الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 24 رجب 1416 هـ ـ 1995/12/16م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6227
London - Saturday - 16 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6227

في الشرق الأوسط

«الإنقاذ» تخشى إرجاء خطة السلام في الجزائر

● أكدت الجبهة الاسلامية للإنقاذ انها تحملت مسؤولية رفع الغطاء السياسي عن الجماعة الاسلامية المسلحة من لجل مصلحة الجزائر والجزائريين، لكنها تخشى ان يكون الرئيس الجزائري الامين زروال يتعرض لضغوط تجعله يتجه لارجاء خطته للسلام في البلاد. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بيكر: السوفيات أنفقوا البلايين على الأيديولوجيا

● يتابع وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث عن اهتزاز الاتحاد السوفياتي بسبب عوامل كثيرة ومنها ديونه التي بلغت 82 بليون دولار والتي أنفقت في معظمها على الايديولوجية (ص مذكرات)

تايسون يخوض مباراته الثانية

● يخوض مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل للملاكمة ثاني مواجهة له بعد عودته الى المنافسة اثر فترة غياب اجبارية استمرت اكثر من 3 سنوات في السجن، ويلتقي الليلة ماتيس باستر (ص الرياضة)

الكنيس اليهودي يطلق سراح «النساء المقيدات»

● خطا الكنيس اليهودي في بريطانيا خطوة هي الاولى من نوعها منذ الفي عام باجراء اصلاح جذري في قانون الزواج الديني حيث من المتوقع ان يجيز الطلاق الديني لليهود ويسمح للمطلقة بالزواج مرة ثانية (ص اولى 2)

واشنطن أكدت أن سورية وإسرائيل أسقطتا أي شروط مسبقة للتفاوض

كريستوفر يعلن نجاح محادثاته مع الأسد

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الاوسط»

نجح وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في ما يبدو في تحقيق تقدم على صعيد المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في الجولة الـ 13 من المحادثات في منطقة الشرق الاوسط منذ توليه وزارة الخارجية في مطلع 1993.

وقد اكد ذلك الوزير كريستوفر الذي قال «ان الرئيس السوري يريد جدياً التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل».

واكد امس مسؤول في الادارة الاميركية ان سورية واسرائيل تخلتا عن اي شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات. وهذا ما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس قد اكده اثناء زيارته لواشنطن الاسبوع الماضي، حيث اشار الى «ان اسرائيل تريد استئناف المفاوضات دون شروط».

واثمرت محادثات الرئيس الاسد مع الوزير كريستوفر، موافقة سورية واسرائيل على صيغة جديدة للمفاوضات، وصفها الوزير كريستوفر بانها ستكون اكثر «مرونة»، مما عزز الاعتقاد ليس فقط بخصوص استئناف المفاوضات بل بامكانية الوصول الى اتفاق سلام في المستقبل القريب.

واشارت مصادر مطلعة في واشنطن الى ان هذا الامر قد يتحقق في الاشهر الستة الاولى من العام المقبل.

ويؤكد هذا الاعتقاد ايضا قول الوزير كريستوفر بعد محادثاته مع الرئيس الاسد انه «لا عودة عن السير قدما نحو تحقيق السلام الشامل والدائم»، واعلانه عن استعداد الولايات المتحدة، كما اكد الرئيس بيل كلينتون، «لبذل كل جهد لتحقيق السلام بين سورية واسرائيل»، وهو ما يعتبره الرئيس الاميركي بانه «مفتاح» السلام الشامل في الشرق الاوسط.

واعرب المسؤول في الادارة عن اعتقاده ان الوزير كريستوفر سيبدأ جولته المقبلة الى المنطقة،

التتمة .... ص 4
مشاورات مكثفة في تل أبيب .... ص 3

الرئيس السوري ليس لغزا

لندن: من امير طاهري

بينما يواصل وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، جولته المكوكية بين دمشق وتل أبيب لخمسة أيام، يتوقع المحللون إحراز «تقدم» في المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية خلال الأسابيع القليلة المقبلة. ومما يتيح هذا التقدم، قرار إسرائيل الالتزام الدقيق بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان مقابل السلام الكامل مع سورية. وهو التعهد الذي أراد الأميركيون إعلانه في واشنطن، الأسبوع الماضي، خلال زيارة شيمعون بيريس، رئيس الوزراء الإسرائيلي.

لكن بيريس أخبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن من الأنسب أن يُعلن هذا الالتزام في الكنيست الإسرائيلي. وقال بيريس لكلينتون: «أفضّل ألا يظهر الأمر كما لو أنكم ضغطتم علينا لكي نصدر هذا الإعلان» فأجاب كلينتون «رأيك صائب تماماً». وما يزال يوسي بيلين، مساعد بيريس للشؤون الخارجية، يصف الرئيس السوري حافظ الأسد بأنه «لغز محير». ويقول «يصعب علينا ان نقرأ أفكاره».

التتمة .... ص 4

الرئيس السوري حافظ الأسد مجتمعا امس الى وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر (ا.ب)

عارض العنف لعدم جواز استخدامه بين المسلمين

الشيخ ياسين: لم ترفع الإقامة الجبرية عني

الرباط: من منصف السليمي

اعلن الشيخ عبد السلام ياسين مرشد «جماعة العدل والاحسان» الاصولية المحظورة امس ان السلطات المغربية اشعرته صباح امس بان «وضعيته لا تزال كما كانت سابقا» مؤكدا ان «وضعية الحصار التي كان يعيشها في مقر اقامته في مدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط منذ خمس سنوات لم تتغير، رغم اعلان رفع الاقامة الاجبارية عليه».

ومن جهته قال ضابط امن مغربي مكلف بحراسة منزل ياسين حيث تابعت «الشرق الأوسط» اول نشاط يقوم به ياسين بعد اعلان رفع الاقامة الاجبارية عنه، انه تلقى صباح الجمعة بالفعل «تعليمات جديدة بان وضعية ياسين لم تتغير، وانه يمنع الاتصال به من قبل عموم الناس» لكنه اوضح ان «بامكان افراد اسرته، والمقربين منه والاطر القيادية في جماعة العدل والاحسان زيارته اذا رغب في ذلك»، في اشارة الى ان الوضعية الجديدة لياسين هي «تخفيف الاقامة الاجبارية وليس رفعها نهائيا» ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تكون هذه مرحلة تدريجية لدخول السلطات المغربية في حوار مع جماعة العدل والاحسان حول مستقبل وضعيتها.

وأكد فتح الله ارسلان عضو

التتمة............ص 4
تفاصيل............ص 9

رحيل رضا جديرة

الرباط: من حاتم البطيوي

غاب أحمد رضا جديرة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، عن الساحة السياسية المغربية، بعد أن وافته المنية في أحد مستشفيات باريس حيث كان يتلقى العلاج منذ ثلاثة أشهر، في حين وصل جثمانه إلى المغرب أمس.

ويعتبر جديرة من ألمع الوجوه السياسية التي عرفها المغرب الحديث،

التتمة............ ص 4

أمير البحرين يشدد على سياسة الحزم ويؤكد العمل على تطوير مجلس الشورى

لندن: من وفائي دياب
المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة انه يتطلع لمزيد من التطوير في عمل مجلس الشورى، لجعله «أشمل تمثيلاً وتعبيراً عن تطلعات مجتمع البحرين المتطور».

ويقول امير البحرين في خطاب يلقيه اليوم في اليوم الوطني الـ24، «إن البحرين شهدت في العام الماضي احداثاً عارضة تتصف بالسلبية والإضرار بأمن الوطن والمواطن والمساس بمصلحته، وهي تصرفات ليست من طبيعة هذا الوطن وهذا الشعب بمختلف فئاته». وشدد على «أن الحكومة عالجت هذا الأمر حسبما اقتضته دواعي الأمن والنظام والمصلحة العليا للبلاد، وستواصل سياسة الحزم لصيانة الأمن الوطني من أي مساس بسياجه مع تطبيق القانون بحق من يتجاوزه».

وقال «إن التفاف المواطنين من مختلف المواقع حول حكومتهم الوطنية ومؤسساتهم الشرعية، حفاظاً على الامن والأمان الذي ينعمون به، والذي تميزت به البحرين على مر الأيام، هو الذي احتوى في الواقع تلك الأحداث العارضة وأدى إلى عزلها، مرسخاً عزمنا على مواصلة مسيرة الأمان والرخاء لجميع البحرينيين».

واوضح انه «من منطلق التسامح المعهود في حياتنا الوطنية، فقد اتحنا المجال لمن لديه الرغبة المخلصة في العمل البناء للعودة إلى مجال الحياة الطبيعية والمشاركة الإيجابية مع سائر المواطنين العاملين لرفعة هذا الوطن وتطوير مسيرته، في ظل القانون والنظام».

واشاد إلى «التعديل الوزاري الذي تم هذا العام مع التجديد المتواصل للإدارة الحكومية على مختلف المستويات بدماء جديدة من الكفاءات التي اثبتت جدارتها في تجربة العمل والإنجاز». وأشاد في هذا الصدد بما أداه «جيل رائد من ابناء الوطن المخلصين في مجال الخدمة الوطنية».

وشدد أمير البحرين على «مواصلة الجهد الحكومي والأهلي لدفع مسيرة التنمية الاقتصادية، والاستثمار في الاقتصاد الوطني وتنويعه بشتى السبل والإمكانات توسيعاً للقاعدة الإنتاجية التي تمثل حجر الأساس في توظيف اليد البحرينية العاملة، بما يحقق الرخاء لكافة المواطنين».

وأوضح «أن هذا الهدف سيبقى من ابرز أهدافنا الوطنية التي نسعى إليها بما يحقق وضعاً اقتصادياً أفضل للوطن والمواطن، رغم المصاعب الاقتصادية المعروفة التي يمر بها الاقتصاد العالمي والإقليمي في المرحلة الراهنة، والتي لا بد أن نأخذ انعكاساتها بعين الاعتبار، سواء في ما نواجهه من صعوبات اقتصادية راهنة أو في ما نتخذه من خطط ومعالجات من أجل تجاوزها على المدى الطويل بتكاتفنا المشترك حكومة وشعباً».

وعلى صعيد العمل الخليجي المشترك، قال الشيخ عيسى إنه «تمت متابعة القضايا موضع الاهتمام بين الاشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك في اجتماع المجلس الأعلى بسلطنة عمان، وتم اتخاذ ما اتفقنا عليه من قرارات صائبة، آملين أن تتواصل المساعي والاتصالات الحميدة بين الاشقاء توصلاً لتعاون أفضل في ما بينها لصالح شعوب المنطقة وأمنها ورخائها وتحقيقاً لتطلعاتها في التقارب والتكاتف».

وعلى الصعيد العربي قال امير البحرين «إن استراتيجية البحرين الثابتة هي مواصلة العمل من أجل إعادة التضامن العربي حفاظاً على الأمن القومي العربي والحقوق العربية المشروعة، وتحقيقاً لمشاركة عربية اشمل في مسيرة السلام العادل والشامل بمنطقة الشرق الأوسط، ولصالح دوله وشعوبه كافة، على أن يسود الاستقرار والأمن والتبادل المتكافئ للمصالح الحيوية بين جميع بلدان المنطقة، وفي سائر أنحائها واطرافها، بلا استثناء».

وكانت البحرين قد شهدت اضطرابات واسعة في العام

التتمة .... ص 4

استياء يمني من الشائعات عن توتر حدودي

الأحمر في السعودية اليوم لاجتماعات اللجنة المشتركة

صنعاء: من ناجي الحرازي

قالت مصادر يمنية مطلعة في صنعاء امس ان الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، سيتوجه اليوم الى المملكة العربية السعودية، على رأس وفد يضم كلا من الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والعقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية، واعضاء الجانب اليمني في اللجنة السعودية ـ اليمنية العليا المشتركة.

واكدت المصادر ان جدول اعمال اجتماعات اللجنة يشمل القضايا المتعلقة بدفع مسيرة اللجان الفنية المشتركة التي تواصل عملها في ظل مذكرة التفاهم السعودية ـ اليمنية، لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وادانت المصادر الانباء التي تسربت الاسبوع الماضي، وتقولت عن توتر في منطقة الحدود السعودية اليمنية. وقالت ان ذلك أدى الى استياء عدد كبير من المسؤولين اليمنيين، الذين «اعتبروا ان هذا العمل يسيء الى علاقات البلدين، ولا يخدم ابدا الجهود المشتركة، التي يبذلها الطرفان للتوصل الى حل نهائي لقضية الحدود بينهما. ودفع مستوى العلاقات الثنائية بينهما الى الأفضل». وقالت انه من الطبيعي ان تاخذ القضية وقتها، حتى يتوصل الطرفان في النهاية الى اتفاق يرضيهما. «طال الزمن أو قصر». وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال بعض المسؤولين ان «التسريبات الاعلامية التي تفتقر الى المصداقية والدقة. تعتبر محاولة اخرى يبذلها اعداء البلدين، لتعطيل التقدم الذي تحقق منذ توقيع مذكرة التفاهم بينهما في شهر فبراير (شباط) الماضي». وأكد هؤلاء المسؤولون ثقتهم في مقدرة قيادتي البلدين على «احتواء مثل هذه التسريبات والسيطرة عليها، والعمل معا من اجل تحقيق المصلحة المشتركة».

تجمع الإصلاح يكتفي بوزير واحد .... ص 2

عارضات الأزياء العالميات في خدمة حزب يلتسين

موسكو: استطلاعات الرأي تؤكد تقدم الشيوعيين

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة في تاريخ الانتخابات النيابية الروسية التي تبدأ غداً تشهد موسكو حاليا الكثير من «التقاليع» الغربية، التي يقول المعلقون السياسيون انها تتم وفق سيناريو وضعته الاجهزة المتخصصة في اساليب الدعاية الانتخابية. وفي هذا الاطار استجابت كتلة «روسيا بيتنا» او حزب السلطة ـ كما تسمى في روسيا ـ الى «مبادرة ثقافية» تضمنت دعوة كلوديا شيفر احدى اشهر عارضات الأزياء العالمية وزميلاتها لتقديم عروضهن في كبرى قاعات العرض في موسكو وغيرها من المدن الروسية، الى جانب استقطاب ابرز فرق موسيقى الروك، لاستمالة الشباب الى الادلاء باصواتهم ان لم يكن لصالح «روسيا بيتنا» بعيدا عن الشيوعيين والقوميين الذين تحملهم كل استطلاعات الراي الى موقع الصدارة.

هذه الاستطلاعات تقول ان الشيوعيين يتقدمون القائمة بنسبة 12 ـ 15 في المائة من اصوات الناخبين، تليهم كتلة «يابلوكو» التي يتزعمها الاقتصادي اليميني الليبرالي جريجوري يافلينسكي بينما تأتي كتلة «روسيا بيتنا» في المرتبة الثالثة بنسبة اصوات لا تتعدى 8 ـ 10 في المائة.

التتمة .... ص 4

في أول عملية من نوعها في العالم

زرع النخاع العظمي لقرد داخل جسم مصاب بالإيدز

لندن: من نديم نحاس
سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

خضع رجل على وشك الوفاة من مرض الايدز الى عملية تاريخية امس في محاولة يائسة لإنقاذ حياته.

وكان جيف جيتي البالغ من العمر 38 سنة يكافح منذ عامين للحصول على ترخيص لزرع انسجة وخلايا مأخوذة من النخاع العظمي لقرد البابون في جسده، وهي اول تجربة من نوعها في العالم وكانت موضع جدل كبير بين الأطباء والعلماء.

وعندما حان موعد العملية قال جيتي «لقد حانت اللحظة التاريخية، وانا محظوظ لأني ما زلت على قيد الحياة».

وخضع جيتي طوال الاسبوع الماضي الى سلسلة من الجلسات الشعاعية والعلاج الكيماوي في مستشفى سان فرانسيسكو العام في محاولة لقتل اكثر ما يمكن من فيروس الايدز وتمهيد الطريق امام زرع نسيج البابون في مجرى الدورة الدموية لكي لا يحدث رفض مناعي، وذلك في عملية رائدة لا تستغرق اكثر من نصف ساعة.

وذكر مصدر في المستشفى في اعقاب العملية أن جيتي في حالة جيدة، وقد افاق من المخدر،

التتمة .... ص 4

عمال البدالة يحققون في هويات المتصلين

بغداد تقطع الاتصالات الهاتفية المباشرة مع الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون في الخارج ان السلطات الحكومية فرضت اشرافا مباشرا على جميع الاتصالات الهاتفية الواردة من خارج العراق بعدما كان ذلك مقتصرا على الاتصالات الخارجة من العراق الى الدول الاخرى.

وأكد عدة اشخاص يعيشون في بلدان مختلفة ان عمال هيئة الاتصالات العراقية ردوا عليهم عندما كانوا يطلبون ارقام عوائلهم في بغداد والمدن العراقية الاخرى، وانهم تعرضوا الى اسئلة «مخابراتية» طلب فيها العمال معلومات شخصية تخصهم وعوائلهم وأسباب وجودهم خارج العراق.

وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها السلطات الحكومية العراقية مثل هذا الاجراء، فمنذ حرب الخليج عام 1991 كان يتعين على العراقيين في الداخل الاتصال بالخارج عبر البدالات الحكومية التي حددت زمن المكالمة الهاتفية بخمس دقائق فقط وكانت السلطات العراقية تفسر ذلك بضعف طاقة الشبكة الهاتفية التي تعرض قسم منها الى التدمير في الحرب، الا ان الاتصالات من الخارج كانت متاحة دائما دون اعتراض من البدالات الداخلية.

ويخشى العراقيون في الخارج ان يكون هذا الاجراء في اطار حملة حكومية للضغط على العوائل التي يوجد لها ابناء ناشطون في حركات المعارضة في الخارج، خصوصا ان بعض العراقيين اكد ان افرادا من عوائلهم استدعوا في الاشهر الاخيرة الى اجهزة الأمن والمخابرات التي طلبت اليهم الاتصال باقاربهم في الخارج وتحذيرهم من مواصلة نشاطات المعارضة.

دعت أوغلان ورجاله إلى تسليم أنفسهم

تركيا ترفض عرض الهدنة الكردي

انقرة ـ اسطنبول ـ ا.ف.ب ـ ر: رفضت تركيا امس وقف اطلاق النار الذي اعلنه عبد الله اوغلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل دولة مستقلة للاكراد في جنوب شرق تركيا.

وقال وزير الداخلية التركي تيومان اونوسان في تصريح صحافي امس ان «افضل شيء يستطيع اوغلان ورجاله ان يفعلوه هو الاستسلام الى جمهورية تركيا» واضاف ان حزب العمال الكردستاني «منظمة ارهابية دولية، وتعتبر ارهابية ليس في نظر تركيا فحسب بل في نظر الدول الاوروبية» ملمحاً في شكل خاص الى المانيا وفرنسا والولايات المتحدة التي وصفت الحزب بانه «ارهابي».

وكان اوغلان الذي تقول تركيا انه يقيم في سورية او في سهل البقاع اللبناني الخاضع للنفوذ السوري قد اعلن الخميس الماضي في تصريحات لشبكة تلفزيون «ميد تي في» الكردية المرخصة في العاصمة البريطانية لندن وتبث عبر الاقمار الصناعية ان حزبه سيتوقف عن مهاجمة القوات التركية، لكنه اشترط ان تلتزم هذه القوات بموقف مماثل «طالما لا تهاجمنا قوات الامن (التركية) فلن نهاجم احدا، وسيكون وقف اطلاق النار مشروطا بذلك». واكد اوغلان الذي يحارب حزبه الدولة التركية، منذ 11 عاما ان سريان وقف اطلاق النار يبدأ يوم الجمعة (امس). وقد قتل في الحرب التي اندلعت عام 1989 اكثر من 18 الفاً من الاتراك والاكراد.

وجاء اعلان اوغلان بعد يوم واحد من موافقة البرلمان الاوروبي على اقامة اتحاد جمركي مع تركيا. وقال محللون ان حزب العمال الكردستاني يحاول استغلال علاقات تركيا الجديدة للترويج لنفسه باعتباره قوة تسعى للسلام.

جهود لتخفيف آثار الإجراءات الاقتصادية على محدودي الدخل

تجمع الإصلاح يكتفي بوزير واحد في الحكومة وتقديم النصح لشريكه في الائتلاف اليمني

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكدت مصادر التجمع اليمني للإصلاح ـ الشريك الاصغر في الائتلاف اليمني الحاكم ـ ان الحزب لا يفكر في تعيين وزير ونائب وزير جديدين بدلا من وزير التموين والتجارة ونائبه المستقيلين الاسبوع الماضي، وقالت ان هناك اتجاها للتخلي عن وزارة التموين والتجارة للشريك الآخر في الائتلاف (المؤتمر الشعبي العام). واشارت الى اعتقادها بأن قيادة تجمع الاصلاح وصلت الى قناعة بأن المشاركة في الحكومة يمكن ان تقتصر حتى على وزارة واحدة، وعلى مواصلة تقديم النصح والمشورة للشريك الآخر، وحثه على تغيير سلوكيات واسلوب ادارة بعض قياداته وأعضائه.

واعتبرت المصادر «الاصلاحية» توقيع وثيقة التنسيق والتعاون بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح الاسبوع الماضي نتيجة لتوصل قيادة المؤتمر الى قناعة بانه لا غنى لها عن توقيعها، خاصة ان المستجدات الاخيرة اكدت الحاجة الى التنسيق والتعاون الحزبي بينهما، لضمان توفير افضل ظروف النجاح للائتلاف الحكومي في المرحلة المقبلة التي سيخوض خلالها الحزبان معاً عديدا من التحديات المشتركة.

واكدت المصادر انه «لا صحة مطلقا لما تردد عن ان تجمع الاصلاح استغل عمل وزراء يمثلونه في الحكومة لأغراض حزبية، او انه جمع بعض المال من خلال الصلاحيات التي يتمتع بها وزراؤه، سواء في وزارة التموين والتجارة او غيرها، مشيرة الى ان الفترة الماضية اثبتت ان التخلص من السلبيات، او من ظواهر الفساد المالي والاداري، التي يعاني بسببها الجهاز الحكومي، لا يمكن ان يتم بين عشية وضحاها، او بمجرد تغيير الوزير او نائب الوزير، وان الامر يتطلب التمتع بالصبر والحكمة وطول البال.

والمحت الى ان وزير التموين والتجارة ونائبه المستقيلين وصلا الى قناعة بانهما لم يعودا قادرين على مواصلة القيام بمهامهما لعدة اسباب اهمها ان الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها في الاطار الحكومي والتنفيذي لا يعمل بها، وان هناك قوى متنفذة تعمل على اعاقة تنفيذ الكثير مما يتم الاتفاق عليه.

وعلى صعيد آخر تواصل لجنة مشتركة من حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن مناقشة وتقييم الاوضاع بعد تنفيذ المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي، الذي بدأته الحكومة اوائل العام الجاري، استعدادا للمرحلة الثانية منه، والتي تتضمن اجراءات ربما تكون اشد تقشفا وقسوة من اجراءات المرحلة الاولى حسب مصادر مطلعة في صنعاء.

واكدت مصادر في التجمع اليمني للاصلاح ان ممثلي الحزب يبحثون مع ممثلي حزب المؤتمر الشعبي العام كيفية ضمان افضل نسب النجاح الممكنة للمرحلة الثانية، وفي الوقت نفسه كيفية الحد من المشاكل التموينية والاجتماعية والسياسية التي قد تنجم عن الاجراءات الجديدة المتوقعة.

واشارت مصادر تجمع الاصلاح الى ان ممثليه يحرصون كثيرا على ان لا يتضرر محدودو الدخل والفقراء، من الاعباء التي قد تاتي بها المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي، والتي يمكن ان تبدأ خلال الربع الاول او الثاني من العام المقبل، بالتنسيق والتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين وعدا بتقديم دعم سخي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني.

والمحت المصادر الى اعتقادها بان المرحلة المقبلة من برنامج الاصلاح الاقتصادي «لن تمر بسلام او بهدوء كما مرت المرحلة الاولى، وانه يجب التاكيد على ان تواصل الدولة رعايتها لمحدودي الدخل والفقراء، لان الامر يتعلق هذه المرة بلقمة العيش الضرورية، ونفقات المعيشة اليومية، التي ستقفز بدرجة يتعين معها ضمان تحسين مستوى الاجور، او الضمان الاجتماعي لاولئك الذين سيتضررون بشكل مؤكد».

يذكر ان المرحلة المقبلة من برنامج الاصلاح الاقتصادي في اليمن تتضمن اجراءات لرفع الدعم تدريجيا عن القمح والدقيق (اللذين تمول الحكومة استيرادهما بسعر مخفض للدولار الاميركي)، اضافة الى زيادة رسوم وأجور الخدمات التي تقدمها الاجهزة الحكومية (مثل المياه والكهرباء والهاتف)، وتعديل اسعار المحروقات. وفي المقابل فإن البرنامج يتضمن زيادة طفيفة في اجور ومرتبات موظفي الدولة والعاملين في الجهاز المدني والعسكري، وفي مؤسسات القطاعين العام والمختلط كما يتضمن اجراءات لتوفير نوع من الضمان الاجتماعي، او الرعاية لمحدودي الدخل والفقراء، اضافة الى اجراءات لتشجيع التجارة والاستثمار والانتاج الزراعي والاقتصادي.

اليمن ومصر يوقعان الاتفاقية الأمنية قريبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول يمني مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن المسؤولين في مصر واليمن اتفقوا اخيرا على الصياغة النهائية للاتفاقية الامنية، المقرر ابرامها قريبا بين البلدين.

ولم يحدد المسؤول اليمني موعد التوقيع، وقال ان ذلك مرهون بالمواعيد التي تتناسب مع ظروف وزيري داخلية البلدين، مشيرا الى انه لا توجد مشاكل تعوق توقيع الاتفاقية في الوقت الراهن، بعد ان شهدت الايام الماضية اتفاقا على نقاط رفع مستوى التنسيق الامني بين مصر واليمن. ويرجح المسؤول اليمني ان يتم التوقيع في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري أو في اوائل العام الجديد، في اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتفاقية تتضمن نصا صريحا عن اهمية تبادل تسليم المتهمين بالتطرف والتخريب، والاتفاق على نوعية العناصر التي سيتبادل تسليمها، والتفريق بين من اسمتهم اليمن «الانفصاليين» ومن يقومون بارتكاب جرائم تخريبية في مصر، او ضد اي دولة عربية.

ايام وقضايا

سمير عطا الله

1995: باريس، آخر سلامات العام؟

اعطيت باريس، الان، ما اعطيت باريس غالبا وما طلبته او تمنته دائما: ان تكون عاصمة الخواتم السياسية الكبرى.

تقوم الحروب الهائلة في امكنة وازمنة بعيدة ثم يطلب الى السلام ان يحتفل بولادة نفسه في ابهات باريس بين قصور التاريخ.. وقصورها لا تملك الصور الاحتفالية خلفيات جدرانية اروع مما تركه ملوك فرنسا للفرنسيين المضربين القانطين المتنمرين. وللعالم.

العالم، كان دائما يجيء الى باريس، من دون ان يعنيه كثيرا اين يكون الفرنسيون. لم يكن مهما ابدا اين يكون الفرنسيون، في اي تظاهرة، في اي احتجاج، في اي سيارة تحرق او اي طريق تسد.

الاميركيون لهم علاقة غريبة مع فرنسا. والفرنسيون لهم نظرة عجيبة الى اميركا: ازدراء متبادل لكل شيء وانبهار متبادل بكل شيء! ارسل اليهم الفرنسيون الجنرال لافاييت في حرب الاستقلال. والى الآن لا يستطيع اميركي ان يلفظ اسمه كما يجب. او كما هو. وارسلوا اليهم تمثال الحرية كي يعلقوه قبل اي ناطحة سحاب اخرى، على مدخل القارة. وباعوهم، بأرخص مما باعهم الروس الاسكا، اربع ولايات في حجم فرنسا نفسها! وحين قرر الاميركيون ان يبدأوا اول عصر ادبي من عصورهم جمعوا جميع الكتاب وقالوا لهم اذهبوا وعيشوا على «الضفة اليسرى» من السين! ومع ذلك فإن كل مقال سياسي اميركي هو عن فرنسا كدولة خرقاء وكل مقال ادبي فرنسي هو عن اميركا كدولة متعجرفة. حرب غير معلنة بين احفاد لافاييت وجورج واشنطن!

حين يتعلق الامر بمؤتمر سلام ما، يقترح الاميركيون ـ او يقبلون طوعا ـ ان يعقد المؤتمر على ضفتي السين. او ضفة واحدة منه. وكما ذهب كتاب اميركا للعيش على الضفة اليسرى على مقربة من «السوربون» وبائعي الكتب العتيقة ومقاهي الشعراء، كان مسؤولوها يذهبون الى الضفة اليمنى حيث تقوم قصور السلطة التنفيذية، تاركة الجمعية الوطنية وحدها بمبناها المزين بأعمدة مجلس الشيوخ في روما القديمة، تاركة الجمعية الوطنية وحدها تقف على حافة الضفة اليسرى بين الضفتين، قبالة السفارة الاميركية التي انتقت لنفسها موقعا

على كتف الاليزيه. قصر الاليزيه.

هكذا جاء الاميركيون الى باريس من اجل سلام الفيتنام العام 1969 وفي قصر المؤتمرات في جادة كليبر عقد اصعب سلام في العالم. والى باريس، في العام 1920، جاء وودرو ولسون لكي يكون نجم «مؤتمر السلام» الذي انتهى بعد عقدين الى الحرب العالمية الثانية! وكان مستشاره الوحيد لشؤون الشرق الاوسط انذاك رئيس الجامعة الاميركية في بيروت!

هل يعيش سلام البوسنة الموقع الان في باريس، آخر احداث 1995 الكبرى؟ لا ندري، كل ما نعرف انه وقع. والآن سوف يعود من الجبهة ايضا الرجال العرب الذين قاتلوا الى جانب البوسنيين. وقبل ان يعودوا يجب ان يعرفوا ان البشناق حشدوا في العام 1942 ستة الاف رجل من اجل القتال مع الحاج امين الحسيني في فلسطين، لكن الالمان نقلوهم بدل ذلك للقتال معهم على الجبهة الروسية. وقد تضايق العرب من الامر الا الزعيم العراقي رشيد عالي الكيلاني الذي اعتقد انه اذا ربح الالمان الحرب فسوف يعودون عن طريق العراق، مقدمة لعالم عربي جديد.

والى اللقاء.

مصادر حسين كامل اعتبرته «مسودة أولية»

إعلان المجلس الأعلى لإنقاذ العراق مؤجل لما بعد مناقشة برنامجه السياسي

عمان: من عماد الفريح

قال مصدر مقرب من وزير الصناعة ومسؤول هيئة التصنيع العسكري العراقي السابق الفريق أول الركن حسين كامل ان الخطوة التالية للمسؤول العراقي السابق هي تشكيل «المجلس الأعلى لانقاذ العراق» بعد ان تستكمل قوى وشخصيات المعارضة العراقية دراسة البرنامج السياسي الذي اعلنه منذ يومين وانفردت «الشرق الأوسط» بنشر نصه الكامل اول من امس.

وأوضح المصدر الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان البيان الذي تضمن خطة عمل المجلس المقترح لتغيير نظام الحكم العراقي «هو مسودة اولية» لتعريف الشعب العراقي والعرب والعالم ببرنامج المجلس. واشار الى ان نسخاً من البيان وزعت على مختلف القوى والشخصيات السياسية العراقية المعارضة لدراسته وتقرير موقف بشأن العمل في اطار المجلس، واضاف ان «الكثير من الشخصيات السياسية والثقافية العراقية» شاركت في صياغة البيان.

وردا على سؤال عن الخطوة المقبلة قال المصدر ان الفريق كامل ينتظر آراء وملاحظات قوى المعارضة العراقية وشخصياتها «لاستكمال صيغته (برنامج المجلس) النهائية»، واوضح ان «باب العمل في اطار المجلس مفتوح لكل الوطنيين العراقيين من اجل تحقيق الهدف المتمثل في تغيير نظام الحكم الحالي واقامة نظام ديمقراطي برلماني تعددي».

وحول ما اذا كان الفريق كامل او اي من العاملين في المجلس سيشارك في اجتماع للمعارضة العراقية، قالت تقارير سابقة إنه سيعقد في العاصمة الأردنية، عمان، الشهر المقبل، قال المصدر «سنشارك في هذا الاجتماع اذا عقد هنا واذا دعينا اليه، وما دام يأتي لصالح قضية الشعب العراقي».

ويرشح اكثر من مراقب عراقي الفريق كامل لرئاسة «المجلس الأعلى لانقاذ العراق». وكان المسؤول العراقي السابق قد اجتمع في عمان بعدد من الشخصيات العراقية المعارضة عشية الاعلان عن برنامجه السياسي.

اتفاق مصري ـ ليبي لتعزيز التعاون المشترك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت مصر وليبيا اتفاقية لدعم التعاون المشترك في مجالات العمل الاجتماعي، تمهيداً لعرضها على الاجتماع المقبل للجنة المشتركة العليا بين البلدين، الذي يعقد في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في طرابلس برئاسة رئيسي الوزراء.

وقال مسؤول الشؤون الاجتماعية في الجماهيرية الطيب الصافي إن «هذه الاجتماعات ستناقش تبادل الخبرات، والتشاور حول تحسين مجالات العمل الاجتماعي، وتوفير افضل الظروف الاجتماعية لمواطني الشعب العربي الواحد في مصر وليبيا». واوضح أن اللجنة العليا ستناقش ما نفذ من الاتفاقيات العشر الموقعة بين البلدين منذ عام 1992 التي تتعلق بضمان حق العمل والتنقل والحركة لمواطني الشعبين، وكذلك التملك والاستثمار في المجالات المختلفة. وقال المسؤول الليبي: ان العقيد معمر القذافي يولي اهتماما خاصا لضرورة تطوير وتعميق العلاقات بين الشعبين في مصر وليبيا، ويوصي دائما في احاديثه المتعددة لنا باهمية ظهور نتائج عملية في هذا الخصوص، لتنفيذ ما اتفق عليه قائدا البلدين، الرئيس المصري حسني مبارك والعقيد القذافي.

برلماني كويتي يطالب باعتماد الأغلبية في مجلس التعاون

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الكويتي النائب عبد المحسن جمال «ان آلية اتخاذ القرار في القضايا المهمة التي تتعلق بمجلس التعاون لدول الخليج العربية يجب ان تكون بالاغلبية وليس بالاجماع كما هو معمول به الآن».

وأوضح جمال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان الهيئات الدولية والاتحادات الكبرى مثل هيئة الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي لا تتخذ القرارات بالاجماع بل بالاغلبية معتبرا ان القرار الجماعي ليس سهلا. واشار الى ان النظام الاساسي لمجلس التعاون ينص على ان تصدر قرارات المجلس في المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وهذا النظام يخل بديناميكية عمل المجلس وبالتالي قدرته على الانجاز. وقال جمال ان قطر لم تخرج من المجلس رسميا وهذا ما اكده وزير خارجيتها. وحول مسيرة المجلس قال: نتمنى ان تتخذ خطوات عملية لتوحيد مجالات التعاون في السياسة الخارجية والاقتصاد والمشاركة الشعبية. وعن ملتقى الوفاء لمجالس الشورى والامة الخليجية الذي استضافته الكويت العام الماضي اوضح جمال «كان املنا ان تدعونا الوفود الخليجية لبعقد الملتقى كل عام في دولة ولكن للأسف الشديد لم يحدث هذا».

وكان النائب مشاري العصيمي قد اكد «ان اختيار الشيخ جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربية هو اختيار قانوني».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington _ D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

مشاورات مكثفة لبيريس مع مستشاريه لمناقشة الأفكار الجديدة

محادثات الأسد ـ كريستوفر تحقق تقدما كبيرا بشأن إحياء المفاوضات

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن - تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس انه حقق تقدما كبيرا في محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد بشأن كيفية احياء المفاوضات المتعثرة على المسار السوري - الاسرائيلي. وكان كريستوفر قد نقل الى الرئيس الاسد مجموعة جديدة من المقترحات والافكار لاخراج المفاوضات المتعثرة من مأزقها.

وقال كريستوفر عقب المحادثات التي اجراها في دمشق واستمرت 3 ساعات ونصف الساعة مع الرئيس الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع «حققت اليوم تقدما كبيرا. وساعمل على معرفة افضل وسيلة تدفع بها العملية للامام».

في غضون ذلك قال مصدر رسمي اسرائيلي ان شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي اجرى امس مشاورات مكثفة قبل وصول كريستوفر الى تل ابيب لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج محادثاته مع الرئيس الاسد.

وجرت هذه المشاورات حسب قول المصدر في وزارة الدفاع في تل ابيب وشارك فيها وزير الخارجية ايهود باراك والمدير العام للوزارة اوري سافير المختص بعملية السلام والجنرال داني ياتوم المستشار العسكري لرئيس الوزراء.

وكان كريستوفر قد وصل الى تل ابيب امس قادما من دمشق. واسرائيل هي محطة الوزير الاميركي الثانية في جولته الـ 13 للمنطقة منذ توليه وزارة الخارجية، وسيلتقي كريستوفر بعد محادثاته في تل ابيب، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة اريحا. ومن المقرر ان يزور العاصمة الاردنية غدا لاجراء محادثات مع المسؤولين الاردنيين.

وكان وزير الخارجية الاميركي قد ابلغ الصحافيين قبيل وصوله الى دمشق الليلة قبل الماضية انه سينقل للاسد خلال الاجتماع افكارا اسرائيلية جديدة ومداخل جديدة هناك استعدادا لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس لدراستها.

لكنه امتنع عن الافصاح عن تفصيلات ورفض التعقيب على تقارير معينة بالصحافة الاسرائيلية حول امكانية حدوث تغيير في الموقف التفاوضي الاسرائيلي في ما يتعلق بامكانية سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان اذا وعدت سورية بوضع حد لهجمات المقاومين على اسرائيل انطلاقا من المنطقة وسحب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان على عجل بدلا من الانسحاب التدريجي الذي كان يفضله رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واستبعد مسؤولون اميركيون في احاديثهم الخاصة مع الصحافيين الاقتراح المتعلق بلبنان لكنهم لمحوا الى انه قد تكون هناك بعض الحقيقة في ما يتعلق بالجولان.

وقال كريستوفر انه مستعد لتكثيف الجهود الاميركية من اجل التوصل الى اتفاق سلام سوري - اسرائيلي طال انتظاره. وانه قد يقوم بجولة مكوكية اخرى مطولة بين البلدين في اوائل العام المقبل.

واضاف القول ان تقييمه للموقف على اساس محادثاته مع الاسد ومع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس هو ان «هذا وقت المضي قدما لاحياء المسار السوري».

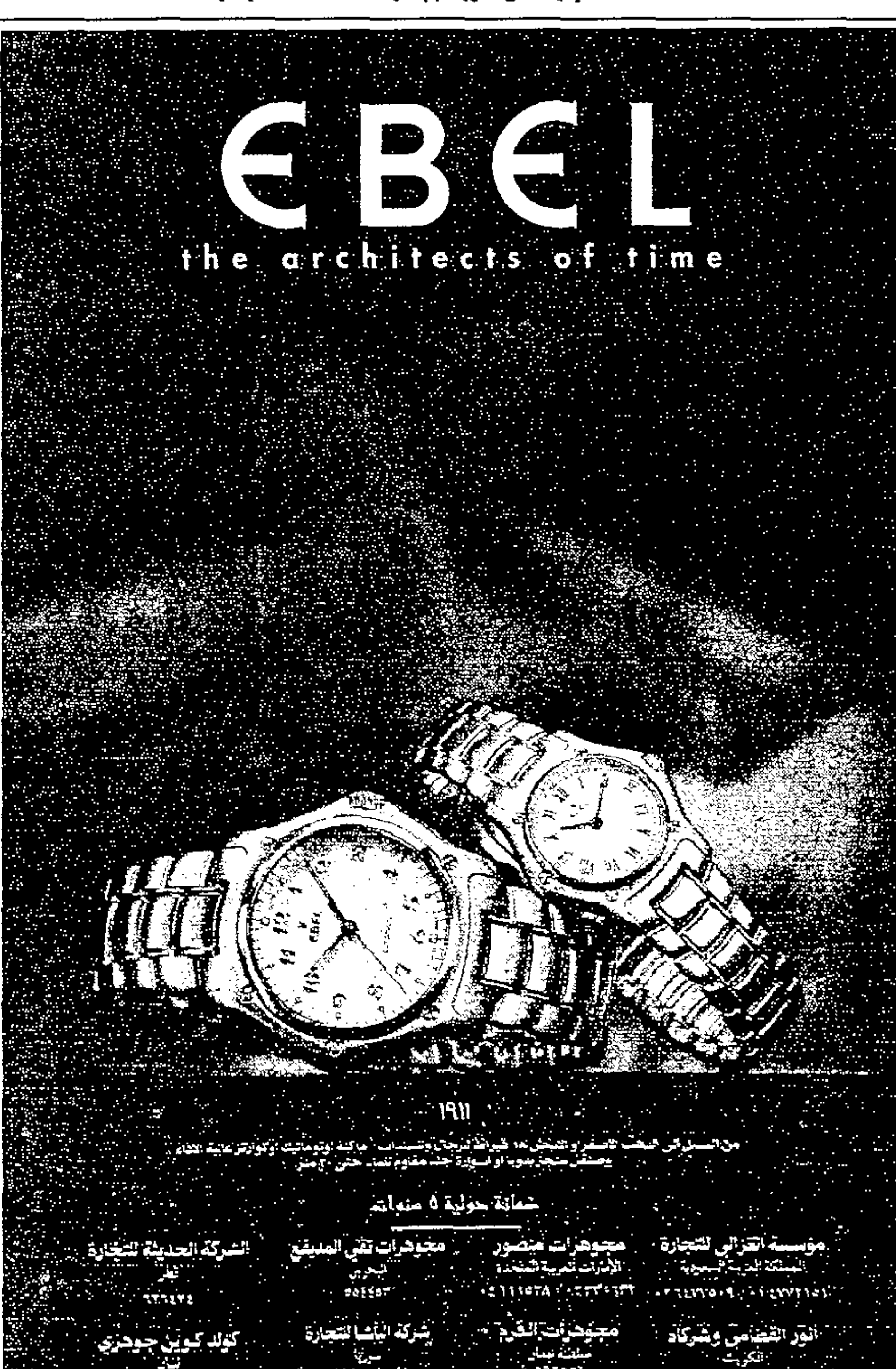
وشدد كريستوفر على الحاجة لمحاولة الاستفادة من حدوث تغيير في الاجواء منذ مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في الشهر الماضي. غير انه قال انه يتعين على سورية واسرائيل ان تتحريا امكانية ادخال تغييرات جوهرية على موقفيهما فضلا عن ايجاد «صيغة اكثر مرونة» للمفاوضات.

وقال جبران كورية المتحدث الرئاسي السوري ان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وموفق العلاف رئيس الجانب السوري في المفاوضات السورية - الاسرائيلية ووليد المعلم سفير سورية في واشنطن قد شاركوا في المحادثات وشارك فيها عن الجانب الاميركي الى جانب كريستوفر دنيس روس المنسق الاميركي لعملية سلام الشرق الاوسط وكريستوفر روس السفير الاميركي بدمشق ومارك بيرينز مستشار الامن القومي للرئيس كلينتون.

وسادت اجواء مع بدء المحادثات تراوحت بين التفاؤل والحذر حيث تتجه الانظار نحو دمشق مما يمكن ان تسفر عنه محادثات كريستوفر وما يمكن ان يحمله من طروحات وموافقات سورية الى اسرائيل. في هذه الاثناء نقل عن رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس بانه على استعداد لاي صيغة تفاوض يقبلها الرئيس حافظ الاسد وقد طلب من كريستوفر ابلاغ الرئيس الاسد بهذا دون ان يفوضه ببحث موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. ويبدو ان بيريس يريد ان يحتفظ بورقة الجولان كورقة اخيرة يطرحها امام فهمه للتوجه السوري بعد اتفاق السلام وطبيعة العلاقات السورية - الاسرائيلية وما يمكن ان تصل اليه مجموعات العمل السورية - الاسرائيلية في حال التفاوض حول موضوع المياه والعلاقات الاقتصادية.

أجواء احتفالية رافقت إجراءات الأمن الاستثنائية

عرفات زار نابلس للمرة الأولى وترأس اجتماعا للسلطة الفلسطينية



الآلاف من أهالي منطقة نابلس يحيون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أول زيارة له للمدينة امس (رويتر)

لندن: من علي الصالح
نابلس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استغل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارته لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية ليعلن عن ترشيح نفسه في انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال عرفات في خطاب عاطفي امام حشد تجاوز عدده 80 الف شخص حسب قول احد شخصيات نابلس التي حضرت حفل الاستقبال الذي اقيم لعرفات، في المدينة التي يزورها لاول مرة منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي عنها يوم الثلاثاء الماضي، «اسمحوا لي ان ارشح نفسي في الانتخابات الفلسطينية المقبلة من هنا من نابلس». وهتف سكان نابلس وهم يلوحون بمئات الاعلام وصور عرفات «بالروح بالدم نفديك يا ابو عمار» في رد فعل عبر عن موافقتهم.

واضاف عرفات الذي كان يتحدث من على سطح المقر السابق للادارة العسكرية الاسرائيلية وسط حراسة مشددة للغاية ان «هذه الجموع التي اراها امامي هي استفتاء من الشعب الفلسطيني. وأنا اناشدكم واتوجه اليكم لكي ارى هذه الجموع امام صناديق الانتخابات ايضا لكي تختاروا من تشاؤون ليمثلكم من نابلس المحررة».

وغادر عرفات نابلس بعد ان تناول طعام الغداء وعقد فيها الاجتماع الاسبوعي لمجلس السلطة الفلسطينية كما جرت العادة، حيث فعل الشيء ذاته في جنين ومن قبلها في اريحا، متوجها الى اريحا حيث سيقضي الليلة هناك استعدادا للقاء وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط لتحريك المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، الذي سيزور المدينة اليوم.

وقال عرفات الذي انفعل من حرارة الاستقبال الذي لم تشهد له المدينة مثيلا «انني اعلن امام كل هذه الجماهير نابلس مدينة محررة».

واعرب عرفات عن ارتياحه للطريقة التي يطبق فيها اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي المبرم في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي مع اسرائيل. واضاف «ها هو الجدول الزمني الذي اتفقنا عليه مع الحكومة الاسرائيلية يسير كما اتفقنا: جنين ثم طولكرم ثم نابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله والخليل ثم القدس».

وكان عرفات ومساعدوه قد وصلوا الى المدينة صباح امس قادمين من قطاع غزة على متن طائرتي هليوكوبتر تابعتين لسلاح الجو المصري وحطتا في ساحة المقر السابق للحاكم وسط اجراءات امنية غير عادية حيث احاط بعرفات عشرات من رجال الامن. وكانت طائرة هليوكبتر اسرائيلية قد رافقت الطائرتين المصريتين لدى عبورهما الاجواء الاسرائيلية وظلت معهما الى ان حطت الطائرتان وهبط منهما عرفات ومرافقوه.

وهذا دليل كما قال مسؤول في نابلس - طلب عدم ذكر اسمه - على ان مسؤولي الامن الفلسطينيين ياخذون على محمل الجد ما قاله شقيق قاتل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين عن وجود خطة لاغتيال عرفات.

وكان رابين وشريك عرفات في عملية السلام قد قتل برصاص يهودي متطرف يعارض اعادة اراض الى الفلسطينيين في تظاهرة سلام في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولدى نزول عرفات ومرافقيه من الطائرتين انطلقت زغاريد النساء بينما اخذ الرجال يرددون الهتافات ويطلقون الصفير.

وكان في استقبال عرفات لدى وصوله محافظ المدينة الجديد محمود العالول ورئيس بلديتها غسان الشكعة وكبار شخصيات المدينة وممثلون عن عائلاتها على رأسهم الشاعرة الفلسطينية المعروفة فدوى طوقان التي لم ينس عرفات توجيه التحية لها ولرجال الدين المسلمين والمسيحيين والسامريين، وكذلك ممثلون عن جميع المؤسسات في المدينة. ولوحظ في الاستقبال ايضا الحضور القوي للعنصر النسائي. واستغل عرفات هذا الوضع وركز في حديثه عن دور المرأة.

ووصفت احدى شخصيات نابلس الاستقبال لـ«الشرق الاوسط» بقولها «كان استقبالا لم يسبق له مثيل في المدينة حيث يزيد عدد المستقبلين الذين اصطفوا في شوارع المدينة وطرقاتها وحول مقر محافظة نابلس عن 80 الف شخص». واستطردت قائلة «لم يبق احد في المدينة وقراها وكذلك مدينة طولكرم وقلقيلية الا حضر لاستقبال عرفات». واضافت هذه الشخصية التي حضرت الاستقبال «رأيت منظرا لا يمكن ان انساه مدى حياتي.. منظر الجموع الحاشدة التي كانت تهتف بحياة عرفات وفلسطين».

وحسب قول هذه الشخصية التي طلبت عدم ذكر اسمها فان عرفات ركز في خطابه على موضوع الوحدة الوطنية ووعد باطلاق سراح المعتقلين وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل منذ عام 1989. كما وعد باعادة المبعدين. وقال في هذا الاطار ان لديه اخبارا سيعلن عنها في القريب العاجل. وكانت المدينة قد استعدت لهذا، حيث خرج موظفو المجالس المحلية الى الشوارع اول من امس وعلقوا الاعلام الفلسطينية وملصقات الترحيب وصور عرفات في كل مكان في المدينة. وقال رئيس بلدية المدينة غسان الشكعة ان «نابلس تعد استقبالا يليق بوضع الرئيس عرفات في قلوب الشعب الفلسطيني».

وكان يفترض ان يعبر نهر الاردن حوالي 450 شخصية من اعيان الاردن الى نابلس للمشاركة في استقبال عرفات لكن السلطات الاسرائيلية لم تسمح بذلك.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اسرائيل رفضت طلبا من منظمة التحرير الفلسطينية بالسماح لنحو 450 شخصا من اعيان الاردن بعبور الحدود للقاء عرفات في نابلس. ولم يعرف على الفور سبب الرفض.

أبقتهم ساعات على الحدود

إسرائيل تمنع 400 شخصية أردنية وفلسطينية من دخول نابلس

عمان: «الشرق الأوسط»

منعت سلطات الحدود الاسرائيلية وفدا شعبيا اردنيا يضم 400 شخصية سياسية ونواب ورجال اعمال فلسطينيين وأردنيين من عبور جسر الملك حسين صباح امس بهدف زيارة مدينة نابلس للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم امس في المدينة المحررة بمناسبة انسحاب الجيش الاسرائيلي منها، وتسليمها للسلطة الوطنية الفلسطينية. ويضم الوفد عددا من الشخصيات الاردنية والفلسطينية بينها طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق وهو من مدينة نابلس، والدكتور عبد الله النسور رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، والدكتور عبد الرزاق طبيشات وانور الحديد، وبسام حدادين، والدكتور عبد المجيد الاقطش، ومفلح الرحيمي، وفواز الزعبي، والدكتور هاشم الدباس وعبد موسى النهار، وفياض جرار، ومحمد ذويب، وجميعهم اعضاء في مجلس النواب الاردني.

وتاتي هذه الزيارة بتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية حيث يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احتفال نابلس. لكن السلطات الاسرائيلية على الحدود الاردنية ابلغت الوفد بأن لا علم لديها بزيارة الوفد وليست لديها تعليمات بالموافقة على دخولهم.

واضطر جميع اعضاء الوفد للعودة الى عمان، بعد ان فشلت كافة الاتصالات التي اجروها طوال ساعات في السماح لهم بالعبور.

اختتمت أعمال دورتها الثانية في جنيف

مجموعة اللاجئين الفلسطينيين مع زيادة لم الشمل وإسرائيل ترفض وتصر على 6000 أسرة سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة عمل اللاجئين الفلسطينيين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط ضرورة العمل على جمع شمل الاسر الفلسطينية المشتتة، وزيادة عدد الاسر المشمولة بهذا الاطار لتخفيف معاناتها، وتمكين افرادها من العيش معا. لكن اسرائيل رفضت اي زيادة واكدت على ستة آلاف عائلة فقط سنويا يشملها جمع الشمل.

واكدت المجموعة في ختام اجتماعات دورتها الثانية في جنيف يوم الخميس الماضي الاستمرار في عملها لحين التوصل الى حل نهائي لقضية اللاجئين، ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات بشأن هذه القضية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في الرابع من شهر مايو (ايار) عام 1996 اذ من المقرر عقد اجتماع للمجموعة قبل بدء هذه المفاوضات يحدد موعده بالتنسيق بين رئاسة المجموعة التي تتولاها كندا، والدول المشاركة في اعمال المجموعة الاقتصادية وكافة البيانات المتعلقة بالقاعدة المعلوماتية عن اللاجئين تمهيدا لمفاوضات المرحلة النهائية بين منظمة التحرير واسرائيل التي تتناول جملة من القضايا الاساسية في مقدمتها قضية اللاجئين.

وطالبت الوفود العربية المشاركة وكذلك الوفود المراقبة، بزيادة عدد الاسر التي تندرج تحت بند جمع الشمل، الامر الذي عارضته اسرائيل. ويذكر ان العدد المسموح به حاليا في اطار جمع الشمل لا يتعدى ستة آلاف شخص سنويا. لكن المجموعة اكدت على الزيادة دون اتخاذ قرار بشأنها.

وشكلت مجموعة عمل اللاجئين عام 1992 وعقدت حتى الآن ثمانية اجتماعات في كندا والولايات المتحدة وسويسرا وتركيا وعدد من الدول العربية، وتعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للاجئين ورفع مستوى الخدمات التي تقدم لهم. ومن المتوقع ان تساهم المجموعة في التوصل الى حل نهائي لقضية اللاجئين بين منظمة التحرير واسرائيل، وتمويل وتنفيذ مشاريع وبرامج لتوطين اللاجئين بعد التوصل الى حل لقضيتهم.

وتقاطع سورية ولبنان اجتماعات مجموعة عمل اللاجئين وغيرها من اللجان المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف منذ انشائها بينما تشارك في اجتماعاتها الاردن والسلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل ودول اخرى.

واعلنت الدول المتبرعة الرئيسية في المجموعة عن مضاعفة تبرعاتها لتحسين اوضاع اللاجئين، ورفع مستوى الخدمات التي تقدم لهم خاصة الخدمات الصحية والتعليمية، وتأهيل وتدريب الكوادر الفنية والادارية وايجاد فرص عمل عن طريق التوسع في مشاريع السلام التي تنفذ في الضفة الغربية وقطاع غزة، والدول المضيفة للاجئين. ومن بين الدول التي اعلنت عن تقديم تبرعات سخية السعودية والولايات المتحدة الاميركية واليابان وكندا والسويد وايطاليا وفرنسا.

كما قررت المجموعة التي شاركت في اعمالها وفود 43 دولة وهيئة دولية وضع برامج مكثفة لتحسين الاوضاع الصحية للاجئين في المخيمات، والتركيز على برامج الرعاية الصحية للأطفال، والتوسع في برامج التأهيل والتدريب واعداد القوى البشرية الفلسطينية المدربة والمؤهلة على المشاركة في عمليات البناء والاعمار في الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة الى توفير الرعاية الاجتماعية ورفع مستوى الخدمات التي تقدم للاجئين.

وقررت كذلك توفير كافة البيانات والمعلومات والاحصائيات عن اللاجئين من حيث اعدادهم واماكن وجودهم، وظروفهم المعيشية واحوالهم.

مصطفى امين

لن تسكت احزاب المعارضة في مصر عن مهاجمة الانتخابات. ستشهر بها في كل مناسبة. ستقدم الاسئلة والاستجوابات. سترفع القضايا امام المحاكم. فهذه فرصة ذهبية لكل معارضة في العالم كي ترفع صوتها. وهذا لا يكفي. الصحف لا تكفي، بل يجب ان تخرج احزاب المعارضة الى الشارع. تعقد المؤتمرات في كل محافظة، وتقوم بزيارات لكل قرية وتستعد للانتخابات القادمة، كأنها ستجري غدا.

يجب ان يؤلف كل حزب هيئة برلمانية من مرشحيه الذين سقطوا في الانتخابات ويدعوهم للاجتماع في مختلف بلاد القطر، ويستشيرهم في كل الاحداث التي تقع، ويكون كل واحد منهم نقطة ارتكاز يعتمد عليه في الكفاح من اجل الحرية وحقوق الانسان ومن أجل وضع دستور جديد.

سقوط اغلب القيادات الحزبية في الانتخابات فرصة ذهبية لتجمع احزاب المعارضة صفوفها ولتكوين خلايا حزبية في كل مكان.

ومن حق كل حزب ان تكون له فروع في كل شارع وفي كل حارة. وان تكون له لجان من الشباب ولجان من النساء. ويمكن للمرأة المصرية ان تلعب دورا كبيرا في تجميع النساء لقيد اسمائهن في جداول الانتخابات وفي القيام بحملات لتنظيف الجداول من الموتى والغائبين والاطفال. وسوف يساعدهم على هذا الرقم القومي الذي سيجعل لكل مواطن رقما قوميا خاصا به وهذا قانون سوف يصعب تزوير الانتخابات.

نحن نتمنى ان تتخلص احزاب المعارضة من الصدمة التي اصابتها بما حدث في الانتخابات الاخيرة، وان تعمل من الآن على ان تمنع ان يتكرر هذا وتطالب بالقوانين التي تمنع تزوير الانتخابات وتطالب بتشديد العقوبات على كل من يعبث بارادة الأمة. وتشعر كل مواطن بان واجبه ان يستيقظ ليحرس حق الشعب في الانتخابات الحرة.

ونحن لا نوجه هذا الكلام الى احزاب المعارضة وحدها، بل نوجهه اولا للحزب الوطني الحاكم ونطلب منه الا يطمئن الى نتيجة الانتخابات الجديدة بل يجب ان يعتمد على نفسه، وينزل الى الشارع في كل مناسبة ويعد انصاره لكل معارك قائمة.

لا مستقبل للبلطجية والفتوات واللعب في الانتخابات. المستقبل للانتخابات الحرة. ولا بد ان تجيء هذه الانتخابات.

حاخامات متطرفون يوجهون نداء ضد الانسحاب من الضفة الغربية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: وجه عشرات الحاخامات اليهود امس نداء يرفضون فيه بشكل قاطع انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في هذا النداء الذي نشرته صحيفة «هاتسوفي» الناطقة بلسان «الحزب الوطني الديني»، وقد نص على انه قرار ديني «يحظر على اليهود التنازل عن اراض من اسرائيل (الكبرى) لمصلحة اجانب». ومن المشروع الاعتراض على اي خطوة في هذا الاتجاه باستخدام قوة السلاح بما في ذلك خلال يوم السبت المقدس لدى اليهود. ويحمل هذا النداء توقيع حاخام اسرائيل الاكبر السابق ابراهام شابيرا والحاخام حاييم دراكمان احد الزعماء الروحيين في «الحزب الوطني الديني» الممثل بـ 6 نواب في الكنيست.

وصرح اسحق ليفي نائب (الحزب الوطني الديني) ان هذا النداء اطلق في الواقع قبل اكثر من عامين ونشر امس دون موافقة موقعيه. واعتبر وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليباي النداء «خطيرا جدا»، وقال انه «لا يحق للحاخامات اصدار قرارات دينية معادية للديمقراطية وتتضمن ابعادا سياسية».

«الشعبية» ترفض المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي

لندن: «الشرق الاوسط»

حسمت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها جورج حبش في اجتماع للجنتها المركزية عقد مؤخرا في دمشق مسألة المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر اجراؤه في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقد صوتت اللجنة بأغلبية اعضائها البالغ عددهم 60 عضوا ضد المشاركة. وقد حضر الاجتماع الموسع 6 من بين 9 ممثلين عن قطاع غزة و4 من اصل 18 من ممثلي الضفة الغربية واما الباقون الذين لم يتمكنوا من الحضور فقد ادلوا باصواتهم إما عن طريق الهاتف او بالانابة. وقال مصدر مقرب من الجبهة الشعبية طلب عدم ذكر اسمه في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان نتيجة التصويت كانت متقاربة اذ صوت 35 عضوا ضد المشاركة مقابل 25 لصالحها. وكان عدد من اعضاء اللجنة المركزية للجبهة في قطاع غزة يؤيد عضو المكتب السياسي السابق للجبهة ابو نضال مسلمي قد طالب بالمشاركة في الانتخابات انطلاقا من ان اتفاق اوسلو اصبح واقعا ملموسا ولا احد يستطيع تجاهله في ارض الواقع الفلسطيني. ويشار الى ان مسلمي يشغل منصبا كبيرا في السلطة الفلسطينية في الوقت الحاضر. وافرز هذا الاجتماع حسب قول المصدر 3 تيارات الاول منها تيار يدعو الى عدم المشاركة في الانتخابات ورفض اتفاق اوسلو وما ترتب عنه من اتفاقات لاحقة، والتيار الثاني يدعو للمشاركة في الانتخابات مع رفض اتفاق اوسلو. واما التيار الثالث فيدعو الى قبول اوسلو باعتباره واقعا وبالتالي التعامل مع الانتخابات. ويذكر في هذا السياق ان الرئيس الفلسطيني استطاع في الآونة الاخيرة استمالة عدد كبير من المعارضين المنتسبين لبعض الفصائل الرافضة الى صفه واشراكهم في السلطة. من بينهم عماد الفالوجي من حركة «حماس» وبشير ابو شامية وسليم ابو السعود من «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل وخضر المغربي ويوسف العجرمي ومحمد غضية وفوز خليفة في الضفة وطلال احمد (الرئيس السابق لتحرير مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية) ويوسف الجرو وغازي ابو جياب وعبد الحليم الغول ووليد الغول ويحيى سليمان.

بلدية بيت لحم تؤكد قرار إسرائيل تأجيل الانسحاب

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اكد مصدر في بلدية بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة امس ان الجيش الاسرائيلي سيؤجل فعلا انسحابه من المدينة لبضعة ايام وذلك لفسح المجال لانشاء طريق التفافي مؤقت للمستوطنين اليهود.

وقال جمال سليمان سكرتير بلدية بيت لحم لـ«الشرق الاوسط» ان قرار الجيش الاسرائيلي بتأجيل الانسحاب من شأنه ان يعرقل الترتيبات التي تقوم بها سلطات الامن الفلسطينية لتسلم المدينة وكذلك الاحتفالات باعياد الميلاد. واضاف سليمان ان التأجيل سيكون لمدة 3 ايام اي من يوم الاثنين المقبل الى يوم الخميس. وكان مصدر عسكري اسرائيلي قد قال الليلة قبل الماضية ان الجيش الاسرائيلي يعتزم تأجيل انسحابه من بيت لحم الذي كان مقررا في 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري ليتم انشاء طريق ملتف للمستوطنين اليهود.

وقال المصدر نفسه ان الجيش طلب من رئيس الوزراء شيمعون بيريس السماح بتأجيل اخلاء مدينة بيت لحم «بضعة ايام» لان اعمال انشاء الطريق الملتف لم تنته. واوضح مصدر مطلع ان هذه الطريق مؤقتة بانتظار انشاء طريق اخر نهائي لن ينتهي قبل الصيف. واشار الى ان المستوطنين يطالبون بان يقوم خبراء بفحص الطريق المؤقت. وفي لقاء مع ممثلين عن المستوطنين اكد الجنرال ايلان بيران قائد القطاع الاوسط الذي يشمل الضفة ان الجيش الاسرائيلي لن يغادر الطريق الذي يربط بين القدس والخليل ويمر عبر بيت لحم «طالما ان اعمال انشاء الطريق الملتف لم تنته»، حسب ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

أكدت نزع الغطاء عن الجماعة المسلحة

«الإنقاذ»: زروال يتعرض لضغوط ويتجه لإرجاء الحوار والانتخابات

لندن: من سامي ذبيان

اكدت الجبهة الاسلامية للانقاذ انها رفعت الغطاء السياسي عن الجماعة الاسلامية المسلحة، في محاولة لمحاصرة العنف في الجزائر، ودعت الرئيس الجزائري الامين زروال للقيام من جانبه بمواجهة تيار الجنرالات الاستئصاليين الذي ما زال يحاول الارتداد الى مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية التي جاءت بزروال للرئاسة. واعلن الناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في لندن جعفر الهواري لـ«الشرق الأوسط» ان تيار الاستئصاليين عاد للضغط على الرئيس الجزائري، الامر الذي اضطره لارجاء الحوار مع «الانقاذ» وبقية اطراف المعارضة، وكذلك للتعديل في خطته لاجراء انتخابات بلدية وتشريعية خلال العام المقبل.

وقال الهواري رداً على اسئلة «الشرق الأوسط» ان «الانقاذ» رغم استمرار قرار حظر من جانب السلطات وعدم الاعتراف بها كتنظيم شرعي، ورغم الابقاء على قادتها في السجون، بادرت الى اتخاذ خطوات باتجاه اخراج الجزائر من ازمتها. واضاف ان الشعب الجزائري قال كلمته انه مع السلام، ومع حل الازمة. ولهذا تجاوبت «الانقاذ» واطراف المعارضة التي تلاقت حول «الوفد الوطني» مع رغبة الشعب هذه وعبرت عن ترحيبها بالمشروع المعلن من الرئيس زروال، هدفها في ذلك كله انقاذ الجزائر والجزائريين والحفاظ على مصلحة الاسلام والمسلمين في الجزائر. ولم تخف قناعتها بان المعادلة تغيرت مع الانتخابات وان كانت قاطعتها.

واكد الهواري ان التفاؤل بشأن حل للازمة ما زال قائما، لكن مخاوف بدأت تتزايد مع تجدد العنف من جهة والبطء في تنفيذ خطوات الحوار والانتخابات البلدية التشريعية من جهة ثانية. امام هذا الوضع بادرت «الانقاذ» لاتخاذ خطوة شجاعة لمحاصرة العنف تمهيدا لوقفه وذلك برفع الغطاء السياسي عمن يمارسونه، ورغم انها تعلم انها تدفع ثمن ذلك، فانها مستمرة في التجاوب مع تطلعات الجزائريين للسلام وحقن الدماء ووقف الدمار.

من هنا، قال مسؤول «الانقاذ» في لندن، ان الرئيس زروال الذي يعتبر انه يتمتع بشرعية انتخابية، مدعو لاتخاذ اجراءات توقف عودة تيار الاستئصال والتفرد بالسلطة، لصالح التيار التفاوضي الذي يلقى اجماعاً.

وحذر من ان اي مماطلة او تأخير في خطوات الحل المقترح للازمة لن تضر بطرف دون آخر بل بالاطراف كافة دون استثناء وفي البلاد ككل. وينتظر من الرئيس زروال التصدي بشجاعة لمراكز القوى في السلطة، دونما استثناء ليتابع التوجه الذي التزم به خلال الانتخابات وبعدها. ولن ينفع اي تأخير او مماطلة في ثني احد عن موقفه، ففرصة السلام حانت في رأي الشعب الجزائري، وما على القادة سوى التجاوب وتلبية رغبات هذا الشعب.

واشار الهواري الى التضحيات التي قدمها الجزائريون ككل، وكذلك الى الضحايا في صفوف «الانقاذ»، الا انه قال: اننا تنازلنا عن بعض حقوقنا من اجل مصلحة البلاد والعباد، رغم ان قادة «الانقاذ» ما زالوا في السجون، ومعهم اعداد كبيرة من المعتقلين من ابناء الشعب الجزائري، اضافة الى الابقاء على «الانقاذ» دون غيرها تنظيما محظوراً. واكد ان همها في ذلك هو المصلحة العامة التي هي مثل مصلحة اي فئة او تنظيم.

وختم مسؤول «الانقاذ» في لندن بقوله ان الرئيس زروال اعطي ورقة لاخراج البلاد من الازمة، وما عليه الا ان يتقدم لارساء السلام. لكن خشية الكل من الارتداد وتقدم تيار الاستئصال كبيرة، ونتمنى الا يحدث اي ارتداد بسبب الضغوط التي تمارس.

يشكلها أويحي أو حمروش أو دمبري

حكومة جزائرية جديدة قبل نهاية ديسمبر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مطلعة في الجزائر امس أن الرئيس الأمين زروال، سيعلن عن حكومة جديدة قبل نهاية الشهر الجاري.

ولم تحدد المصادر ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستكون برئاسة مقداد سيفي، أم برئاسة شخص آخر. وكان زروال قد طلب من سيفي، بعد انتخابه رئيسا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن يستمر في تصريف الأعمال، حتى تشكيل حكومة جديدة. وتتردد أسماء كثيرة محتملة لخلافة سيفي، بينها رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، ووزير الخارجية الحالي محمد صالح دمبري. كما يتردد ايضاً اسم احمد او يحيى المستشار الخاص للرئيس زروال، في حال استقر الرأي على تشكيل حكومة «تكنوقراط» تمهد للانتخابات العامة المقبلة. واستناداً إلى المصادر المطلعة، فإن سيفي ما زال الأوفر حظاً للاستمرار في الحكم، إلا إذا اختار أن يرتاح، بعد الجهود التي بذلها في الفترة الماضية، لمحاربة التضخم، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي، ونجاح الانتخابات الرئاسية. ويعرف عن سيفي، بانه من المقربين إلى زروال، وكان يعتقد أنه سيبقى في منصبه حتى الانتخابات العامة، المتوقعة خلال العامين المقبلين.

وتقول مصادر مطلعة إنه سواء بقي سيفي أم رحل، فإن التغيير الحكومي بات مؤكداً، والأرجح أنه سيطال عدداً كبيراً من الوزراء الذين ورثهم زروال عندما اختير ليكون رئيساً انتقالياً، وتضيف هذه المصادر أن التغيير الأبرز سيكون في شخص وزير الدفاع، وهو المنصب الذي يحتفظ به زروال حالياً إلى جانب الرئاسة.



رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليس خلال استقباله الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مدريد امس قبيل بدء مؤتمر الاتحاد الأوروبي الأخير الذي يعقد هذا العام (أ.ب)
تفاصيل .... ص («الشرق الأوسط الاقتصادي»)

على هامش الاحتفال بذكرى نفي الخميني

قادة «حزب الله» يبحثون في طهران خطة لمكافحة عملية السلام

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في طهران امس انه من المتوقع ان يجتمع زعماء مختلف فروع «حزب الله» والجماعات المسلحة المتحالفة معه في أكثر من اثنتي عشرة دولة في العاصمة الإيرانية لوضع استراتيجية مشتركة لمكافحة عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع ان يعقد الاجتماع في يناير (كانون الثاني) بمناسبة الذكرى الثلاثين لنفي آية الله الخميني من إيران.

والمعروف ان «حزب الله» هو عبارة عن حركة انشأها الملالي الإيرانيون في طهران عام 1975. وخلال عقد الثمانينات انشأت الحركة، بالتدريج، فروعاً لها في افغانستان والبحرين والعراق ولبنان وباكستان وتركيا بدعم من نظام الحكم الثوري في إيران. وهناك فروع صغيرة لهذه الحركة العالمية في عدد من الدول الأوروبية، إضافة إلى الولايات المتحدة وكندا. ويتألف الفرع الأميركي من «حزب الله» من عناصر إيرانية وعربية، طلاباً ورجال أعمال، وعقد هذا الفرع مؤتمراً استمر يومين الأسبوع الماضي في ارلنجتون بولاية تكساس.

وسيشارك في اجتماع طهران إلى جانب الوفود التي تمثل فروع «حزب الله»، مبعوثون عن عدد من الجماعات المتطرفة الفلسطينية، والأردنية والسودانية والمصرية والجزائرية، التي تحظى بالدعم المالي والسياسي من إيران.

ويضطلع بمسؤولية الإعداد لعقد المؤتمر آية الله احمد جنتي، وهو من أقرب مساعدي المرشد الإيراني علي خامنئي.

وتبدي طهران قلقاً متزايداً إزاء احتمال توصل سورية وإسرائيل إلى اتفاق سلام خلال الأشهر القليلة المقبلة، وهي تحرص على تهيئة «حزب الله» والجماعات المسلحة الأخرى لمواجهة هذا الاتفاق.

وتشعر طهران ايضاً بقلق كبير إزاء هزيمة الجماعات المسلحة في الجزائر ومصر، التي يعتبرها بعض المحللين الإيرانيين بمثابة علامة على أن مد الحركات المتطرفة آخذ في الانحسار في المنطقة.

ويعتقد بعض الملالي المتشددين في إيران أن «ميادين صراع جديدة» يمكن أن تنفتح في الدول التي تأثرت حتى الآن بصعود المد الأصولي.

واكد جنتي في خطاب القاه اخيراً في طهران ان تقهقر القوى الثورية في بلد يمكن أن يعوض عنه بتقدمها في بلدان أخرى.

وقال «إن القضية الأساسية هي أن علينا مواصلة نشر رسالة ثورتنا. إن البذور التي بذرناها سوف تجد أرضاً خصبة في أرجاء العالم الإسلامي بل وأبعد منه». وهناك انتقادات حادة توجه إلى ضلوع إيران وتورطها مع الجماعات المسلحة في البلدان الأخرى في أوساط الإدارة الرسمية الإيرانية وراء الكواليس. ويكلف هذا التورط إيران مبالغ طائلة تصل طبقاً لبعض التقديرات إلى مليار دولار سنوياً، في وقت تواجه فيه إيران شحاً في العملات الصعبة، إضافة إلى أن سيطرة إيران على هذه الجماعات ضعفت ضعفاً شديداً، مطرداً.

فحركة «حماس» الفلسطينية، مثلاً، تحاول الانخراط في المجرى العام، الاعتيادي للنشاط السياسي في غزة والضفة الغربية، خلافاً لوجهات النظر الإيرانية.

وتنتهج الجماعات المتطرفة السودانية خطاً خاصاً بها. أما «حزب الله» اللبناني فما يزال يرفض الاعتراف بخامنئي بوصفه «ولي الأمر» لسائر المسلمين في العالم.

ويقول مانوشهر بادي، وهو محلل إيراني «إن ذلك قد يؤدي إلى ترسيخ او تقويض علاقة الحركات المتشددة في إيران، فإما أن تفلح طهران في فرض سيطرتها الكاملة، أو أن الحركة سوف تتفتت إلى حد انفراد كل مجموعة بتحديد برنامجها الخاص واتباع اساليبها الخاصة».

استخدام مشترك لمطار العقبة بين الأردن واسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن وإسرائيل على الاستخدام المشترك لمطار العقبة في جنوب الاردن، في مجال استقبال الافواج السياحية الراغبة بزيارة كل من البلدين او كليهما معا. كما اتفقا على اعتبار المطار مطارا اقليميا لخدمة الحركة السياحية في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء هذا الاتفاق في ختام زيارة قام بها وفد اردني الى اسرائيل حيث بحث الجانبان اسس وتفاصيل الاستخدام المشترك للمطار وادارته، بما يحقق خدمة السياحة في المنطقة، وتسهيل انتقال المجموعات والافواج السياحية، وزيادة عدد السياح لكل من البلدين بصورة عامة، ولمدينتي العقبة وايلات بصورة خاصة.

وكان موضوع مطار العقبة عقبة رئيسية امام توقيع اتفاق النقل بين الاردن وإسرائيل، بسبب خلافات اردنية ـ إسرائيلية حوله.

بعد ضبط كميات من الأسلحة العراقية في مزرعة

وزير الدفاع الكويتي يؤكد كشف خطة لزعزعة الأمن

الكويت ـ وكالات الانباء: أكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح، ان «هناك خطة تهدف الى زعزعة استقرار الكويت» بعد ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ احمد امس قوله ان «الأسلحة التي ضبطتها قوات الأمن الكويتية، في احدى المزارع في منطقة الوفرة، كانت ضمن مخطط يهدف الى زعزعة الامن، واشاعة جو من عدم الاستقرار في المنطقة».

واضاف ان «الأسلحة المكتشفة وضعت بعناية فائقة، وما زالت القوات المعنية تواصل رفعها من مخابئها» ثم تابع قوله «انني لا اود ان استبق الاحداث حول هوية المتورطين في جمع هذه الأسلحة. إلا انه من المؤكد ان هذه المجموعة كانت تريد الشر بالكويت وبدول المنطقة».

وكانت السلطات الكويتية ذكرت يوم السبت الماضي ان الأسلحة المخبأة في احدى المزارع التي يملكها كويتي ستيني، وكانت القوات العراقية تركتها وراءها بعد غزو الكويت وتحريرها، في فبراير (شباط) عام 1991. وكذلك اشارت السلطات الكويتية مرات عدة الى مصادرة اسلحة وصواريخ، ومضادات للطائرات وقذائف تركتها القوات العراقية.

من جهة اخرى قال الشيخ احمد «اننا نراقب باستمرار الوضع على الحدود مع العراق، والجيش الكويتي في حالة يقظة تامة، واعتقد اننا نستطيع صد اي هجوم محتمل من الناحية الشمالية». واكد قوله «يوجد خط دفاع اول وخط دفاع ثان، وفيهما كل الامكانيات التكنولوجية التي تمكن من صد الهجمات المفاجئة».

بدء اجتماعات اللجنة المصرية ـ الباكستانية المشتركة

موسى وعاصف علي يوقعان اتفاقات للتعاون الأمني والاقتصادي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تبدأ اليوم في القاهرة اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر وباكستان برئاسة وزيري الخارجية عمرو موسى وسردار عاصف علي لبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والاتفاق على رفع مستوى التنسيق السياسي والأمني والاقتصادي بين البلدين من خلال توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في مجالات الأمن والنقل البحري والسياحة.

ويبحث موسى وعاصف علي تطورات قضية تفجير مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد والاتفاق على اختيار افضل الاساليب لمحاصرة التخريب والحد من نشاط العناصر المتطرفة المقيمة في مناطق الحدود الباكستانية مع افغانستان.

ومن جانبه أشاد الوزير عمرو موسى بالتعاون والتجاوب الذي أبدته باكستان مع مصر طوال الفترة الماضية، وأشار الى انه سيتم تبادل وجهات النظر حول جميع القضايا والمستجدات التي تهم البلدين بما فيها النتائج الاخيرة للتحقيقات في حادث تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية.

وعلى صعيد آخر تواصل السلطات الامنية الباكستانية نشاطها المكثف لاستكمال التحقيقات الخاصة بتفجير مبنى السفارة المصرية هناك حتى تتمكن من اعلان النتائج في اقرب وقت ممكن.

علامات روسية على الأسلحة «العراقية» المضبوطة في الأردن

واشنطن ـ اف.ب: اكد مسؤولون اميركيون ان محققي المنظمة الدولية عثروا على علامات صنع روسي على عتاد حربي ضبط اخيرا في الاردن، كان من المقرر ارساله للعراق. واوضح المسؤولون في تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان واشنطن ليست واثقة مما اذا كانت موسكو وافقت سرا على ارسال هذا العتاد ام ان تجار اسلحة دبروا ارساله. وقد نفت الحكومة الروسية الاسبوع الماضي ان العتاد الذي تبلغ قيمته 25 مليون دولار ورد من روسيا كما نفى العراق من جانبه انه حاول استيراد تجهيزات ارسلت في حوالي ثلاثين صندوقا الى عمان في شهر اغسطس (آب) الماضي في رحلات انطلقت من موسكو، وانه كانت هناك علامات واضحة على العتاد.

جمعية للدفاع عن المتهمين في التورط بتفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد في قاعة «فرينديس هاوس» في لندن الليلة قبل الماضية الاجتماع الاول لجمعية «اصدقاء سمر العلمي» التي تتولى الدفاع عن الفلسطينية سمر العلمي المعتقلة في سجن دارام في شمال بريطانيا منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي بتهمة حيازة اسلحة والتورط في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية يهودية في لندن في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ووجهت نفس التهم الى جواد البطمة ومحمود ابو وردة ونادية ذكرى. وتحدث في الاجتماع عضو مجلس العموم البريطاني المعروف توني بن وممثل عن جمعية «ليبرتي» البريطانية المدافعة عن الحريات الشخصية في بريطانيا ومسؤولة عن جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني وكذلك مندوب عن اتحاد المعلمين البريطانيين.

وكانت سمر العلمي التي كانت تعيش مع والديها في بريطانيا قد اعتقلت لاول مرة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وافرج عنها في وقت لاحق لعدم وجود الادلة ضدها.

وتعاني سمر وبقية المعتقلين ظروفاً صعبة في السجن وذلك بسبب احتجازهم تحت الفئة «أ» من المعتقلين اي المعتقلين الامنيين الذين يخضعون لاجراءات امنية مشددة منها وضعهم في الحجز الانفرادي وعدم السماح لهم بالخروج لبضعة ايام متواصلة.

جلسة ساخنة لمجلس النواب الأردني

فتوى دستورية لحماية الوزراء من طرح الثقة

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر المجلس العالي الاردني لتفسير الدستور بالاجماع عدم جواز طرح الثقة باي من الوزراء من قبل مجلس النواب خلال الدورات الاستثنائية للبرلمان. وذكرت مصادر مقربة من المجلس، ان هذا التفسير اصدره المجلس، بناء على طلب من مجلس النواب في سبتمبر (ايلول) الماضي اثناء انعقاد دورته الاستثنائية السابقة.

في حين يعقد مجلس النواب غداً جلسة يتوقع ان تكون النقاشات فيها ساخنة بسبب خلافات حول تعديل النظام الداخلي للمجلس وزيادة لجانه.

وكان مجلس النواب تقدم بطلب الى المجلس العالي لتفسير الدستور، على خلفية مطالبة كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي في حينه باستثناء نائب واحد منهم هو الشيخ عبد الرحيم العكور، بطرح الثقة آنذاك بوزير العدل هشام التل. وقرر المجلس استفتاء المجلس العالي لتفسير الدستور، في ما اذا كان يجوز لمجلس النواب خلال دوراته الاستثنائية طرح الثقة باي من الوزراء فقرر المجلس عدم جواز ذلك. وبقرار المجلس العالي لتفسير الدستور، والمشار اليه، يغلق ملف طرح الثقة بوزير العدل هشام التل، والذي كان قد اثير قبل حوالي ثلاثة اشهر.

يشار الى ان الدورات الاستثنائية للبرلمان الاردني، لا تنظر بموجب الدستور، الا في الامور التي دعي المجلس للانعقاد من اجلها، بخلاف الدورات العادية التي تبحث في اي امر يتم طرحه.

ويناقش مجلس النواب الاردني في جلسته غداً قرار لجنته القانونية المتعلقة بتعديل النظام الداخلي للمجلس. وكانت هذه اللجنة ادخلت تعديلات عديدة على النظام الداخلي من بينها اعطاء فترة عشر دقائق لكل نائب في المناقشة العامة تحت القبة، وخمس دقائق لكل نائب اذا ما اشترك اكثر من نائب في كلمة واحدة، وبدء جلسات المجلس بتلاوة القرآن الكريم، وزيادة عدد اللجان الدائمة إلى 13 لجنة.

ومن المنتظر، ان يكون النظام الداخلي المعدل مدار مناقشات واسعة في جلسة الغد تمهيداً لاقراره في الجلسة ذاتها او في جلسات مقبلة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كريستوفر

في الشهر المقبل لاستغلال «الفرصة التاريخية» المتوفرة لانهاء الحرب والصراع بين العرب والاسرائيليين واحلال السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

وقال المسؤول انه من المرجح ان يعود الوزير كريستوفر الى دمشق بعد غد الاثنين في ختام جولته الحالية وربما يتم الاعلان من هناك عن موعد استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وتردد في واشنطن اثناء زيارة بيريس لها ان اسرائيل تنازلت عن شرط كانت تتمسك به وهو الاستمرار في المفاوضات مع سورية على مستوى رئيسي الاركان في البلدين، قبل البحث في اي موضوعات اخرى، وهذا ما نقله الوزير كريستوفر للرئيس الاسد ضمن العروض والافكار الجديدة التي قدمها بيريس اثناء محادثاته مع الرئيس الاميركي كلينتون.

وقال المسؤول في الادارة، انه يكتفي بالاشارة الى ما قاله ويانداهاش مسؤول اميركي بارز مرافق للوزير كريستوفر في جولته بعد المحادثات مع الرئيس الاسد «انه تحقق الكثير جدا، وسمع اشياء لم يسمع لها مثيل من قبل».

ومن المقرر ان يصل كريستوفر الى العقبة اليوم السبت لاجراء محادثات موجزة مع الملك حسين، ومن ثم الى اريحا حيث يجتمع مع رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات ثم يجري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال كريستوفر امس عقب المحادثات التي اجراها في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع واستغرقت 3 ساعات ونصف الساعة، انه حقق تقدما كبيرا في محادثاته بشأن كيفية احياء محادثات السلام المتعثرة بين سورية واسرائيل. لكن الوزير الاميركي رفض الادلاء بتفاصيل عن محادثاته مع الرئيس السوري، مضيفا «حققت تقدما كبيرا اليوم. وساعمل على معرفة افضل وسيلة ندفع بها العملية للامام».

واضاف الوزير الاميركي انه سينقل المستجد في المواقف السورية الى المسؤولين الاسرائيليين.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية في تصريح منفصل ان الحديث خلال الاجتماع بين الاسد وكريستوفر تناول عملية السلام والمستجدات التي برزت في الايام والاسابيع الماضية وانعكاساتها المحتملة على عملية السلام. واضاف كورية ان الاسد طرح افكارا وتصورات سورية واكد على تمسك سورية بعملية السلام.

واشار المتحدث السوري الى ان كريستوفر «اثنى على جدية سورية في العمل لدفع عملية السلام الى الامام، وقال انه سيحمل الافكار والتصورات السورية الى الطرف الاخر».

وذكر كريستوفر انه عرض على الرئيس الاسد مقترحات قدمها بيريس خلال اجتماعاته في واشنطن في وقت سابق من الاسبوع الحالي الا انه رفض الافصاح عن مضمون المقترحات الاسرائيلية.

غير ان بيريس قال في حديث نشرته امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية انه لا يساوره ادنى شك في ان اسرائيل ستضطر لدفع الثمن كاملا لابرام سلام كامل مع سورية.

وقال بيريس ردا على سؤال في هذا السياق «ليس لدي شك. لانني اعتقد انه بدون ذلك لن يكون هناك سلام ابداً». واضاف بيريس مشيرا الى اتفاق كامب ديفيد مع مصر عام 1979 «انظروا الى ما دفعه مناحيم بيجين. وهو الذي يعتقد انه الاكثر تشددا. انه لم يدفع لمصر الثمن كاملا فقط بل اعطى الفلسطينيين الحكم الذاتي. الناس ينسون ذلك».

وهذا هو اقرب موقف اسرائيلي من مطالب سورية وان لم يحقق بوضوح مطلب دمشق بان تلتزم الدولة العبرية بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان.

الرئيس السوري

غير أن الذين درسوا الأسد عن كثب، يرفضون توصيفه بـ«اللغز» فالرئيس السوري زعيم يبغض الظهور الإعلاني ويتحرج منه. أما في اللقاءات الحميمة فتراه يمضي ساعات وهو يعرض وجهات نظره بلباقة.

وهو سياسي حذر، محترس، يلعب وأوراقه مستورة بحرص، ولا يدع الاعيب أو هجمات الإعلام تخرجه عن مساره هذا. إنه يبغض الحركات المسرحية الضخمة كالرحلة «الهولاهوبية» التي قام بها الرئيس المصري الراحل أنور السادات إلى القدس.

ويقدر ما يتعلق الأمر بإسرائيل، فمن الواضح أنه لن يقبل السلام بقلب مغتبط فنصف قرن من النزاع لا يمكن أن يذوب بين عشية وضحاها. لكن الرئيس الأسد يعرف كيف يتكيف مع الوقائع السياسية.

وخلال السنوات الأربع الماضية ركز الرئيس الأسد بالتدريج مطالبه على ربط التفكير في السلام مع الانسحاب السريع، الكامل، وغير المشروط لإسرائيل من الجولان.

هذه هي «الحصيلة» المطلقة في نظر الأسد. ولا يسعه أن يقبل بالسلام مقابل وعد بالانسحاب أو انسحاب «مرحلي» يستغرق 15 أو 20 سنة.

وهناك جانب آخر في الموقف السوري وهو أن تعهد إسرائيل بالانسحاب يجب أن يسبق تعهد سورية بإبرام معاهدة سلام مع إسرائيل. ذلك أن الجور الذي لحق بسورية يجب أن يزول أولاً قبل أن يسعها أن تفتح صفحة جديدة.

ويقول بيلين إن الأسد أكثر ميلاً للسلام لأن سورية تقاربت مع الولايات المتحدة.

للواقع أن سورية لم تكن مناوئة قط للولايات المتحدة إلا في موضوع إسرائيل. والأسد هو الزعيم العربي الوحيد الذي اجتمع بكل الرؤساء الأميركيين خلال ربع القرن الماضي دون أن يذهب إلى واشنطن. فهم الذين يفدون للقياه. وحين أبرمت سائر الدول العربية المتشددة معاهدات عسكرية مع الاتحاد السوفياتي في الستينات، ظلت سورية الاستثناء الباقي. كما قاومت سورية الضغوط الرامية إلى أن تحدد نفسها باعتبارها جمهورية «ديمقراطية، شعبية أو اشتراكية»، على غرار ما فعلت الجزائر، مثلاً. ذلك بالإضافة إلى أنها رفضت المطالب السوفياتية لإقامة مواقع لتسهيلات عسكرية على الأرض السورية.

وكانت «الحركة التصحيحية» التي قام بها الأسد ترمي إلى وقف الاستيعاب السريع لسورية داخل المعسكر السوفياتي. واعاد الأسد سورية إلى طريق سياسة خارجية متوازنة. وأدت «الحركة التصحيحية» في الوقت نفسه إلى اتباع سياسة اقتصادية أكثر ليبرالية، مما حال دون الاجتثاث الكامل للقطاع الخاص، وساعد على النمو مجدداً ابتداء من عام 1990.

وشنت سورية خلال الثمانينات أقوى حملة مؤثرة ضد «الإخوان المسلمين» وبرزت بوصفها البلد الإسلامي الوحيد الذي نجح في إنزال الهزيمة التامة بهم. وحين أقامت الولايات المتحدة تحالفاً عريضاً لطرد العراق من الكويت خلال 1990 ـ 1991، لم تكتف سورية بتقديم دعمها الدبلوماسي، بل أسهمت بقوات عسكرية أيضاً.

وهناك علامة استفهام كبيرة تحوم فوق العلاقات الوثيقة المفترضة بين سورية وملالي إيران الثوريين.. من الجلي أن العلاقة تكتيكية.

فعلى امتداد 16 عاماً، لم يقض الأسد سوى ساعات قلائل في طهران في «زيارة عمل»، رافضاً الدعوات المقدمة إليه للقيام بزيارة رسمية كاملة.

ودعم الأسد إيران في حربها مع العراق لأنه كان يعتبر أن العراق هو المعتدي، أولاً، ولأنه لم يكن يريد أن تحدث قطيعة بين العالم العربي وإيران. كما أن إيران كانت مفيدة بسبب نفوذها وسط شيعة لبنان. وحين سعت إيران إلى أن تغلغل أصوليتها داخل سورية نفسها، جاء الرد السوري سريعاً وحاسماً. فالسفير الإيراني علي أكبر محتشمي، وهو المسؤول عن تأسيس «حزب الله» اللبناني، أخرج من الباب بكل أدب.

إن سورية تعد نفسها بجلاء، لا من أجل السلام مع إسرائيل فحسب، بل من أجل الاضطلاع أيضاً بدور أكبر في الشأن السياسي الإقليمي والعالمي.

وإن قرار إطلاق سراح السجناء السياسيين علامة على ثقة استثنائية بالنفس في وقت تميل فيه بعض الحكومات العربية إلى زيادة عدد المعتقلين من هذا الصنف.

ذكر بيريس امام الكونجرس الاميركي إنه يحلم بالتقاط «صورة عائلية» تجمعه مع كل الزعماء العشرين لدول الشرق الأوسط وهم «يبتسمون» أمام عدسة الكاميرا. ومن الجلي أن التقاط مثل هذه الصورة مستحيل بدون الرئيس الأسد. وليس بمقدور كلينتون أن يتباهى مفتخراً بأنه أنهى «أطول نزاع في العالم» ما لم تشترك سورية في السلام.

إن كلاً من كلينتون وبيريس يواجهان انتخابات في السنة القادمة. ومن شأن السلام بين سورية وإسرائيل أن يساعد الاثنين معاً على النجاح. وثمن ذلك هو الانسحاب من الجولان.

انتقد بيريس، وراء الكواليس، هوس سلفه إسحق رابين بـ«قضايا الأمن». وهذه علامة حسنة. فما من أحد يعتقد أن سورية ستشرع، ما أن تستعيد الجولان، في الإعداد لحرب جديدة على إسرائيل. وهكذا فإن ما يسمى بـ«قضايا الأمن» المتعلقة بالجولان، هي مجرد أعذار لتبرير بقايا مطامع لاحقة.

وعلى العموم، يمكن لسورية أن تحرز نصراً ثلاثياً في الأشهر القليلة القادمة: سلام عادل مع إسرائيل، ونظام سياسي منفتح داخلياً، وإصلاحات اقتصادية جديدة تجتذب استثمارات أجنبية هائلة.

هل الأسد «لغز»؟ كلا، البتة. كل ما في الأمر إنه زعيم يعرف متى ينتظر ومتى يتحرك.

أمير البحرين

الماضي، انعكست سلباً على الوضع الاقتصادي والمالي. وأكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد المطوع في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» امس ان الاوضاع الامنية مستقرة تماما وليس هناك ما يعكرها. واشار الى ان تأكيد الأمير في خطابه على الاستمرار في سياسة الحزم هو امر طبيعي، لأن موضوع الأمن والاستقرار له الأولوية، ولا يمكن التفريط بأمور تمس أمن الوطن والمواطن.

وقال المطوع ان ما ذكره الأمير في كلمته امس، وما سبق ان قاله رئيس مجلس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، هو من أولويات الدولة، فلا يمكن ان تقوم تنمية اجتماعية دون امن مستتب، واي شيء يهدد الوضع الداخلي سيواجه بالحزم المناسب.

ونفى الوزير المطوع ان يكون قرار تطوير مجلس الشورى مرتبطاً بالوضع الأمني، مشيرا الى انه يأتي في اطار العمل المستمر على تطوير مؤسسات الدولة وتفعيلها. وقال ان المجلس دخل الآن دورته الاخيرة، ومن المناسب العمل على احداث التطوير المطلوب سواء من حيث الصلاحيات او من ناحية آلية العمل.

واكد الوزير المطوع حرص الأمير على ان يكون المجلس ممثلا لمختلف قطاعات المواطنين، من اساتذة وتجار ورجال اعمال.

وأشار الوزير المطوع الى التغييرات التي حصلت في هذا المجال في الفترة الاخيرة ومنها قيام اجهزة الاعلام بنقل جلسات المجلس، واعطاء صورة للمواطن حول ما يقوم به الاعضاء.

وذكر أخيرا ان التغيير الاساسي الذي سيحدث مستقبلا سيتركز على كيفية الاختيار، بحيث يصبح أوسع تمثيلاً.

الانتخابات الروسية

وتؤكد الاستطلاعات ايضا ان كثرة عدد المرشحين الذي يفوق عشرين الف مرشح تضمهم 43 كتلة وحزبا وحركة سياسية، سيزيد من صعوبة حصول معظم الحركات والاحزاب على نسبة الخمسة في المائة اللازمة كحد ادنى لدخول مجلس النواب «الدوما» بينما يعول عدد من رموز هذه الاحزاب على الفوز بمقاعد الدوائر الفردية.

ولما كانت الاحزاب اليسارية تبدو اليوم صاحبة الفرصة الأوفر حظاً في انتخابات «الدوما» بسبب تعثر الديمقراطيين وعجزهم عن الوفاء بوعودهم السابقة، فإن السلطة التنفيذية تميل الى تشجيع كل ما يستقطب الشباب من خلال شتى الوسائل التي ليست كلها قانونية بما فيها اساليب الدعاية التلفزيونية والاعلامية.

من جهة ثانية سيطر المسلحون الاستقلاليون الشيشان امس على مدينة استراتيجية هي اوروس ـ مارتان في جمهورية الشيشان، في حين اعلنت المصادر الروسية ان القوات الروسية المرابطة في الجمهورية الشيشانية تمكنت من استعادة السيطرة على مدينة جودرميس ثانية كبرى مدن الشيشان بعدما هاجمها الاستقلاليون الناصرون للرئيس الشيشاني جوهر دوداييف.

الشيخ ياسين

مكتب الارشاد في جماعة العدل والاحسان لـ«الشرق الأوسط» أن مندوب الامن الاقليمي في مدينة سلا اتصل صباح امس الجمعة بالشيخ ياسين في منزله واخبره بان «وضعيته لم تتغير» مؤكدا الغاء «الندوة الصحافية التي كان من المقرر ان يعقدها ياسين يوم الاثنين المقبل».

ودعا ياسين الذي كان يتحدث امس الجمعة لاكثر من الف شخص من انصاره في مسجد «القدس» المجاور لمنزله، بعد تأديته لصلاة الجمعة للمرة الاولى منذ فرض الاقامة الاجبارية عليه سنة 1990، انصاره «للهدوء وضبط النفس، وعدم الانزلاق في ردود الفعل» مؤكدا رفضه العنف كمنهج للدعوة التي قال انها تتلخص في «الدعوة للعدل الشامل في كافة الميادين والاحسان لله. وان الجماعة ليست حزبا بقدر ما هي اطار للدعوة الشاملة للخروج بالمجتمع المغربي من الازمة التي يعيشها».

وشدد ياسين على دور الطلاب والنخب المتعلمة في الدعوة بالحسنى والحوار ونبذ العنف.

وقال ياسين انه سيواصل دعوته منتهجا «الصبر والدعاء» ولنه لن «يلجا للعنف لانه لا يجوز استخدامه بين المسلمين» معتبرا ان «الحالة المشروعة للعنف عندما يتعلق الامر بمحاربة الكافرين، وهو ما حدث ابان الاستعمار عندما تولت القيادات الوطنية على غرار مختار السوسي وعلال الفاسي والحاج احمد معنينو الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي، لكن ذلك لا يجوز الآن لان رسالة الدعوة اليوم موجهة لاصلاح اوضاع المسلمين» التي وصفها «بانها تعيش محنة وازمة خانقة»، وقال ياسين «سوف لن تسقط بالمغرب في متاهات العنف الذي سقطت فيه دول اخرى في المنطقة» في اشارة ضمنية للاوضاع في الجزائر.

رحيل جديرة

فهو رجل ثقة الملك الحسن الثاني، وسبق له أن تولى عدة مناصب وزارية في الحكومات التي تعاقبت على المغرب، قبل أن يصبح مستشاراً خاصاً للعاهل المغربي.

ولد جديرة يوم 22 يونيو (حزيران) 1922 في الرباط وتابع دراسته الثانوية في ثانوية مولاي يوسف بالرباط وواصل دراسته في القانون بها ثم في كلية الحقوق في باريس.

وأثناء وجوده في باريس ما بين عامي 1946 و1947 تمكن من الاتصال بعدد من السياسيين الفرنسيين الذين يهتمون بالقضية المغربية وبتصفية الاستعمار بصورة عامة.

ويعد جديرة من مهندسي التعددية الحزبية المغربية، وكان يقول إن المغرب لا يمكنه أن يحافظ على تماسكه إلا إذا وجدت فيه عدة مجموعات سياسية تتنافس حول السلطة الحكومية. وإنه إذا ما هيمن حزب ما، فسوف يقضي على الاستقرار.

وفي هذا الصدد، ساهم جديرة عام 1963 في تأسيس جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية التي ضمت ثلاثة احزاب هي الاحرار المستقلون والحركة الشعبية وحزب الدستور الديمقراطي.

زرع النخاع

وهو يتحدث، وحتى يلقي النكات.

ويامل الدكتور ستيفن ديكس من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو الذي يعالج جيتي ان تتمكن خلايا البابون من الاستقرار في عظام جيتي وان تبدأ في مكافحة فيروس الايدز الذي مازال موجوداً في جسمه. وقد اجريت العملية التجريبية استنادا إلى ملاحظات ان حيوان البابون لاسباب مازالت مجهولة لا يصاب بالايدز.

وقد جرى تطوير هذا الاسلوب الجديد من قبل الدكتورة سوزان ايلدستات من جامعة بتسبرج. ولكن رغم ان البابون هو قريب جدا من الانسان على الصعيد التشريحي فإن مثل هذا الزرع لا يؤمل له بالنجاح مما دعا الطبيبة الى تحديد خلية دموية دعتها «الخلية المسهلة» من شأنها ان تجعل زرع النخاع العظمي بين الفصائل المختلفة امرا ممكنا.

واذا لم تنجح هذه العملية فإن النتيجة ستأتي سريعا بوفاة جيتي. لذا السبب فسيكون نظامه المناعي المنهار الذي كان قبل انهياره تماما يوفر بعض الحماية ضد الايدز.

وقال النقاد انه حتى ولو نجحت عملية الزرع فإن جيتي سيموت حتما، اما بسبب هجوم خلايا البابون ذاتها، او بسبب الفيروسات العديدة التي تحملها انسجة البابون التي قد تتسبب في العديد من الامراض رغم ان الاطباء قطعوا شوطاً طويلا في التأكد من عدم حصول اي عدوى.

والطريف في الامر ان الجمعية الانسانية الاميركية ادانت العملية مسبقا لانها تتطلب قتل البابون الذي سيستحصلون على النخاع العظمي منه.

وذكر اطباء آخرون انه حتى لو كتب للعملية النجاح فإن جيتي لن يشفى تماما من «الايدز» بل انها ستقلل من كمية فيروس الايدز «اتش اي في» في جسده، وبالتالي اطالة عمره.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» بجامعة بتسبرج ذكر مصدر مطلع ان الدكتورة سوزان ايلدستات موجودة حاليا في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو للاشراف على سير العملية، واكد المصدر ان جيتي حتى ساعة اجراء المكالمة كان ما زال على قيد الحياة.

وسط جدل قانوني حول النظام المقترح

وزارة العدل اللبنانية تعارض توسيع صلاحيات القضاء العسكري

بيروت: «الشرق الأوسط»

خصصت هيئة تحديث القوانين في المجلس النيابي اجتماعها الدوري الأسبوعي امس لدراسة مشروع قانون تنظيم المحاكم العسكرية بما يتلاءم وتطوير انظمة القضاء في الدول الديمقراطية. وتضطلع هذه الهيئة منذ تشكيلها بمهمة «عصرنة وتحديث القوانين والتشريعات اللبنانية» التي تخلفت عن مواكبة التطور بفعل سنوات الحرب.

ويلقى توجه لزيادة صلاحيات المحاكم العسكرية معارضة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة واوساط قضائية وقانونية. والاجتماع الذي عقدته هيئة تحديث القوانين امس هو اسبوعي دوري، وقد حضره المحامي ناجي البستاني ممثلا قيادة الجيش. وصرح منسق الهيئة، رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية اوغست باخوس: ان هيئة تحديث القوانين ومهمتها عصرنة التشريعات في لبنان صدقت عددا من مشاريع واقتراحات القوانين، وتواصل درس عدد آخر. واضاف: ان هذه المهمة هي مبادرة ذاتية من الهيئة استئناسا بما يحصل في دول العالم المتحضرة ذات النظام الديمقرطي، والصيغة التي اعددناها في بادئ الامر شكلت صدمة لكل من وزارة الدفاع وقيادة الجيش. وبعد اتصالات بيننا وبينهما انتدبتا وكليهما المحامي ناجي البستاني وعقدنا معه اجتماعات تنسيقية تنازلت بنتيجتها الوزارة عن عدة مطالب مجاراة للواقع العلمي والدستوري والقانوني. واردف باخوس: وبعد ان شكرنا وزارة الدفاع على تفهمها وتجاوبها على متطلبات المصلحة العامة فوجئنا منذ ايام بسؤال طرح على رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ومفاده: «تقوم هيئة تحديث القوانين في مجلس النواب بدرس تعديل قانون القضاء العسكري والاتجاه الى توسيع صلاحياته فما هو موقفك من ذلك؟ اجاب «بصراحة انا ضد هذا الامر واعتقد ان العسكر يجب ان يقوموا باعمالهم والعدلية والقضاة المدنيون يقومون بعملهم. نحن لسنا مع توسيع صلاحيات اعمال المحاكم العسكرية ونطاقها فهل نريد ان نوصل البلد الى حكم عسكري وهذا امر مرفوض نحن لا نوافق عليه في اي شكل من الاشكال، واعتقد ان هذا الامر يعمل به بعيدا عن المؤسسة العسكرية او المفترض ان يكون كذلك ولا اعتقد ان الجيش لديه مصلحة على الاطلاق في تحول حياة المواطنين اليومية واي محاولة لاقحامه تضره ولا تنفعه، وفي اي حال هذا راينا واعتقد ان المجلس النيابي بعيد كل البعد عن توسيع صلاحيات المحاكم العسكرية لانه مناف للديمقراطية تماما (انتهى كلام الحريري).

واضاف باخوس: «تعجبنا لهذا الموقف الذي صدر عن دولة الرئيس رفيق الحريري مع العلم اننا وبالاتفاق مع وزارة الدفاع وقيادة الجيش ذهبنا الى ابعد ما يتمناه الرئيس الحريري، والالتباس الذي وقع فيه دولته يعود الى اننا لم نرفع بعد. وهذا ما سيحصل خلال ايام قليلة لم نرفع الصيغة الى وزير العدل وقد قرنا ذلك في انتظار الانتهاء من طبع هذه الصيغة وسيعمل الوزير الى ابلاغها لدولة رئيس الحكومة ليطمئن ويتولى بدوره شكر وزارة الدفاع وقيادة الجيش واذا شاء هيئة تحديث القوانين».

وحدد باخوس حصيلة ما انجزته الهيئة على مدى ما يقارب الخمسين اجتماعا.

1 - اكد المشروع الجديد ان تكون الضابطة العدلية بجميع اجهزتها تحت اشراف المدعي العام التمييزي ورقابته.

2 - اضاف المشروع قاضيا عدليا الى هيئة المحكمة العسكرية العليا التي اصبحت مؤلفة من رئيس وقاض آخر وثلاثة ضباط.

3 - ما زالت الجرائم المرتكبة من عناصر قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجمارك (خارج نطاق الوظيفة الحصري) من اختصاص القضاء العدلي.

4 - لم يكن للمتضرر دور في مجال الدعوى لدى القضاء العسكري بحيث انه اذا توافق مفوض الحكومة وقاضي التحقيق على حفظها فقد نهائيا كل حق له، الا ان المشروع الجديد اعطى المتضرر الحق بالاستئناف والتمييز في مجال اثبات حقه امام القضاء العسكري.

5 - وفقا للتشريع الحالي لم يكن يحق للمتضرر الاستحصال على تطمينات شخصية بواسطة القضاء العسكري، انما كان ينبغي عليه ان ينتظر نتيجة الدعوى امام هذا القضاء ومن ثم ان يراجع القضاء العدلي او الاداري للمطالبة بتلك التطمينات الشخصية فكانت مراجعته عندما تتم وفقا للاصول العادية بحيث تستغرق احيانا عدة سنوات قبل الحصول على حكم نهائي. فتفقد التطمينات المذكورة كل قيمتها رغم انه عند حصول الجرم كان المتضرر وذووه من ارامل وقصر في حاجة ماسة وحيوية لها.

6 - ان انشاء هيئة اتهامية عسكرية يؤمن رقابة وضمانة لقرارات قضاء التحقيق العسكري التي يجوز رفعها الى هذه الهيئة مباشرة، وفقا للاصول، وذلك بدلا من مراجعة محكمة التمييز العدلية مع ما يستغرق ذلك من وقت.

7 - في الخلاصة توخى مشروع القانون الجديد ما يلي:

أ - الاسراع بالبت بالدعاوى لدى القضاء العسكري.

ب - الحرص على تطبيق الاصول والقواعد المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات الجزائية في مجال الملاحقة والتوقيف والتحقيق والحكم.

ج - عدم توسيع اختصاص القضاء العسكري.

د - اعطاء المتضرر حق الادعاء الشخصي لدى القضاء العسكري مع ما يوليه من رقابة على الاجراءات الحاصلة ومواكبة لها.

هـ - تطوير النصوص المتعلقة بالقضاء العسكري بما يتوافق مع التشريعات العالمية ويؤدي الى التنسيق مع احكامها.

قوائم الناخبين تصبح جاهزة في 30 مايو

وزير الداخلية اللبناني يؤكد حرصه على انتخابات «حرة ونزيهة وديمقراطية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رغم الاتفاق الرئاسي اللبناني على ارجاء البحث في قانون الانتخاب الى الربيع المقبل، فإن الحديث عنه في الاوساط اللبنانية لم يتوقف، ولا يبدو انه سيتوقف في وقت بدأ النواب الحاليون والمرشحون المتوقعون لدورة الانتخابات المقبلة يعقدون لقاءات شعبية في بيروت والمناطق تحضيرا لهذه الانتخابات. ويرجح ان ترتفع وتيرة هذه التحركات ابتداء من مطلع السنة الجديدة لتبلغ ذروتها في الربيع والصيف المقبلين بعدما تكون الخيارات النهائية حسمت في شأن قانون الانتخابات والدوائر الانتخابية. ورد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر مداورة امس على وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي قال انه يستبعد ان تكون الانتخابات حرة نزيهة بوجود المر في وزارة الداخلية، فقال «ان هذه الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية ونزيهة غصبا عن كل ما يريد ان يشوهها».

واوضح المر في مؤتمر صحافي عقده امس في وزارة الداخلية وتحدث فيه عن مواضيع القوائم الانتخابية (لوائح الشطب) والبطاقة الانتخابية واقتراع المغتربين والمجنسين وقال: في ما يعود الى لوائح الشطب توضع لكل دائرة انتخابية قوائم باسماء الناخبين وتتولى بوضع هذه القوائم لجنة مؤلفة من قاض رئيس واحد رؤساء المجالس البلدية في الدائرة وموظف من الاحوال الشخصية ويعين رئيس اللجنة وعضواها بمرسوم بناء على اقتراح وزيري العدل والداخلية. فلجنة القيد التي تقوم بوضع القوائم الانتخابية تعين بمرسوم، وصدرت مراسيم عينت لجان القيد وعددها 26 لجنة في لبنان عملها وضع القوائم الانتخابية ويرأسها قضاة و26 لجنة رديفة اي هناك 52 قاضيا رؤساء لجان قيد لوضع القوائم الانتخابية التي تدعى لوائح الشطب، فوزارة الداخلية تتلقى لوائح الشطب او قوائم الناخبين في 30 مايو (ايار) من كل سنة، وحتى الآن لوائح الشطب لعام 1996 ليست لدينا.

واضاف: ان لوزير الداخلية الحق في ان يقول للجان القيد انه لاحظ اخطاء في لائحة ما يجب اعادة النظر بها. وزارة الداخلية تبدي رايها بدورها بعد تسلمها هذه اللوائح وعليها ان تصورها وتسميها لوائح شطب والتي يجب ان تكون مطابقة لقائمة الناخبين. وقال: «بعض الارقام التي وضعت في بعض وسائل الاعلام هي ارقام مبنية على جدول احصائي تقريبي لقوائم الناخبين لعام 1994 مع تقديرات للذين ستصبح اعمارهم 21 سنة وكذلك للذين اخذوا الجنسية بموجب مرسوم ووفقا للقانون لهم الحق في الاقتراع وليس لهم حق الترشيح الا بعد عشر سنوات، فقررنا من اصل 92 الف اسم اخذوا الجنسية ان هناك حوالي 50 الفا او 60 الف ناخب وبالنسبة الى احصاء العام 1994 تزاد عليه حوالي اثنين في المائة ومجموعة 2400000 ناخب. فيكون هناك 50 الف ناخب كذلك. فوضعت ارقام تقريبية. فمحافظة الجنوب لم تكتمل الارقام لدينا لان قسما منها في الشريط المحتل، فتركناها كما هي في العام 1994، ولا نستطيع الاستحصال على قسم من الدفوعات النهائية في ما يخص الشريط المحتل. وان كل ما يقال والارقام التي تعطى هي غير صحيحة وغير دقيقة ولن يصبح لدينا ارقام نهائية قبل 30 مايو والكلام الذي يقال هو لتشويه العملية الانتخابية ككل.

وقال: وهنا اتوقف عند الهدف من هذا الكلام، البعض سيتذرع في ما بعد لمقاطعة الانتخاب، فانهم يخلقون ذريعة ويقولون انه يتم اللعب بلوائح الشطب. البعض الآخر ربما سقط في الانتخاب سيقول ان هناك لعبا بلوائح الشطب. لن نسمح بأن تشوه صورة الانتخابات ما دمنا نتسلم وزارة الداخلية. الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية ونزيهة غصبا عن كل من يريد ان يشوهها». وعن البطاقة الانتخابية، قال المر انها تعني في مفهوم الرأي العام تمكن صاحبها من الاقتراع حيث يقيم، ولكن الحقيقة هي غير ذلك فالقانون يقول في المادة 39 منه ان على الناخب عند دخوله قلم الاقتراع ان يقدم بطاقته الانتخابية.

ورأى المر «ان موضوع البطاقة الانتخابية في حاجة الى اعادة نظر». وقال: يمكن في خلال الاسابيع المقبلة ان نقترح نصوصا تمكن من العمل بالبطاقة، لكن ذلك في حاجة الى تعديل المواد في قانون الانتخاب.

محامو جعجع في قضية المر يعترضون على القرار الاتهامي

بيروت: من ثائر عباس

يستعد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع لتقديم طعن قانوني في القرار الاتهامي الذي صدر اول من امس في قضية محاولة اغتيال وزير الدفاع في الحكومة اللبنانية عام 1990 وزير الداخلية الحالي ميشال المر، وطلب لجعجع و10 من اعضاء «القوات» الاعدام. وقال المحامي انطوان ماربيني وهو احد وكلاء جعجع لـ«الشرق الأوسط»: «ان وكلاء جعجع لاحظوا جملة فجوات وثغرات في القرار الاتهامي وضعف الترابط في الوقائع». واعتبر ماربيني «ان الملف يخلو من اية وقائع جدية ودلائل حسية تدين جعجع و«القوات»». وأوضح ماربيني «ان المطالعة في الاساس تقول ان المدعو محمد ابراهيم حبيب هو من ضغط زر التفجير أثناء مرور سيارة الوزير المر في محلة انطلياس (شمال بيروت) بينما وقف في الجهة المقابلة له المدعو ميشال ممبرصوميان الذي اعطاه اشارة التفجير عندما لمح سيارة المر، وقد طلبت المطالعة لحبيب وممبرصوميان الاعدام».

«الجماعة الإسلامية»

في لبنان تدعو إلى تشكيل هيئة للحوار الوطني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر نائب «الجماعة الاسلامية» في لبنان الدكتور فتحي يكن انه يمكن «انطلاقا من الحوار الوطني النظر في تعديل الدستور، وتطوير قوانين الانتخابات، واستكشاف الكثير من القواسم المشتركة بين اللبنانيين» مشيرا الى انه «من غير الحوار سيبقى لبنان مشرعا امام كل المفاجآت والمخاطر».

وادلى النائب يكن، امس، بتصريح قال فيه: «اعود لأذكر مرة اخرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري بضرورة المبادرة الى تشكيل هيئة الحوار الوطني التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني والتي يرأسها الى جانب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة وممثلين عن كل الطوائف والتيارات الدينية والسياسية والفكرية، لوضع برنامج مرحلي من اجل الغاء الطائفية السياسية».

واضاف «ان اطلاق مسيرة الحوار ومن خلال التمثيل المتوازن من شأنه ان يلامس ويعالج جذور الكثير من المشكلات والقضايا العالقة والخلافية، اذ من خلال الحوار الوطني يمكن ان يعاد النظر في الدستور اللبناني بما يحقق ملاءمته لاحتياجات لبنان في ضوء العصر وتطوراته

ومن خلال الحوار الوطني يمكن تقديم مشاريع قوانين للانتخابات التمثيلية (النيابية) وغيرها، مما يؤدي الى تحديثها وتطويرها وتفعيل دورها. ومن خلال الحوار الوطني يمكن استكشاف الكثير من القواسم المشتركة الجامعة الموحدة للبنانيين، والمطمئنة لكل الطوائف والتي من شأنها ان تزيل العقد التي نشأت خلال الحرب الأهلية وبعدها».

«النداء الأخير» للسينودس يتفاعل في لبنان

الشيخ شمس الدين: البيان فاجأنا
القمة الإسلامية تؤكد حضورها المؤتمر «مراقب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاقى «النداء الاخير» للمجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي انهى اعماله قبل يومين في روما، ردود فعل متباينة، تتراوح بين اعتبار نتائجه «معبرة عن حقيقة العيش المشترك الذي اختاره اللبنانيون لاعادة بناء وطنهم» وبين اعتبار أن ما ورد فيه، خاصة لجهة الدعوة لانسحاب القوات غير اللبنانية، «لم يعكس روحية الحوار» وينم عن «مزاج فئوي».

وفيما رأت «الأمانة العامة للقمة الروحية الاسلامية» ان البيان - النداء - للسينودس «يمثل وجهة نظر الجهة التي صدر عنها» رأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين فيه «مفاجأة، وبعض الرؤى والمواقف التي لم نتوقعها، ولن نوافق عليها»، وقال في خطبة الجمعة امس «نحن لا نعطي لأنفسنا الحق في ان نبرم صيغة نهائية في مجامع خاصة، ومن حقنا ان لا نعطي لغيرنا الحق في ابرام صيغ نهائية في مجامع خاصة».

واضاف شمس الدين: «نحن نعتبر لبنان مجتمعاً سياسياً واحداً، وليس متعدداً فيه ثقافات خاصة لطوائفه، ومن هنا فان اي دعوة تستبطن تعددية قد تؤدي الى انشاء كيانات لا نوافق عليها، وقد رأينا تعابير الريب في هكذا توجهات. نحن لا نعتبر ان لبنان منتقص السيادة إلا من قبل الاسرائيليين وهذا ما عبرنا عنه دائماً».

وتابع شمس الدين في خطبة الجمعة: «ان وجود القوات العربية السورية في لبنان والتنسيق والتعاون بين لبنان وسورية لا ينقصان من سيادة لبنان في قراره السياسي ولا من ارادة لبنان التفاوضية مع الاسرائيليين. ان وجود سورية كان ولا يزال ضرورة داخلية للبنان لأمنه واستقلاله واكمال مسيرته وسيبقى هذا الوجود محل حاجة ما دام لبنان محتلاً من العدو الاسرائيلي».

وصدر عن الأمانة العامة للقمة الروحية الاسلامية ما ياتي:

يتصل مندوبو الأجهزة والمؤسسات الاعلامية اللبنانية بالمرجعيات الدينية الاسلامية مستوضحين رايها في شأن البيان الذي صدر عن السينودس.

ان الأمانة العامة للقمة الروحية الاسلامية مخولة بتوضيح ما ياتي:

اولاً: ان ممثلي المرجعيات الاسلامية في السينودس حضروا بصفة مراقبين لا مشاركين.

ثانياً: أن البيان بصرف النظر عن مضمونه يمثل وجهة نظر الجهة التي صدر عنها.

ثالثاً: ان الراي في شأن ما ورد في البيان هو حق متاح لكل اللبنانيين.

رابعاً: ان الحرص على الوفاق الوطني وعلى الوحدة الوطنية يجب ان يتقدم على كل اعتبار.

وسجل اعضاء الوفد الاسلامي الى الفاتيكان: محمد السماك وسعود المولى وعباس الحلبي، ملاحظات على «النداء الأخير» الذي اصدره السينودس فيما آثر بعضهم التشاور مع المرجعيات الروحية الاسلامية، قبل اعطاء موقف من النداء.

رئيس الجامعة الأميركية يؤكد بقاءها في بيروت

الهراوي والحريري استعرضا أجواء التحرك الأميركي لمعاودة المفاوضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في لقاء عقداه امس في القصر الجمهوري، الاجواء الناتجة عن التحرك الدبلوماسي الاميركي لمعاودة مفاوضات السلام على المسار السوري - اللبناني مع اسرائيل.

وذكرت مصادر مطلعة ان التداول بين الرئيسين تناول اجواء المؤتمر الراعوي من اجل لبنان الذي عقد في روما، واذاع «نداءه الاخير» امس الاول.

وسيغادر الرئيس الحريري بيروت غدا الاحد في زيارة الى باريس تستمر ثلاثة ايام حيث سيتسلم من الرئيس الفرنسي جاك شيراك جائزة «لوي ميشال» التي يمنحها معهد الدراسات الاجتماعية لشخصيات تفوقت في مجالات تتناسب واهداف المعهد، وهي تمنح كل سنة لشخصية رفيعة المستوى.

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا، رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور روبرت حداد بحضور الرئيس المنتدب الدكتور سمير المقدسي والمدير العام للاعلام في الجامعة ابراهيم خوري، بعد اللقاء قال حداد (وهو مقيم عادة في الولايات المتحدة) انه عرض في اول لقاء له مع الرئيس الهراوي «الروابط العميقة بين الجامعة الاميركية والحكومة اللبنانية، ودحضنا الشائعات التي تتحدث عن نقل الجامعة الاميركية في بيروت الى مكان آخر، واكدت انها وجدت في بيروت لتبقى فيها لان جو الحرية السياسية يسمح بحرية اكاديمية ممكنة. واكدت للرئيس الهراوي ان الجامعة الاميركية باقية كما هي في بيروت ولا مجال للبحث في هذا الموضوع. والروابط بين الجامعة الاميركية والمجتمع اللبناني هي روابط من فولاذ».

واضاف حداد: «وشكرت للرئيس الهراوي اهتمامه بالجامعة الاميركية اذ انه حين حصل التفجير في خريف 1991 كان اول الذين تفقدوا المكان، وابدى تعاطفا واستنكارا واعطانا الثقة».

وسئل هل يبقى كرئيس للجامعة في بيروت؟ فاجاب: هذا القرار لا يعود اتخاذه لي، انا مواطن اميركي لا املك اي جواز سفر آخر وانا مقيد بقرار الحظر الذي تفرضه الحكومة على سفر الاميركيين الى لبنان، ولا اظن انه سيسمح لي بالبقاء بشكل دائم الى ان يرفع الحظر الذي لا اعرف انا متى يتخذ. وقد اعطتني الحكومة الاميركية اذنا بهذه الزيارة، واعتقد انها بداية تطور في هذا المجال وهذا امر جيد واشارة ايجابية بالنسبة للبنان».

وعما اذا كانت الظروف الامنية تحول دون اقامته في لبنان قال «انا لم افكر يوما بهذا وكنت مستعداً لكي اكون هنا منذ ان انتخبت رئيسا لهذه الجامعة لكن القرار ليس بيدي وهذا الأمر يعود الى وزارة الخارجية التي تحدد هذه المواضيع».

وعن الانطباع الذي تكون لديه بعد هذه الزيارة قال الدكتور حداد: «انا لم ازر لبنان منذ العام 1967 ويمكن ان تتخيلوا كم كنت حزينا للمآسي التي المت بكم من جراء الحرب، من جهة اخرى انا سعيد لان عملية اعادة الاعمار بدأت وتتحرك لازالة آثار الحرب، ولا شك ان هناك صعوبات امام عودة لبنان المزدهر الذي كان في الماضي، ولكن انا واثق من ان لبنان قادر على تجاوز كل هذه العراقيل».

واستقبل الرئيس الهراوي كذلك الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني والسوري نصري خوري وعرض معه التطورات.

وزير الخارجية الفرنسي يرجئ زيارته لبيروت

توقيع بروتوكول بين لبنان والأمم المتحدة ينظم عمل القوات الدولية في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع في بيروت امس اتفاق بين لبنان والامم المتحدة يتعلق بتنظيم وضع قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الـ «يونيفيل».

وجرى حفل التوقيع في وزارة الخارجية اللبنانية ووقع وزير الخارجية فارس بويز عن الطرف اللبناني ووقع عن الـ «يونيفيل» قائدها العام الماجور جنرال ستنسلاف فوزنياك في حضور المستشار السياسي لقوات الطوارئ تيمور جوكسيل الذي قال: «ان هذا الاتفاق ينظم وضع قوات الـ «يونيفيل» العاملة في جنوب لبنان مع الدولة اللبنانية، وهو يحدد الاطار القانوني العام والتفاصيل والحصانات والتقييمات التي تستفيد منها تلك القوات من الدولة اللبنانية».

وذكرت مصادر لبنانية ان الاتفاق يتناول مسائل عدة مثل الوضع القانوني للموظفين الدوليين والحصانة الدبلوماسية وتسوية النزاعات القضائية المحتملة.

ومن المعروف ان قوات الطوارئ الدولية انتشرت العام 1978 بعد اول اجتياح اسرائيلي لجنوب لبنان. وحددت مهمة القوات الدولية بـ «مساعدة الجيش اللبناني على الانتشار حتى الحدود الدولية» مع اسرائيل وهي مهمة لم تنفذ بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من منطقة حدودية تبلغ مساحتها 850 كيلومتراً مربعاً.

ومن جهة ثانية اعلنت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية عن تاجيل زيارة وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت، التي كانت مقررة للبنان اواخر الشهر الحالي، الى وقت آخر يعلن عنه في حينه.

كرامي يحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية الضائقة المعيشية والانكماش الاقتصادي

طرابلس: من مرسال الترس

رأى الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي ان الحكم والحكومة الحالية «لا يتصديان فعليا للازمة الاقتصادية» معتبرا ان «سحب السيولة المالية من التداول نتيجة طرح سندات الخزينة بفائدة مرتفعة ادى الى مزيد من الانكماش الاقتصادي». وحذر كرامي الذي كان يتحدث في حفل نظمته امس «جمعية تنظيم الأسرة» في مدينة طرابلس (شمال لبنان) من «مغبة الاستمرار في اغفال الشؤون المعيشية والحياتية للمواطنين». وقال: «اننا نلاحظ وللاسف الشديد بان اهتمام الحكم والحكومة ما يزال بعيدا عن معالجة الشؤون الحياتية للمواطنين، والتصدي الفعلي للازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد خاصة بعد سحب السيولة من التداول نتيجة لهذا الطرح المخيف لسندات الخزينة بمعدلات الفائدة المرتفعة التي استقطبت معظم الاستثمارات، مما ادى الى مزيد من الانكماش الاقتصادي». واضاف كرامي «ويبدو بوضوح ان الحكومة انصرفت الى الاهتمام بالحجر دون البشر، بحيث تفاقمت حدة الازمة المعيشية فازداد التذمر وكثرت الشكوى، ففي قضية السكن مثلا نرى ان الغالبية العظمى من المواطنين ما تزال غير قادرة على تأمين منازل سواء عن طريق التملك او الايجار، الامر الذي ادى الى آثار سلبية وانحرافات في المجتمع».

اتفاقية البوسنة تطلق حمامة السلام في العالم

كلينتون يتطلع إلى إضافة الشرق الأوسط إلى سجل إنجازاته في الانتخابات الرئاسية

كلينتون تبلغ من بيريس شخصياً التزامه باعادة احياء المسار التفاوضي مع سورية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باريس: من شكري نصر الله

اتفقت عدة مصادر دبلوماسية في العاصمة الاميركية على ان مشاورات الرئيس بيل كلينتون مع رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس الاثنين الماضي جعلته اكثر اطمئنانا على مستقبل المفاوضات الاسرائيلية - السورية.

وتقول مصادر مطلعة ان مما زاد من اطمئنان الرئيس الاميركي ما لمسه من استعداد سورية للاستماع الى المقترحات الاسرائيلية الجديدة بشأن الحل الذي يفترض ان يقوم على اسس اكثر مرونة من الاسس التي كان رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين يبني عليها موقفه وموقف دولته من الحل.

وتأتي زيارة بيريس لواشنطن بعد يومين فقط من بدء الرئيس كلينتون لحملته الانتخابية كاحد المرشحين للرئاسة الاميركية المقبلة. ويوحي هذا التصرف بان كلينتون سيستعين بنجاحاته الخارجية الكثيرة لدعم ترشيحه عن الحزب الديمقراطي الحاكم. ولعل اهم نجاحاته سيكون لملمة خلافات سورية واسرائيل وتحقيق التوقيع المنشود لاتفاقية السلام بينهما بعد ان انتهى من اتفاق السلام البوسني ووقع رسميا في باريس اول من امس.

ويملك الرئيس كلينتون اضافة الى نجاحه في البوسنة وايرلندا الشمالية، وروسيا، والصومال، اوراقا مهمة جدا في ازمة الشرق الاوسط توحي بان السلام الشامل اصبح على مقربة من نهاية عهده، بل ان ثمة من يؤكد من الاميركيين انه سيتم قبل الانتخابات المقبلة في كل من اميركا واسرائيل.

ومن بين الاوراق الايجابية التي تملكها الادارة الاميركية يمكن التركيز على الآتي:

1 - تصريحات السفير روبرت بيليترو الذي اوفدته وزارة الخارجية الاميركية لجس نبض الاطراف المعنية. وكان بيليترو واضحا في ابداء تفاؤله في اكثر من مناسبة.

2 - قمة مبارك بيريس التي اوحى خلالها الرئيس المصري ان لديه معلومات تفيد «بمرونة» سورية ناتجة عن شيء من الثقة المتبادلة بين دمشق وبيريس.

3 - تصريح بيريس نفسه بان ثمة امكانيات جدية للسلام مع سورية وتصريح آخر له قبل اسبوع لمح فيه مخاطبا ابناء المستعمرات الاسرائيلية في الجولان الى ان اسرائيل لا تستطيع ان تضمن بقاء المستعمرات في الجولان على حساب السلام مع سورية.

واستنادا الى معلومات اميركية، فان بيريس تمكن بمهارة سياسية وبسرعة لافتة للانتباه، ان يقلب الوضع السياسي المتأزم بين سورية واسرائيل راسا على عقب.

ففي حين كانت سورية لا تترك مناسبة الا وتعلن فيها رغبتها بالسلام واستعجالها عليه اذا طبقت اسرائيل الشروط الدولية والمقترح الاميركي كانت اسرائيل تبدو - اثناء حكم رابين - انها تتهرب من السلام ومن مسؤولياتها تجاه هذا السلام.

اما اليوم فتبدو الصورة مختلفة فمنذ قيام حكومة بيريس الجديدة، وهو لا يترك مناسبة الا ويعلن فيها استعداده للتفاوض مع سورية من دون عقد الشروط السابقة. وقد ادى موقف بيريس هذا الى اطمئنان في اميركا سرعان ما انتقل الى دمشق التي ابدت الكثير من المرونة تجاه بيريس اذا كان جادا في مقترحاته.

ومن الواضح ان بيريس لم يستعمل موقفه المرن الجديد على اساس انه موقف وضع سورية في الزاوية. وقد كان هذا كافيا - في نظر الاميركيين - لجعل الرئيس السوري حافظ الاسد يبدي للرئيس مبارك وللموفد الاميركي دنيس روس مزيدا من المرونة مقرونة بشيء من الثقة بكلام بيريس. واستنادا الى الاميركيين فان موقف بيريس لم يتغير بسبب وفاة رابين او بعد وفاته بل ان هذا كان رأيه دائما وخصوصا عندما قررت اسرائيل ان تلجأ الى المفاوضات لتحقيق السلام.

كان رابين يعتقد ان السلام ممكن من دون سورية. وكان رأيه ان توقيع الاتفاق مع مصر وفلسطين والاردن من شأنه ان يجعل سورية مكشوفة عربيا، ومحرجة في مواجهة اسرائيل. وعندما كان رابين يتعرض لضغوط مختلفة للاقتراب من سورية كان يشترط اولا ان يساعده الرئيس الاسد بتصريح صحافي مرن تجاه اسرائيل. وثانيا ان يعده بالتطبيع وتبادل العلاقات قبل الانسحاب الكامل. وثالثا: لم يوح رابين ابدا بالانسحاب الكامل بل الجزئي. ورابعا: كان يطرح على الوسطاء انه يريد ان يجري استفتاء اسرائيليا عاما حول الانسحاب من الجولان. وكان للوسطاء الاميركيون يحذرونه من هذا التشدد ويقولون له:

- اذا سألت الاسرائيليين: هل تريدون الانسحاب من الجولان لم لا؟ فانهم سيقولون: لا.

- لكن اذا سألتهم: هل تريدون السلام مع سورية وبقية العرب مقابل الانسحاب، فان جوابهم قد يكون لمصلحة السلام اكثر مما يكون لمصلحة عدم السلام.

رابين كان يستخدم هذه الشروط كاداة ضغط على سورية ظنا منه ان الضغط سيجعل سورية «معزولة» فتلجأ الى السلام بشروطه الاسرائيلية. لكن ذلك لم يحصل. وقد اكتشف شيمعون بيريس خطأ رابين الاستراتيجي والتكتيكي، فلما غاب رابين واصبح هو رئيسا للحكومة ايقظ رأيه السابق الذي كان يطرحه على رابين ورابين لم يأخذ به.

ويقول الاميركيون عن بيريس انه يوافق رابين من حيث المبدأ على ان السلام ممكن من دون سورية ولكن بيريس يسارع الى طرح الاسئلة التالية:

اولا - ماذا يفيد السلام اسرائيل اذا كان قائما مع نصف العرب او مع بعضهم فقط؟

ثانيا: لماذا تريد اسرائيل (اي رابين) ان تجري استفتاء حول الجولان وحده، ما دام ان الحكومة الاسرائيلية جاءت الى الحكم ونالت ثقة البرلمان بسبب خطتها السلمية مع العرب جميعا، وخصوصا مع منظمة التحرير التي هي صاحبة البيت.

ثالثا: ان سورية تريد ان تنسحب من الجولان. هذا هو موقفها اليوم. وسوف يكون هذا موقفها بعد عشر او عشرين سنة. وما دام اننا وافقنا على مبدأ الارض مقابل السلام، فلماذا نتمسك اليوم بما سنتركه بعد سنة او عشر سنوات؟

رابعا: ان الرأي العام الدولي، وخصوصا الاميركي، وبالاخص الشعب الاسرائيلي، يقف معنا لاننا نريد السلام مع العرب كافة وليس لاننا نريد السلام مع الاردن ومنظمة التحرير فقط.

موقف بيريس هذا وصل الى دمشق عن طريق الرئيس مبارك، وعن طريق موفدين اميركيين على مستوى السفراء والخبراء، وقد تجاوبت دمشق مع هذا الموقف ولكنها اشترطت الا يكون موقفا عابرا للاستهلاك المحلي والدولي.

وتقول مصادر مطلعة ان بيريس ذهب الى واشنطن كي يؤكد شخصيا نواياه السلمية للرئيس كلينتون وان هذه التأكيدات الشخصية كانت وراء قرار الرئيس كلينتون ايفاد وزير خارجيته الى المنطقة بعد ان كان يؤجله الى ان يستمع من بيريس الى ضماناته للسلام فيحملها الموفد الاميركي الى الرئيس الاسد شخصيا ايضا. لكن الشرق الاوسط لا يزال محاطا بكثير من الغموض بسبب عدم تسرب الملامح الرئيسية للسلام المقبل بين سورية واسرائيل. ولذلك فان احدا لا يستطيع ان يتنبأ بموعد قريب للتوقيع بين سورية واسرائيل، على رغم ان جميع المؤشرات تدل على ان الامر لم يعد بعيدا، بل انه اقرب من موعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية.



رغم تحسين حزب «الرفاه» لمواقعه في المدن

تركيا تدخل معمعة الانتخابات النيابية وسط تخمينات متناقضة للقوى السياسية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

دخلت تركيا في معمعة الانتخابات بقوة بعد ان فشلت جميع المحاولات لتاخيرها او الغائها.

وكانت تركيا قد عاشت اجواء متشنجة خلال الاسبوع المنصرم عندما بدأ النواب الـ118 المتمردون على قيادات احزابهم بتوجيه الاتهامات الى الزعماء السياسيين واتهامهم بـ«الدكتاتورية الانتخابية» لانتقائهم شخصيا مرشحي الدورة العشرين للبرلمان التركي وذلك دون اخذ اتجاهات الهيئات الادارية بعين الاعتبار، ولذلك فان هؤلاء النواب المشاكسين هددوا بنسف كل شيء على قاعدة «علي وعلى اعدائي» فطلبوا عقد البرلمان وكادوا ان ينجحوا في الغاء قانون الانتخابات الجديد، وابطال تلك الانتخابات او تاخيرها على الاقل الى الربيع المقبل لولا رفض المعارضة - حزبا «الوطن الام» و«الرفاه» - تاييد حركتهم الانتحارية هذه، فباءت محاولتهم بالفشل، لا سيما بعد ان ساد الاعتقاد في الدوائر الانتخابية وعلى صعيد الاحزاب السياسية بان هؤلاء النواب المتمردين سيعملون على طرح الثقة بالحكومة، توطئة لاسقاطها اذا نجحوا في جمع الـ150 نائبا في المجلس، وهو العدد المطلوب لالغاء القانون المذكور.

ومهما يكن من امر عادت تركيا الى اجواء الانتخابات بعد ان فشلت جميع المحاولات التي بذلت لتاخيرها أو الغائها، وستجرى يوم الاحد المصادف 24 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وسيشارك فيها 13 حزبا سياسيا وحركة منظمة من اجل انتخاب 550 عضوا في الدورة العشرين للمجلس الوطني التركي الكبير الذي ينتظر ان تتغير فيه الوجوه ونوعية المشاركين فيه واختصاصاتهم. وسوف يشارك في هذه الانتخابات 34 مليون ناخب في 82 ولاية (محافظة) تركية لا تزال ثمان منها تخضع للاحكام العرفية، وهي الولايات التي تقطنها الاكثرية الكردية في منطقة جنوب شرق تركيا واكبرها محافظة ديار بكر. وقد انقسم الرأي العام التركي في هذه الانتخابات الى ثلاثة اتجاهات رئيسة هي: العلمانية والاتجاه الاسلامي والاتجاه الديمقراطي، مع وجود تيارات اخرى متنوعة، لانه لا حدود لا فاصلة وواضحة بين هذه التيارات التي تمثل بمجموعها اتجاهات الرأي العام التركي.

وقد ظهرت قوتان رئيستان على شكل حركتين سياسيتين في ميدان الانتخابات هما «الحزب الديمقراطي الشعبي» الذي يعد الوريث الشرعي للحزب الديمقراطي الكردي الذي لا يزال اربعة من نوابه الـ16 الذين اسقطت عنهم الحصانة البرلمانية يقضون مدد محكومياتهم في السجون التركية، والحركة العلوية - غير الاصولية - التي طرحت نفسها من خلال شعار براق هو «الديمقراطية والسلام».

واذا كانت مختلف الجهات الحزبية والدوائر شبه الرسمية ومؤسسات واجهزة الاستطلاعات، قد اجرت استفتاءات لمعرفة مواقف الرأي العام من الاحزاب ومدى شعبيتها، فان كل حزب سياسي حاول اظهار نفسه وكانه الفائز بالمرتبة الاولى، لا سيما الاحزاب الثلاثة الرئيسية: «الطريق القويم» و«الوطن الأم» و«الرفاه». في حين تردد في الاوساط السياسية أن القوات المسلحة قد اكدته من خلال الاستفتاء الذي اجرته، فوز حزب «الرفاه» بالمرتبة الاولى في الانتخابات المقبلة، بينما تراوحت نتائج استفتاءات مراكز استطلاع الرأي العام حول تنافس احزاب النظام الثلاثة الرئيسية على المرتبة الاولى. غير ان توازنات سياسية جديدة ظهرت الى الوجود بعد الغاء محكمة الدستور شرط حصول الاحزاب ما بين 10 و22 في المائة من الاصوات في الولايات (المحافظات) واعتراض رئيس الجمهورية على حاجز الـ10 في المائة على الصعيد المحلي. فبقي حاجز الـ10 في المائة على الصعيد القومي، اذ يجب على كل حزب ان يجتازه لدخول البرلمان ولتشكيل هيئته البرلمانية فيه، والتي ستعمل على تفتيت اصوات احزاب النظام - اي تلك التي شاركت في الحكم - من جهة والى طرح افكار جديدة في السياسة والاقتصاد لم تطرحها تلك الاحزاب حتى الآن، من جهة اخرى. فقد تالفت في بداية الشهر الماضي حركة سياسية جديدة، هي «حركة الديمقراطية والسلام» التي يتزعمها علي حيدر وزير اوغلو ويدعو الى اتجاه سياسي جديد يكاد ان يكون الاطار الذي يجمع الاتجاهات الرئيسة الثلاثة العلمانية والاسلامية والديمقراطية، وتطرح فكرة اقامة التصالح الاجتماعي في البلاد باعتباره يمثل حاجة جماهيرية ملحة ويدعو الى نشر السلام بدل الاقتتال، واشاعة الديمقراطية بدل خنق الحريات والارهاب وهدر حقوق الانسان. بينما طرح «الحزب الديمقراطي الشعبي» افكارا جديدة حول القضية الكردية، لان هذا الحزب هو حزب جماهيري يضم الاتراك والاكراد والعرب والشركس، ويؤكد بان هذا الحل السلمي سوف ينقذ الاقتصاد التركي من ازمته لان 48 في المائة من ميزانية الدولة تصرف هباء على النفقات العسكرية في منطقة جنوب شرق تركيا التي نال فيها هذا الحزب القبول والتاييد، بل انه اصبح فعلا الممثل الحقيقي لجماهير هذه المنطقة التي شهدت التهجير وحرق القرى والمعتقلات طيلة حكم الائتلاف الثنائي خلال اعوام 1991 - 1995.

ويشار الى ان قادة حزب «الرفاه» يشعرون بالاحراج الكبير من فوز حزبهم بالمرتبة الاولى، لان الاعتقاد السائد بين اولئك القادة انه يجب ان لا يشاركوا في الحكم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ تركيا، وانما ان يأخذ الحزب مكانه في مقاعد المعارضة خلال السنتين المقبلتين، لانهم يتوقعون فيها اجراء انتخابات جديدة بسبب المستجدات المحلية والدولية التي ستجبر الحكم في تركيا على سلوك هذا الطريق. اضافة الى ان السنتين المقبلتين ستتيحان لحزب «الرفاه» توسيع قاعدته الحزبية من خلال الفوز في الانتخابات المحلية للاستحواذ على البلديات بعد ان اكتسب الحزب سمعة جيدة وخبرة ادارية واسعة من خلال فوزه برئاسة بلديات المدن الرئيسية الكبرى: اسطنبول وانقرة وقونيه.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذا الموقف الجديد من حزب «الرفاه» يعني رغبة قادة هذا الحزب في عدم الإصطدام مباشرة بالقوى الخفية التي تسيطر على مقدرات الامور في تركيا، وعلى رأسها القوات المسلحة التركية. ويسوقون موضوع عدم ترشيح الحزب للنساء كنائبات في الانتخابات المقبلة دليلا قويا على هذا الاتجاه ورغبة من الحزب في عدم نقل معركة غطاء الرأس (الخمار) الى البرلمان ايضا وفي هذا الوقت بالذات.

وقد قامت احدى المؤسسات الاعلامية الكبرى باجراء استفتاء لم تعلن نتائجه بسبب منع لجنة الانتخابات العليا لاعلان مثل هذه النتائج بعد بدء فترة الانتخابات في 1995/10/28. الا ان تلك النتائج قد تسربت الى بعض الاوساط السياسية العليمة التي اكدت ان حزب «الرفاه» سيكون الحزب الاول، بينما سيتنافس كل من حزب «الوطن الام» و«اليسار الديمقراطي» على المرتبة الثانية. اما حزب «الطريق القويم» فسوف يأتي في المرتبة الرابعة، في حين ان «حزب الشعب الجمهوري» و«حزب الحركة القومية» قد لا يستطيعان عبور حاجز الـ10 في المائة، وبذلك قد لا يستطيعان دخول البرلمان. وينطبق هذا الامر على الحزب الديمقراطي الشعبي، وبذلك فقد بدأت احزاب النظام بمغازلة الاكراد منذ الآن وبذل الوعود لهم: فتح المدارس الخاصة باللغة الكردية وانشاء محطات الاذاعة والتلفزيون باللغة الكردية اضافة الى تعويض كافة العوائل الكردية المهجرة بعد اعادتها الى مناطق سكناها. اما الحركة العلوية «حركة الديمقراطية والسلام»، فقد تستطيع عبور الحاجز الوطني لا سيما ان 40 نائبا علويا، من المستقلين في البرلمان والمنتمين للاحزاب السياسية القائمة، قد ابدوا استعدادهم لتاييدها والمساهمة فيها، ولذلك يسود اعتقاد جازم بأن هذه الحركة ستتحول الى حزب سياسي عقب الانتخابات مباشرة.

غير ان شارع السياسة التركي مزروع بالالغام والمفاجآت التي تصدم الوقائع الشاخصة، ومن هنا يعتقد بعض البرلمانيين - من غير المرشحين للدورة المقبلة - أن حزب «الطريق القويم» سيفوز بالمرتبة الاولى، يتبعه حزب «الرفاه» ثم «الوطن الام» فـ«اليسار الديمقراطي» بينما ستقف الاحزاب والحركات السياسية الاخرى امام الحاجز الوطني (حاجز الـ10 في المائة) ولن تستطيع أن تتعداه.

ومن هنا، يرى بعض المراقبين السياسيين أن تشيلر، لا سيما بعد ان استطاعت التغلب على كافة الصعوبات داخل حزبها، وعلى صعيد القطر، وفي مجال السياسة الدولية، ستكون «جان دارك» تركيا وستنقذ البلاد وتربط عجلة الزمن في تركيا بالقطار الاوروبي، خصوصا بعد موافقة الاتحاد الاوروبي على الاتفاقية الجمركية مع تركيا. ولهذا فان الاعتقاد السائد لدى معظم المحللين السياسيين ان هذه الانتخابات ستسفر عن نتائج هزيلة لاحزاب النظام مع احتمالات تصاعد قوى سياسية جديدة، بحيث ان الحكومات التركية المقبلة ستكون حكومات ائتلافية ثلاثية او رباعية، لان اكبر الاحزاب السياسية واقواها قد لا تفوز باكثر من 22 في المائة من اصوات الناخبين.. اذا لم تستجد الاحتمالات والتوقعات التي تخلط الاوراق السياسية من جديد لتنتج عكس التنبؤات الواردة، وذلك لان التوازنات السياسية في تغير مستمر خارج نطاق التوقعات الممكنة.



رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وزعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال: من يقطف ثمار الاتفاقية الجمركية مع الاتحاد الأوروبي؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا من الأصل

للحصول على الهوية الإسرائيلية وضمان فرصة عمل ثابتة

ازدهار سوق الزواج من فتيات فلسطينيات مقيمات في إسرائيل

الاقراح الفلسطينية ... تعتمد حسابات سياسية ايضاً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الضفة الغربية: من سمير نايفه

حتى اواخر عام 1991، وهو العام الذي شهد مؤتمر مدريد للسلام كان عدد شبان الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يتزوجون من فتيات عربيات داخل الخط الاخضر (اي اسرائيل بحدود عام 1967) لا يتجاوز المئات. وفي الغالب فإن الازواج والزوجات تجمعهم صلة القرابة وهو الواقع الاهم لاقامة هذا الزواج الذي لم يكن يخلو من المغامرة والمخاطرة.

وكثيرا ما ووجه هذا الزواج بالرفض وتعرض شبان الضفة والقطاع لانتقادات اهاليهم واصدقائهم وذلك بسبب التباين الواضح بين مجتمع الضفة والقطاع المحافظ ومجتمع الفلسطينيين المقيمين داخل اسرائيل منذ عام 48 من جراء قربهم واحتكاكهم بالمجتمع الاسرائيلي.

غير ان حالات الزواج بدات منذ التوقيع على اتفاق اوسلو وتصاعد عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ضد اسرائيل، بدأت تزداد عددا واصبحت حديث المجتمع الفلسطيني ولفتت انتباه وسائل الأعلام والاجهزة الحكومية الاسرائيلية.

وبطبيعة الحال، فلا علاقة لمناهضي عملية السلام ومن بينهم «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لانتشار ظاهرة زواج الشبان الفلسطينيين من عربيات يحملن الجنسية الاسرائيلية اذ ان مثل هذا النوع من الزواج يلقى الادانة والتنديد من هاتين المنظمتين على الاقل دوافعه التي تتناقض مع الشرع الاسلامي. ولكن المخاوف الاسرائيلية من وقوع المزيد من العمليات الانتحارية وغير الانتحارية، تم التعبير عنها باعلان الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق مغلقة، وبالتالي، منع توجه العمال الفلسطينيين الى اماكن عملهم في اسرائيل. وقد تواصلت الاجراءات الاسرائيلية عشرات المرات منذ العام 93 وعملت بشكل كبير على رفع نسبة البطالة في صفوف العمال الفلسطينيين لتصل الى 80% في بعض الشهور.

الهوية الإسرائيلية.. هي الحل!

وامام هذا الواقع اصبح الدخول الى اسرائيل مهمة صعبة ومستحيلة امام الشبان الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين سنة. وفي الوقت نفسه، فالعثور على فرصة عمل في الضفة والقطاع ليس سهلا وان تحققت، فالاجور دون مستوى طموح الشبان واقل من تلك التي اعتادوا تسلمها من ارباب العمل الاسرائيليين. كل هذه كما يزعم الشبان، دوافع للبحث عن تصريح عمل ولو كان ذلك معلقا بعقد زواج ابدي او صوري ومدفوع الثمن! اما كيف يحدث ذلك يقول شاب من احدى قرى رام الله رفض الكشف عن اسمه واكتفى بالاشارة الى اسمه بالحرفين ن. ح. انه يعرف فتيات عربيات في اسرائيل يوافقن على عقد القران من شبان مقابل الحصول على مبلغ من المال يتم الاتفاق عليه. والمبلغ المذكور لا يمثل عقد العروس، المتاخر كما يتبادر للبعض، ولكنه لقاء موافقة العروس او اهلها على فسخ عقد الزواج حال حصول الزوج على الهوية الاسرائيلية الزرقاء.

وهكذا يقول زميل الشاب ن. ح. فالزواج عبارة عن صفقة بين فتاة تريد الحصول على المال وشاب فلسطيني من ابناء الضفة والقطاع كل همه الحصول على الهوية الاسرائيلية وبالتالي العمل داخل اسرائيل. ورغم ازدياد عدد مثل هذه الصفقات الا ان القليل من الشبان الذين ارتبطوا بالفعل بفتيات من داخل الخط الاخضر، يعترفون بأن المصلحة الشخصية هي الدافع الاول خلف مثل هذا الزواج.

وعماد قاسم واحد من هؤلاء الذين يؤكدون ان الهوية كانت تحصيل حاصل في حين ان اعجابه بعروسه الهام احمد زيدان هو الدافع الاول خلف زواجه.

ولكن عماد وهو سجين امني سابق كان من الصعب عليه الحصول على تصريح لدخول اسرائيل والعمل هناك من غير زواجه من الهام والحصول على الهوية بعد سبعة اشهر. كما ان الهام وغيرها من الفتيات اللواتي يتورطن بمثل هذا الزواج لا يخفين قلقهن من المستقبل ويعترفن صراحة بأن السبب الرئيسي لهذا الزواج هو اصرار الازواج على الحصول على الهوية الاسرائيلية.

وعندما سالنا عماد ان كان حصوله على الهوية الاسرائيلية يسبب له اي حرج امام زملائه ومعارفه سارع يقول انه حصل على الهوية للضرورة، كما ان العديد من شبان مدينة جنين يحملون الهوية الاسرائيلية بعد زواجهم من فتيات من عرب اسرائيل.

زوجة اخرى تقيم مع زوجها من بلدة سيلة الحارثية القريبة من مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة اعترفت صراحة ان زواجها جاء فقط لرغبة زوجها في الحصول على الهوية وليس لأسباب اخرى. وتضيف الزوجة: «اعرف اني غير متعلمة وزوجي انهى التعليم الجامعي، كما انه اجمل مني وله قريبات جميلات ولكن اصرار والدي دفعني لقبول هذا الزواج».

شبان من الخارج للسياحة.. فالزواج

احمد ا. من مدينة اربد الاردنية حضر الى اسرائيل بغرض السياحة عن طريق جسر الشيخ حسين، وبهذه الطريقة حصل على اذن اقامة لمدة ثلاثة شهور. وبدلا من ان يتوجه للسياحة حضر مباشرة الى بلدة شويكة قرب طولكرم في الضفة الغربية واقام هناك لدى اقاربه لمدة اسبوع، ثم استطاع بواسطة اقاربه العثور على فرصة عمل في باحة الغربية. وهناك تعرف على فتاة من فلسطين من داخل اسرائيل واستطاعت ان تقنعه بفوائد الهوية الزرقاء. وهكذا لم تمض فترة الاشهر الثلاثة حتى تقدم لخطبتها. وبينما هي حملت اوراق الخطيب وتوجهت لمكاتب وزارة الداخلية توجه هو الى اهله في اربد واقنعهم بمباركة هذا الزواج اذا ما ارادوا له بناء مستقبله والعثور على فرصة عمل مغرية.ومثلما قال لنا احمد الذي عاد للتو من مدينة اربد ليعاود الالتحاق بعمله في اسرائيل، فإن اصدقاء عديدين له ابدوا اعجابهم بما اقدم عليه زميلهم ولم يخفوا رغبتهم في خوض التجربة في اقرب فرصة تسنح لهم.

ظاهرة مقلقة

لماذا يتزوجون؟ وكيف يقبلون بالهوية الاسرائيلية مقابل فرصة عمل ومستقبل نصف مضمون؟ هذه اسئلة لا يرغب اصحاب التجربة الاجابة عنها ويكتفون بالقول ان حصولهم على الهوية الاسرائيلية لا يعني تنازلهم عن قوميتهم وهويتهم الفلسطينية. لكن هذه الاقاويل تبقى مجرد تبجحات ودفعا لتهم قد تكون اكثر خطرا يقذفون بها. ويكشف الامر شكلا ومضمونا مأزقا سياسيا واجتماعيا وثقافيا تورط في صنعه العديد من الجهات الرسمية والحزبية.

رأي الدين

وامام هذه الظاهرة التي تتسع يوما بعد يوم ومرشحة للاقتداء بها خارج الارض الفلسطينية الى داخل الوطن العربي الكبير، توجهنا الى مفتي القدس المعين من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري وعلق على هذه الظاهرة بقوله: «ان سعي الشباب المسلم للحصول على الهوية الاسرائيلية عن طريق عقد قرانهم على فتيات عربيات من اسرائيل يعتبر امرا محظورا شرعا ويجيء ضمن اساليب الغاية تبرر الوسيلة. وهذا اسلوب مرفوض لنا كمسلمين وفلسطينيين. لان الشاب الذي يبغي الزواج عليه ان يتقيد بالحكمة التي تقف وراء مشروعية الزواج. وهذه الحكمة تتلخص في اقامة اسرة من اجل الاستقرار النفسي والعائلي والانجاب».

ولم يستبعد الشيخ صبري ان تكون هناك اسباب سياسية جعلت الاجهزة الامنية الاسرائيلية تغمض عينيها عن مثل هذا الزواج الذي قد يتيح لشبان عديدين الحصول على الهوية الاسرائيلية رغم خطورتهم على الامن كما تدعي اسرائيل.

توفي في باريس بعد 3 أشهر من العلاج

رضا جديرة مهندس التعددية الحزبية المغربية وموضع ثقة الحسن الثاني ورجل المهام الصعبة

الرباط: من حاتم البطيوي

يمكن القول ان احمد رضا جديرة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي وافته المنية امس الاول في احد مستشفيات باريس، هو مهندس التعددية الحزبية المغربية، واحد الساسة المغاربة البارعين الذين تركوا بصماتهم على الحياة السياسية في المملكة منذ حصولها على الاستقلال عام 1956.

فنجم جديرة برز عام 1955 حينما تحول نادٍ يطلق عليه اسم «جمعية اصدقاء رشيد ملين» الى حزب سياسي هو «الاحرار المستقلون» وحصل هذا الحزب على منصب واحد في حكومة البكاي بن مبارك الهبيل الاولى (اول حكومة بعد الاستقلال)، وهو منصب وزير دولة مكلف بالمفاوضات مع فرنسا حول استقلال المغرب، اما في حكومة البكاي الثانية فعين وزيرا للاعلام والسياحة بينما دخل رشيد ملين كوزير للوظيفة العمومية.

وكانت لجديرة آنذاك علاقات وثيقة بالامير مولاي الحسن (الملك الحسن الثاني)، بيد ان حزب الاحرار تم اقصاؤه من حكومة احمد بلافريج وكذلك من حكومة عبد الله ابراهيم.

كان جميع اعضاء حزب الاحرار المستقلين ينتمون لمدينة الرباط باستثناء بدر الدين السنوسي وزير البريد والبرق الاسبق الذي يشغل حاليا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان المغربي. كما ان معظمهم تابعوا دراستهم في فرنسا، وتأثروا بالمذهب الليبرالي للحزب الراديكالي الفرنسي، واصبحوا بعد حصول المغرب على الاستقلال يعتبرون ان الاحداث تجاوزت قيادة حزبهم ومما زاد في قناعتهم تلك هو ان رشيد ملين كان يكبرهم سنا، واصبح جديرة هو محرك الحزب ومنظره.

كان هدف حزب جديرة هو مواجهة سيطرة حزب الاستقلال واضعافه وتكبيله. هذا بالاضافة الى محاولة لعبه دورا ازاء النخبة الحضرية مثلما لعبت الحركة الشعبية دورا ازاء النخبة القروية.

وشكل الحزب نقطة التقاء للذين لم يجدوا مكانهم داخل حزب الاستقلال او للذين نبذهم حزب الاستقلال.

وفي ظل تلك الظروف كان جديرة يرى ان المغرب لا يمكنه ان يحافظ على تماسكه الا اذا وجدت فيه عدة مجموعات سياسية تتنافس حول السلطة الحكومية، معتقدا انه اذا ما هيمن حزب ما، فسوف يقضي على الاستقرار السياسي في المغرب.

وزادت حركة العداء لحزب الاستقلال مع الدعوة الى الاستفتاء حول دستور عام 1961، اذ لم يتردد جديرة ومساعدوه في الاعتراف بمشاركتهم في تحرير الدستور وتضمينه بندا يمنع قيام الحزب الوحيد في المغرب.

وبعد المصادقة على الدستور كان على جديرة ان يحمي منجزاته، وبدأت بوادر الحديث عن انشاء جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية التي ضمت الحركة الشعبية وحزب الدستور الديمقراطي وحزب الاحرار المستقلين، وذلك لضمان اغلبية برلمانية تخول للجبهة مواجهة حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

ونظمت الانتخابات التشريعية، ولم يرض احد بنتائجها، اذ لم تحصل الجبهة سوى على الاغلبية نسبية وانهزم سبعة من الوزراء المنتمين اليها منهم المحجوبي احرضان. واتهم حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية جديرة باستعماله سلطات وزارة الداخلية لتزوير الانتخابات، بينما تلقى اللوم من الوزراء الفاشلين في الانتخابات باعتبار انه لم يعمل بما فيه الكفاية للحيلولة دون اخفاقهم فيها.

وفي الوقت الذي فازت فيه الجبهة بـ69 مقعدا فاز حزب الاستقلال بـ41 مقعدا وحزب الاتحاد الوطني بـ28 مقعدا بينما فاز المستقلون بستة مقاعد. وقد جادل الاستقلال والاتحاد الوطني في تمثيلية الانتخابات التشريعية، وركزا انتقاداتهما على جديرة. ورغبة في تصفية الجو السياسي في المغرب اعفي جديرة من مهامه في وزارة الداخلية وعينت بدله شخصية مستقلة هي، احمد الحمياني الذي انيطت به مسؤولية الانتخابات البلدية والقروية والمهنية.

وعند الاعلان عن موعد تنظيم الانتخابات البلدية والقروية قرر حزب الاستقلال والاتحاد الوطني مقاطعتها بسبب الاعتقالات التي طالت مناضلي اليسار واتهامهم بالتآمر على نظام الحكم، ووقتها لم تجد الجبهة من ينافسها.

لقد شكلت نتائج الانتخابات البرلمانية وما افرزته من اغلبية نسبية للجبهة خيبة كبيرة لدى جديرة، اذ كانت علامات الفشل بادية على البرلمان منذ انتخابه بسبب التناقضات القائمة بين مكونات الجبهة.

ويعود التنسيق بين الاحزاب الثلاثة المكونة للجبهة الى عام 1958، حين تقدم «حزب الشورى والاستقلال» الذي اصبح في ما بعد «حزب الدستور الديمقراطي» وحزب الاحرار المستقلين والحركة الشعبية بعريضة الى الملك الراحل محمد الخامس، عن طريق رئيس الحكومة آنذاك البكاي بن مبارك الهبيل، يطالبون فيها باصدار قانون للحريات العامة.

وفي 15 مايو (ايار) 1960 ابرمت الحركة الشعبية وحزب الدستور الديمقراطي اتفاقا للوفاق ووحدة العمل يطالبان فيها باقالة حكومة عبد الله ابراهيم وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والتزما بعدم المشاركة في اية حكومة الا اذا تم تمثيلهما معا فيها. ولعب جديرة دورا مهما في توقيع هذا الاتفاق.

ونسقت الاحزاب الثلاثة في ما بينها عندما انسحبت من «مجلس الدستور» احتجاجا على انتخاب علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال الراحل رئيسا له.

ان نية جديرة كانت تتجه نحو ادماج الاحزاب الثلاثة في حزب واحد، ولم يكن الهدف فقط تأسيس جبهة مؤقتة، بيد ان المحجوبي احرضان كان حريصا على الحفاظ على استقلالية حركته، وقد قبل بصعوبة الانضمام الى الجبهة. لذلك لم تكن تركيبة الجبهة سليمة، فزيادة على كونها تتوفر فقط على اغلبية نسبية، فإن هذه الاغلبية لم تكن متماسكة، فتيار مهم في الحركة الشعبية كان ضد الانضمام الى الجبهة، كما ان احرضان كان ينظر بعين الحذر الى رفيقه الدكتور عبد الكريم الخطيب الذي انتخب رئيسا للبرلمان، بل كان يتهمه بالتنسيق مع جديرة، الامر الذي دفعه الى الانسحاب من الجبهة في يناير (كانون الثاني) 1964.

وبعد ذلك دخلت الحركة الشعبية في دوامة التصدع ما زالت تعاني منه الى يومنا هذا.

وبالفعل قام الدكتور الخطيب بتأسيس حركة جديدة اطلق عليها اسم «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية».

وامام هذا الوضع حاول جديرة التحكم في الاغلبية من خلال تكوين حزب جديد هو «الاشتراكي الديمقراطي» وقدم برنامجا مشابها لبرنامج الجبهة، ولم يضم الحزب الى صفوفه اي شخص من الحركة الشعبية او من حزب الدستور الديمقراطي. لكن ذلك لم يؤد الى نتيجة، اذ فشل الحزب كما فشلت قبله الجبهة في خلق اغلبية حكومية مستقرة، وكما سبق الاشارة اليه فإن جديرة انتزعت منه وزارة الداخلية في يونيو (حزيران) 1963 وعين وزيرا للخارجية في نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس السنة.

وبصفته وزيرا للخارجية وجد جديرة نفسه في وضع غير مريح لا سيما ازاء حل المشكلة الحدودية التي كانت قائمة آنذاك بين المغرب والجزائر، اذ ان هناك من كان يطالب بحل عسكري للمشكلة بينما كان جديرة يفضل طريقة التفاوض.

لقد استمر الحزب الاشتراكي الديمقراطي بصعوبة حتى عام 1965 لكن صفوفه تفرقت اثر احداث مارس (آذار) 1965، ليختفي بعد ذلك بشكل نهائي وان ظل اقطابه فاعلين في الساحة السياسية المغربية.

ومن الافكار التي عرف بها جديرة، انه خلال صيف 1964 فكرت الحكومة في انشاء محاكم خاصة لمعالجة حالات الارتشاء في الوظيفة العمومية. فعارض جديرة هذا المشروع باعتبار ان هناك تدابير ملائمة يمكن القيام بها مبرزا انه لن يتضرر من ذلك التدبير المقترح سوى صغار الموظفين. ورغم اعتراض جديرة، انشئت تلك المحاكم فاستقال من جميع مهامه بما فيها المدير العام للديوان الملكي.

وظل خارج المشاركة في الحياة العامة الى عام 1969 حيث عين وزيرا للدولة مكلفا بالتخطيط وتكوين الاطر ثم وزيرا مكلفا بالتعليم الثانوي والعالي، وظل في نفس المنصب الى عام 1970. وفي عام 1977 عين جديرة مستشارا خاصا للعاهل المغربي.

ويعتبر جديرة رجل ثقة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، فهو طيلة سنوات الاستقلال كان رجل المهام الصعبة والافكار الجريئة. وكان لحد من خطط لرسم معالم المسلسل الديمقراطي الذي ما زال المغرب يمضي قدما في تحقيق اهدافه.

رضا جديرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المراقبون يرونها بادرة لحرية عمل جماعة «العدل والإحسان»

رفع الحصار عن الشيخ ياسين يطرح قضية الشرعية للحركات الأصولية

الرباط: من علي انوزلا

اثار خبر رفع الحصار عن عبد السلام ياسين شيخ جماعة «العدل والاحسان» المحظورة الحديث من جديد عن وجود الحركات الاصولية في المغرب، وبالخصوص عن الجماعة التي يتزعمها ياسين لمعرفة حجمها الحقيقي. كما سيطرح من جديد قضية الشرعية الحزبية التي تبحث عنها تلك الحركات.

برز اسم عبد السلام ياسين شيخ جماعة «العدل والاحسان» كزعيم روحي للحركة الاسلامية الاصولية في المغرب . وقد اعتاد الاعلام الغربي على تشبيهه بعباسي مدني في الجزائر والغنوشي في تونس. والشيخ ياسين يعتبر داعية اسلامية كان يعمل كمفتش للتعليم تتلمذ على الطريقة البوتشيشية بشرق المغرب. وفي بداية السبعينات بدأ بالمهاجرة بافكاره، داعيا الى مقاومة الباطل بما هو حق، فطلق الطريقة البوتشيشية الصوفية التي تدعو الى اصلاح ما فسد عن طريق الدعوة والموعظة الحسنة.

فصدر عن الشيخ اول كتاب (الاسلام غدا) يبين فيه طريقته في الدعوة ، فكانت تلك بداية ارتمائه في معترك السياسة، وفي سنة 1974 كتب رسالته الشهيرة (الاسلام او الطوفان) التي انذر فيها كل من لم يستجب لدعوته الى اقامة دولة الخلافة، فاعتقل الشيخ وبعض مريديه، ووضع بمستشفى عقلي بدعوى انه مختل عقليا، ولم يخرج منه الا عام 1980 ليعود بعزيمة اقوى الى الدعوة ضد مختلف (الجاهليات)، فوضع نواة جماعته التي حملت اسم «الأسرة» قبل ان يطلق عليها اسم «العدل والاحسان»، لكن هذه الجماعة التي تجاوزت انشطتها مجال الدعوة وارتمت في ملعب السياسة منعت عام 1983، في ظل اجواء المد الاسلامي الايراني الذي كان يدعم بالمال والسلاح الحركات الاسلامية السياسية، لاقامة مشروع دولة الخلافة الاسلامية. فاعتقل الشيخ من جديد عام 1983، وخرج بعد عام من الاعتقال نظرا لحالته الصحية. ومنذ سنة 1989، وضع في بيته تحت حراسة الشرطة خوفا من خروج تأثيره الى الشارع وللحد من زيارات مريديه الذين اصبحوا يتهافتون على دعوته من جميع انحاء المغرب. وحتى في ظل وضعه تحت الاقامة الجبرية الا ان افكاره كان يتداولها اتباعه عبر النشرات السرية واشرطة الكاسيت والفيديو. ورغم طول فترة حالة الحصار التي خضع لها عبد السلام ياسين الا ان وضعه تحت الحراسة اكسب دعوته الكثير من المؤيدين.

واثناء سنوات حصاره صدرت للشيخ ياسين عدة كتب اهمها «حوار مع الفضلاء الديمقراطيين» الذي عرض فيه مجموعة من الافكار والمواقف والآراء المتصلة بالاسلاميين والصراع السياسي والديمقراطية والشورى. وحسب الشيخ ياسين فان كتابه يهدف الى «عرض القضية الاسلامية ومشروع المجتمع المسلم على جمهور المسلمين».

وقد لاقت طروحات الكتاب الكثير من النقد على صفحات الصحف المغربية وخلفت الكثير من الردود لانها كشفت عن اراء ومواقف شيخ جماعة «العدل والاحسان» حول مواضيع تهم الراي العام المغربي مثل قضية الديمقراطية التي يشبهها ياسين في كتابه بـ «مسرح وتمثيل وبهرجة. ومن وراء المسرح مصالح ورأس مال ومساومات وبيع وشراء» فهو يهاجم الديمقراطية لاقامة نظام الشورى وينتقد دولة القانون لقيام دولة القرآن. ورغم هجوم ياسين العنيف على من اسماهم في كتابه «الفضلاء الديمقراطيين» ووصفهم بـ «المتسلطين المستبدين» الا ان الاحزاب المغربية ظلت تساند ياسين في محنته عبر صفحاتها ومن خلال اسئلتها الشفوية الموجهة الى الحكومة المغربية تحت قبة البرلمان.

كما سارعت صحف الاحزاب والجمعيات الحقوقية الى الترحيب بقرار رفع الحصار عن ياسين ، لكن مواقف هذه الاحزاب والجمعيات كان يندرج في اطار الدفاع عن الحقوق الشخصية لشيخ جماعة «العدل والاحسان». واثناء سنوات المد الاصولي بدول المغرب العربي ظلت الاحزاب السياسية المغربية تهادن الجماعات الاصولية في المغرب، وفي بعض الحالات تغازلها لكسب ود وعطف مناصريها في الانتخابات التي عرفها المغرب. اما السلطات المغربية فقد اتخذت موقفا صارما في تعاملها مع هذه الجماعات اذ منعت الترخيص لها بتأسيس احزاب سياسية على اسس دينية.

لقد ظل وجود اثر للمد الاصولي في المغرب غير معروف او متجاهل حتى عام 1993 بمناسبة الحشد الكبير لمناصري الحركة الاسلامية في المغرب الذي نظمته في اول مايو (ايار) لذلك سارعت السلطات المغربية عام 1994 الى منع كل من لا صلة له بالنقابات الرسمية من التظاهر والاحتجاج، وفسر القرار آنذاك بكونه جاء لمنع الاسلاميين من استعراض قوة رمزية ذات ايحاءات مختلفة.

ويرى المراقبون في رفع الحصار عن ياسين بادرة لرفع الحظر على جماعة «العدل والاحسان». وفي حال حدوث رفع للمنع عن الجماعة المحظورة فان ذلك سيمكن من معرفة حجم هذه الجماعة وموقعها على الخارطة السياسية داخل المغرب. فالقمقم فتح له باب ويجب انتظار ما سيخرج منه.

الشيخ ياسين زعيم جماعة العدل والاحسان بعد رفع الاقامة الجبرية عنه (أ.ف.ب)

استناداً إلى تجارب مماثلة في أميركا اللاتينية وأوروبا الغربية

المثقفون اللبنانيون يعزّزون دورهم السياسي باقتراح تشكيل هيئة «لمتابعة» الانتخابات

بيروت: من نقولا ناصيف

في 21 اكتوبر (تشرين الاول) الفائت التقى خمسون مثقفاً لبنانيا (اساتذة جامعيون واعلاميون ومفكرون وباحثون وشخصيات تتعاطى الشأن العام) في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت،وبحثوا في مسودة مشروع انشاء جمعية لبنانية تعنى بمراقبة الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في لبنان صيف 1996، مستمدين الفكرة من تجربة هيئات الرقابة في عدد من دول اميركا اللاتينية والدول الاوروبية والعربية التي تلقى دعما من السلطات الرسمية المحلية في مهمتها الرامية الى اجراء رقابة على العمليات الانتخابية في تلك الدول بغية التأكد من سلامة العمليات الانتخابية وعدم تعرضها لا للتجاوزات والتلاعب فحسب وانما كذلك للاخطاء التقنية، ومن ثم رفع تقارير في نتائج تلك الانتخابات.

وتأتي هذه المبادرة واحدة من سلسلة درج عليها المثقفون اللبنانيون منذ ما يزيد على ثلاث سنوات من خلال اصدار بيانات تحمل تواقيعهم وتسجل مواقف محددة من عدد من المواضيع السياسية ذات الصلة الوثيقة بقضايا الحرية والديمقراطية وحرية التعبير فضلا عن الحريات العامة والحريات السياسية. وقد بدأت سلسلة البيانات التي يصدرها المثقفون اللبنانيون تباعا (في كل مرة تنيل بدفعة جديدة واضافية من التواقيع) عندما اثير موضوع الاعلام الخاص المرئي والمسموع على اثر صدور مرسوم عن مجلس الوزراء في الحكومة السابقة للرئيس رفيق الحريري في 21 مارس (آذار) 1994، قضى بمنع التلفزيونات والاذاعات الخاصة بث النشرات الاخبارية من محطاتها، فتحرك المثقفون اللبنانيون يومذاك ودقوا ناقوس الخطر حيال مس الحريات الاعلامية. ولم تهدأ العاصفة التي التحق بها بقوة الوسط السياسي والنيابي والحزبي اللبناني الا في 13 يوليو (تموز) 1994 عندما صوت مجلس النواب على اقتراح قانون معجل مكرر قضى بوقف مفعول المرسوم الحكومي واطلاق حرية تلك التلفزيونات والاذاعات في بث الاخبار. ثم كان التحرك الثاني الابرز للمثقفين اللبنانيين الصيف الفائت في خضم ازمة الاستحقاق الرئاسي، اذ اتخذوا مواقف بالغة التشدد من التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي واصدروا سلسلة بيانات ما بين مايو (ايار) واكتوبر (تشرين الاول) تصاعدت لهجتها تدريجيا واستقطبت المئات من التواقيع الرافضة لهذا التمديد والمحذرة من تعطيل الحياة الدستورية والديمقراطية في البلاد عبر تعطيل الانتخابات الرئاسية والمواعيد الدستورية للتناوب على السلطة، وتعريض بعض نصوص الدستور لانتهاكات من شأنها ضرب مؤسسات الدولة والنظام ثم المبادرة الثالثة مع فتح ملف الانتخابات النيابية الصيف المقبل مصحوبا بتصعيد سياسي ومواقف تتارجح بين احاطة اجراء هذه الانتخابات بكثير من الشكوك سواء حيال قانون الانتخاب الجديد وآلية العمليات الانتخابية وبين احتمال التمديد للبرلمان الحالي ولاية اضافية على غرار التمديد لرئيس الجمهورية.

ويستند المثقفون اللبنانيون الذين يقودون فكرة محاولة انشاء جمعية لبنانية لمراقبة الانتخابات. مع انهم يفضلون الاستعاضة عن عبارة «المراقبة» بعبارة «المتابعة» لئلا تثير حفيظة السلطات الرسمية اللبنانية منذ بداية المحاولة - الى وجهة النظر القائلة بان «العملية الانتخابية تمثل احد الاسس التي تقوم عليها الديمقراطية في المجتمع ومن حيث كونها الضامن لحق المواطنين وحريتهم في اختيار ممثليهم في دولة القانون والمؤسسات. غير ان العملية الانتخابية النيابية كثيرا ما يجري تشويهها او التحايل عليها وتفريغها من مضمونها خصوصا في المجتمعات التي تفتقد جزءا من سيادتها او التي لا تنفصل سلطة الافراد فيها عن سلطة القانون».

ويحدد هؤلاء المثقفون ثوابت مهمة جمعيتهم - التي لا يريدونها مقتصرة على انتخابات 1996 فحسب، انما كل انتخابات نيابية عامة مقبلة - بمبادئ ثلاثة هي «الحياد واللاعنف والديموقراطية». غير انهم يطمحون كذلك الى اضفاء طابع رسمي وقانوني على هذه الجمعية من خلال تجاوب السلطات اللبنانية مع عملها والترخيص لها، مع علمهم مسبقا بالعقبات التي سيقابلون بها خصوصا ان مجرد طرح فكرة انشاء جمعية لبنانية لمراقبة الانتخابات النيابية يحمل في طياته تشكيكا مسبقا بانتخابات 1996 وبالجهات الرسمية المشرفة عليها، وهو ما لا يمكن ان توافق عليه هذه الجهات.

فماذا في اهداف هذه الجمعية؟

يتطلع الساعون الى تأليف الجمعية الى تحقيق 11 هدفا متوخى من انشائها هي:

- الدفاع عن حق الناس في اختيار ممثليهم من خلال انتخابات نزيهة وحرة على اساس المادة 21 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان: «ارادة الشعب هي مناط سلطة الحكم ويجب ان تتجلى هذه الارادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دوريا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري او باجراء مكافىء من حيث ضمان حرية التصويت».
- الضغط من اجل ان تقام الانتخابات بشكل دوري بحسب الاصول والمواعيد الدستورية والقانونية.
- العمل على تطوير القانون الانتخابي لجعله اكثر تأمينا للعدالة والديمقراطية والحرية.
- العمل على جعل المسار الانتخابي اكثر شفافية ووضوحاً.
- التأكد من ان العملية الانتخابية تجري استنادا الى القوانين والانظمة.
- رفع مستوى ادراك الناخبين للقوانين والتقنيات الانتخابية.
- تشجيع الناخبين على ممارسة حقهم الانتخابي.
- الحد من امكانيات اعتماد اساليب الترهيب والعنف.
- رفع مستوى الاتصال وخلق تواصل بين الناخبين والمرشحين.
- رفع مستوى المشاركة الشعبية في عملية مراقبة الانتخابات لتعزيز روح المواطنة وتنمية حس المشاركة عند الناس، ولردع الحكومة عن سوء ادارة العملية الانتخابية.
- السعي لمنع الانتهاكات خلال العملية الانتخابية، ورفع تقارير في حال حصولها.

وتتجه اقتراحات الجمعية في عملية مراقبة الانتخابات الى تحقيق الخطوات الآتية:

- اشراك الناس في متابعة المسار الانتخابي والتأكد من انه يتبع القوانين والانظمة.
- الضغط على الحكومة لكي تدير الانتخابات بالشكل الامثل.
- محاولة استقطاب الف متطوع لمراقبة الانتخابات خلال عمليات التصويت.
- ايجاد اطر تنسيق مناطقي بين المتطوعين يشرف عليها منسقو الاقضية.
- تدريب المتطوعين على كيفية المراقبة وتوضيح الانظمة الانتخابية لهم.
- تحضير المواد التدريبية والتوجيهية التي يحتاجها المتطوعون قبل موعد الانتخابات بشهر على الاقل.
- بلورة المنسقين لخطط عمل تمكنهم من معرفة عدد المتطوعين الذين سيحتاجونهم وتحديد مراكز الاقتراع التي سيتواجدون فيها.
- رفع المراقبين لتقارير الى منسقي الاقضية، ومن ثم رفع هؤلاء المراقبين للتقارير الى المقر الرئيسي.
- رفع التقارير المتعلقة بالانتهاكات الحاصلة في الاقضية الى اللجنة القانونية التي تتخذ القرار المناسب او تصرح بما وصلها من معطيات.


تجربة انتخابات عام 1992 لا تزال تثير احتمالات مقاطعة بعض اللبنانيين للانتخابات المقبلة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

رئيس الوزراء الاسرائيلي يسير على خطى جولدا مائير

الترجمة السياسية لرؤية بيريس للحل الدائم تمر عبر «المطبخ السياسي» لا الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير خاصة بـ«الشرق الأوسط» النقاب عن الاسباب التي دفعت بشيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية الى تشكيل المطبخ السياسي المصغر عوضا عن الهيئة الوزارية المصغرة المناط بها معالجة ومتابعة المسيرة السلمية والتي كانت قائمة في عهد سلفه اسحق رابين.. لمعالجة قضايا سرية في المستقبل من اهمها شكل الحل الدائم للقضية الفلسطينية. وتؤكد التقارير ان بيريس لا يخفي تصوراته الدائمة بشأن الحل وكان قد طرحها في عهد سلفه على نطاق ضيق وضمن الهيئة الوزارية المصغرة التي كانت قائمة انذاك وتخلص الى الاعلان عن دولة فلسطينية في كل من قطاع غزة واريحا بعد توسيع مساحتها لتشمل قسما من الاغوار وجنوبا حتى البحر الميت، اما ما تبقى من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية فانه يسعى لوضعها تحت حكم ذاتي لفترة طويلة جدا قد تطول او تقصر تبعا لتحقيق الاهداف الاسرائيلية المتوخاة من ذلك وهي قيام كونفدرالية ثلاثية تضم اسرائيل والاردن والفلسطينيين رغم معارضة الاردنيين والفلسطينيين الشديدة لهذا الطرح وهذه المعارضة تتمثل لدى الفلسطينيين في السعي الاكيد لقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس فيما يؤكد الاردنيون من ناحيتهم رفضهم الحديث مع الفلسطينيين عن اي شكل من اشكال الوحدة او الاتحاد قبل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

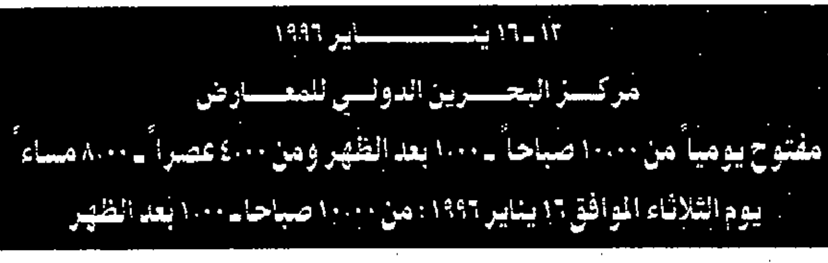
وتشير المعلومات الى ان شيمعون بيريس سلك سلوك رئيسة الوزراء السابقة جولدا مائير عندما اختار اسلوب المطبخ السياسي عوضا عن الهيئة الوزارية المصغرة حيث كانت مائير اول من اقام «مطبخا سياسيا» من المقربين منها والمؤيدين لسياستها في بداية السبعينات وتمكنت في حينه من تخطي مجلس الوزراء في قرارات كثيرة دونما معارضة قد تثار في مجلس الوزراء حول سياستها، وعلى نفس المنوال أطاح شيمعون بيريس بالمجلس الوزاري او الهيئة الوزارية المصغرة التي تضم في العادة الوانا من الطيف السياسي المكون للوزارة وانشا مطبخه السياسي الخاص عوضا عن المجلس المصغر الذي يضم ايهود باراك وزير الخارجية ويوسي بيلين وزير الدولة وحاييم دامون وزير الداخلية وموشيه شاحال وزير الامن الداخلي ويوسي ساريد وزير البيئة واوري سابير مدير عام الخارجية وديفيد ليبائي وزير العدل وابراهام شوحاط وزير المالية.

فاجأ بيريس الجميع عندما اعلن عن تشكيل مطبخه السياسي من اربعة وزراء (عمليا ثلاثة وزراء) هم رئيس الوزراء ووزير الدفاع اللذان يتمثلان في شخص شيمعون بيريس يضاف اليه وزير الخارجية ايهود باراك ووزير المالية ابراهام شوحاط حيث سيناط بمطبخ بيريس هذا اتخاذ القرارات السياسية والامنية المهمة. وقد علل بيريس خطوته هذه «بان اموراً هامة وسرية كانت تتسرب عن اعمال المجلس الوزاري المصغر وقراراته الى وسائل الاعلام الامر الذي يضر بالمصلحة العليا للدولة».

وتشير التقارير الى ان شيمعون بيريس يعتزم الافصاح عن ملامح الحل الدائم مع الفلسطينيين كما يريده او كما يتصوره خلال الاسابيع القليلة المقبلة وبعد ان تستنفد الوساطات الاميركية مهمتها بين سورية واسرائيل.. لكن ذلك لم يمنع شيمعون بيريس من العودة مجددا الى التصريحات المتشددة بشأن التسوية السياسية مع الفلسطينيين عندما اعلن في القدس خلال مراسيم منح اسحق رابين شهادة مواطنة شرف في القدس حيث قال... لقد تساهلنا مع الفلسطينيين في اوسلو «أ» واوسلو «ب» بهدف الحيلولة دون حدوث اي تساهل بشأن القدس التي تقع خارج اية خطوط حمراء حسب قوله. واضاف بيريس: «لا تمسوا القدس، اننا لم نفكر في اي يوم من الايام سواء بالامس او اليوم او غدا ان القدس هي موضوع للتفاوض او التقسيم او المشاركة كعاصمتين او دولتين». والمراقبون يضعون تصريحات بيريس بشأن القدس في سياق تصريحات اخرى بشأن المستوطنات وبشأن حرصه على استقطاب احزاب دينية يهودية كحزب المفدال «الذي يكرر عدم اعترافه باتفاق اوسلو، وهذا الاستقطاب تم على حساب شريكه الرئيسي في الائتلاف حركة «ميرتس» مما يعني ان بيريس فضل الاضرار بهذه الشراكة مبتعداً عن اليسار الاسرائيلي، ومقتربا اكثر فاكثر من اليمين الاسرائيلي مما يفتح الباب على مصرعيه امام ابتزاز احزاب اليمين لحكومة بيريس في ما يتعلق بالتسوية السياسية مع الفلسطينيين ويبدو كما يعتقد كثير من المهتمين بتطورات الاوضاع في المنطقة ان بيريس مستعد لترجمة هذا التقرب الى ممارسة عملية على الارض مما يدل على ان تصوراته الجديدة للحل الدائم مع الفلسطينيين هي تصورات جادة وانه اي رئيس الوزراء الاسرائيلي يحشد كل ما يتصوره انها عوامل قوة لتحقيق «تصوراته الجديدة ووضعها قيد التنفيذ».

ولكن ذلك لا يعني ان شيمعون بيريس لا يواجه تحديات صعبة على جميع الاصعدة: في الحزب، وفي الوزارة وفي قياداته السياسية والسلمية وفي محاولاته تحقيق الوحدة الوطنية من خلال استقطابه لليمين الديني وغير ذلك.. وهذا يعني شيئا واحداً هو ان الاخطار التي تتعرض لها القضية الفلسطينية بل والمسيرة السلمية في المنطقة ما تزال قائمة سيما ان بيريس «يطمع» في تحقيق طروحاته او اغلبها خلال اقل من سنة اي حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.









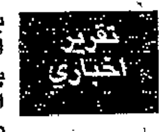




رغم الانتقاد الموجه إلى الاتفاقية الجمركية

حضور تشيلر ندوة مدريد خطوة نحو «الاتحاد الأوروبي»

اسطنبول: من ابراهيم الباس



بعد المشاورات التي اجراها الزعماء الغربيون في العاصمة الفرنسية باريس عشية التوقيع على اتفاقية انهاء حرب البوسنة والهرسك، واللقاءات التي قام بها بيل كلينتون معهم، دعيت تانسو تشيلر رئيسة الحكومة التركية لحضور قمة مدريد اليوم وتعتقد الاوساط الديبلوماسية التركية انه كان للرئيس الفرنسي جاك شيراك - الذي كان اول زعيم فرنسي يهنئ تشيلر بقبول تركيا في اتفاقية الاتحاد الجمركي الاوروبي - دور كبير في توجيه هذه الدعوة رغم معارضة اليونان القوية كما تؤكد هذه الاوساط ان تشيلر ستحاول مفاتحة الزعماء الاوروبيين حول قبول تركيا عضوا في «الاتحاد الاوروبي» وهي الرغبة التي حملها تورجوت اوزال اليهم عام 1987 تحقيقا للحلم التركي في دخول المجلس رغم معارضة اليونان المزمنة لذلك، بسبب خلافاتها التاريخية مع تركيا.

ولكن ما هي اهمية هذا الحضور؟

تجيب اوساط وزارة الخارجية التي تابعت خطوات قبول تركيا في الاتفاقية الجمركية بان هذا يعني ان تركيا اصبحت فعلا دولة اوروبية وان زعماء القارة بداوا يعترفون بهذه الحقيقة، رغم وجود مطاليب اخرى لهم من اجل ترضية اليونان من جهة وجعل القوانين التركية في مستوى القوانين الاوروبية ومن هنا فإن الاعتقاد السائد في تركيا، ان ثمة طريقاً طويلاً امامها وعليها قطعة للوصول الى «الاتحاد الاوروبي» ابتداء من حل القضية الكردية، من خلال ممثلي الاكراد، وتحقيق الانفتاح الديمقراطي بالشكل الذي يضمن تعديل الدستور والغاء كل القوانين التي تهدر حقوق الانسان التركي، اضافة الى ضرورة ايجاد الحلول الناجعة للازمة الاقتصادية والقضية القبرصية. وتعتقد الاوساط المالية التركية، ان دخول تركيا اتفاقية الوحدة الجمركية الاوروبية ستحمل اليها رؤوس الاموال الاجنبية، والاميركية والاوروبية واليابانية، لاستثمارها في المشاريع الصناعية المشتركة المربحة، نظراً لتوفر الأيدي العاملة الرخيصة فيها من جهة، ولوجود وسط مالي - اقتصادي متطور الى حد ما بحيث يمكن الاستفادة منه لانشاء الصناعات التكميلية ايضا من جهة اخرى.

الصحافيون اليونانيون ينفذون إضرابا لمدة 24 ساعة

اثينا - اف ب: بدا الصحافيون اليونانيون العاملون في جميع وسائل الاعلام في البلاد امس اضرابا لمدة 24 ساعة احتجاجا على اصلاح يقضي بوقف تسديد حصصهم في الضمان الاجتماعي من قبل مالكي الصحف اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل. واطلق اتحاد صحافيي اثينا القوي واتحاد الصحافيين العاملين في الصحافة اليونانية هذا الاضراب الذي اعتبر بمثابة «انذار». ولن تصدر اليوم اية صحيفة كما لن تذاع اية نشرة اخبارية اذاعية او تلفزيونية حتى الساعة 2.00 بتوقيت جرينيتش من صباح اليوم، كما اعلن النقابيون.

من ناحية ثانية، اعلنت محطات الاذاعة وشبكات التلفزيون انها لن تبث الا في الحالات الطارئة الانباء المتعلقة بصحة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو الذي يعالج في المستشفى منذ نحو شهر.



سيهانوك في زيارة لبيت «هو»

لقطة لملك كمبوديا نورودوم سيهانوك مع زوجته الملكة مونيك وقد انتعلا احذية خاصة واقية لدى زيارتهما لبيت الزعيم الفيتنامي الراحل هو تشي مينه في العاصمة الفيتنامية هانوي. سيهانوك وزوجته وصلا الى فيتنام أول من امس الخميس في زيارة رسمية قصيرة تستغرق 3 ايام (ا ف ب)

سواريش يتهم إندونيسيا «بالديكتاتورية» ويدعو المجتمع الدولي للتوقف عن دعمها

طوكيو - اف ب: دعا الرئيس البرتغالي الدكتور ماريو سواريش، امس من العاصمة اليابانية طوكيو، المجتمع الدولي الى وقف تغاضيه عما وصفه بتجاوزات، اندونيسيا التي تتصرف«كديكتاتورية شرسة»، في تيمور الشرقية. اذ ادعى سواريش في حديث لوكالة الانباء الفرنسية ان «الشباب في تيمور مضطهد (...) والناس يعتقلون من اجل آرائهم. ... وان اندونيسيا ديكتاتورية شرسة لا تحترم حقوق الانسان والجميع يعرف ذلك».

واضاف الرئيس البرتغالي على هامش اجتماع للجنة العالمية المستقلة حول البحار المنعقد في طوكيو برئاسته: «... ثمة رياء دولي فاضح. فلان اندونيسيا تشكل قوة كبيرة في العالم الثالث ترى المجتمع الدولي يراعي خطها الديكتاتوري». ثم قال ان اندونيسيا «اجتاحت بالقوة العسكرية، مستعمرة تيمور الشرقية البرتغالية السابقة يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) 1975 ثم اعلنت «ضمها بصورة غير قانونية».

واعتبر سواريش ان الحل الوحيد يتمثل في تنظيم انتخابات حرة في المستعمرة السابقة، مشددا «... علينا تنظيم انتخابات حرة وطرح هذه المسألة امام شعب تيمور الشرقية.. فاذا وافق على ضمه الى اندونيسيا سنقبل ذلك، لكن اذا قال «لا» فلن يكون بوسعنا القبول بهذا الضم غير القانوني». ثم قال ان «الشعب (في المستعمرة السابقة) يواصل نضاله» بعد عشرين سنة من الاحتلال الاندونيسي.

وتابع «في الماضي كانت (اندونيسيا) قوة معادية للشيوعية، ومن هذا المنطلق غض المجتمع الدولي النظر عن التجاوزات التي ترتكبها حكومتها.. والان يقولون انها قوة اسلامية غير متعصبة ويجب قبولها. لكن مشكلة حقوق الانسان لا تتجزأ ولا يمكن ان يكون هناك مكيالان ومعياران في مجال حقوق الانسان» على حد قوله.

اما بشأن عودة مستعمرة مكاو البرتغالية الى الادارة الصينية في ديسمبر 1999 فعبر سواريش عن تفاؤله قائلا «استطيع القول ان العلاقات بين الصين والبرتغال طيبة واعتقد ان هذا الانتقال سيكون سلميا وآمل ان يتم من دون صعوبات». لكنه مع ذلك انتقد الحكم بالسجن لمدة 14 سنة الذي صدر يوم الاربعاء الماضي في بكين بحق المنشق الصيني ويي جينغ شينغ. ثم دعا القادة الصينيين الى احترام خصوصية مكاو «التي تشكل نقطة التقاء بين الحضارات» بعد انتقال الادارة من البرتغال الى الصين.



جراتشوف يدعو إلى مفاوضات متزامنة مع القتال

المسلحون الشيشان يسيطرون على أوروس ـ مارتان بعد هجومهم على جودرميس

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتوقع المراقبون في العاصمة الروسية موسكو تصاعد العمليات القتالية في جمهورية الشيشان خلال اليومين المقبلين بمناسبة اجراء الانتخابات البرلمانية في روسيا مع احتمال تنفيذ عمليات مسلحة في الاراضي الروسية نفسها. وتواصل القوات الروسية الاشتباكات في مدينة جودرميس، ثاني مدن الشيشان، التي فرض المسلحون الاستقلاليون الشيشان سيطرتهم عليها منذ ايام. علما بأنهم سيطروا امس على مدينة اوروس ـ مارتان ايضاً. وذكر ان المسلحين الشيشان استولوا على عدة مبان ادارية ومستشفى المدينة من دون مواجهات تذكر مع القوات الروسية.

الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع الروسي قال في حديث مع الصحافيين في دار السفارة النرويجية امس «ان من المحتمل ان تندلع في جمهورية الشيشان معارك عسكرية حقيقية واسعة النطاق». واردف جراتشوف الذي كان قد وقع للتو مع نظيره النرويجي يورجن كوسمو اتفاقيتين بشأن التعاون في المجال العسكري وحماية البيئة «ان المسلحين الشيشان يمكن ان يكرروا في أي منطقة شيشانية اخرى العملية التي نفذوها في جودرميس، وبضمن ذلك العاصمة جروزني».وتابع «انا باق على مواقفي التي اثبتها الواقع العملي، وهو ان من الضروري السيطرة على الوضع بصورة جامعة، وذلك باجراء مفاوضات السلام جنبا الى جنب مع خوض عمليات عسكرية جوية شديدة تستخدم فيها كافة اصناف الاسلحة والمعدات الحربية في المناطق التي يتجاوز فيها الخصم حدود المسموح به ويشن الهجمات».

وتابع الوزير الروسي: ان هدف المسلحين الشيشان في جودرميس الاستيلاء على مبنى الحاكمية العسكرية ومحطة سكك الحديد. وقد وقعت خسائر كبيرة في الارواح من الطرفين في سياق المعارك التي دارت بين قوات الامن الداخلية الروسية والمسلحين المؤيدين للرئيس الشيشاني الجنرال جوهر دودايف.

وفي وقت لاحق شاركت في القتال وحدات الجيش الروسي التي فقدت 9 رجال. واضاف جراتشوف ان اوليغ لوبوف ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الشيشان عقد اجتماعا موسعا من اجل بحث الوضع ولاتخاذ قرارات بشأن اتخاذ تدابير اضافية وبضمنها في المجال العسكري، ولم يستثن «احتمال اجراء تعديلات في خطة العمل على ضوء هذه التجربة المؤلمة».

من ناحية اخرى افادت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية للانباء ان القوات الروسية فقدت في غضون الساعات الاربع والعشرين الماضية 15 قتيلا اضافة الى 44 جريحا. واستمرت المعارك في جودرميس حيث يستهدف القتال مبنى الحاكمية العسكرية ومحيط محطة سكك الحديد التي تدافع عنها الوحدات الروسية.

كذلك سجل اطلاق النار ايضا على موقع للقوات الروسية بالقرب من مدينة باموت وبلدة شاتدي حيث حوصرت وحدة من القوات الروسية. وهرعت الى المكان مجموعة من القوات الروسية لنجدتها. في هذه الاثناء اكد مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان المسلحين الشيشان فرضوا امس سيطرتهم التامة في مدينة اوروس ـ مارتان (جنوب غرب جروزني) وضواحيها، وذكر المراسل ان آخر موقع للقوات الروسية التي لم تدافع عن المدينة في وجه الهجوم الشيشاني يقع على طريق جروزني عند منفذ ضاحية تشيرنوبريتشيه.

العمليات الشيشانية ضد القوات الروسية

روسيا
داغستان
الشيشان
انجوشيتيا
اوسيتيا الشمالية
فلاديقوقاز
جروزني
اوروس مارتان
شالي
تشيري يورت
ارجون
نجالكا
جودرميس
جورجيا
0
30 كلم
14 ديسمبر
احتل حوالي 40 مسلحاً المستشفى المحلي
15 ديسمبر
سيطر الاستقلاليون على المدينة كلياً
14 ديسمبر
استولى حوالي 600 مسلحاً استقلالياً على محطة سكك الحديد وهاجموا الجنود الروس فرد الروس بالقصف الجوي

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

يلتسين يحذر الناخبين من عودة الشيوعيين إلى الحكم في روسيا

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الناخبين الروس، الذين سيتوجهون الى مراكز الاقتراع غدا الاحد لانتخاب مجلس نواب «دوما» جديدا، من ان عودة الشيوعيين الذين لقبهم بـ«قوى الماضي» الى الحكم قد «تشعل حربا اهلية» في البلاد جاء نداء يلتسين في بيان انيع عبر التلفزيون بعدما وزع الجهاز الصحافي نسخا منه قبل بثه، ومما قال فيه «ان اخطر شيء هو ان ممثلي بعض الاحزاب يريدون إعادةالبلاد الى الوراء فهذا خطأ جسيم يجب الا يقترف». وشدد يلتسين على القول ان عودة الشيوعية الممثلة بـ«قوى الماضي» لن تخرج روسيا من ورطتها الحالية بل ستازم الاوضاع مشعلة حربا اهلية ويجب الا يسمح لها بالعودة الى السلطة». وناشد الناخبين مقاومة «اغراء الحنين» الى العهد الشيوعي، والادلاء باصواتهم لمرشحي من وصفهم بالقوائم «المعتدلة». واعتبر المعلقون ان هذا الموقف يشكل بوضوح بذل محاولة اخيرة لمنع الشيوعيين من تحقيق تقدم كبير متوقع في انتخابات الغد وضمان المزيد من الدعم لحزب «روسيا .بيتنا» بزعامة رئيس الوزراء فيكتورتشيرنوميردين. لا سيما انه وردت في البيان اشارة واضحة لاولئك الذين يمكنهم ضمان «الاستقرار والانسجام في روسيا .بيتنا جميعا».

مجلس حلف الأطلسي يوافق على عملية «الجهد المنسق» في البوسنة

بروكسل ـ بلغراد ـ زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

وافق مجلس حلف شمال الاطلسي «ناتو» امس رسميا على خطة عملية «الجهد المنسق» في كامل اراضي البوسنة والهرسك ولم يعد ينتظر الا صدور قرار من الامم المتحدة لبدء العملية.

وفي هذه الاثناء، من بلغراد، ذكرت وكالة الانباء الصربية «سرنا» ان رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة امر امس برفع حالة الحرب» في جميع اراضي ما يسمى بـ «الجمهورية الصربية» (اي الكيان الصربي في البوسنة) باستثناء احياء سراييفو التي لا تزال قيادة الصرب في پالي تطالب بسيادة الصرب عليها.

وكانت حالة الحرب قد اعلنت في 28 يوليو (تموز) الماضي في جميع الاراضي الخاضعة للسيطرة الصربية، مما يعني اعلان الاحكام العرفية والتعبئة العامة. وتابعت الوكالة ان النظام المتعلق باحياء سراييفو الخاضعة لسيطرة الصرب سيحدد «لاحقا بالتعاون مع المجلس البلدي» لهذه الاحياء. مع العلم انه بموجب اتفاقية السلام البوسنية الموقعة اول من امس في پاريس فان سراييفو ستتوحد وتوضع تحت السلطة البوسنية.

على صعيد آخر، تشير التقارير الامنية من داخل البوسنة الى تزايد التوتر في محيط مدينة زينيتسا بعد وضع احدى كتائب المتطوعين المسلمين قواتها في حالة تاهب في اعقاب مقتل خمسة منهم على ايدي الشرطة الاتحادية الكرواتية بين زينيتسا وجيبتسي بوسط الجمهورية.

ويتوقع الآن ان تتدخل السلطات البوسنية لمنع تجدد الاشتباكات، لا سيما ان رئيس الحكومة البوسنية حارث سيلايجيتش اعلن صراحة انه ضد جو الصدام لانه يهدد بتعطيل اتفاقية السلام وسيبذل جهده شخصيا لمنع تكرار الاشكالات الامنية من هذا النوع.

غير ان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان اعتبر في مؤتمر صحافي عقده في زغرب بعد عودته من حفل توقيع اتفاقية السلام بباريس ان وجود المتطوعين المسلمين الذين قدر عددهم بـ200 الى 300 مجاهد يشكل التهديد الرئيسي للاتفاقية، وانه سيبحث مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بشأن ترحيلهم بأسرع وقت ممكن.

موجز

احتجاز ثلاثة في المانيا بعد هجوم على مركز تركي

بون ـ ر: اعلنت الشرطة الالمانية امس انها احتجزت ثلاثة اشخاص منهم لجنبيان بعد حدوث حريق متعمد خلال ليل اول من امس في مركز ثقافي تركي بمدينة دفيسبورج الصناعية بشمال غرب المانيا. وكانت النار قد شبت خلال الساعات الاولى من الصباح في المركز مما تسبب في حدوث تلفيات جسيمة الا ان احدا لم يصب. ويشتبه المحققون في ان حزب العمال الكردستاني دبر انفجارات في عشرات من الممتلكات التركية في المانيا على مدى العامين الماضيين.

رئيس وزراء جديد في كوريا الجنوبية

سيول ـ وكالات الانباء: عزل كيم يونغ سام رئيس جمهورية كوريا الجنوبية امس رئيس وزرائه لي هونج كو، وعين بدلا منه لي سو سونج رئيس جامعة سيول الوطنية. وجاءت هذه الخطوة وسط جو ملبد بالتوتر السياسي في كوريا الجنوبية في اعقاب توقيف الرئيسين السابقين للجمهورية وتوجيه تهم اليهما بتقاضي رشاوى بجانب تهم اخرى حدثت ابان فترة الحكم العسكري.

الشرطة التركية تحتوي حركة تمرد بسجن في اسطنبول

انقره ـ وكالات الانباء: افادت مصادر حكومية في مدينة اسطنبول التركية انه تم عموما امس احتواء التمرد الذي بدأه مساء الاربعاء الماضي عناصر من مجموعة يسارية متطرفة في احد سجون اسطنبول، غير ان نحو 100 سجين واصلوا تمردهم في احد اقسام السجن.

واكدت المصادر الحكومية في بيان ان قوات الامن لم تكن تعتزم التدخل لاخراج المتمردين الذين تحصنوا وراء حواجز اقاموها في احد اقسام سجن «العمرانية» في الضفة الاسيوية لاسطنبول. وورد في نص البيان ان 12 عنصرا من قوات الامن و36 متمردا اصيبوا بجروح بحسب آخر حصيلة للصدامات. واضاف النص انه لم يستخدم اي سلاح ناري، غير انه لم يحدد طبيعة الاصابات.

واعلنت مصادر المستشفيات اول من امس الخميس ان معظم المصابين من السجناء ورجال الامن يعانون من اضطرابات في التنفس نتيجة استنشاق الغازات المسيلة للدموع التي استخدمت في قمع التمرد. وقد اتخذت اجراءات امن مشددة حول السجن منذ بدء التمرد. وينتمي المتمردون الى الحزب الثوري للتحرير الشعبي وهو الاسم الجديد الذي اطلق منذ اكثر من سنة على منظمة «ديف سول» اليسارية المتطرفة. واندلع التمرد بعد رفض سلسلة من المطالب لم تحدد طبيعتها. يذكر انه في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي قتل ثلاثة من سجناء سجن بوجا القريب من ازمير (غرب) واصيب 42 آخرون خلال قمع تمرد قامت به عناصر يسارية متطرفة واصيب خلاله ايضا 15 من رجال الامن.





رغم الشائعات والتساؤلات

السلام يحل في البوسنة قبل حلول 60 ألف جندي

سراييفو: من ديفيد روده *

تحقيق سياسي

المقيمون في الجانب الذي يحتله الصرب من سراييفو بدأوا يلاحظون عودة الترامواي منذ عدة اشهر. فعبر خط النار كانوا يرون العربات البرتقالية اللون المألوفة وهي تضج بالحياة مجددا. لكن احدى العربات لفتت انظارهم بلونها الاصفر الصارخ.

يقول الصرب ان العربة الصفراء هي العربة الوحيدة التي سيسمح لهم بركوبها بعد تسليم المدينة الى الحكومة البوسنية التي يتزعمها المسلمون. لا احد يعلم كيف انطلقت هذه الشائعة، لكنها انتشرت الى حد كبير دفع العديد من المواطنين الصرب الى الاستفسار من المراسلين الغربيين المقيمين هنا عما اذا كان الخبر صحيحا.

وإذ يتوجه الآن 20 الف جندي اميركي الى البوسنة بعد التوقيع على اتفاقية السلام التي رعتها الولايات المتحدة، في باريس يوم اول من امس، فان اكبر عقبة تعترض طريق السلام هي الشائعات.

لقد خيم السلام في المدى القصير على الأقل، على جموع سكان البوسنة بأسرهم. لو انه سجلت بادرة احتجاج واضحة على التوقيع على السلام جاءت بشكل اربع قذائف سقطت على العاصمة البوسنية. لكن خشية مسؤولي الأمم المتحدة من ان يشعل المتمردون الصرب القتال مجددا في سراييفو او ان خلايا ارهابية من الصرب قد تنشط من جديد لم تكن في محلها - حتى الآن على الأقل. فأهالي سراييفو يبدون تفاؤلا حذرا من الجزم بأن الحرب انتهت لكنهم يأملون ذلك. كذلك يتوقع مسؤولو الأمم المتحدة ان يصمد السلام خلال العام المقبل.

وان فشل مساعي ابرز زعماء صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش والجنرال راتكو ملاديتش في احباط صفقة السلام ثم اضطرارهما الى اطلاق سراح الطيارين الفرنسيين الأسيرين هذا الاسبوع، يشير بجلاء الى ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بسط سيطرته كاملة على منطقة صرب البوسنة.

مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة مركزه في العاصمة الكرواتية زغرب صرح اخيرا بأن «كل الصرب سيغادرون سراييفو، وسيغادرون كذلك سلافونيا الشرقية. لقد ابلغنا ميلوشيفيتش خلال الاسبوع الماضي انه يتوقع ذلك ومستعد له».

والصرب الذين يزعقون بملء افواههم اليوم احتجاجا على تسليم احيائهم حول سراييفو الى الحكومة المسلمة سيهربون من المنطقة على الأرجح، حسب قول مسؤولي الأمم المتحدة. ولن ينشب قتال من بيت الى بيت، لكن رحيل الصرب سيكون بشعا.

من ناحية اخرى طلبت السلطات الصربية المحيطة بسراييفو العون من الأمم المتحدة لفتح آلاف القبور واستخراج الاحداث من المناطق الصربية المرشحة للعودة الى سلطة حكومة المسلمين. فالأسر الصربية المغادرة تريد اخذ قتلاها ورميم امواتها معها الى اماكن اقامة ومدافن جديدة. ويتوقع حصول مسيرات درامية يتخللها نقل النعوش، واحراق البيوت المهجورة، علاوة على اشكال احتجاج اخرى.

السلام ما يزال صامدا منذ ابرامه في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) في دايتون.

ولم تحصل حوادث قنص تذكر على جانبي خط النار، ويرى مسؤولو الأمم المتحدة ان الاجهاد والاستنزاف فعلا مفعولهما بعد اربع سنوات دامية من حرب ضروس، وقد اصاب الاجهاد والاستنزاف الجميع، وهو يتغلب على رغبات الثأر في الوقت الحاضر على الأقل. وفي هذا السياق يقول احد المسؤولين «انظر الى المدنيين هنا في سراييفو. لقد شهدوا من القتال ما يفوق كل ما رآه الجنود في الجيوش النظامية. ولا يرغب الصرب في خوض الحرب مجددا من اجل هذه الاحياء في المدينة» إلا ان انتشار الشائعات كتلك المتصلة بالفصل الديني والعرقي في عربات الترامواي امر طبيعي مع استمرار السلام.

مصادر غربية من جهتها تتهم الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بانه «لم يبذل شيئا لتحسين الوضع بل زاد من مخاوف الصرب من انتقامات عشوائية». ولكن رحب الرئيس البوسني بكل شخص عدا عن الذين حملوا السلاح ضد الحكومة - وهذا يشمل كل أب وابن في كل عائلة صربية على الجانب الآخر.

لقد عاش الكثير من صرب البوسنة في عزلة تامة، مفسرين جلية ما يحصل في العالم عن طريق مصدر المعلومات الوحيد المتيسر لهم. وهي محطة تلفزيون قيادة صرب البوسنة في بالي.

وتفيد التقارير الصحافية ان اطفال الاحياء السكنية التي يحتلها الصرب من سراييفو يرسمون الآن صورا لجنود حلف شمال الأطلسي «ناتو» وهم يعدمون مواطنين من الصرب في البوسنة. وليس واضحا ما سيحصل في الانتخابات المزمع اجراؤها بعد ستة او سبعة اشهر من الآن، وما سيحصل بعد سنة حين تغادر القوات الأطلسية.

ومنذ الآن بدأت المعارك والخصومات بين الأحزاب السياسية في البوسنة حول من يتصرف بمليارات الدولارات من اموال اعادة البناء في الجمهورية. ولكن بالطبع فان الذي يقدم الوظائف للناس هو الذي سيمسك بزمام السلطة السياسية كما كان الحال في كل البلدان الشيوعية السابقة.

ان مشاعر التوتر وانعدام الاستقرار تزداد وتشتد كما يحذر المراقبون، خصوصا ان حزب رئيس البوسنة وحزب زعيم صرب البوسنة يواصلان السيطرة على الحياة السياسية هنا. ويرى البعض انه اذا اصبح الجيش البوسني الذي يقوده المسلمون قويا اكثر مما ينبغي، فقد يقع في غواية الاستيلاء على كامل المنطقة الصربية بعد مغادرة القوات الأطلسية.

اضف الى ذلك ان هناك من يقول ان عددا من خطط اعادة اللاجئين الى المناطق التي طردوا منها غير واقعية بالمرة. وان المتطرفين على كل الجبهات، وبخاصة وسط قيادة صرب البوسنة، نجحوا في «التطهير الديني» لمناطق البوسنة التي كانت مختلطة ذات يوم.

وبرزت من الحرب ثلاثة مجالات كرواتية ومسلمة وصربية متمايزة، وليس مرجحا ان يتغير ذلك على مدى سنوات وسنوات. ويقول مسؤول عسكري من الأمم المتحدة: «اذا كان الهدف منذ البداية هو النقاء الديني، فقد حقق الجميع ذلك».

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»



جندي بوسني يطالع صحيفة في بيهاتش معلنة فجر السلام (أ ب)

رابطة دول جنوب شرق آسيا توقع معاهدة لحظر الأسلحة النووية

بانكوك - ر: وقعت رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» امس على معاهدة تحظر حيازة وانتاج والحصول على اسلحة نووية. وانشأت الرابطة بالتوقيع على هذه المعاهدة في قمتها التي تعقد كل ثلاث سنوات منطقة آسيوية شاسعة خالية من الاسلحة النووية تمتد من بورما وفيتنام الى الفلبين واندونيسيا.

ووقع على المعاهدة النووية زعماء الدول السبع الاعضاء وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام اضافة الى جاراتها بورما وكمبوديا ولاوس. وقد اعترضت الولايات المتحدة والصين على المعاهدة على اساس انها قد تهدد قدرتهما على تحريك سفنهما الحربية حول العالم. وقالت مصادر في الرابطة ان الصين تقول انها لا تقبل الحقوق الاقليمية المنصوص عليها في المعاهدة. غير ان زعماء الرابطة قالوا ان ملحق المعاهدة التفسيري الذي ستدعى القوى النووية للتوقيع عليه سيعدل على الارجح لاحقا بشكل يتناول معالجة لمخاوف هذه القوى. وتحظر المعاهدة ايضا القاء النفايات النووية في المياه المحيطة ببلدان «آسيان» وتحدد ارشادات لمراقبة امان الطاقة النووية. لكنها تسمح «بالمرور العابر» لسفن حربية اجنبية يحتمل حملها لاسلحة نووية.

من ناحية اخرى، وقعت الرابطة امس ايضا عددا من الاتفاقات حول تحرير الخدمات وتشجيع التعاون بالنسبة الى الملكية الفكرية وتهدف الى تسريع اقامة منطقة التبادل الحر في جنوب شرق آسيا قبل عام 2003. وصادقت هذه الدول ايضا على مشروع تعاون صناعي سيوقعه وزراء الاقتصاد في الدول الاعضاء في الاشهر المقبلة.

أصداء ولي
غسان الامام

مثالي في مهنة الثعالب



سئل جان كوكتو: هل تؤمن بالحظ؟
أجاب: «طبعا» وإلاّ كيف نفسر
نجاح أولئك الذين لا نحبهم»

عندما تقاعد قال لقرائه
إنه يتفرغ لتوسيع حديقته
وليكتب رسالة حب إلى وطنه
وحزن مليونا قارئ لـ«نيويورك تايمس»
فقد كان أحب الكتاب إلى قلوبهم
ثم حزنوا عندما اكتشفوا انه خدعهم
فقد تقاعد ليقاوم المرض بصمت
ثم حزنوا منذ ايام
فقد خسر كاتبهم المفضل معركته مع السرطان

●

جيمس رستون أعظم صحافيي اميركا
لكن الصحافيين العرب لا يعرفونه
فقد اخفته عنهم وكالات الخدمة الصحفية
وسوّقت إليهم كتاب أميركا اليهود
وكتب رستون عن العالم وعن أميركا
ولم يكتب عن العرب لكيلا يغضبهم
ولم يكتب عن اليهود لكيلا يزعجهم

●

الحب ليس مهنة الصحافة
لكن رستون كان عاشقاً كبيراً
تزوج مهنة المتاعب
وتزوج زميلته في جامعة إلينوي
وضرب رقماً قياسياً في الوفاء
فقد ظل مخلصاً للزوجتين ستين سنة
وبدأ مراسلاً لوكالة انباء
كان يغطي اخبار الرياضة في الصيف
ويغطي أخبار الدبلوماسية في الشتاء
ثم منح هتلر الصحافي الاسكتلندي فرصة العمر
فقد اشعل شرارة الحرب
في اليوم الذي أصبح رستون مراسلاً لـ«نيويورك تايمس»

●

من خنادق الحرب في أوروبا
إلى دهاليز السياسة في أميركا
واصبح رستون ألمع مخبري الصحافة
ثم أرشق كتاب السياسة
عرف طريقه إلى مجالس الرؤساء
حصل على الوثائق والأسرار
وعف عن مثالب الزعماء
لم يغدر بهم في ضعفهم
ولم يجرحهم في قوتهم
وعرضت عليه كاترين غراهام رئاسة تحرير «واشنطن بوست»
واعتذر وقال لها إنه سيبقى في «نيويورك تايمس»
وعاش رستون مع زوجته الثالثة خمسين سنة

●

السيجار والغرور يدمران الصحافي الناجح
وعاش جيمس رستون حياته الصحفية متواضعاً
ولم يكن في انتصاراته مفاخراً
كان يعزو نجاحه إلى المصادفة والحظ
لكنه كان واعياً المسؤولية والواجب
كان جاداً دؤوباً في مهنة المتاعب
كان مثالياً في مهنة الثعالب
وأمضى رستون حياته يبحث عن المواهب
فالصحافي الكفء يحيط نفسه بصحافيين اكفاء

●

الباحث يكتب إلى النخبة
الصحافي يكتب إلى النخبة والعامة
وجعل رستون الكتابة فن البساطة
وكتب المقالة رسالة سهلة القراءة
وكانت نصيحته إلى صحافيي الأخبار
ملاحقة الساسة والمفاوضين الغاضبين
فهم أكثر استعداداً للثرثرة من الراضين
وكان يفوز بالسبق الصحفي
ويترك الجميع يتبادلون الاتهام بتسريب الأسرار
وكانت نصيحته إلى الساسة الصبر على الساسة
«فتسوية سيئة خير من حرب طاحنة»

●

«في السياسة كما في الحب
هناك لحظة ما عليك فيها تقبيل الفتاة»
وشق رستون بالحب طريقه إلى القلوب
وتربع على قمة الاحترام والنفوذ في واشنطن
فاتهمه حساده بمحاباة الطبقة الحاكمة
لكن رستون ظل في سخريته الناعمة إنساناً
«إننا ننتج كثيراً من الطعام
بحيث لا نعرف ماذا نصنع بالنفايات
فيما يذهب نصف العالم إلى النوم بلا عشاء»
وكانت نصيحته إلى بوش أن يصبر على صدام
«فالطغاة أدرى الحكام في تدمير أنظمتهم من الداخل»
وكان ترومان عنده أسوأ الحكام
فقد ألقى القنبلة النووية على اليابان
وكان آل كنيدي حكاماً «نالوا ثقة أكثر مما يستحقون
وحل بهم حزن أشد مما يطيقون»
وكان روزفلت عنده أعظم الرؤساء
وكان الفرنسي جان مونيه عنده أعظم الرجال
فقد حلم بوحدة أوروبا
ومات مونيه وجيمس رستون
وتركا الآن جوبيه
يبحث عن تسوية سيئة
بديلاً لحرب عمالية طاحنة

محاولة عقلانية لفهم معنى «العقدة الجنبلاطية»!

إياد أبو شقرا

تعلمنا ونتذكر دائما عبارات مثل «الهجوم على بيرل هاربر» و«اغتيال ارشيدوق النمسا في سراييفو» و«المحافظة على التوازن العسكري في الشرق الاوسط»...

وهي كلها اذا تمعنا فيها مليا مجرد عبارات فارغة تعود الناس على ترديدها دون ان يزعجوا خاطرهم بالتفكير بمعناها الحقيقي. وقد استراح من استنبطها من هم الشرح والتفسير والتحليل، مع انها تخفي وراءها الكثير الكثير.

المبدأ ذاته ينطبق على مستوى اضيق بكثير.. هو مستوى السياسة اللبنانية.

ففي لبنان، انتشرت عبارات خادعة عديدة من هذا النوع منذ زمن بعيد، تعمد مطلقوها تزكية الهوية «الفولكلورية» للبلاد، واخماد روح استكشاف الحقيقة عند اللبناني المغامر. وكانت النتيجة انه صدق كل ما كان يقال له من عجائب وغرائب عن العمق الحضاري والانتشار الثقافي، ووقع في اول فخ واجهه فيه الواقع. وهكذا انقضت ما تسمى اليوم بـ«الجمهورية الاولى» التي قامت بين عامي 1920 و1976 مرورا بمحطة الاستقلال عام 1943. وقامت «الجمهورية الثانية» الموعودة بعد مخاضي الحرب ثم الوفاق.

«الجمهورية الثانية» - نظريا على الاقل - يجب او كان يؤمل ان تكون بداية طريق نحو بناء دولة...لا رحلة قد تطول او تقصر حسب رغبة المسافرين او من قطع لهم تذاكرهم. وكان بالمستطاع خلال فترة في الماضي القريب التعمق في مراجعة العناصر المطلوب توافرها في اي مشروع لبناء دولة محصنة ضد العلل التي قضت على «الجمهورية الاولى».

اساس العلل القاتلة التي قضت في نهاية المطاف على «الجمهورية الاولى» كان الشعور المسيحي بالخوف، والشعور الاسلامي بالغبن. واحتاج الامر مع الاسف الى حرب اهلية ضروس طالت اكثر من 15 سنة وسقط فيها اكثر من 150 الف قتيل، الى التنبه اليه، ومن ثم الاعتراف بوجوده. مع الاشارة الى ان علاج المسكّنات التقليدي قبل اندلاع الحرب قام على انكار وجود العلة اساسا، وتحميل مسؤولية اي اشكال لـ«طرف ثالث» او «جهات غريبة».

ولكن حتى الثمن الباهظ الذي دفعه لبنان من ابنائه واقتصاده وسمعته الدولية بدا مقبولا قياسا بالمنفعة المرجوة من بناء دولة جديدة خالية من شعوري «الخوف» و«الغبن»، تجمع عناصرها الرغبة الصادقة بالتعايش المشترك.

وجاء الوفاق، وانطلقت مسيرة الشرعية التي وعد اللبنانيون باتساعها للجميع بلا مخاوف او غبن، ومعها جاءت تباشير النهضة الاقتصادية ممثلة بورشة الإعمار وعودة الكفاءات وطمأنة المستثمر الاجنبي. ولكن فجأة انشغلت المسيرة بمعارك جانبية. واذا بأصحاب المشروع الوطني يفسرون المشروع كل على هواه. بل صار هذا الطرف او ذاك يعتبر تحفظ البعض على التفسير عرقلة للمسيرة كلها.

وهنا نشأت «العقدة الجنبلاطية» المزعومة، التي تحمل اسم وزير المهجّرين وليد جنبلاط.

العقدة الجنبلاطية

الحقيقة ان هذه العقدة المزعومة هي «العقدة الجنبلاطية» الثانية، اذ سبق ان زُعم وجود عقدة اخرى بنفس الاسم ربطت بوالده الراحل كمال جنبلاط ابان عهد «الجمهورية الاولى» اي قبل 1975. واليوم - تماما كما بالامس - واصل البعض استخدام مثل هذه العبارات من دون محاولة البحث في عمقها.

وليد جنبلاط، كما كانت الحال مع ابيه من قبل، زعيم سياسي من طائفة صغيرة هي الطائفة الدرزية التي بعدما حكمت منطقة جبل لبنان على امتداد سبعة قرون ترى الآن دورها يتراجع مع تراجع نسبتها العددية في تعداد السكان. فقبل الحرب الاخيرة، عندما كان عدد سكان لبنان حوالي 3 ملايين نسمة وتعداد الدروز يقدر بين 275 و285 الف نسمة (اي نسبة تتراوح بين 9 و10 في المئة) كان يمثل الدروز 6 نواب في مجلس النواب من اصل 99 (اي نسبة تقل عن 7 في المئة). ولذا طالب الدروز مع ابناء بضع طوائف اخرى بحصة تمثيلية اكبر تتناسب مع تعدادهم.

الا ان الحرب بما افرزته من هجرات، والنمو الطبيعي البطيء عند الدروز مقارنة بالنمو السريع عند طوائف اخرى، اسقطا نسبة دروز لبنان اليوم - كما يقول الخبراء - الى قرابة 5 الى 6 في المئة فقط من مجموع السكان.

ولكن لأن التناقص النسبي حجم نفوذ الدروز السياسي تاريخيا، فإن كثافتهم الاقليمية في منطقتي جنوب جبل لبنان ووادي التيم عند السفوح الغربية لجبل الشيخ (بجنوب شرق لبنان) سمحت لهم بلعب دور مميز.

يضاف الى ذلك ان غياب شكل «المؤسسة» عند المرجعية الدينية عند الدروز، ابقى منصب «شيخ العقل» - كما هو حاصل اليوم - رهينة للجو السياسي العام السائد في المنطقة الدرزية نفسها، وايضا في الحيز الاقليمي الذي تعيش فيه الطائفة ويحكم ظروفها. فحتى ان الانقسام الجنبلاطي - اليزبكي الذي افتُعل في الماضي انما فرضه عامل خارجي غير درزي، وسهّل تنفيذه استقواء فريق درزي كان الاضعف داخليا لحماية مصالحه في وجه الفريق الاقوى.

غياب ظاهرة «المؤسساتية» في المرجعية الدينية الدرزية ادى فعليا الى وضعين:

الاول، حرص دروز لبنان على رصّ الصفوف بطريقة دفاعية شبه قبلية كلما شعروا بخطر خارجي. وهنا الاختلاف الرئيس بين وضعهم ووضع الطوائف المسيحية.

والثاني، تاجيلهم البت بموضوع الديمقراطية ضمن الطائفة عندما تكون الظروف صعبة، وقبولهم اضطرارا باستمرار الهرمية الاقطاعية التقليدية.

هذان الوضعان يخدمان في الواقع الزعيم الدرزي التقليدي الاول - الذي هو اليوم الوزير جنبلاط - . الا انهما في الوقت ذاته يقلقانه ويقلقان معظم الدروز، الخائفين من مصادرة خيارهم السياسي في مجتمع سياسي عاد الى تعزيز منطق الحصص الطائفية واقعيا رغم ادعائه التحضير للتخلي عنها لاحقا.

فما يسمى «عقدة جنبلاط» اليوم، وما يمكن ان يكون حقا ازمة بعض «الطوائف الصغيرة» غدا، يكمن في ان «الجمهورية الثانية» اعادت توزيع الحصص الطائفية لحساب الكبار على حساب الصغار. وفي النهاية اذا استمر هذا الوضع وسمح له بالاستقرار فإنه سيعني مزيدا من التعصب الدفين الناجم عن القهر، بدلا من ان يؤدي كما يزعم البعض الى «الصهر» الوطني. وسيعني سياسيا السماح للطوائف الكبيرة بالتمتع بحق اختيار ممثلي الطوائف الاصغر على هواها. وهنا، مع الوقت قد تخرج اللعبة من اطارها الدرزي الضيق، لتمس صميم مشروع الدولة - الوطن. ولهذا السبب فإن اطرافا مسيحية محسوبة على اليمين المسيحي اخذت في الفترة الاخيرة تتعاطف مع جنبلاط وتعلن تفهمها خلفيات خوفه، لأنها ترى أنها في مرحلة لاحقة ستتعرض لوضع مماثل.

على الصعيد الطائفي، ثمة عوامل عدة على جانب من الاهمية يجدر التوقف عندها.

العامل الاهم منها ان المسيحيين - والموارنة خاصة - ، الذين يميل قطاع واسع منهم الى تأييد جعل المحافظة دائرة انتخابية واحدة، لم يحسموا تماما في ما بينهم خيارا مصيريا من الناحية السياسية حول موقعهم في «الجمهورية الثانية».

فالجناح الذي يصف نفسه بـ«المعتدل» - اي المؤيد لسورية - يسعى هو الآن لفرض صيغة «المحافظة - الدائرة» معتبرا انه يؤكد بذلك حرصه على احتفاظ المسيحيين بالسيطرة على محافظة جبل لبنان، قلب مشروعهم للوطن اللبناني. اي انه يحاول عمليا المزايدة مسيحيا ومارونيا على «المتشددين» تحت حجة قطع الطريق على مقاطعة مسيحية جديدة للانتخابات. وهو بذا يامل ان تنجح هذه المزايدة في اعادة الاعتبار له مسيحيا، وبالتالي تمكينه من الابقاء على بعض نفوذه عندما يتخلى المتشددون عن المقاطعة ويقرروا المشاركة في الانتخابات.

اما الجناح المتشدد، الذي يتوزع على اكثر من جهة اغلبها يتعاطف مع طروحات ما يسمى بـ«التيار العوني» - باستثناء حزب الكتائب المؤيد لـ«المحافظة - الدائرة» - ، فقد اخذ يستكشف الآن الابعاد الحقيقية للخيارات المتاحة.

فأمام المسيحيين عمليا المفاضلة بين كيان اصغر من «لبنان الصغير» الذي انتهى بطلب منهم عام 1920، وكيان لبناني بحدوده السياسية الحالية يمكنهم فيه ان يقدّروا مدى ديمقراطيته. في الكيان الاول سيربح المسيحيون جبل لبنان الى فترة من الزمن قد لا تكون طويلة، مقابل خسارتهم معظم المناطق اللبنانية الاخرى. اما اذا اختاروا البقاء ضمن الشكل الحالي، فسيظل بإمكانهم اشتراط تعديلات تعمّم الديمقراطية الانتخابية - كالدائرة الصغيرة او التمثيل النسبي مثلا - ومعها سيضمنون التمثيل المسيحي تمثيلا صحيحا في كل انحاء البلاد.

والملاحظ انه حتى البطريرك الماروني نصر الله صفير لم يجزم صراحة بتأييد صيغة «المحافظة - الدائرة» حسب كلامه في باريس في وقت سابق من هذا الشهر، بل تركز اصراره على اعتماد مبدأ واحد في التقسيم الانتخابي... فإذا استقر القرار على المحافظة فليسر على الجميع، واذا استقر على تجزئة المحافظة فليسر ايضا على الجميع.

اما على الجانب الشيعي، فثمة موقفان معلنان، الاول موقف حركة «امل» الداعي الى لبنان كله دائرة واحدة.. وإلا فالمحافظة، وهذا الموقف مدعوم من بعض القيادات الدينية الشيعية. وموقف «حزب الله» المؤيد للدائرة الصغيرة اي القضاء، وهو يحظى ايضا بتأييد فئات شيعية عديدة يسارية ويمينية مناوئة لـ«امل». والواضح هنا ان الخلاف متصل بالثقل الذي تطمح «امل» - او يطمح لها - ان تتمتع به شيعيا ووطنيا ازاء تحدي «حزب الله» في مراكز الكثافة السكانية الشيعية الرئيسية اي الجنوب والبقاع وضواحي بيروت.

طبعا الوضع الشيعي مرتبط بالوضع الاقليمي، ليس فقط لأن الثقل السياسي للطائفة الشيعية بات ثقلا مؤثرا جدا في التوازنات اللبنانية، بل لأن مطلب تحجيم «حزب الله» قد يكون من الفواتير الرئيسية المطلوب دفعها في صيغة التسوية السلمية الاقليمية.

ويبقى في الحسابات الطائفية، الثقل السنّي، الذي يتركز انتخابيا في العاصمة بيروت والشمال. والمؤشرات الجدية لا تشير حتى الآن الى ان هناك مواقف سنية ملتزمة تماما بالشكل الذي ستكون عليه الدائرة الانتخابية، او شكل النظام الانتخابي الذي ينطلق منها. مع العلم ان الدائرة الصغرى ستسمح من الناحية النظرية للقوى المحلية بانتزاع زمام المبادرة بعيدا عن المستفيدين من التحالفات العريضة. ولكن من الامور التي تهم القوى السنّية المؤثرة المحافظة على توازن عام يشكل اليوم اعتبارا حساسا في حسابات «الجمهورية الثانية» المطلة على السلام الاقليمي الآتي.

... هنا بيت القصيد.

الخطوات الجاري الاعداد لها في لبنان حاليا خطوات مستقبل التسوية الاقليمية. والارجح ان الصورة المقترحة الآن للانتخابات المقبلة، اذا اجريت في وقتها، قيام تحالف عريض لـ«معتدلين» من جميع الطوائف يعتبرهم خصومهم اشخاصا لا يمثلون ناخبيهم بقدر ما يمثلون الدور المعد للبنان في مرحلة السلام الاقليمي. واي ثمرة للوضع اللبناني الحالي سواء على صعيد ترتيب مواقع الزعامات والطوائف، او رسم ملامح دور الجيش، او إعداد خطط التنمية والإعمار، جزء لا يتجزأ من ضرورات التسوية. اما المسميات السطحية كـ«العقدة الجنبلاطية» فمحاولات إلهاء لا مكان لها في السياسة الجديدة.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

فلندع فرويد جانبا

● من حسن صالح بابعير:

كتب عبد الله باجبير في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6203 - 1995/11/22م بأن الحب حالة عقلية تصيب الانسان في اي سن، وفي اي وقت، وان العلم يثبت فعلا انه حالة عقلية وبالتحديد حالة من حالات افراز المخ وان فرويد يعتبر الحب هو الضيق الناشئ من التفكير في الجنس كما اعتبره فرويد فترة من المرض النفسي الحاد الخ... فلندع فرويد جانبا فالحب لا يتذوقه المرضى إذ المريض النفسي تفكيره الشخصي غير سليم يخلو من المشاعر التي تذرفها الأعين ويتجاوب القلب تبعا لها.. بل الحب وكما اتصور - وللناس فيما يعشقون مذاهب - بأن الحب رهافة ترتبط بخلجات القلب ولا علاقة لها بالعقل.. واذا ما أجزنا الحب في مدار العقل تذوقا فان في عبارة - اي سن، وفي اي وقت لا يرقيان الى مستوى العقل إذ العقل يكتمل في الأربعين وعندما يبلغ الانسان أشده والحب - وما احلى الحب العذري المشاع - ومن مفهومي الخاص إذ لم أكن خبيرا إلاّ من خلال تجارب محدودة قد اكون تجاهها مخطئا أو مصيبا هو شيوع الحب في الناس. وفي هذا ورد: «من احبه الله زرع له الحب بين الناس ومن كرهه الله زرع له الكراهة بين الناس». اما في مجال الحب العاطفي وهو لا يأخذ مجال الشمولية فالعامة تقول «القلب كرسي لا يتسع لمحبوبين» ويتسق مع هذا العاطفي قول الشاعر «نظرة فكلام، فموعد، فلقاء».

ويشدني في مجال الحب الشمولي ان اتساءل لماذا يحب البعض البعض الآخر من النظرة الأولى، ويكره الآخر الآخر من النظرة الأولى على الرغم من عدم وجود مشاكسة أو خصام قبل ذلك؟ لكن فسرعان ما يتكلم القلب.. ومعه الخلجات.. وفي الحديث القدسي بأن الأرواح جند مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.. وفي الحب العذري وعلى راي قيس وليلى وان كنت استبعد اليوم الحب العذري فالشاعر يقول «والأذن تعشق قبل العين احيانا» لقد شهدت من يحب الناس دونما تحفظ والى ان يظهر العكس قد يكون الأمر براءة جبلوا عليها.. وشهدت من يحب الأطفال من غير ولده فيغدق عليهم الحلوى. وشهدت من البعض لا يلقي بالا تجاه البراعم وربما كان تجاه ولده كذلك. وهذا يذكرنا بالاعرابي الذي قال للرسول - وقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل حفيده الحسن، بأن له عشرا من الولد لم يقبل أحدهم قط فقال صلى الله عليه وسلم - له فماذا تراني فاعلا بك اذا كان الله قد نزع الرحمة من قلبك «والرحمة هي من الحب ولا تنزع الرحمة إلا من شقي» فأرجو من أخي باجبير ان يكبل في ما يكتب عن الحب ودواعيه سواء كان مصدره القلب او العقل. فبالحب تسمو النفوس.

***

كظم الغيظ

● من محمد سعد محمد خليل القاضي - الرياض:

اي مسلم غيور على اسلامه بل اي عربي يغار على عروبته لا يختلف معي في ان المملكة العربية السعودية حماها الله هي ديار المسلمين وحامية الاسلام وأرض المقدسات والتي ستبقى ابد الدهر قبلة العروبة والاسلام والملاذ الآمن لمن تتوق نفسه لتكملة اركان اسلامه الخمسة بحج بيت الله الحرام. قد نسمع على مضض او نتحمل في الم او نكظم الغيظ كابحين جماح الغضب عندما نسمع عن وقوع حادث مؤلم في اي بلد عربي او مسلم ربما لعجزنا عن المشاركة لرفع ذلك الالم لسبب ما.

لكننا نهب متعورين عاجزين عن كظم الغيظ عندما نسمع عن مساس ولو بسيط بامن المملكة الغالية لما تحمله في نفوسنا من اعتزاز وحب ارضا مقدسة وشعبا كريما وحكومة رشيدة يقودها خادم الحرمين الشريفين، كما نعتز بجهاز الامن السعودي ووزارة الداخلية وعلى رأسها الأمير نايف، ونثق تمام الثقة ولا نشك في يقظة الامن وانتباهه وانه بعون الله سيتمكن من فك غموض حادث الانفجار الاخير بمدينة الرياض والذي اظن لدرجة اليقين انه حادث فردي وليست وراءه اي منظمات او جماعات لاننا ما سمعنا عن ذلك في تاريخ المملكة العريق وذلك لوعي ابنائها وتمسكهم بالقيم السمحة وكذلك ما نعلمه عن عدالة حكامها وتمسكهم بشرع الله والحكم به.

لذا نهيب بهذا الجهاز الامني الواعي ان يحذر الفتنة التي توقد نارها بعض اجهزة الاعلام ووكالات الانباء والصحف الحاقدة التي تلتقط مثل هذه الاحداث الصغيرة لتصنع منها مواضيع وتحليلات وارهاصات لا تهدف الا لشيئين: الاول هو بلبلة الفكر وتحويل الانظار عن التركيز في نقطة معينة قد تصل بنا الى الحقيقة وبذلك يتشتت الانتباه الى العديد من الاتجاهات. والشيء الثاني هو زرع الفتن والاحقاد بين الصف العربي والاسلامي ومن ثم مزيد من التشويه لصورة الاسلام والعروبة لدى الغير.

لقد اثبت جهاز الامن السعودي مدى انتباهه وكفاءته في دقة التحري وجمع الحقائق والسرعة الفائقة في الوصول للهدف وذلك في حادثة ذلك المجرم الذي القى بالقنبلتين على المصلين بمسجد بيشة. لقد رأينا كيف تمكنت السلطات الامنية من تتبع الجاني وتحديد موقعه بدقة واحكام محاصرته وتضييق الخناق عليه وكل ذلك في زمن قياسي بسيط ولك ان تتخيل من اي الزوايا كانت الصحف الحاقدة وأجهزة الاعلام ستتناول هذا الحدث لو ان جهاز الامن اخفق او تباطأ في الامساك بالجاني لكن جاءت سرعته ويقظته بمثابة ضربة تسد هذه الافواه لتقف عاجزة امام جهاز امني نشط كهذا.

ونتذكر البعض ان هذا الانفجار الذي تعرضت له منطقة العليا بالرياض هو مجرد حدث بسيط لو قورن بما حدث ويحدث في أكبر دول العالم والتي تدعي ان لديها اعتى اجهزة الامن لقد حدثت انفجارات اوكلاهوما بامريكا ومترو الانفاق في باريس وفي طوكيو وغيرها واكثرها لم يعرف فاعلها واكتفى البعض بمجرد اعلان مجموعة او منظمة ما مسؤوليتها عن الحادث وربما لا تكون لهذه او تلك اي علاقة بما حدث.

ونتذكر ايضا من اقدموا على حادث الرياض الاخير انهم قريبا سيكونون في ايدي السلطات الامنية السعودية التي لا ولم ولن تنام ان شاء الله وبدون شك وسوف نلتقي قريبا على الصحف وهي تنشر خبر الامساك بهم بإذن الله.

التحامل على إيران

● من سليمان علي الزهراني - جدة:

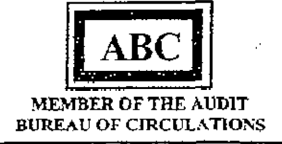
تعقيباً على رد عبد الرحمن الغامدي المنشور في هذه الزاوية في العدد رقم 6199 وفيها اتهم عبد الرحمن الراشد بالتحامل على ايران في عموده اليومي «رؤية عربية».

فالحقيقة ان عبد الرحمن الراشد خير من يكتب في مجال التوقعات واستباق الاحداث وفي احداث المنطقة على وجه الخصوص، وهو لم يتحامل على ايران فايران دولة ثورية للبادي عدوانية التوجهات ومحتلة لأرض عربية ولا يؤمن لها جانب وهي تسعى لامتلاك السلاح النووي لتهديد جيرانها ليس إلا بغض النظر عن علاقتها باسرائيل والخوض فيها.

أما العراق الذي قال عنه الغامدي انه كان يدعم بمفاعله النووي دول المواجهة، مصر وسورية ولبنان والأردن، فلم يكن للعراق «النووي» علاقات بمصر حتى يدعمها ودائماً على خلاف وعداء مع سورية ولم نسمع بدور يذكر للعراق في لبنان اما علاقات العراق والأردن الجيدة فالأردن دولة مواجهة للمواجهة. اذن ايران والعراق مثل بعضهما ثورياً وعدوانياً ولو اختلفا آيديولوجياً. ولذا صدق زعم الغامدي بأن الراشد وصف قادة هذه الدول بالتهور فهو يقصد تهورهم مع شعوبهم وجيرانهم فقط.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief: عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب محمد معروف الشيباني
المدير العام احمد محمد محمود - المملكة العربية السعودية Managing Director:
المدير العام ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh - المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310 Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS: SAUDI ARABIA - Riyadh Office - Jeddah Office - Gulf Office - U.A.E Office - Kuwait - Egypt Cairo Office - LEBANON - JORDAN - MOROCCO
U.S.A. Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
MOSCOW Office: Rublievskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA TEL: 4154266/4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي/375 دولاراً
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الاوسط على الانترنت http://www.bhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أوروبا أمام عهد جديد

● اعتمدت القمة الاوروبية امس في اوروبا اسم العملة الاوروبية الواحدة

خطت اوروبا امس خطوة تاريخية مهمة نحو الوحدة الاقتصادية مع اعلان «الداورو» عملة قارية تجري الاستعدادات مرحليا لتبنيها في الدول التي تتأهل لها وتوافق عليها. هذه الخطوة تمثل نقلة في التفكير السياسي العملي الذي اخذ يسير باتجاه تهميش الهوية القومية، بل التضحية بها في بعض الحالات، لصالح العافية الاقتصادية والتكامل الحضاري. وقد يرى البعض ان في هذا الواقع الجديد نهجا يحتذى في مناطق عدة من العالم، فيغلب منطق التكامل الاقليمي على الهوية القومية. ولكن من البديهي ان لكل منطقة من مناطق العالم ظروفها، ولا يمكن تعجل المراحل واحراقها ظنا ان فاكهة ما نضجت في مكان ستنضج حتما وبنفس السرعة في مكان آخر.

نعرف ان اوروبا لم تعرف السلام في تاريخها، بل شهدت حربين عالميتين، وحروبا اقليمية وداخلية عديدة. وهي قبل اقل من عقد واحد من الزمن كانت مهددة بخطر الفناء النووي. غير ان سقوط الاتحاد السوفياتي وما صحبه من انفتاح وفر الارضية المناسبة للتواصل الثقافي الهادف الى التكامل.

وضع منطقة جنوب شرق آسيا، وهي اليوم احدى اعظم مناطق النمو الاقليمي، لم يكن افضل بكثير من وضع اوروبا، لكن ظروفها اختلفت عن ظروف اوروبا، ومقوماتها الاجتماعية والثقافية ايضا تختلف عما لاوروبا. ولذا من الخطأ التعميم والمقارنة، ومن الخطأ ايضا تعجل التوصل الى خلاصات.

ونأتي الى منطقتنا، الشرق الاوسط حيث تشير كل الدلائل الى تغيرات جوهرية حصلت وتحصل ويرجح ان تحصل. هذه المنطقة تعيش على التعاون والتكامل وتحلم بهما منذ زمن بعيد. بيد انه من الضرورة التفكر مليا بطبيعة التعاون والتكامل المطلوبين والممكنين ضمن اطار المصلحة المشتركة الحقة. فأي خلل في تحديد المصلحة المشتركة يمكن ان ينعكس سلبيا على التصور العام النظري، وهذا أمر يجب ادراكه قبل الجري بسرعة لمجرد ان آخرين يجرون في مسار سريع.

فحتى اوروبا حددت موازين العداء والصداقة، وعلى هذا الاساس اعدت العدة وفق برنامج زمني للتكامل. وهناك دول مثل بريطانيا لا ترى وجوب السير نحو هدف مشترك مفتعل بسرعات متساوية بين الجميع لان لكل طرف معطيات وظروفا خاصة.

وهذا واقع علينا تقديره عندما نجد انفسنا امام الشرق الأوسط الجديد.

«الشرق الأوسط»

* * *

عيد سعيد... بيت لحم

● بعد ايام تحتفل مدينة بيت لحم بأول اعيادها من دون احتلال إسرائيلي

اعتبارا من هذا الاسبوع ستتجه قوافل تمثل مختلف وسائل وجنسيات الإعلام العالمي الى مدينة بيت لحم الفلسطينية. هذا العام سيكون لاحتفالات عيد ميلاد المسيح، عليه السلام، طعم خاص. سوف تتميز تلك الاحتفالات، وذلك العيد، لأول مرة، وعن حق، بطعم فلسطيني لطالما حُرمت منه، ولطالما اشتاقت اليه.

مهما قيل، في سياق الاعتراض السياسي على اتفاق اوسلو، وعلى مجمل ما نتج، حتى الآن، على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي، فإن احدا لا يستطيع، ولا يجوز له، ان يقلل من شأن هذا المكسب الفلسطيني. او - حقا - ان يجرد هذا الطعم الفلسطيني لعيد الميلاد المجيد 1995... من مجده، ومن حلو مذاقه.

عندما تحتفل بيت لحم، مسقط رأس نبي الله عيسى عليه السلام، بعيد ميلاده هذا العام وهي فلسطينية الادارة، فلسطينية المسؤولية، يحق لها ان تكون فرحتها اضعاف اضعاف فرحة السنوات التي خلت. نقول ذلك من دون نسيان ان بيت لحم لم تذق حقيقة الفرحة بعيد الميلاد طوال السنوات الثماني والعشرين الماضية، سنوات كابوس الاحتلال الاسرائيلي، فضلا عن ان الاحتفالات كانت شبه مجمدة، او انها كانت عمليا ملغاة، طوال سنوات الانتفاضة.

يقولون: لا يعرف الشوق من لم يكابده. ولا شك ان شوق الفلسطيني الى الحرية، الى امتلاك قراره بيده، الى تصريف شؤونه بنفسه، لم يماثله شوق في زماننا هذا. وها هو الفلسطيني يقترب من لمس حلمه في الحرية، في تقرير المصير، وفي قيام دولته المستقلة، لمس اليد. يمشي الفلسطينيون المشوار خطوة تعقبها خطوتان، شبرا يليه متر، وبعد المتر سيقطعون الكيلومتر، حتى يبلغوا الميل، انه ميل الحلم وقد صار واقعا بعدما بدأ بالخطوة الاولى.

تلك الخطوة الاولى لم تك اتفاق اوسلو. أن يتصور البعض ذلك، فإن فيه كبير ظلم لجمل النضال الفلسطيني. هو نضال تواصل من مقاومة وعد بلفور عام 1917 الى انطلاقة المقاومة المسلحة عام 1965. قوافل من الشهداء روت بدمائها دروب هذا النضال، وعذابات الفلسطيني، داخل فلسطين وخارجها، ما تزال شاهدا حيا على انه نضال لم يستسلم، في اي من مراحله، للأمر الواقع... وإلا لما وجدت اسرائيل نفسها مجبرة على الاستسلام لحقيقة انها لا تستطيع إلغاء الشعب الفلسطيني، بل هي مجبرة على الاعتراف به والتعامل معه، هذا الشعب الذي انكرت غولدا مئير عام 1973 معرفتها بوجوده، فتساءلت بجهل مصطنع واستكبار مفضوح: «الفلسطينيون، من هم الفلسطينيون؟».

إن اوسلو ليست سوى محطة. من الطبيعي ان يقال فيها كل ما يمكن ان يقال من نقد وتحليل، لكن النظرة الموضوعية تبقى هي المطلوبة من المعارض مثلما هي ضرورية لغير المعارض. ليس المطلوب اعجابا اعمى باتفاق اوسلو، او اعتباره فوق مستوى النقد والتشريح، لكننا في الوقت نفسه لا نظن ان من الصحي للفلسطينيين الاصرار على إغماض العينين وإقفال الاذنين، والاكتفاء بالصراخ: تسقط اوسلو.

ثم، لنكن صرحاء، لنسأل: اين كان يمكن للفلسطينيين ان يكونوا، اليوم، مع نهاية عام 1995، لو انهم اصروا على: «كل شيء، دفعة واحدة، أو لاشيء، مهما طال الانتظار»؟

معذرة، لكن الاجابة الصريحة، ايضا، هي ان الفلسطينيين، على الاغلب، ما كانوا حققوا سوى المراوحة في «محلك سر». ليس هذا تقليلا من شأن قدرة الفلسطيني على مواصلة الانتفاضة، لكن السؤال يظل قائما: الى اين كانت الانتفاضة ستؤدي إن لم يكن نحو التخلص من كابوس الاحتلال... ولو تدريجيا؟

في مارس 94 احتفلت غزة بأول عيد فطر في ظل نسمة الحرية، من دون حظر تجول. في ديسمبر 95 تحتفل بيت لحم بأول اعيادها من دون كابوس الاحتلال. في اوائل الاسبوع الاخير من يناير 96 ستصوم جنين، طولكرم، رام الله، ونابلس، اول رمضان بلا احتلال اسرائيلي يعكر روعة الشهر المبارك. وعلى الطريق... للخليل موعد مع الفجر، مع الفرحة، وللقدس مع الاعياد مواعيد آتية، لا ريب فيها. أما اللحظة، فهي لبيت لحم. لها ان تفرح اكثر. ولنا ان نهتف من القلب: «عيد سعيد يا بيت لحم».

بكر عويضه

* * *

لبنان بين الديمقراطية والخبز

● تنتقل سوق عكاظ اللبنانية من جدل سياسي الى جدل سياسي في وقت تزداد فيه وطأة الضائقة المعيشية على معظم اللبنانيين

يمارس اللبنانيون يوميا ترفا سياسيا يمكن تسميته بـ«ديمقراطية الجدل».. في كل امر يجادلون وفي كل شأن يناقشون فتتناثر الآراء يمنة ويسرة وتتكاثر التخمينات تباعا وتكرارا وتتحول وسائل الاعلام المقروء والمسموع والمرئي الى منابر مجانية للمتبارين في فن الكلام وتفسير الكلام فيدحض المنظرون معلومات «العارفين» ببواطن الأمور ويكذب العارفون آراء المنظرين الى ان يتحول الجدل - بحد ذاته - الى قضية تستدعي تدخل الوسطاء لكبح جماحها او احتوائها على الاقل في اطار لعبة «ديمقراطية الجدل».

بالأمس كان محور الجدل موضوع ما سمي في سوق عكاظ اللبنانية بـ«الاستحقاق الرئاسي» فشهد «الاستحقاق» جولات جدلية لا يستحقها وصولات اعلامية لا مبرر لها.. اللهم الا في اطار الجدل في سبيل الجدل.

وبعد ان غاصت «ديمقراطية الجدل» في كل الاحتمالات - من انتخاب الى تجديد الى تمديد - وسفحت الجرائد حبرا يكاد يوازي ما سفحته الحرب الأهلية من دماء.. بان القرار فسكتت الأصوات واختفت التنظيرات وطويت صفحة «الاستحقاق» بقناعة جعلت من المستحيل على نائب لبناني ان يعثر على عشرة «فدائيين» بين زملائه النواب ليوقعوا معه على مشروع طعن بدستورية التمديد - حتى بين زملائه المعارضين سابقا للتمديد.

«كل من اخذ امي صار عمي».. حكمة لبنانية مشهودة كان لا يجب ان تفوت الطاعنين بالتمديد بعد وقوعه.

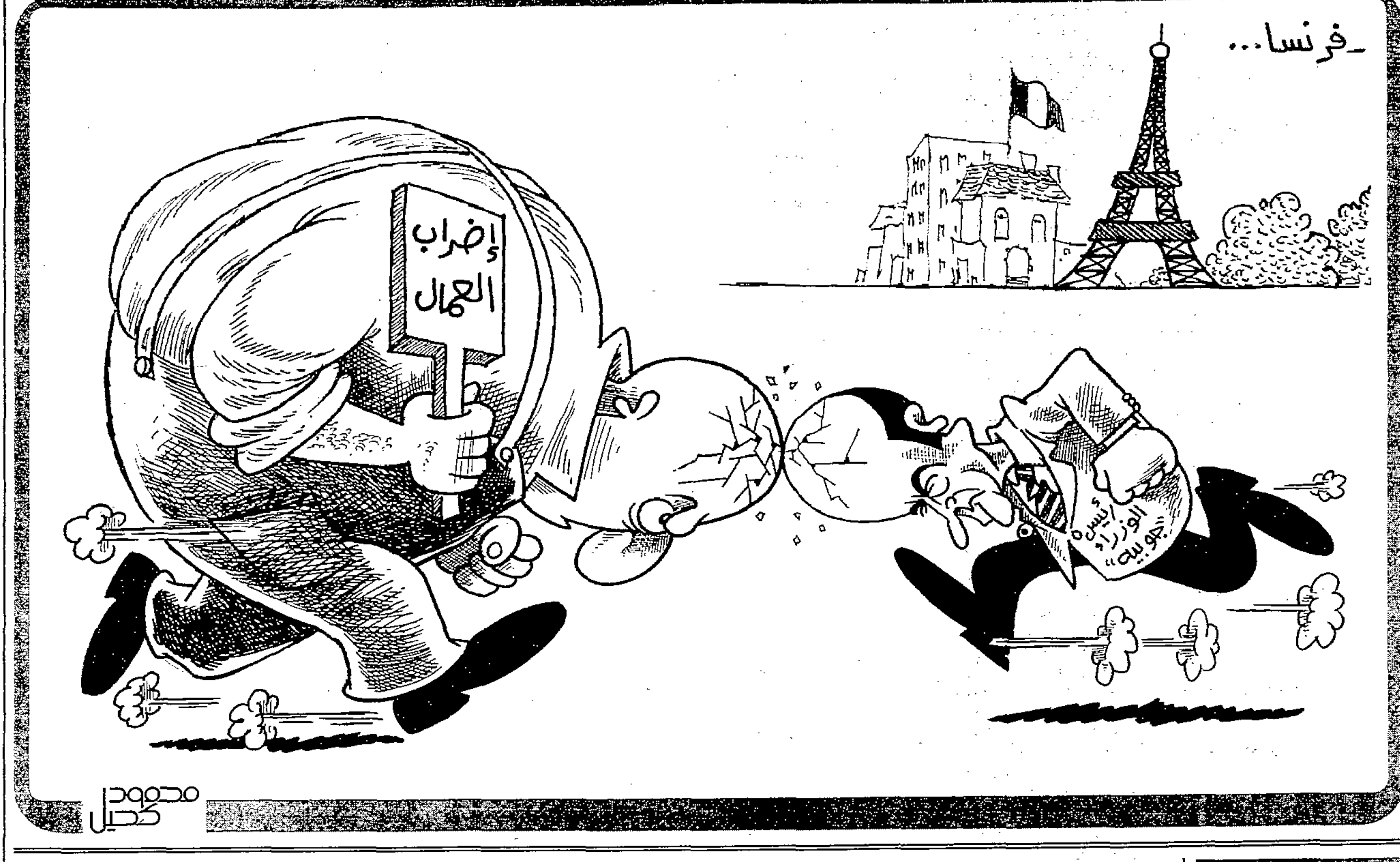
اما اليوم فان «ديمقراطية الجدل» تتمحور حول موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية فيغني كل منظر على ليلاه ويدعي ان الوطنية - كل الوطنية - حيث يرى هو مصلحته الانتخابية.. علما بان الوطنية في لبنان تبدأ بإلغاء قانون التمثيل الطائفي لا بتفصيل الدوائر الانتخابية على مقاسات معينة.

الا ان الاقرار بهذه المسلمة قد يقضي على هواية الجدل ويحرم سوق عكاظ من منبر مسل تساعد مشاهدته على نسيان الضائقة المعيشية في لبنان او تناسيها بعض الوقت.

كل شيء يهون في سبيل السياسة. والسياسة «ملح الرجال» في لبنان مذ كان اما الاقتصاد فلا موضوعه مثير للحساسيات ولا وضعه مهم في سباق المكاسب الطائفية.. الا بمقدار.

في «ديمقراطية الجدل» في لبنان.. ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.. ولكن اذا كان اتفاق «سايكس - بيكو» قد جار على اللبنانيين بدولة لا يعرفون حتى اليوم كيف يسوسونها فان الخوف - كل الخوف - ان يأتي يوم يبكون فيه مثل النساء ملكا لم يحافظوا عليه مثل الرجال.

وليد أبي مرشد



رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

الحرف العربي في الفارسية

قرأت في مجلة «النظرة العربية للشؤون الايرانية» خبراً عن النقاش الدائر في الساحة الايرانية حول استخدام الحرف العربي من عدمه في كتابة الفارسية. ويقول ان جمعية فارسية في الولايات المتحدة الامريكية تقوم باصدار مجلة باللغة الفارسية تستخدم خط «نيو» اي الحديث يستعير الحرف اللاتيني مع تحريفه ليحل محل الحرف العربي الذي جرت العادة على استخدامه في الكتابة الفارسية.

ولحسن الحظ ان القلة من الايرانيين تتعصب لعملية التغيير، اما الاغلبية فلا ترى مشكلة في الحرف واستخداماته، ولا ترى سببا للبحث عن غيره. وفي داخل النقاش القائم في الساحة بين الايرانيين يروي احد ضباط الاستخبارات القدامى الذي كان يعمل في السافاك في عهد الشاه قصة مفادها ان الموضوع قد اثير في الماضي. ففي عام 1957 صار موضوع الخط الفارسي محور اهتمام الكثيرين مما حدا بالشاه الى تكليف جهازه الامني بتقصي الموضوع. ويقول انه ضمن عمله في المهمة الجديدة التقى رئيس المخابرات التركية الفريق توغو، الذي كان في زيارة لطهران، وسأله عن تجربتهم في تركيا. رد عليه الفريق توغو ناصحا الا يقوموا بهذا العمل اطلاقا فتغيير الخط انما خيانة بحق اللغة. ونحن بادرنا بهذا العمل في اعقاب الحرب العالمية الاولى وبعد تقسيم الدولة العثمانية، وانبثاق دولة تركيا الحديث. وها نحن الآن نادمون على ما قمنا به.

ومن اسباب البحث عن تغيير الحرف الفارسي، الى آخر لاتيني، الضغائن التي خلقتها السياسة على مشاعر بعض الناس، فلم يعودوا قادرين على التمييز بين تقلب الازمات السياسية الآنية وثبات العلاقات التاريخية. فاللغة العربية المتميزة بحرفها العربي تفخر تاريخيا بمشاركة غير العرب في تطويرها وتنمية استخداماتها. ولا ننسى ان هناك من كبار صناع قواعد اللغة العربية من غير العرب، وابرزهم سيبويه الفارسي واضع اسس النحو. فهي لغة عربية وحرفها ملك للجميع لا يمكن الحكم عليه وفقا لتطورات السياسة او الوان الاعلام المرفوعة اليوم. وبكل أسف يقع كثير من المثقفين في احبولة الخلافات السياسية، وبعضهم يسخر هذه الخلافات، من اجل تغيير هوية او محو تاريخ او اعادة كتابة غيره. فلا شك ان السياسيين ولدوا الكثير من الضغائن بتشجيعهم الحروب، لكن من قال ان الثقافات ملك لهم. وبكل أسف فالحكومة العراقية من خلال آلتها الدعائية اثناء الحرب مع ايران لم تخجل من استخدام الفرقة الثقافية باستخدام مواقع حربية تاريخية للهزء من الفرس او باستخدام ابيات الحروب القديمة وبعثها ضدهم من جديد. وقد اثارت تلك الممارسة استهجان الاغلبية من العرب بما فيهم الذين كانوا يؤيدون العراق. وكان الاحرى بالمثقفين الايرانيين الذين يطرحون فكرة تغيير الحرف العربي او الفارسي ان يبحثوا عن صيغة لضم الاحرف المستخدمة في لغاتنا المشرقية في وسائل الكتابة الكمبيوترية الجديدة، لا استعارة احرف اجنبية. والتجربة التركية، كما قال الضابط المتقاعد، خير مثال على فشل المحاولة.

(العقل الإنساني) لا يزال يعمل

زين العابدين الركابي

... واخيرا، أبرم (سلام البوسنة).

لقد كانت الفجوة الفاصلة بين اجتماعيْ دايتون وباريس، مدى زمنيا مليئ بالظنون والشكوك، وهي ظنون وشكوك بذرتها اسئلة قلقة:

هل يُعدل الاتفاق كما يهوى صرب البوسنة الذين يزعمون انه قد جار عليهم؟!

وهل يقبل مسلمو البوسنة بالتعديل الذي سينتقص من (الحق الناقص) الذي حصلوا عليه؟

وامريكا، التي رعت اتفاق دايتون، هل تقبل اي تعديل ينال من اجتهادها وهيبتها، ولا سيما اذا كان التعديل مطلبا أوربيا، يبدو وكأنه (مزايدة) سياسية على الموقف الأمريكي؟

بيد ان التوقيع النهائي على وثيقة (سلام البوسنة) في باريس حسم الظنون، وبدد الشكوك.

ويبدو ان (الغلو) موكل بالناس - إلا من رحم الله - فلم يكد الاتفاق يبرم، حتى علا صوت نزعتين متضادتين: نزعة الغلو في تمجيد الاتفاق، وتعظيم الآثار المترتبة عليه. وكان مجرد التوقيع عليه، يجعله واقعا حقيقيا ملموسا على الأرض.. ونزعة الغلو في الحط من قيمة الاتفاق. وخلاصة هذه النزعة هي: ان يكون الاتفاق بلا مصاعب ولا متاعب، وإلا فانه اتفاق خاسر.

ومن غير ظنون مرضية، وبدون غلو في التمجيد والحط، يمكن استخلاص الاتجاهات والدلالات في هذا الحدث ذي الصبغتين: الاقليمية (البلقان)، والعالمية (أمريكا وأوربا والعالم الإسلامي وروسيا):

1 - دلالة (الضمانات القوية) التي ظفر بها الاتفاق، ومنها:

أ - توثيق الاتفاق بتوقيعات: امريكا، وفرنسا، وبريطانيا، والمانيا، وروسيا. اي ان محاولة لنقض الاتفاق، او التلاعب به، إنما هي محاولة للتلاعب بمكانة هذه الدول وبمصداقيتها.

ب - تبادل الاعتراف الدبلوماسي بين سراييفو وبلغراد، وهو تبادل جرى في ذات لحظات توقيع الاتفاق.. وهذا مكسب كبير وحقيقي، ذلك ان صربيا كانت تدعم صرب البوسنة بناء على مسلمة سياسية لديها وهي: عدم الاعتراف بالوجود المادي والمعنوي لجمهورية البوسنة والهرسك.

جـ - اخضاع الادارات كلها - في تلك البقعة - لسلطات مدنية كاملة الصلاحيات. وهذا كبت قانوني وعملي وحضري للنزعات العسكرية النازية والفاشية.

د - موافقة النواب والشيوخ الأمريكيين - في ذات الزمن - على ارسال 20 عشرين الف جندي امريكي الى البوسنة، للاسهام في تثبيت الاتفاق.

2 - ودلالة: الانتقال الى (مناخ جديد)، أو الى (واقع جديد).. فاذا اختلف الراي في بنود الاتفاق، فان الأمر المتفق عليه هو: ان واقعا قانونيا وسياسيا جديدا، قد نشأ في البوسنة والهرسك بموجب الاتفاق.

3 - دلالة: ان الظروف لا تسمح بعودة نزعات مثل نزعة النازية. فمنذ ستين عاما، كانت النازية تنمو بسرعة وقوة، وكانت الظروف مواتية لهذا النمو والتمدد والانتشار. وقد تساهل العقل السياسي مع هذه الظاهرة، او غفل عن مخاطرها، حتى فوجئ بالخطر يتعدى حدود المانيا، الى القارة كلها في صورة حرب ساحقة تدمر كل شيء.

ومجرمو الحرب الصرب هم نازيون جدد، في التفكير والدوافع والنزوع الى البطش وإراقة الدم، والرغبة في التوسع. وليس لديهم اي رادع يردعهم عن جعل نزعتهم شظية لحرب قارية او عالمية. إذن هم لا يختلفون عن النازيين القدامى، ولكن الظروف اختلفت، وهو اختلاف قضى بمحاصرة النزعة النازية لدى الصرب، في أضيق نقطة، ثم لجم بروزها من جديد بالاتفاق، وبما يتبع ذلك من اجراءات واحتياطات.

4 - دلالة: ان (العقل الانساني لا يزال يعمل).. وتتبدى هذه العقلانية في التصميم على انهاء الاقتتال والاحتراب في البوسنة والهرسك.

فانهاء الصراع الدامي، وايقاف اهوال القتل والتمثيل والتشريد والاضطهاد، موقف معقول، وليس من العقل: القول بانه ليس معقولا.

قد يقال: ان هناك حسابات استراتيجية وسياسية واقتصادية - آنية ومستقبلة - وراء الاتفاق.

وليس ينفى وجود هذه الحسابات. بيد ان هذه الحسابات ذاتها دليل قوي على (العقلانية)، فلا يحسب الأمور إلا ذو عقل (في هذه المجالات على الأقل).. لقد ادرك الغرب انه من الجنون - الضار بمصالحهم - ترك الصرب يعبثون كما يريدون. ومن العقل: ادراك المخاطر المترتبة على الجنون.. كذلك ادرك الغرب ان المسلمين في البوسنة والهرسك لن يؤكلوا بسهولة، وادرك انهم مصممون - بلا حدود للتصميم - على الدفاع عن حياتهم ووجودهم.. ومن العقل تقدير ذلك كله، واعتباره في الموقف والقرار والتفاوض والاتفاق.

5 - دلالة: التعرف من جديد على (موازين القوة) في العالم.

من الواضح: ان الولايات المتحدة الأمريكية، تتجه الى إحياء حركتها ووجودها في اوربا.. ولا يستطيع محلل: ان يستبعد (العامل الانتخابي) في هذ الحركة الأمريكية الجديدة. وهذا الربط عرف لا يستهجنه العقل السياسي الأمريكي الذي ألف ذلك وتعود عليه. ولكن مهما كان حظ العامل الانتخابي، فان لـ(العامل الاستراتيجي) حضوره وتأثيره في هذه الحركة.

مع مطالع هذا القرن، كانت امريكا في عزلة اختيارية، ارتضاها السياسيون وعملوا بمقتضاها.

ومن المستطاع التقرير بان الخروج الأمريكي الى الساحة الدولية كان (اوربيا)، اي من اجل اوربا، او بسبب ما يجري فيها.

شاركت امريكا في الحرب العالمية الأولى - وكانت أوربا هي مسرح هذه الحرب - . كما شاركت في صياغة المستقبل الأوربي من خلال نقاط (ولسن) الأربع عشرة.

وكان الحضور الأمريكي اقوى واوسع في حرب اتخذت من أوربا ميدانا رئيسا لها وهي الحرب العالمية الثانية.. ثم بعد الحرب استمر هذا الحضور مَن خلال قنوات أو صيغ ثلاث:

أ - مشروع (مارشال) وهو مشروع اقتصادي ضخم، أعده وزير الخارجية الأمريكي يومئذ، وابتغى به اعادة اعمار أوربا.

ب - نشوء الحلف الأطلسي بقيادة أمريكا.

جـ - توفير مظلة نووية امريكية، تحمي القارة الأوربية من التهديد أو الضرب النووي السوفيتي.

ولقد استمر هذا الوضع عقودا متتابعة.

وقبيل انتهاء الحرب الباردة، وبعد انتهائها، ظهرت اصوات اوربية تنادي بالتقليل من الدور الأمريكي في أوربا، وباتخاذ مواقف في السياسة الخارجية غير منسقة مع المواقف الأمريكية.. ويمكن - في هذا السياق - رصد:

أ - الموقف الأوربي السلبي - في الغالب - تجاه الغزو السوفيتي لافغانستان، وهو موقف ازعج أمريكا ايما إزعاج.

ب - انفراد المانيا بوعد لجورباتشوف، تمنح المانيا الاتحاد السوفيتي بموجبه 35 خمسة وثلاثين مليار دولار خلال سنوات ثلاث (1989 - 1991).

جـ - اصغاء اوربا لصوت جورباتشوف وهو ينادي بـ(البيت الأوربي المشترك) إذ يقول - بسفور - : «ستكون - أي اوربا - وطنا اوربيا مشتركا، من المحيط الأطلنطي حتى جبال الأورال، تجمعها حضارة واحدة، وتاريخ واحد، وتتكامل اقتصادياتها، وتتعاون لتضمن السلام والأمان في قارة مزقتها الحرب الباردة على مدى خمسين عاما».

وقد فهم الأمريكيون، في مصطلح جورباتشوف (البيت الأوربي المشترك) ارادة سوفيتية، تتحرى طردهم من القارة، او جعل مكانتهم ثانوية فيها.

د - التدافع الساخن جدا بين اوربا وأمريكا في الميدان التجاري والاقتصادي.

هـ - بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، أحس كثير من الأوربيين انهم ليسوا في حاجة الى من كان يحميهم من خطر زال.

في ضوء هذه الاتجاهات، تبلورت الحركة الأمريكية الجديدة تجاه أوربا.

وفي سياق هذا التصور: نشطت امريكا في انهاء ازمة، هي من صميم الهم الأوربي، وهي ازمة البوسنة والهرسك.. ويتنصف النجاح الأمريكي النسبي في هذه القضية الى نصفين: نصف حققه الذكاء الأمريكي.. ونصف حققه الفشل الأوربي لصالح امريكا ايضا!!.. ومن الدروس التي ينبغي ان تستوعب ها هنا، درس: ان السياسة فرص ونقط، فمن اجتهد في استثمار الفرص، وتأهب لتجميع النقط، نجح. ومن لم يكن كذلك فشل.

وفي سياق هذا التصور: نشط الأمريكيون في انهاء ازمة هدت عافية بريطانيا، وضربت امنها واستقرارها وهي: الأزمة الايرلندية.

وفي سياق هذا التصور: ألقت امريكا بثقلها كله، وراء مفاهيمها في التجارة العالمية، ودخلت مع اوربا في حوار مر حول هذه المسائل والمشكلات.

وفي سياق هذا التصور: أحيت امريكا نشاط الحلف الأطلسي، ودفعته لأداء وظائف جديدة، من خلال بعث مخاوف معينة.. ولقد قال السياسي الانجليزي المعروف (هارولد ماكميلان).. : «ان الأحلاف تتماسك بالخوف، وليس بالحب».

6 - دلالة: وجود فرصة لتحسين العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب.. فالظلم الموجه من الغرب ضد العالم الاسلامي هو احد اسباب سوء العلاقة بين الطرفين. مثال ذلك: الظلم الذي وقع على مسلمي البوسنة والهرسك برضى او بتسويف أوربي. ومن المقدر ان يكون رفع الظلم عن هؤلاء المسلمين، فرصة تشير الى امكان تحسين العلاقة باساليب عملية مماثلة.

ومن الأسباب المهمة في سوء العلاقة: التشويه المتعمد للاسلام في الثقافة والإعلام الغربيين. ولا سيما التشويه المتعلق بأحكام الشريعة في الحدود.. ان كف الغرب عن هذا المسلك القادح الجارح، يعزز فرص تحسين العلاقة مع العالم الاسلامي، في سياق موقف الغرب بالكف عن الظلم.

7 - دلالة: ان الانتكاس سيكون أخطر من البداية، ومن الواقع الراهن، بمعنى ان اي انتكاس في تنفيذ الاتفاق سيفتح ابوابا من الصراع الدامي من الصعب ان تغلق. وسيسقط مكانة الدول الضامنة للاتفاق، اسقاطا لا تقلل من آثاره السيئة: قوتها النووية والاقتصادية والعلمية.

واذا كان من العقل: ايقاف المذبحة، فان من العقل ايضا: اغلاق طرق الانتكاس اليها: اليوم وغدا.

هل يعود شبح الشيوعية

أمير طاهري

فيما يستعد الروس للتوجه الى صناديق الاقتراع غدا (الاحد) تعرب اجهزة الاعلام الغربية عن قلق متزايد من انتصار قد يحققه الشيوعيون. فهل ان هذا القلق مبرر؟ ان الاجابة هي بالنفي، وذلك لثلاثة اسباب:

اولا، تبين استطلاعات الراي ان الشيوعيين وحلفاءهم لن يحصلوا، على الارجح، اكثر من 20 في المائة من الاصوات. ولعل ذلك سيجعلهم اكبر كتلة في التشكيل الجديد لمجلس الدوما (البرلمان الروسي)، ولكن، مع ذلك، فانه ليس من المؤكد اطلاقا ان كانوا سيجدون ما يكفي من الشركاء لتشكيل حكومة ائتلافية.

اما السبب الثاني الذي لا يبرر اية مخاوف من احتمال عودة الشيوعيين الى السلطة في موسكو فهو ابسط من ذلك. ان النظام الانتخابي الروسي المعقد يحرم في الواقع اية مجموعة من تحقيق اغلبية حاسمة في الدوما.

هل تتذكرون الجولة الانتخابية الاخيرة؟ في ذلك الوقت، قيل للعالم ان القوميين الروس، بقيادة فلاديمير جيرينوفسكي، قد فازوا في الانتخابات وانه يوشك ان يتسلم زمام الحكم في موسكو.

اما الحقيقة فكانت ان عصابة جيرينوفسكي لم تفز باكثر من 15% من اصوات المقترعين، وبرزت بوصفها ثاني اكبر كتلة في الدوما لا لشيء الا لان الديمقراطيين كانوا منقسمين الى اربعة اجنحة في اقل تقدير.

السبب الثالث الذي يزيل الخوف من اي نصر شيوعي هو بلا ادنى ريب، السبب الاكثر اهمية. وبداية نقول انه اذا قرر الناخبون الروس وضع الحكم بيد الشيوعيين، فلان لهم الحق في ان يفعلوا ذلك. فما كان مرفوضا في السابق هو فرض حكم الحزب الشيوعي باساليب الدكتاتورية والارهاب، والقتل الجماعي. فخلال 70 عاما من عمر الاتحاد السوفياتي ذبح او مات بفعل المجاعات المتعمدة زهاء 65 مليون انسان وذلك لكي تستطيع «دكتاتورية البروليتاريا» ان تتمسك بالسلطة وتحافظ عليها. ولم يفز الشيوعيون قط باية اغلبية في اية انتخابات حرة في اي بلد من بلدان العالم.

ففي اول انتخابات حرة في روسيا القيصرية عام 1917 حاز البلاشفة 10% من الاصوات. واذ ادرك لينين انه لن يحتفظ بالسلطة قط عن طريق الانتخابات، فقد قام بانقلابه المعروف بارسال عصاباته المسلحة لكي تغلق الدوما. وعرف مقتل الديمقراطية الروسية الوليدة في ما بعد باسم «ثورة اكتوبر العظمى»، وعليه فإن منابع الحكم السوفياتي تعود الى رفض الجماهير لها.

لقد تمكنت الاحزاب الشيوعية في بعض البلدان، مثل ايطاليا، وفرنسا، والبرتغال، من الفوز بربع الاصوات في بعض الانتخابات. ولكن هنا ايضا لم تفلح الشيوعية في كسر طوق الجيتو الايديولوجي الذي تتمرغ فيه. فحيثما كان لهم نصيب في الحكومة، فقد كان ذلك بفضل الاحزاب الاشتراكية، والاشتراكية الديمقراطية التي تنتهج استراتيجية وحدة اليسار. وفي بريطانيا والولايات المتحدة لم تتعد حصة الشيوعيين الاصوات نسبة الواحد في المائة.

وفي البلدان الآسيوية التي توجد فيها انتخابات حرة، حصلت الاحزاب الشيوعية على 20 في المائة من الاصوات. اما في بعض الانتخابات المحلية، مثل الانتخابات في ولاية البنغال الغربية او ولاية كيرالا في الهند، فاز الشيوعيون بالاغلبية وشكلوا الحكومات المحلية. لكن العوامل المحلية، وليس «الجاذبية الايديولوجية» للشيوعية، كانت هي الحاسمة في نجاح الشيوعيين.

ومن بين الاسباب الرئيسية لافتقاد الشيوعيين الى النجاح الانتخابي هو التزامهم التقليدي بالغاء النظام الانتخابي لصالح دولة الحزب الواحد في اطار دكتاتورية البروليتاريا، المذكور آنفا.

بتعبير آخر، فإن ايصال الشيوعيين الى السلطة عبر الاقتراع يشبه عقد زواج كاثوليكي يخلو من اي طلاق لاحق. لكن الديمقراطية الانتخابية تقوم بالضبط على حرية وحق الطلاق بين الحزب الفائز بالسلطة والناخبين الذين محضوه فرصة هذا الفوز.

ان القاعدة جد بسيطة: بوسع الناخبين الروس تغيير رأيهم، واسقاط حكام الامس ان شاؤوا. وبوسعهم فتح آفاق الصعود السياسي او غلقها. وبوسعهم ايضا ان يقوموا باختيار احمق يدفعون لقاءه ثمنا باهظا. ان الماركسيين الاقحاح لن يقبلوا بمثل هذا النظام لسبب جد بسيط هو انهم لا يقبلون بالتعددية ويحاولون اجبار الآخرين على القبول بنظريتهم القائمة على خط بياني واحد.

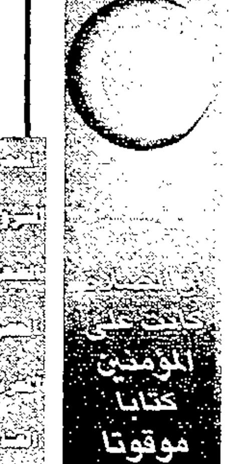
والحقيقة انه لا يوجد خط بياني واحد ووحيد. والزعم بان للتاريخ «قوانين» ذات دقة علمية، زعم يثير الرثاء. ان الطريقة الوحيدة لفرض نموذج مسبق على مجتمعات معينة لفترة من الوقت هي طريقة الفرض بالارهاب والدكتاتورية. وعليه لا يمكن لأي شيوعي ان يكون ديمقراطيا. ويصح القول نفسه على الفاشيين.

ان معظم الاحزاب الشيوعية التي ما تزال نشطة هنا وهناك، هي في واقع الامر احزاب الحنين المرضي (النوستالجيا). إما انها تفتقر الى اي برنامج جاد، او انها تقدم سياسات مستنسخة من الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية الغربية. لقد غير الكثير منها اسمه، واسقط صفة الشيوعية من الاسم.

وهذا شأن رئيس بولندا الجديد، اليكسندر كواشنيفسكي، الذي يحاول خصومه تصويره كيان جديد للجولاج، بينما هو في واقع الامر سياسي انتهازي طامع بالسلطة، شأن سلفه ومنافسه ليخ فاليسا الذي كان حركيا كاثوليكيا واكثر نزوعا للايديولوجيا مما يمكن لخليفته ان يكون عليه.

والخلاصة؟ كلا، ان شبح الشيوعية لا يجوب روسيا، ولا بقية اوروبا، على الاطلاق.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١) آل عمران / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.27	5.33	5.05	5.04	5.11	4.45	5.51	5.53	5.10	5.44	4.55	4.43	5.21	5.09	5.03	5.29	6.43	5.17	6.00	6.31	6.48	5.51	6.47	6.53	6.24	5.50	6.17	6.27	6.34	6.35	6.51	5.35	5.45
6.51	6.58	6.32	6.30	6.44	6.15	7.23	7.26	6.35	7.05	6.18	6.13	6.41	6.19	6.30	6.59	8.22	6.47	7.34	8.01	8.37	7.30	8.38	8.30	8.11	7.39	8.10	8.17	8.38	8.32	8.44	7.13	7.19
12.16	12.17	11.37	11.49	11.50	11.46	12.28	12.22	11.43	12.24	11.33	11.35	12.06	12.03	11.31	12.05	1.01	11.44	12.22	11.57	12.48	12.07	12.40	1.12	12.33	11.52	12.04	12.23	11.45	12.07	12.38	11.53	12.06
3.21	3.16	2.21	2.48	2.39	3.57	3.02	2.47	2.33	3.23	2.29	2.34	3.06	3.03	2.16	2.32	3.21	2.20	2.51	2.02	2.39	2.24	2.22	3.55	2.34	1.46	1.39	2.08	12.42	1.26	2.13	2.13	2.31
5.42	5.37	4.40	5.08	4.57	5.25	5.24	5.06	4.52	5.43	4.48	4.49	5.27	5.40	4.32	5.03	5.40	4.39	5.10	3.53	4.57	4.43	4.40	5.52	4.53	4.04	3.55	4.26	2.51	3.40	4.30	4.32	4.50
7.12	7.07	6.01	6.38	6.20	6.35	6.55	6.37	6.14	7.02	6.08	6.19	6.52	6.40	6.00	6.23	7.12	6.03	6.38	5.23	6.40	6.17	6.25	7.24	6.34	5.47	5.42	6.11	4.48	5.31	6.17	6.04	6.20

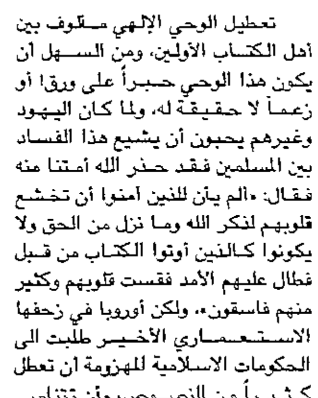
وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن».

دعاء اليوم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين.

الحق المر



الشيخ محمد الغزالي

تعطيل الوحي الإلهي مألوف بين أهل الكتاب الأولين، ومن السهل أن يكون هذا الوحي حبراً على ورق! أو زعماً لا حقيقة له، ولما كان اليهود وغيرهم يحبون أن يشيع هذا الفساد بين المسلمين فقد حذر الله أمتنا منه فقال: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون»، ولكن أوروبا في زحفها الاستعماري الأخير طلبت الى الحكومات الاسلامية المهزومة ان تعطل كثيراً من النصوص، وأن تتناسى تعاليم الحلال والحرام والحدود والقصاص، وكان لها ما أرادت! والغريب أن هيئة الأمم عندما نظمت مؤتمري السكان والمرأة كانت تريد الإجهاز على ما بقي من معالم الوحي السماوي فأقرت أي علاقة بين رجل وامرأة، أو امرأة وامرأة، أو رجل ورجل، ورفضت اعتبار ذلك جرائم زنى وسحاق ولواط! والحضارة الحديثة بعد انسلاخها عن الدين لا ترى في ذلك حرجاً! وفي أطوار مجتمعنا ناس يحبون ذلك ويمهدون له ويدعون إليه، إنهم موالون للاستعمار الثقافي والاجتماعي الكاره لما أنزل الله، وقد نبهنا القرآن الكريم الى هؤلاء المنافقين ودسائسهم وتعاونهم مع الحاقدين على الوحي كله «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم، فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم»، هل يلام المسلمون اذا قالوا لأهل الكتاب لحترموا الوحي النازل عندنا وعندكم؟ واذا كان اصحاب الكتب السماوية يهملونها ويرفضون ما بها فلم ينتمون إليها؟ لهذا يقول الله لمن سبقونا: «قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم»، نظرت الى مبنى الأمم المتحدة في نيويورك ثم شعرت بأنه ليس لله نصيب فيه، إن الدول الكبرى المشرفة عليه لا ترجو لله وقاراً ولا تثبت له حقاً! واول وليد شرعي للمنظمة الموقرة هو دولة اسرائيل! أما العرب ورسالتهم ففي مهب الريح، ولقد تساءلت: هل يعلم العرب أن لهم رسالة خاتمة ووحياً مهيمناً وعلاقة قائمة بالله العلي الكبير؟ يبدو أن العرب نسوا أو تناسوا، إنهم منفعلون لا فاعلون ومنساقون لا سائقون.

د. أنور الجندي: الإسلام قدم للفكر البشري شحنة ضخمة من القيم الإنسانية

القاهرة: من محمود بيومي

أكد المفكر الاسلامي المصري انور الجندي ان الاسلام قدم شحنة ضخمة من القيم الانسانية العائدة الى الفكر العالمي، وتتمثل هذه الشحنة في الربط بين العقائد والمعاملات والأخلاق حيث لا انفصال - في الاسلام - بين الدين والحياة او بين الجسم والروح، كما ربط الاسلام بين العلم والعمل واطلق العقل الانساني وحرره من جميع القيود.

وأشار في حواره لـ«الشرق الأوسط» إلى ان الاسلام كرم كل الأديان السماوية وكل الأنبياء عليهم السلام كما أعلى فكرة المساواة والاخاء بين مختلف البشر بعيدا عن التعصب والتمييز العرقي. ومن المفهوم الاسلامي الكبير نشأت كل مذاهب المساواة والعدل الاجتماعي والحرية التي تتباهى بها المجتمعات البشرية المعاصرة. وأوضح ان عشرات النظريات القانونية السائدة في المجتمعات الدولية انما استمدها الباحثون من فقهاء الاسلام، فالقانون الفرنسي الذي كان مصدرا لقوانين كثير من الدول العربية في العصر الحديث مستمد من فقه الامام مالك وهو أحد مذاهب الشريعة الإسلامية، بل ان الثورة الفرنسية في مفاهيمها ومبادئها انما كانت تستمد جوهرها من الفكر الاسلامي. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

● الأجيال المسلمة ما زالت تباهي بأن الفكر الاسلامي هو قائد ورائد المسيرة الفكرية العالمية وتأصيل العديد من المعارف والعلوم في المناخ الدولي.. ولكن ما أثر ذلك وواقع الامة الاسلامية يسير في دروب التبعية للغرب في العديد من المجالات؟

- لاشك انه من شأن هذا الفهم بايجابيات عطاءات الفكر الاسلامي لجميع الثقافات والحضارات العالمية ان يزيد الشباب المسلم قوة روحية وعقلية ونفسية تملأ نفسه بالثقة وتدفع عنه الشبهات الخطيرة والحرب النفسية الموجهة اليه، والتي تحاول ان تصور العالم الاسلامي وكأنه متسول لنظريات الغرب وان هذه النظريات قد صاغها علماء الغرب وحدهم، لان هذه النظريات تدعي زورا ان العالم الاسلامي خاو وخال من المفاهيم والقيم والنظريات العلمية التي قدمت للفكر الانساني العالمي. لذا فمن واجب الامة الاسلامية ومن حق الشباب المسلم ان تقدم لهم المناهج التعليمية والثقافية بمقدمات توضح دور الفكر الاسلامي ودور علماء الاسلام في اثراء الفكر العالمي وان تقدم اسماء العلماء من ابناء الامة الاسلامية وما قدموه من نظريات وآراء استمدت اساسا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واجتهادات الفقهاء. واضاف: ان توضيح هذه الحقائق للشباب المسلم سيكون بعيد المدى والأثر في التكوين الفكري والروحي لشباب الأمة الاسلامية، فاذا كنا قد فتحنا ابواب جامعاتنا لنظريات عالمية مختلفة في العديد من المجالات فان لنا نظريتنا الاسلامية الكاملة التي فتحت جميع الآفاق العالمية امام التحدي الفكري.

● المعروف ان الاسلام له منهج علمي واضح.. على مرتكزاته قامت الحضارات العالمية الحديثة.. فهل يمكن ان تسلط بعض دوائر الضوء على منهجنا الاسلامي العلمي؟

- لقد ابدع علماء ومفكرو الاسلام منهجا علميا تجريبيا قامت عليه الحضارة الحديثة في مختلف انحاء العالم، والمنهج الاسلامي القويم مستمد من تعاليم الاسلام وهدايات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف الذي دعا الى النظر في الكون، والمنهج الاسلامي جاء مخالفا للمنهج اليوناني الفلسفي والعلمي. فالمنهج اليوناني اتجه ووقف عند حدود افتراضات النظريات بينما اتجه المنهج الاسلامي الى التجربة فصحح اخطاء فلاسفة اليونان وحول التنجيم الى علم الفلك بأصوله. كما استطاع المسلمون ان يضيفوا اضافات واضحة في بناء الاصول العلمية وفي مقدمتها الارقام مثل رقم الصفر. وقد امتد ذلك المنهج الاسلامي الى العلوم الطبيعية والكيميائية وفي مختلف مجالات الطب والفلك والفيزياء وغيرها من المعارف والعلوم، وقد اعترف كثير من الباحثين الغربيين بفضل المسلمين والعرب في هذا المجال ولكنهم لا يتعدون ذلك بل غضوا الطرف طويلا عن أثر الفكر الاسلامي في مجالات الاجتماع والتاريخ والعلوم السياسية والاقتصاد والقانون. وباختصار شديد فان الفكر الاسلامي نقل الفكر العالمي نقلة واسعة ورشيدة من الاتجاه النظري الى الاتجاه التجريبي.

واضاف: كما ان الفكر الاسلامي قدم للانسانية حضارة المساواة والاخاء بين البشر وقضى على العديد من النظريات التي كانت سائدة للفصل بين السادة والعبيد، وقد الغى الاسلام كل هذه الانحرافات الفكرية والاجتماعية واعلى فكرة المساواة والاخاء بين اعضاء الاسرة الانسانية. ومن مفهوم الاسلام نشأت كل مذاهب المساواة والعدل الاجتماعي والحرية التي يباهي بها المجتمع الدولي المعاصر.

● ما أهم مؤثرات الفكر الاسلامي في البيئة العالمية؟ وهل ما زالت النظريات الغربية تستلهم من شحنة الدفع الاسلامي؟

- المعروف ان القرآن الكريم هو أول كتاب سماوي كشف عن النواميس الطبيعية والقوانين الثابتة التي تحكم المجتمعات والوجود كله. ويكفي ان نشير الى ان النظرية التي قدمها ابن خلدون مستمدة من القرآن الكريم وقد بنى عليها العديد من علماء الغرب اصول نظرياتهم. كما ان القانون الفرنسي - الذي يعتبر مصدرا لقوانين كثير من الدول العربية - مستمد من فقه الامام مالك وهو احد ائمة المذاهب الاسلامية. كما ان عشرات النظريات القانونية الحديثة انما استمدها الباحثون في الغرب من علماء الاسلام كما ان الثورة الفرنسية في مفاهيمها ومبادئها كانت تستمد جوهرها من الفكر الاسلامي فقد كانت هذه الثورة الفرنسية نتيجة مباشرة لما احدثه الاسلام في العقل الاوروبي بشأن الشورى والحكم والعدل والمساواة.

وأضاف أنور الجندي: لقد كان رفاعة رافع الطهطاوي وخير الدين التونسي من اوائل العلماء المسلمين العرب الذين نبهوا الى اثر الفكر الاسلامي في الفكر الغربي، فنحن صناع النظريات العقلية والعلمية التي دفعت الفكر العالمي نحو النهضة والحضارة لان الاسلام قدم للفكر البشري شحنة ضخمة من القيم الانسانية والتي تتمثل في الربط بين العقائد والمعاملات والاخلاق، كما ربط الاسلام بين الدين والحياة وبين الجسم والروح وبين العلم والعمل واطلق العقل الانساني من جميع قيوده وفتح آفاق التحرر العلمي الذي قامت على ركائزه هذه النهضة التي تعم الاسرة البشرية.

عميد كلية الدراسات الإسلامية بسراييفو
حريصون على البقاء في بلادنا رغم ما يحدث فيها من ظلم وعدوان

الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمّن عميد كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو الدكتور عمر ناكيتشوفيتش على الدور الرائد الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية لدعم قضايا المسلمين في العالم وشكر باسمه واسم الوفد المرافق له والعاملين في كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية والعاملين فيها مثنياً على ما لقيه الوفد من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتفهم والاهتمام بأوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك.

وكان الوفد الذي يضم عميد كلية الدراسات الاسلامية بسراييفو الدكتور عمر فهيمة ناكيتشوفيتش والدكتور يوسف نصيبة رفيتش وأ. ابراهيم جنانة جنانوفيتش من اعضاء هيئة التدريس بالكلية، قد اجتمع مع عميد شؤون المعاهد في الخارج بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور صالح العايد وعبد العزيز العمار مدير عام العلاقات وعدد من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وقد عرض عميد كلية الدراسات الاسلامية اثناء الاجتماع لتاريخ الاسلام في البوسنة وكيفية انتشاره هنالك والمراحل التاريخية التي مر بها المسلمون في البوسنة، وذكر ان هجرة المسلمين منها نتيجة للاضطهاد في بعض الفترات كانت لها آثار سلبية على المسلمين، فقد هاجر من البوسنة الى تركيا وسورية ابان الاستعمار النمساوي ما يقارب اربعة ملايين نسمة وبالتأكيد فان اثرهم سيكون كبيرا لو استمروا في البوسنة والهرسك وشاركوا في الاحداث الاخيرة، التي شهدتها البلاد بعد سقوط الحكم الشيوعي فيها. ويقول الدكتور عمر: اننا نحرص كل الحرص على الا يغادر البلاد احد من اهلها نتيجة لما حدث فيها من ظلم وعدوان وقتل واتلاف للممتلكات فذلك ما يخطط له الاعداء.

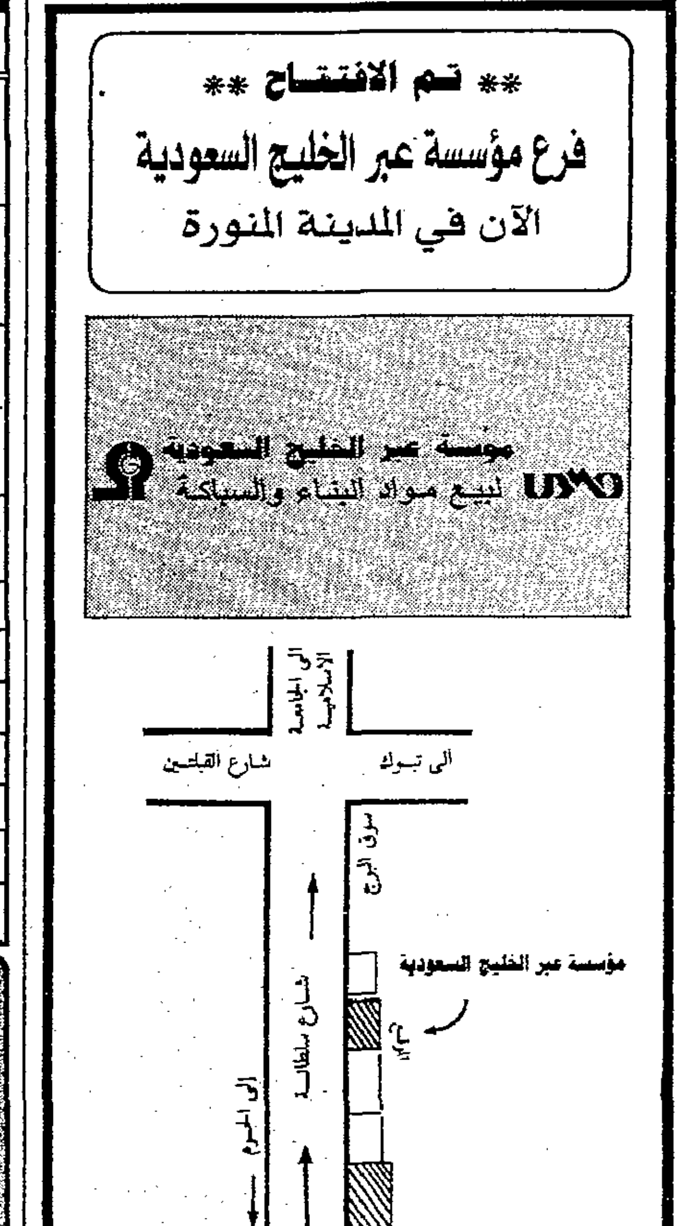
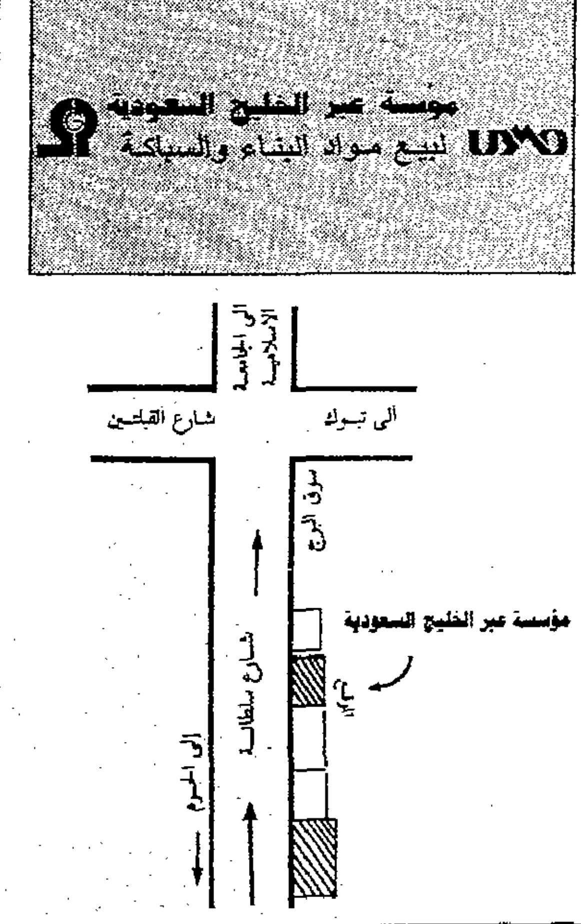
ثم تحدث الدكتور عمر عن نشأة كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو واهدافها واقسامها وعرض امثلة من مناهجها في الحديث والقرآن وعلومه ولاحتياجاتها العاجلة.

من جانبه قال الدكتور صالح العايد ان الجامعة تضم بين جنباتها خيرة العلماء المسلمين في مجال تخصصاتها وهي العلوم الاسلامية والعربية والاجتماعية من السعوديين وغيرهم من البلدان الاسلامية والعربية مما جعلها في مقدمة الجامعات الاسلامية وهيأها لمد يد العون والمساعدة للكليات والمراكز الاسلامية في العالم. وقال الدكتور صالح: إننا سعداء للتعاون مع اخواننا في البوسنة والهرسك، فلقد انتهت فترة الحرب الى غير رجعة باذن الله تعالى وستليها مرحلة لا تقل اهمية عنها وهي مرحلة البناء والتعمير، والجامعة بامكاناتها المتاحة تستطيع ان تسهم في كثير من المجالات.

من ناحية اخرى قامت جامعة الإمام باستضافة الوفد وعمل برنامج حافل له شمل الالتقاء بالامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وزيارة سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز بن باز ووزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والالتقاء بمدير جامعة الإمام الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل والتجول في الجامعة وحضور حفل الغداء الذي اقيم بهذه المناسبة.

كما قام الوفد بزيارة لمكتبة الملك فهد الوطنية ومركز الملك فيصل للبحوث والهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية. وقد شمل برنامج الوفد ايضا لقاءات اعلامية وجولات حرة غادر الوفد بعدها الى مكة المكرمة لاداء صلاة الجمعة بالمسجد الحرام وزيارة رابطة العالم الاسلامي. وقد غادر الوفد الى سراييفو.

الجدير بالذكر ان اعضاء الوفد اكدوا جميعا على التطور الرائع الذي تشهده المملكة في مختلف المجالات وبالذات في مجال التعليم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

نائب رئيس جمعية الأعمال الأردنية ينسحب من لقاء وفد أميركي

تعامل الشركات الأميركية مع الأردن عبر القدس يثير جدلاً وسط رجال الأعمال

عمان: «الشرق الأوسط»

خلافا للآمال الأردنية بجذب استثمارات اميركية مباشرة للأردن عبر قيام شركات اميركا بفتح مكاتب لها في الاردن، ظهر إتجاه وسط رجال الأعمال الاميركيين خاصة اليهود منهم للتعامل مع عمان عبر القدس.

وفوجئ رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال الاردنيين عندما اكتشفوا ان الوفد الاميركي في عمان ما هو الا وفد من اصل يهودي يمثل مجموعة الشركات الاميركية التي تتخذ من القدس مقراً اقليمياً لها.

ولم يخف رجال الاعمال الاردنيون امتعاضهم من طرح الوفد اليهودي الاميركي الذي طلب التعامل معهم بواسطة المكاتب الاقليمية في القدس. ورفض رجال الاعمال الاردنيون طرح الشركات الاميركية وطالبوا الشركات التي ترغب بالاستثمار في الاردن الوجود على اراضيه. وكان الاردن قد سن اخيرا مجموعة اجراءات مالية تهدف جذب الاستثمارات الاجنبية فاشتملت حوافز مجزية واعفاءات ضريبية.

وقد انسحب نائب رئيس الجمعية ثابت الطاهر ومعه بعض الاعضاء قبل وصول الوفد لتاخره اكثر من نصف ساعة، وقال: على رجال الاعمال ان يحترموا الزمن.

وعلى ذات الصعيد انتقد عوني الساكت احد رجال الاعمال الاردنيين المرموقين طرح الوفد وقال ان اسرائيل ما هي الا دولة من بين دول المنطقة وليست كل الشرق الاوسط ومن يريد الاستثمار عليه ان يهتم بكل دول المنطقة وذلك في انتقاد مباشر لسياسة بعض الشركات الاميركية التي ما زالت تنحاز للجانب الاسرائيلي. وعبر الساكت مباشرة عن رفض التعامل مع الشركات الاميركية بواسطة مكاتبها الاقليمية في القدس.

ويرفض حتى الان رجال الاعمال الاردنيون بمؤسساتهم المختلفة والغرف التجارية والصناعية التعامل الواسع مع اسرائيل. وقال رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين الحاج حمدي الطباع ان صراعا عمره عدة عقود لا يمكن تجاوزه بعدة اشهر، مشيراً الى ان هذا الامر يحتاج لفترة حتى تتم ازالة اثاره.

وقال رجل اعمال اردني طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» انه يتعين على القطاع الاردني العمل بجدية اكبر لتسويق الاردن استثماريا، واظهار الامكانيات والمزايا والحوافز التي يوفرها الاردن للمستثمر الاجنبي. ودعا رئيس جمعية رجال الاعمال الذي انتقد الطرح الاميركي اليهودي، رجال الاعمال الاميركيين لتعاون مباشر ومثمر مع الاردن، واقترح انشاء مجالس اعمال مشتركة ما بين الاردنيين والاميركيين كل ولاية على حدة لتفعيل العمل والتعاون المثمر، بحيث ينتقل رجال الاعمال الى التنفيذ المباشر واختصار الحلقات الوسيطة.

ويمثل الوفد اليهودي الاميركي خمس ولايات هي اوهايو، نورث كارولينا، نيوجيرسي، ماساشوستس، وكاليفورنيا، ويزور الاردن لاول مرة.

وكان رجال الاعمال الاردنيون قد استقبلوا عدداً من الوفود الرسمية والخاصة الاميركية خلال العامين الماضيين وحققت هذه اللقاءات نجاحات كثيرة.

النعيمي يبحث العلاقات النفطية مع كوريا الجنوبية

دبي ـ ر: قال علي بن ابراهيم النعيمي وزير النفط السعودي امس انه اطلع مسؤولين كوريين جنوبيين كبار على رغبة الرياض في توطيد العلاقات الاقتصادية مع سيول التي تستورد اكثر من 30 في المائة من احتياجاتها النفطية من السعودية.

وقال النعيمي الذي تولى مهام منصبه وزيرا للنفط في تغيير وزاري اجري في اغسطس (آب) الماضي لوكالة الانباء السعودية انه بحث سبل تطوير التعاون الثنائي في الميادين المتصلة بالبترول خلال محادثات اجراها مع نظيره الكوري الجنوبي في سيول. وكان النعيمي قد وصل الى كوريا الجنوبية امس الاول في اطار جولة ستشمل الصين ايضا.

ونقلت الوكالة عن النعيمي قوله ان كوريا الجنوبية واحدة من الاسواق البترولية الرئيسية بالنسبة للنفط السعودي اذ تمدها السعودية باكثر من 30 في المائة من احتياجاتها اليومية البالغة مليوني برميل. واضاف قائلا ان السعودية تعلق اهمية كبيرة على الاواصر البترولية مع كوريا الجنوبية من خلال امدادها باحتياجاتها من النفط الخام ومشتقات النفط الاخرى او من خلال الدخول في مشروعات بترولية تجارية مشتركة. ولم تعط الوكالة مزيداً من التفاصيل. وتاتي الزيارة بعد قيام فريق كوري جنوبي يضم 16 عضوا بزيارة المملكة العربية السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم وزيارة اربع دول خليجية عربية نفطية اخرى في اغسطس الماضي سعيا وراء تعزيز التعاون المشترك لضمان اسس مستقرة لامدادات النفط الخام والغاز الطبيعي.



مشروع تلفزيوني بين «مايكروسوفت» و«أن بي سي»

بوب رايت، الرئيس التنفيذي لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية يجيب عن اسئلة الصحافيين خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الليلة قبل الماضية في نيويورك، وظهر من خلفه بيل جيتس، رئيس مجلس ادارة شركة «مايكروسوفت»، مشاركا في هذا المؤتمر من هونج كونج عبر شاشة تلفزيون.

وجاء انعقاد المؤتمر الصحافي بمناسبة اعلان الشركتين عن مشروع مشترك يتمثل في اقامة قناة اخبارية مدتها 24 ساعة وخدمة كومبيوتر اسمها «إم إس إن بي» (أ ف ب)

تاجر واحد خزن 18% من الإنتاج

تجارة الملبوسات المصرية أمام تحديات ارتفاع أسعار القطن ونقص المعروض

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه صناعة النسيج والملبوسات المصرية خلال العام المقبل معضلة نقص في المعروض من القطن طويل التيلة وارتفاع الأسعار العالمية إلى مستويات قياسية. وسجلت الأسعار حتى الآن ارتفاعاً بمعدل 16% ومن المتوقع ان تواصل الارتفاع، وذلك حسب توقعات إنتاج القطن العالمي هذا العام.

وقال تقرير في صحيفة «الفاينانشيال تايمز» بهذا الخصوص إن إنتاج القطن المصري قد ينخفض هذا الموسم ويسجل ضغطاً على الإمدادات لصناعة النسيج المزدهرة في مصر.

وقال التقرير إن قطاع القطن المصري يعيش حالة اضطراب منذ العام 1994 عندما اجازت الحكومة ثلاثة تشريعات لتحرير الأسعار وسياسات تسويقه. وخلال اكثر من ثلاثة عقود من سيطرة الدولة الصارمة على الأسعار والتسويق عانى محصول القطن في مصر من التدهور، حيث انخفض الإنتاج وقلت المداخيل المتحصلة من العملة الأجنبية.

وإضافة إلى هذه العوامل يعاني محصول الموسم الحالي من سوء الظروف المناخية وإصابات الأوبئة.

وبناء على هذه الظروف غير الملائمة من المتوقع ان ينخفض إنتاج القطن المصري هذا العام إلى 245 الف طن مقارنة بـ257 الف طن الموسم الماضي.

وتمكنت مصر خلال العام الماضي من تصدير 27% من احتياجات العالم من القطن طويل التيلة، اي ما يساوي 67 الف طن.

وقالت مصادر في صناعة القطن في مدينة ليفربول البريطانية إن أسعار القطن طويل التيلة تواصل الارتفاع، خاصة أن مصر لم تعلن بعد عن أية صادرات من هذه النوعية من القطن التي تنتجها إلى جانب السودان ودول أخرى قليلة. وأضافت المصادر أن سعر القطن من نوعية «بيما» الأميركي ارتفعت في أوروبا بمعدل 16% من 156 سنتاً للرطل في بداية اكتوبر (تشرين الأول) إلى 184 سنتاً خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ويعتقد خبراء أسواق القطن في بريطانيا أن أسعار القطن ستواصل الارتفاع ما لم تعلن مصر صاحبة النصيب الأكبر في أسواق القطن إلى جانب الولايات المتحدة عن حجم الكميات التي ستصدرها هذا الموسم. واستبعد خبير في تسويق القطن ان تنخفض أسعار القطن طويل التيلة عن مستوياتها الحالية حتى بعد الإعلان المتوقع عن حجم الإنتاج المصري والكميات المخصصة للتصدير. وتعد سياسة تحرير الأسعار المصرية وتغطية الطلب المحلي على القطن من قطاع المنسوجات التابع للدولة أهم عاملين في تحديد سياسات الإنتاج. وكانت الحكومة المصرية قد وضعت سعراً أدنى يساوي حوالي 80 سنتاً للرطل من القطن نوعية «جيزا 75» للمزارعين كما منحتهم الخيارات في بيع قطنهم إلى الدولة أو القطاع الخاص.

ويعتقد محللون أن صناعة النسيج المصرية ستجد نفسها خلال العام المقبل بمواجهة أسعار مرتفعة للقطن ونقص في المعروض. ويقول بعض أصحاب صناعات النسيج المصرية انهم منيوا فعلاً بخسائر من جراء ارتفاع الأسعار خلال هذا العام ويطالبون الحكومة بالتدخل لحماية صناعتهم من تكبد المزيد من الخسائر. وبدأ تجار يخزنون الأقطان المصرية انتظاراً لارتفاع الأسعار العالمية إلى مستويات أعلى من مستوياتها الحالية وبالتالي تتعرض السوق المصرية إلى نقص في معروض القطن. وقال التقرير إن تاجراً مصرياً يخزن حالياً 18% من الإنتاج وينتظر ارتفاع الأسعار.

وفي هذا الموسم وضعت الحكومة المصرية تسعيرة تساوي 134 سنتاً للرطل من نوعية (جيزة 75)، لكنها قالت إن اي تاجر يخزن كميات قطن لفترة أكثر من شهر سيتعرض لغرامة.

غير ان هذه العقوبات لن تمنع التجار من التخزين خاصة بعد تجربة العام الماضي والأرباح الضخمة التي حققها تجار القطن. ويشير التقرير إلى أن مائة تاجر سجلوا هذا العام لشراء القطن.

وامام المخاوف من ارتفاع الأسعار إلى مستويات خيالية وتاثير ذلك على قطاع النسيج الذي يوظف أعداداً ضخمة من العمال، تدخلت الحكومة في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في السوق وجمدت تصدير القطن طويل التيلة إلى أن يتم تغطية الطلب المحلي. ويبلغ الطلب المحلي حوالي 270 الف طن، اي اكثر من تقديرات محصول الموسم الحالي.

إنتاج القطن المصري خلال عقدين

المواسم	المساحة «هكتار» المزروعة	الانتاج (طن)
1997 ـ 1996	348.000	301.000
1996 ـ 1995	298.000	257.000
1995 ـ 1994	302.000	254.000
1994 ـ 1993	371.000	416.000
1993 ـ 1992	353.000	357.000
1992 ـ 1993	358.000	291.000
1991 ـ 1992	417.000	296.000
1986 ـ 1985	454.000	435.000
1981 ـ 1980	5.23.000	529.000

أرقام الانتاج تقديرية لمواسم 1996 ـ 1997 و1995 ـ 1996.

بعد صدور بيانات وتضاؤل خطورة التضخم

تباطؤ النمو يعزز آمال خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعززت من جديد الآمال بقرب خفض الفائدة الاميركية بعد صدور بيانات اظهرت انخفاض اسعار المستهلكين وارتفاع متواضع في الانتاج الصناعي. فقد رأى المحللون في هذه البيانات باعتبارها تشكل مناخا موائما لخفض وشيك في اسعار الفائدة الاميركية.

فقد اعلنت وزارة العمل الاميركية الليلة قبل الماضية ان مؤشر اسعار المستهلك بقي خلال الشهر الماضي ثابتا بدون تغيير بارتفاع نسبته 2.6 في المائة عن مستواه في نفس الشهر من العام الماضي. وهذه هي المرة الاولى خلال اكثر من اربع سنوات التي لم تظهر فيها اسعار المستهلكين اي صعود شهري لها.

من جهة اخرى، اعلن مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة قد ارتفع بنسبة 0.2 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. غير ان الاتجاه العام للانتاج بقي ينطوي على التباطؤ، اذ لم يرتفع الانتاج باكثر من 1.9 في المائة عن مستواه في نوفمبر من العام الماضي. وكشفت البيانات عن انخفاض استخدام الطاقة الصناعية الى 83.1 في المائة من 83.2 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن بروس ستينبيرج، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «ميريل لينش» في نيويورك، قوله انه يتوقع ان يقدم مجلس الاحتياط الفدرالي على خفض معدلات الفائدة بنحو ربع نقطة مئوية في اجتماعه الذي يعقده يوم الثلاثاء المقبل، حتى في حالة استمرار الخلاف بين البيت الابيض والكونجرس على الميزانية الاميركية. ويذكر ستينبيرج ان الاحتياط الفدرالي لن يؤجل العمل نحو خفض الفائدة «وذلك لأن النمو ضعيف والتضخم منخفض».

وفي اعقاب صدور ارقام اظهرت زيادة كبيرة نسبتها 0.5 في المائة في اسعار المنتجين خلال الشهر الماضي، فان الضعف الواضح على مؤشر اسعار المستهلك قد اعطى تاكيدا على بقاء الضغوطات التضخمية بعيدة. فخلال الاشهر الثلاثة حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ارتفعت اسعار المستهلك بمعدل سنوي لا يتجاوز 1.8 في المائة. وهذا المعدل قريب من مستوى «استقرار الاسعار»، وخصوصا اذا ما تم الاخذ بنظر الاعتبار اعتقاد العديد من الاقتصاديين بان المؤشر الرسمي المعلن عنه ينطوي على مبالغة في تصوير اتجاه التضخم بنحو نقطة مئوية اكثر.







يوسف أبو خضرا العضو المؤسس في مجلس إدارة «انفستكورب» لـ الشرق الاوسط

وزعنا على المستثمرين 300 مليون دولار خلال 1995 ومساهمو «انفستكورب» يحققون سنويا 26% أرباحا

لندن: من مالك جعفر

تمكن بنك «انفستكورب» خلال عام 1995 عبر سلسلة اصدارات وعمليات تسييل اصول من توزيع 300 مليون دولار على المستثمرين في البنك من منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وقال يوسف ابو خضرا العضو المؤسس في مجلس الادارة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان عام 1995 كان عام نجاح كامل في عمليات «انفستكورب» حيث تفوق اداء الشركات الثلاث التي اشتراها او استثمر فيها البنك، وهي «جوتشي» و«سيركل كي» و«ثورن لايتنغ» على اداء مؤشري «الفايننشيال تايمز» و«داو جونز».

واضاف ان «انفستكورب» ظل يحقق لمساهميه منذ التأسيس عائدا اجماليا متوسطا يعادل 26% سنويا يشمل الارباح النقدية التي توزع بالاضافة الى القيم الكامنة نتيجة ارتفاع اسعار الاسهم، وان اجمالي العائدات التي تحققت من 14 عملية استثمارية منذ تأسيس «انفستكورب» في 1983 تزيد عن 40%.

وقال ابو خضرا الذي ظل يعمل في البنك منذ تأسيسه عام 1983 ان مناخ الاستثمار في الشرق الاوسط يعود تدريجيا الى الانتعاش مع التزايد النسبي في اسعار خام النفط فيما اعرب عن تفاؤله تجاه عام 1995. وفي ما يلي نص اللقاء الذي جرى في لندن:

● عام 1995 يوشك على الانتهاء.. ما حصاد العام بالنسبة لبنك «انفستكورب»؟

- انفستكورب يشارف على نهاية عام 1995 حاملا سلسلة عمليات ناجحة جدا تمثلت في طرح اسهم كل او بعض الشركات التي استثمر بها في البورصات الدولية. شهد العام اولا طرح نحو 20% من شركة «سيركل كي» في بورصة نيويورك، وجرى ايضا طرح شطر ثان وشطر ثالث اخير من اسهم شركة «ثورن لايتنغ» البريطانية، واختتم العام بطرح نحو 48% من اسهم شركة «جوتشي» في بورصة نيويورك.

الملاحظة الأساسية ان كل هذه الاصدارات شهدت اقبالا حماسيا من السوق انعكس ارتفاعا متسارعا لأسعار اسهم الشركات الثلاث بالمقارنة مع سعر الاصدار. وعلى سبيل المثال كان سهم ثورن لايتنغ متداولا في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسعر 1.65 جنيه استرليني مقابل سعر اصدار حدد بـ1.15 جنيه استرليني في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 اي قبل نحو 13 شهرا فقط وهو ما يمثل زيادة قدرها نحو 43.5%.

وتم تداول سهم سيركل كي بنحو 24.25 دولار في نهاية نوفمبر مقابل سعر اصدار حدد بـ16 دولارا في مارس (آذار) الماضي، مما يعني ان سهم الشركة ارتفع بنحو 52% في نحو ثمانية اشهر. وكان سعر سهم «جوتشي» متداولا بنحو 36 دولارا في نهاية نوفمبر مقابل سعر اصدار حدد بـ22 دولارا في اواخر اكتوبر اي ان سعر سهم الشركة ارتفع في السوق بنحو 63% في شهر واحد نتيجة الاقبال الكبير عليه من المتعاملين.

وارتفعت اسهم الشركات الثلاث التي جرى طرحها في السوق كلها بمعدلات اعلى بكثير من معدل الارتفاع الذي طرأ على مؤشرات البورصتين الرئيسيتين في نيويورك ولندن. إذ ارتفع مؤشر داو جونز 33% عام 1995 مقابل 20% لمؤشر فايننشال تايمز.

وأدى التحسن المتسارع في قيمة اسهم الشركات الثلاث الى ارتفاع كبير في القيمة السوقية لكل من هذه الشركات بالمقارنة مع قيمتها لدى تملكها من قبل انفستكورب ومجموعة المستثمرين.

● لكن غالبية هذه الشركات كانت مثقلة بديون كبيرة عند دخول «انفستكورب» فيها، الا يقلل ذلك من قيمة ما تحقق؟

- لا على الاطلاق ولنطرح امثلة: راسمال شركة ثورن لايتنغ البريطانية حين تملكها انفستكورب في يونيو (حزيران) 1993 كان مقوما بنحو 70 مليون جنيه استرليني، ويقابله نحو 100 مليون جنيه كديون للمصارف. ولكن في نوفمبر 1995 كانت القيمة السوقية لأسهم الشركة قد ارتفعت الى نحو 294 مليون جنيه استرليني في وقت انخفضت ديونها الى ما لا يتجاوز 16 مليون جنيه استرليني.

وشبكة محطات ومحلات سيركل كي الأميركية التي اشتراها «انفستكورب» بمبلغ 400 مليون دولار في يوليو (تموز) 1993 كان رأسمالها الفعلي يقارب الـ140 مليون دولار بينما تمثل الجزء الباقي من كلفة الشراء في ديون مصرفية على الشركة. لكن وبعد نحو سنتين من التملك وتطوير الأداء ثم طرحها في البورصة الأميركية، ارتفعت القيمة السوقية لرأسمال سيركل كي الى نحو 600 مليون دولار دون ان يقابل ذلك ارتفاع في ديون الشركة إذ بلغت ديونها الطويلة الأجل 177 مليون دولار. اما جوتشي فتمثل نجاحا قياسيا فعلا اذا اخذ في الاعتبار ان رأس مال الشركة كان اقل من صفر، بل ذا قيمة سلبية قبل قليل من تملك انفستكورب للـ50% الباقية من الشركة عام 1993. بينما ارتفعت القيمة السوقية لأسهم الشركة بعد قليل من طرحها في بورصة نيويورك في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى اكثر من مليارَي دولار.



يوسف ابو خضرا

ورغم تملك البنك لـ50% من جوتشي منذ العام 1989 فان انفستكورب لم يتمكن من تحقيق اهدافه المقترحة حولها بسبب النزاع مع ادارتها التي احتفظت عمليا بالقرارات المتعلقة بالادارة اليومية. بل ان تراجع ارباح الشركة وصورتها ازاء منافسيها استمر الى ان تمكن انفستكورب من شراء حصة الـ50% الباقية من اسرة جوتشي وبالتالي اطلاق يد فريقه في تصحيح مسار الشركة وتطبيق استراتيجية سرعان ما ظهرت نتائجها للمساهمين والمستثمرين على السواء. وقد خصص البنك نصف الفريق التنفيذي في لندن لمتابعة المعالجة الدقيقة لوضع الشركة قبل وبعد سيطرته الكاملة عليها، وكان هذا الفريق متفرغا للعمل مع جوتشي لاكثر من سنتين والى ان تسنى له اقالتها من عثرتها واعادتها مجددا الى مرحلة الأرباح الوفيرة.

● هناك من يقول ان احجام «انفستكورب» عن الدخول في استثمارات جديدة خلال 1995 ناجم عن نضوب مصادر الاستثمار في الخليج بفعل الكساد النسبي خلال العام، الى اي مدى هذا صحيح؟

- اولا لم يكن هناك احجام عن الاستثمار من قبل انفستكورب ولم يكن هناك نضوب في مصادر الاستثمار ايضا من قبل المستثمرين. ثانيا عام 1995 لم يكن عام كساد استثماري في الخليج، فاسعار النفط ارتفعت نسبيا ولا صحة لما يقال عن نضوب مصادر الاستثمار.

من جهة اخرى نعم انفستكورب ركز نشاطه عام 1995 على تصفية وتسييل بعض الاستثمارات التي حان قطافها او قطاف جزء منها، ولم يقم بالمقابل باي عمليات تملك جديدة لشركات يضيفها الى محفظة الشركات التي يشتريها لحسابه ولحساب المستثمرين. لكن ذلك لم يكن يعني احجاما، فقد كنا في حالة استعداد لشراء شركات جديدة اذا توفرت الفرص المغرية بالسعر المناسب.

الادارة التنفيذية للبنك مالت اكثر فاكثر الى التركيز على البيع بفعل اغراءات التحسن الكبير الذي شهدته اسواق الأسهم والاقبال الذي اظهره المستثمرون والمتعاملون على الأصول الجيدة والأسهم الواعدة بارباح في مناخ من تراجع اسعار الفائدة.

الميزة الرئيسية لانفستكورب هي اقتناصه الفرص وحساسيته الكبيرة لرياح السوق ومقدرته (والنتائج تثبت ذلك) على استقراء اتجاهاتها وركوب الموجة او الابتعاد عنها في الوقت المناسب، وهو بهذا المعنى لا يقيد نفسه بنمط معين ويبدل اولوياته باستمرار بما يضمن تحقيق اعلى الأداء لحساب مساهميه وحساب المستثمرين. وليس عام 1995 السنة الأولى التي يختار فيها انفستكورب عدم تملك شركات جديدة، وعلى سبيل المثال، فقد اتبع انفستكورب نفس الاستراتيجية عام 1987، وقرر عدم الشراء بل تصفية معظم استثماراته الناضجة عندما كانت بورصات الأسهم تسجل ارقاما قياسية بسبب الطلب الكبير وتوقعات استمرار السوق في الصعود. وبذلك تمكن من البيع بافضل الاسعار وتحقيق ارباح كبيرة للمستثمرين قبل قليل من انهيار البورصات العالمية في اكتوبر 1987 وتراجع اسعار الاسهم بنحو الربع في ايام معدودة.

ولاسباب مغايرة تماما تمثلت في الركود الاقتصادي الذي شهدته الأسواق الدولية عامي 1991 و1992 قرر انفستكورب التريث في تصفية استثماراته في ظروف تراجع البورصات، كما قرر خلال عام 1991 عدم تملك شركات جديدة وتوجيه موارده الثمينة للعناية باستثماراته القائمة وتدعيم قوتها المالية في مواجهة ضغوط الركود بحيث تكون هذه الشركات جاهزة للافادة القصوى من قوتها المالية والادارية عندما يعود السوق الى دورة الانتعاش.

● استثماركم في «ساكس فيفث افينيو» دخل عامه السادس دون وجود مؤشرات ايجابية على غرار نجاحات جوتشي مثلا. لماذا التعثر في اعادة هيكلة الشركة الأميركية الشهيرة؟

- الاستثمار في شركة ليس مثل الاستثمار في سند، ولا يخضع لمدى زمني بل لظروف واعتبارات تكون خارجة عن الارادة احيانا.

اشترينا «ساكس» في يوليو 1995 والسنوات المباشرة بعد الشراء شهدت كسادا لم تشهده اميركا في تاريخها. لذا كان لزاما على «ساكس» ان تغير من استراتيجيتها واولوياتها.

نظرت الادارة الى التدفقات النقدية والتوازنات النقدية واصلحتها وراجعت نظام المكافآت وحوافز العاملين، وكانت النتيجة خطة شاملة تضمنت تملك مواقع جديدة واعادة هيكلة مالية للشركة باتجاه خفض الدين وتوفير المزيد من الموارد وزيادة قوة الشركة بالمقارنة مع المنافسين. وقد اثمرت هذه السياسة نتائج جيدة سيتم الاعلان عنها في الوقت المناسب.

نعم صحيح ان تصفية الاستثمار وتحقيق القيمة التي يكون انفستكورب قد اضافها اليه عبر عمل فريقه يبقى الهدف النهائي لأي عملية تملك، وصحيح ايضا ان هدف البنك ليس الاحتفاظ بشركات للمدى الطويل بل تحقيق اقصى ما يمكن من طاقة النمو الكامنة فيها خلال فترة خمس سنوات بالمتوسط ثم تصفيتها والسماح للمستثمرين بتحصيل العائد الصافي على استثمارهم. غير ان هناك حالات تتطلب اكثر من 5 سنوات منها «ساكس» واخرى اقل وستثبت الأيام مدى نجاح استراتيجيتنا في «ساكس» فالآن حدث الانتعاش و«ساكس» مهيأة للانطلاق.

● هل يعني ذلك ان كل استثماراتكم تعمل بصورة جيدة وانه لا تعثر على أية جبهة؟

- بالطبع لا. استثماراتنا لا تعمل جميعها بصورة جيدة. هناك استثمارات تحتاج الى عناية مكثفة على رأسها شركة «كالار تايل» الأميركية المتخصصة في انتاج البلاط والسجاد.

هذه الشركة تم شراؤها في 1989، ولكن محاولات الاصلاح المتواصلة لم تحقق النتائج المرجوة منها، إذ لا يزال الأداء تحت المستوى ودون المتوقع.

نحن نعمل الآن مع ادارة الشركة الأميركية لاعادة هيكلتها ونحاول حل مشكلاتها المستعصية باغلاق بعض من الـ900 محل تجاري التي تملكها الشركة الى جانب تقليص المخزون الفائض وخفض كلفة وحدة الانتاج لتمكين الشركة من المنافسة سعريا.

غير انه بغير تحسن سوق العقارات وصناعة البناء والتشييد في الولايات المتحدة لا يمكن اصلاح «كالار تايل» اصلاحا جذريا.

● وضع الاستراتيجية الملائمة لتصفية الاستثمار وتحقيق القيمة المضافة على الشركات معادلان في نفس اهمية اختيار الاستثمار. ما هي فلسفة «انفستكورب» تجاه هذه العمليات؟

- في كل مرة يشارف فيها انفستكورب على تملك شركة جديدة فان فريق التملك في البنك بالتعاون مع الفريق الذي سيشرف على ادارة الشركة يكون قد وضع في اعتباره الخيارات التي ستكون مفتوحة مستقبلا لتصفية ذلك الاستثمار بالصورة المثلى من زاوية مصلحة المستثمرين.

وهناك ثلاثة اساليب رئيسية لتصفية الاستثمار في شركة:

1 - طرح الشركة في البورصة اي بيعها (غالبا على مراحل) لجمهور المؤسسات والأفراد المتعاملين في السوق كما حصل في «تيفاني» في عام 1987 وشركة «سبورتس اند ركريشن» في عام 1992 واخيرا لشركة جوتشي.

2 - البيع لمستثمر مالي اي مؤسسة او مجموعة تستهدف شراء الشركة بالكامل كاستثمار مالي محض كما حصل لشركة «كلوب كار» و«بيلز» في عام 1987.

3 - بيع الشركة بالكامل لمستثمر صناعي، اي الى مجموعة تعمل في نفس القطاع الذي تنتمي اليه الشركة وتستهدف من وراء الاستثمار تحقيق اغراض استراتيجية مثل توسيع الانتاج او المقدرة التنافسية للشركة او الافادة من نشاطات الشركة المكملة ونواحي القوة التي تتمتع بها كما حصل لشركة «تكلا» الفرنسية في عام 1992 وشركة «ميولر» في عام 1987.

وطبيعي ان لكل من صيغ البيع الثلاث ميزاته، الا ان قرار انفستكورب يتوقف ايضا على مجموعة من العوامل تتعلق بطبيعة الاستثمار اولا ثم بتقييم البنك لسوق الاسهم وخصائصه في ذلك الوقت.

فعلى سبيل المثال اظهر انفستكورب حماسا خاصا لطرح الشركات الثلاث (ثورن، سيركل كي، جوتشي) في البورصة مدفوعا بعامل اساسي هو الأداء الاستثنائي للأسهم في الأسواق الدولية وخصوصا في سوقي نيويورك ولندن، مما اظهر وجود طلب قوي لدى المتعاملين على الأسهم الجيدة وذات العائد. لكن بين العوامل الأخرى التي دفعت البنك لاختيار اسلوب الطرح المباشر في البورصة حجم المؤسسات الثلاث التي تعتبر من المؤسسات الكبيرة نسبيا في سوق الأسهم مما يعني ان بيعها من خلال اصدار اسهم دولية يضعها في متناول السوق الواسع ويعزز امكانية استمرار اسهمها في الارتفاع مستقبلا بالمقارنة مع خيار بيعها لجهة واحدة وعبر اتفاق خاص.

فضلا عن ذلك فان بيع شركات بهذا الحجم في البورصة يوفر مرونة مهمة لجهة التمويل والافادة المتدرجة من اتجاه الأسهم للارتفاع. ففي الحالة التي تشهد فيها الأسهم تحسنا متسارعا يمكن لانفستكورب البدء بطرح حصة صغيرة فقط من الشركة في السوق. وغالبا يؤدي ذلك الى «تسعير» الشركة في السوق من خلال السعر المتداول للسهم، ويسهم بالتالي في اظهار الحكم الايجابي للسوق على العمل الذي نفذه انفستكورب على صعيد تطوير الشركة وتعظيم ربحيتها. بذلك فان طرح الحصة الأولية في السوق يكون من قبيل السماح للسوق بتسعير الشركة اكثر من كونه بيعا ناجزا يستهدف تحقيق العائد النهائي للمستثمر.

لكن للطرح الأولي اهداف استراتيجية اخرى، إذ ان مردود الطرح يذهب الى الشركة لتسديد الدين المصرفي الذي تكبدته عند تملكها، وبالتالي خفض مبلغ الدين وخفض اكلاف خدمة الدين وعبئه على الأرباح الصافية. وطبيعي انه كلما تحسنت الأرباح الصافية زادت جاذبية السهم للمستثمرين وبالتالي ارتفع سعره نتيجة لزيادة الطلب عليه. لذلك فعندما تقوم انفستكورب بطرح ثانوي للأسهم التي تملكها في سوق الأسهم غالبا ما يتم ذلك الطرح بأسعار اعلى من سعر الطرح الأولي مما يسمح للمستثمرين بقطف ثمار التحسن المستمر في اداء الشركة وكذلك الافادة من ركوب موجة التحسن في اسعار الأسهم عموما نتيجة تزايد جاذبيتها مقابل بدائل الاستثمار الأخرى.

● أيها أسهل: بيع شركة لمستثمر خاص أم لشركة منافسة أم طرح اسهمها في البورصة؟

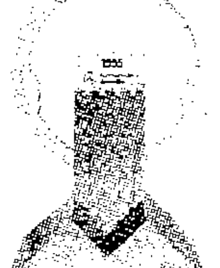
طرح الأسهم في السوق عملية معقدة ولها متطلبات تفوق بكثير ما يتطلبه بيع الشركة مباشرة لمؤسسة او جهة خاصة، إذ ان جلب الشركة الى السوق يضعها مباشرة تحت رقابة الهيئات المنظمة للسوق ويقتضي افصاحا تفصيليا عن كافة جوانب عمل الشركة بهدف حماية المستثمر الجديد واحاطته بكافة مخاطر الاستثمار، كما انه يضع الشركة فورا تحت المجهر الدقيق للمحللين والاعلام والسوق. ويجعلها بالتالي عرضة للحكم الفوري بل احيانا المتسرع للسوق في حال مواجهة اي مشاكل. بالعكس كلما بقيت الشركة خاصة ومملوكة من انفستكورب فان البنك يستطيع ان يأخذ وقته كاملا لمعالجة المشكلات بهدوء بعيدا عن اي ضغوط مباشرة من الخارج.

يضاف الى ذلك ان طرح الشركة في السوق يقتضي استكمال لاجراءات للهيكلة المالية والادارية وانجاز سجل من الارباح المستمرة بما يحرك حماس السوق والمتعاملين للشركة بمجرد عرض اسهمها للبيع. وعلى سبيل المثال فان بيع الشركة في البورصة يقتضي اولا تدعيمها بتمويلات طويلة الأمد بما يعطي المصداقية لخطط الشركة واستراتيجيتها المعلنة، إذ يشير توفر التمويل الطويل الأمد الى ان الشركة في وضع القادر على تنفيذ الاستثمارات اللازمة لتعظيم الربحية وليست بالتالي في وضع مكشوف لجهة التمويل والقدرة على تنفيذ التزامات طويلة الأجل.

وكما لطرح الشركة في السوق مزاياه العديدة فان البيع الى مستثمر خاص له ايضا فوائده مثل الحصول على الثمن فورا، وهناك فوائد اضافية في حال البيع الى مستثمر صناعي، اي الذي يشتري الشركة بهدف ضمها الى مجموعة قائمة تعمل في الحقل نفسه، اذ قد يرى المستثمر الصناعي ان الفوائد الاستراتيجية المرجوة من امتلاك الشركة هي من الاهمية بحيث تبرر دفع علاوة على السعر بهدف ضمان الصفقة. ولكن سواء في حالة المستثمر المالي او الصناعي فان العامل المهم في تسهيل البيع بهذه الطريقة يبقى قدرة المستثمر على توفير التمويل الكامل.

● تعليق اخير؟

- من اهم العوامل التي تفسر نجاح الاصدارات الثلاثة لشركات انفستكورب في عام 1995 سجل انفستكورب بالذات في مجال النجاحات الاستثمارية وسمعته بين عملائه وبين المؤسسات ومديري المحافظ وكذلك القيادات المميزة التي زودت بها كل من الشركات الثلاث والتي تتمتع جميعها بسجل انجازات مشهودة في حقلها. ومعروف ان القيادات تمثل عاملا رئيسيا في نظر السوق عند تقدير آفاق الشركة وادائها. ولهذا فان القيادات تتولى مباشرة جنبا الى جنب مع فريق انفستكورب الترويج للاصدار والتقاء المستثمرين المحتملين وقادة السوق في الفترة التي تمهد للاصدار.



نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة الخارجية لـ «الشرق الأوسط»

وكالات الآلات والإلكترونيات الصينية تفتح قريبا أمام الشركات الخليجية

الرياض: من محمد البسام

تسعى شركات صينية كبرى للدخول في مشاريع مشتركة مع شركات سعودية في مجال الصناعة التعدينية التي تلقى اهتماماً كبيراً من قبل السعودية في الخطة التنموية السادسة.

وقال شي دايو نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءه مع وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون الشركات عبد الرحمن عبد الكريم تناول موضوع تنمية صناعة التعدين والفرص الاستثمارية المتاحة للشركات الصينية في مجال التعدين بالسعودية كشركاء مع القطاع الخاص السعودي.

وأشار دايو الى ان زيارته للسعودية والوفد الممثل لكبرى الشركات الصينية هدفت الى زيادة التعارف بين رجال الأعمال الصينيين والسعوديين واقامة اتصالات بينهم سعياً وراء البحث عن الفرص الاستثمارية والتجارية وفرص التعاون الفني والاقتصادي والتكنولوجي. وحول مدى رغبة الصين في زيادة حصة استثماراتها في منطقة الخليج اوضح ان الشركات الصينية جاءت الى السعودية لأول مرة بهدف التعرف على طبيعة الظروف الاقتصادية والتجارية السائدة في هذا البلد الصديق وكذلك التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة للتعاون بينها وبين الشركات السعودية في المستقبل القريب.

وأوضح ان عدداً من الشركات السعودية ابدت رغبتها في الدخول مع شركات صينية في مشاريع تعدينية وصناعات كيماوية وصناعة الملابس الجاهزة.

وحول المفاوضات الجارية بين «ارامكو» السعودية والحكومة الصينية في امتلاك 50 في المائة في ثاني اكبر مصفاة في شمال الصين أكد «دايو» ان المباحثات جارية وتتقدم الى الامام.

وحول مفاوضات الصين مع دول الخليج في تصدير العمالة الصينية قال «دايو» ان هناك رغبة اكيدة لدى الصين في تصدير عمالتها الى منطقة الخليج والمفاوضات لا تزال جارية مع الحكومات الخليجية لتيسير دخول العمالة الصينية للعمل في المنطقة.

وحول الوضع الراهن والرؤية المستقبلية للتبادل التجاري والاقتصادي بين الصين والسعودية أكد «دايو» ان العلاقات شهدت تقدماً ملحوظاً حيث تمت اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا في يوليو (تموز) عام 1990 ثم زار السعودية رئيس الوزراء الصيني «لي بنج» عام 1992م وتم خلال الزيارة ابرام اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين البلدين وفي عام 1993 قام الوفد الصيني برئاسة نائب رئيس الوزراء «لي لان تشينج» بزيارة للسعودية وهذا يدل على ان الزيارات المتبادلة بين الصين والسعودية تتكثف مع مرور الأيام اضافة الى ذلك فان المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية يقيم اعتباراً من عام 1989 المعرض السنوي للصادرات الصينية في السعودية ويمكن القول ان هناك امكانيات كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في مجال العلاج الطبي وتصنيع المنتجات البحرية والزراعية وبناء انشاءات الري واستغلال موارد الغاز الطبيعي.

واكد «دايو» ان الصين تهتم اهتماماً بالغاً بتطور علاقات التعاون تجارياً واقتصادياً مع العالم العربي بما في ذلك السعودية. موضحاً انه في عام 1988 تم تأسيس «الغرفة التجارية العربية الصينية المشتركة» بمبادرة من المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. وقد انعقد في أوائل اكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام الاجتماع الأول لمجلس الادارة للغرفة المشتركة حيث تناول المؤتمرون بكل جدية سبل تدعيم علاقات التعاون بين الوسط التجاري والاقتصادي الصيني والعربي وتم التوصل الى التوصيات التي منها عقد الاجتماع الثاني لمجلس الادارة للغرفة العربية الصينية المشتركة في مايو من العام القادم في بيروت، ومشاركة 16 دولة من الدول العربية اعضاء الغرفة المشتركة في معرض «وولوتش الدولي» (حاضرة منطقة شينجيانج الويجورية ذات الحكم الذاتي) مشيراً الى ان الصين ترحب بالتجار والصناعيين السعوديين للمشاركة في تلك التظاهرة الاقتصادية. مؤكداً ثقته في ان علاقات التعاون الرابطة بين الوسط التجاري والاقتصادي من كلا البلدين سوف تدخل الى مرحلة جديدة تشهد فيها نمواً اكثر في اجمالي التبادل التجاري بين الجانبين.

وعن الوضع الراهن للاقتصاد الصيني قال «دايو» انه على ضوء الجهود المبذولة التي دامت 17 سنة منذ بدء تنفيذ سياسة الاصلاح والانفتاح على العالم الخارجي شهدت الصين تعزيزاً ملحوظاً في امكانياتها المادية وارتفاعاً مستمراً لمستوى معيشة الشعب وتوسعاً متواصلاً لأبعاد انشطتها الاقتصادية وآفاق اسواقها موضحاً انه في ما يتعلق باصلاح النظام الاقتصادي اخذت الصين باسلوب التحول التدريجي لجعل نظامها الاقتصادي المركزي ان يتحول الى نظام السوق الاشتراكي حيث توجه الدولة دفة الاقتصاد من زاوية كونية وبواسطة الأساليب الاقتصادية البحتة مع تفعيل دور السوق في تخصيص الموارد كما شهدت الصين انجازات كبيرة بشأن اصلاح نظام التسعير والنظام الضريبي والنظام المالي ونظام التجارة الخارجية ونظام النقد الأجنبي في حين بدأت الصين ايضاً تخوض غمار تجربة اصلاح قطاعاتها العامة وخدمات الضمان الاجتماعي والخدمات السكنية والتعليمية ومجال البحوث العلمية، مشيراً الى ان آلية السوق بدأت تلعب دورها الرائد في تسيير الأنشطة الاقتصادية الصينية وان الاقتصاد الصيني يندمج بصورة اكثر بمحيط الاقتصاد العالمي.

وتوقع المسؤول الصيني ان يصل الناتج المحلي الاجمالي للصين نحو 5500 مليار «يوان» (العملة الصينية) وان يبلغ انتاج الحبوب (455) مليون طن خلال 1996، مشيراً الى ان الهوة بين نسبتي الزيادة لكل من القطاعين الزراعي والصناعي تقلص وان الوضع المالي والنقدي في الصين مستقر وان قطاع التجارة الخارجية يشهد نمواً سريعاً حيث انه حتى اكتوبر هذا العام قد بلغ اجمالي الصادرات والواردات الصينية (220.61) مليار دولار اميركي مسجلاً نسبة نمو قدرها (24.1) في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ومن المتوقع ان يصل الى 285 مليار دولار في نهاية هذا العام.

وعن جذب رؤوس الأموال الأجنبية أكد ان الاحصائيات تشير الى ان ما تم استخدامه فعلاً من الاستثمارات الأجنبية الوافدة حتى الفصل الثالث من هذا العام قد بلغ 25.4 مليار دولار محققاً نسبة زيادة مقدارها 11.9 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. مشيراً الى ان احتياطي العملة الصعبة للصين قد تجاوز 70 مليار دولار اميركي حتى نهاية اكتوبر 1995.

وأشار «دايو» الى انه منذ بدء الانفتاح الصيني على العالم الخارجي حتى نهاية سبتمبر (ايلول) هذا العام قد وصل عدد المشاريع ذات الاستثمارات الأجنبية والتي تمت المصادقة عليها 245 ألف مشروع وبلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية والتي قد تم استخدامها فعلاً حوالي 110 مليارات دولار اميركي ووصل عدد المشاريع ذات الاستثمارات الأجنبية والتي قد بدأت انتاجها اكثر من مائة ألف مشروع مشيراً الى ان هذه المشاريع تشهد توسعاً في حجمها وتحسناً في جدتها مع مرور الأيام.

وأوضح ان حجم الاستثمارات العربية في الصين قليل ونتوقع ان تزداد وتنشط خلال الأعوام القليلة المقبلة، مشيراً الى ان الصين تشجع توظيف رؤوس الأموال الأجنبية في مجال الزراعة وشبكات الري والاستثمار في الصناعات الرئيسية والتي هي العمود الفقري كصناعة السيارات والالكترونيات والصناعة الكيماوية والصناعة الانشائية والصناعات التي تحتوي على كثافة في مجال التكنولوجيا. موضحاً ان المشاريع المشتركة الصينية الأجنبية او الأجنبية بنسبة 100 في المائة تمنح مزايا في دفع الضرائب حيث تمنح تخفيضاً في دفع الضرائب يصل الى 15 في المائة على الايرادات، مشيرا الى ان المشاريع الانتاجية التي تقام على المناطق الساحلية تمنح اعفاء من دفع الضرائب لمدة سنتين ودفع نصف قيمة الضريبة لمدة ثلاث سنوات اخرى، مؤكداً ان هناك قانوناً للاستثمارات الأجنبية يكفل جميع المستثمرين الأجانب على كافة حقوقهم.

وحول نظام التوكيل للمنتجات الصينية في منطقة الخليج اوضح «دايو» ان هناك بعض الشركات الصينية تعمل بهذا النظام وأعطيت وكالات عدة لسلع صينية لشركات خليجية وقريباً ستعطى وكالات للآلات الكبيرة والمعدات الالكترونية.

وحول نظام افتتاح فروع للمصارف العربية قال «دايو» ان الصين تسمح للمصارف العربية بافتتاح فروع لها في بعض المدن الصينية مثل (بيانج هاي) و(سقونتو) و(سنتن) و(شنتاو) لأن في تلك المناطق تتركز مشاريع الاستثمارات الأجنبية.

وحول التعاون السياحي أكد «دايو» ان الصين سمحت للشركات الأجنبية السياحية بالدخول بمشاريع مشتركة سياحية مع شركات صينية على سبيل التجربة ونتوقع لها النجاح.

الصناعات الصينية تنافس على اسواق الخليج قريبا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تقرير «الشال» الأسبوعي

هيئة الاستثمار قاومت ضغوطاً لتسييل غير مبرر لأصولها
البنك المركزي قرر أخيراً وضع ضوابط لقروض الاستهلاك

● البنوك أصبحت مقيدة بعدم تجاوز رصيد القروض الاستهلاكية نسبة 10% من مجموع ودائعها

● قانون مجلس الامة الذي خفض سن التقاعد لعمال النفط لا مبرر له وسيفتح الباب لمطالبات مكلفة مماثلة

الكويت - لندن: «الشرق الأوسط»

تناول تقرير الشال الذي يصدره الخبير المالي الكويتي جاسم السعدون للمرة الثانية استقالة العضو المنتدب لهيئة الاستثمار علي رشيد البدر، مكرراً التنبيه الى محاذير اجراء تغيير رئيسي في جهاز الكويت الاستثماري دون مبرر فعلي باستثناء وجود الطموحات والجهات السياسية المهتمة بوضع اليد على الموقع.

وايد التقرير اتجاه البنك المركزي الكويتي لادخال ضوابط على القروض الاستهلاكية، واعرب في الوقت نفسه عن تحفظه ازاء اقرار مجلس الأمة الكويتي لقانون يخفض سن التقاعد للاعمال الخطرة في قطاع النفط من 25 الى 20 سنة بعد اعادته العام الماضي من قبل الحكومة، باعتباره يرتب التزامات اضافية على الموازنة ويفتح الباب امام مطالبات مماثلة، وهنا التقرير:

يبدو من متابعة تطورات استقالة عضو مجلس الادارة المنتدب للهيئة ان الرغبة في الاستقالة كانت قديمة وفي ظروف عائلية استثنائية وهو لم يجدد تلك الرغبة، مما يثير بعض الشك في نشرها المفاجيء والتأكيد عليها رسميا ان صدقت تلك المعلومات. ومن المفروض ان يبقى العضو المنتدب في منصبه الى حين انتهاء فترة اللجنة التنفيذية الحالية للهيئة اي حتى مارس (آذار) من عام 1997 اي بعد الانتخابات العامة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وبالتبعية تغيير الحكومة، لذلك قد يكون لتصعيد الامر بعض الدوافع السياسية غير المرغوبة. ولو اردنا اجتهادا ان نحصر احتمالات تلك الدوافع يمكننا ايجازها بالتالي:

اولا: يتعاون جهاز الهيئة الحالي مع الاجهزة الفنية والقانونية في الداخل والخارج للوصول الى خلاصات بشأن اتهامات باختلاسات لاموال عامة ضخمة، وقد لا يتفق ذلك ورغبة جانب في الحكومة او خارجها ممن قد يصابون بضرر جنائي او سياسي او مالي، وقد يكون التصعيد حصيلة اجتهادهم.

ثانيا: يقاوم جهاز الهيئة في حدود قدراته اتجاهات تسييل غير مبرر احيانا لما تبقى من احتياطات مالية، وفي سنة انتخابات عامة اعتاد جانب في الحكومة ان يكون طرفا فيها مما يعني تبني سياسات شعبية كما حدث بعد التحرير من زيادات للرواتب والاجور ودفع فوائد متأخرة واسقاط قروض، قد يكون من المناسب سياسيا وجود من ينسجم مع تلك السياسات في هذا المنصب.

ثالثا: من القضايا المختلف عليها بشكل دائم سلطة السياسيين في التعيينات في مناصب قيادية في مؤسسات وشركات حكومية تابعة في معظمها للهيئة، وقد يتطلب الامر البعد عن المعايير الموضوعية بشكل اكبر في عام انتخابات عامة مما يزيد من حجم الضغوط والرغبة في التغيير.

رابعا: ان المنصب بحد ذاته يعتبر مكان صراع نفوذ لاكثر من قوة سياسية حكومية، وقد يكون التصعيد من باب اختيار التوقيت المناسب من هذا الطرف او ذاك للوصول الى المنصب.

ولذا اضفنا الى ما تقدم بان العائد المالي للمنصب متواضع ومن الصعب تحت الضغوط المذكورة ان يقبله مهني ومحترف ليس له طموح شخصي أو سياسي، وحساسية المنصب وفي سنة انتخابات وبعد التعديات التي تعرضت لها الاموال التي تحت ادارة الهيئة، نعتقد انه ليس من الحكمة السياسية او المالية احداث تغيير رئيسي فيها.

2 - قرارات مجلس ادارة بنك الكويت المركزي

في تصريح لمحافظ بنك الكويت المركزي بعد اجتماع لمجلس ادارة البنك اكد على البدء في وضع ضوابط على القروض الاستهلاكية والقروض المقسطة والمقصود بالاخيرة قروض شراء السكن وترميمه بالدرجة الاولى وكان البنك المركزي موفقا في ما ذهب اليه اذ قرر لنشاء وحدة تضع نظاما للمعلومات عن العملاء تتقاسمها الجهات الخاضعة للبنك المركزي وغيرها وتلك خطوة يفترض ان تخفف من حدة المخاطر الناشئة عن احتمال عدم ملاءة هؤلاء العملاء ممن يتسوقون القروض بالتدريج بينها. وقد خفض السقف الاعلى والذي بلغ لدى بعض الجهات المصرفية حدود 170 الف دينار كويتي الى 70 الف دينار كويتي شاملة القروض الاستهلاكية ذات الحد الاعلى 10 آلاف دينار كويتي وخفض الحد الاعلى لسداد القرض الاستهلاكي الى سنتين بدلا من ثلاث سنوات. وحدد في قرارلته سقفا للبنوك لا يتعدى 10% من ودائع القطاع المصرفي - اكثر قليلا من 6 مليارات دينار كويتي حاليا - كرصيد للقروض الاستهلاكية في حدها الاعلى. واخيرا كان من ضمن قرارلته مخاطبة كافة الجهات الحكومية لتبني سياسات رديفة لما اعلنه وتطبيقها على الجهات الخاضعة لرقابتها وتحديدا على كل من وزارتي التجارة والصناعة ووزارة الداخلية وهو اجراء سليم ومطلوب.

من جانب آخر، اعلن محافظ البنك المركزي نسبة الفوائد المدفوعة على سندات المديونيات الصعبة ذات الرصيد المتغير. وكانت النسبة 5.8% عن النصف الثاني من عام 1995 وهي مماثلة لنسبة النصف الاول، ويفترض ان تكون تلك النسبة مساوية لمتوسط تكلفة الاموال على البنوك. ولان تلك النسبة مرتبطة بما يدفعه عملاء قانون المديونيات الصعبة من فائدة على المتبقي من رصيد مديونياتهم فقد قرر البنك المركزي اضافة 0.125% لتصبح التكلفة على العملاء 5.925%.

وكانت البنوك قد حصلت نحو 250 مليون دينار كويتي او نحو 54% من رصيد ما يفترض ان يسدد لو التزم كل المدينين بخيار السداد الفوري وسددوا كامل التزاماتهم من القسط الاول والبالغة نحو 465 مليون دينار كويتي، وهو رقم في حدود توقعاتنا 200 الى 300 مليون دينار كويتي - في شهر سبتمبر الفائت. وما زال القانون يمنح مهلة مداها 4 شهور وتنتهي في 6 ابريل من عام 1996 وبغرامة 15% للراغبين في تأجيل سداد القسط الاول مما يعني ان نسبة السداد ستكون بالتأكيد افضل من توقعاتنا السابقة.

تقاعد عمال النفط

اقر مجلس الامة اقتراحا بقانون بتخفيض سن التقاعد للاعمال الخطرة في القطاع النفطي من 25 سنة الى 20 سنة بعد اعادته العام الماضي من قبل الحكومة. ولا نعتقد ان قرار مجلس الامة كان موفقا لعدة اعتبارات اولها ضرورة توخي الحذر في اي قرار او اجراء يترتب عليه التزام مالي من المالية العامة او نظام التامينات الاجتماعية، لان اي خطا في الحاضر سيؤدي الى ارتفاع كلفة حلول الاختناقات المالية، والى احتمال ان يدفع ثمنه بالدرجة الاولى المستفيدون اما بشكل مباشر او اسقاطاته على عائلاتهم وثانيها ان كلفة الاعداد البشري في اهم القطاعات - القطاع النفطي - عالية وتراكمية وان التشجيع على التقاعد المبكر هو لقدرة رأس المال البشري المحلي وعامل على الاساءة الى تركيبتي السكان والعمالة المختلتين في الوقت الحاضر. وثالثهما، انه باب جديد يفتح لمطالبات مماثلة رغم اختلاف الحالات وربما تكون جميعها عادلة مما يجعل من الصعب التفرقة بينها لانها لم تعد قضية مبدأ وانما قضية اجتهاد. ورابعها تناقضها مع دعاوى في المجلس وخارج المجلس بخطورة الوضع المالي للبلد بما يعانيه من انعكاسات سياسية واجتماعية خطرة سبقنا اليها غيرنا، ويفترض في ان نعي دروسها. واخيرا، لعل اهم مرتكزات اي نظام للتامينات الاجتماعية هو ثباته لكي يتم احتساب تدفقاته المالية الداخلة والخارجة على مدى طويل حتى يستطيع ان يشتري الاستقرار النفسي والمالي لمنتسبيه بعد خروجهم من سوق العمل، والتداخلات التي تحدث بين الحين والآخر تحدث ارباكا شديدا وضارا بالنظام.

أسهم الكويت في أسبوع

استقرار وسط مداولات نشطة

الكويت: «الشرق الاوسط»

كان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطاً حيث انخفض المؤشر العام في حين ارتفعت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 125.5 نقطة بانخفاض 0.6 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه، وبارتفاع 25.5% مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمها 28 شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمها 15 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة حوالي 136.72 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 27.34 مليون سهم بارتفاع قدره حوالي 23.2 عن الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة حوالي 29.73 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ 5.95 مليون دينار كويتي بارتفاع قدره حوالي 24.7%، وبلغ عدد الصفقات 1611 صفقة بمعدل يومي بلغ حوالي 322 صفقة بارتفاع قدره حوالي 7%، وجاء بنك الكويت الوطني في صدارة التداول بنسبة 6.7% من الكمية و17.2% من القيمة، تلاه البنك التجاري الكويتي بنسبة 6% من الكمية و11.2% من القيمة ثم بنك الخليج بنسبة 5.6% من الكمية و8.7% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 42.3% من الكمية و53.9% من القيمة، وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 20.3% من الكمية و16.5% من القيمة. وبلغ حجم المبادلات 0.30 مليون سهم بقيمة 0.15 مليون دينار كويتي.

النقابات اللبنانية تطالب بالحد من منافسة العمالة الأجنبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حددت هيئة التنسيق النقابية في لبنان امس، يوم الثالث عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل موعداً لعقد «المؤتمر النقابي الوطني»، ودعت الى «الالتفاف حول الحركة النقابية والمشاركة في التحركات التي ستدعو اليها من اجل حقوق اللبنانيين في الصحة، والمسكن، والغذاء، والتعليم، والعمل، والحفاظ على البيئة». كما طالبت «بالحد من منافسة اليد العاملة غير اللبنانية وحل قضية البطالة التي تشمل 32 في المائة من القطاع العامل، واعتماد الضريبة التصاعدية التي توفر العدالة الاجتماعية».

وكانت الهيئة قد عقدت اجتماعاً لها في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه الياس ابو رزق، وحضور مندوبين عن الاتحاد، ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، ومكتب المعلمين في لبنان، والمجلس الوطني لقدامى الموظفين، بالاضافة الى مندوبات عن المجلس النسائي وجمعية المرأة العاملة».

وصدر بيان عن المجتمعين جاء فيه «انهم توقفوا عند دراسات علمية تشير الى ان سلة الاستهلاك في لبنان لعائلة واحدة تتالف من خمسة اشخاص يجب ان لا تقل عن مليون وسبعمائة الف ليرة لبنانية (علماً ان الحد الادنى للاجور في لبنان 250 الف ليرة لبنانية) كما ان مجموع الأسر التي تعيش تحت حد الفقر لا يقل عن 69% من مجموع الأسر اللبنانية.

واشار البيان الى «ان الاجور الفعلية لكافة فئات المواطنين تعرضت منذ مطلع الثمانينات لتراجع وصل الى 85%، وان تصحيح الاجور الذي اقر في 1994/1/1 يكاد لا يغطي التراكم في التضخم في المرحلة نفسها».

ولاحظ البيان «ان التقديمات الاجتماعية لا تغطي سوى 0.3% في المجال الصحي و0.5% من الناتج الوطني».

واخذ البيان على الحكومة «انها تراجعت عن جملة اتفاقات عقدتها مع الاتحاد العمالي، ولم تنفذ اتفاق المبادئ مع مكتب المعلمين، ولم تجب على مذكرة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية».

وخلص البيان الى ان المجتمعين «توقفوا امام الاضرابات التحذيري لأساتذة الجامعة اللبنانية (أمس الأول)، وتوقفوا ايضا امام مشروع قانون الايجارات الجديد واعتبروه «ضد مصالح الاكثرية الساحقة من المواطنين».



مؤتمر برشلونة والبديل العربي

● الدول المانحة رفضت تحرير استيراد المنتجات الزراعية من البلاد العربية

● اتخاذ القرارات تم من دون أخذ المصالح العربية بعين الاعتبار

● بالإمكان إنشاء هيئة تنسيق بين البنوك والصناديق العربية والإسلامية

عبد المحسن القطان *

عقد في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مؤتمر في برشلونة (اسبانيا) جمع البلاد الاوروبية الواقعة على البحر الابيض المتوسط والبلاد العربية على الضفة الاخرى للبحر، بالاضافة الى تركيا واسرائيل، ويمكن تحديد غايات المؤتمر المعلنة وغير المعلنة بالاتي:

اولا: ايقاف او الحد من الهجرة من بلاد المغرب العربي الى اوروبا.

ثانيا: التعاون في الحد من انتشار التطرف الاسلامي والجانب العنيف فيه بصورة خاصة.

ثالثا: ايجاد سوق مفتوحة بين شاطئ البحر الابيض لتعزيز التبادل التجاري والخدمات وغيرها.

رابعا: ارادت دول اوروبا الداعية للمؤتمر ايجاد توازن بالنفوذ مع اميركا التي بدت وكأنها منفردة بالتصرف والقرار اما مباشرة او عن طريق اسرائيل.

مقابل كل هذه الطلبات والشروط وعدت هذه الدول بتقديم دعم تنموي للدول المشاركة بمبلغ ستة بلايين دولار خلال خمس سنوات اي بليون ومائتي مليون دولار سنويا. فاذا ما قسم هذا المبلغ على عدد سكان البلاد المعنية والتي يزيد عدد سكانها عن مائتي مليون نسمة من المغرب الى تركيا، فإن نصيب كل فرد سيكون ستة دولارات سنويا فقط مقابل هذا المبلغ الزهيد لم تكتف بلاد اوروبا بتلك الطلبات والشروط التي ذكرنا، بل انها رفضت الاعلان عن شجب الاحتلال وتأكيد حق الشعوب في مقاومته، ولم تأت على ذكر القدس، مع ان اراضي بعض هذه البلاد والشعوب المشاركة في المؤتمر ما زالت ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي، وهي اراضي فلسطين ولبنان وسورية. وجميع المواثيق الدولية تعطي وتعترف لها بحق النضال من اجل تحرير اراضيها. بل تمادت هذه الدول المانحة فرفضت تحرير استيراد المنتجات الزراعية من البلاد العربية، وهي اساس اقتصاد هذه البلاد بحجة ان اسبانيا والبرتغال بصورة خاصة لا تتحمل مثل هذه المنافسة. فالدعوة لهذا المؤتمر وجهت للبلاد العربية المعنية دون اخذ رأيها وكذلك اتخذت القرارات دون اخذ مصالحها المشروعة بعين الاعتبار.

وقبل ذلك تم عقد مؤتمرين، الاول في المغرب والثاني في عمان، تحت عنوان التنمية في الشرق الاوسط او الشرق الاوسط الجديد كما يحلو لشيمعون بيريس ان يسميه، دعي العرب له. فذهبوا من دون تنسيق او اعداد او استعداد، وحضرت اسرائيل ولديها تصور كامل ومفصل عما تريد وتتصور، تدعمها اميركا بلا حدود. وكانت النتيجة ان تمت الموافقة على انشاء بنك التنمية للمنطقة برأسمال مقداره خمسة بلايين دولار. تم ذلك على الرغم من المعارضة الشديدة للفكرة من قبل اوروبا واليابان وبلاد الخليج العربية وهي معارضة محقة، لان الامكانية التنموية من هذا البنك محدودة جدا بمحدودية رأسماله وامكانية التعاون معه، غير ان الغاية منه هي ادخال اسرائيل في عصب اقتصاد المنطقة وجعلها الآلة المحركة والضابطة والمسيطرة بحيث تصبح مع الزمن هي المدينة والبلاد العربية الاخرى الضواحي والريف، اسرائيل المدينة هي عصبه وعقله المسير. امام هذا الواقع المؤلم والاحباط الذي يحيط بالمواطن العربي من كل جانب فيشل حركته ويدفع به الى حافة اليأس، يتساءل المرء: ترى هل هناك حل او مخرج، وكيف يمكن حشد والاستفادة من بعض الامكانيات الكبيرة لامتنا العربية وتسخيرها لمواجهة هذه التحديات؟

اذا ما وضعنا النظريات والعواطف جانبا يمكن البدء العملي في مواجهة هذا الواقع على الصعيدين الرسمي والخاص.

على الصعيد الرسمي، او المؤسسي غير الهادف للربح، يمكن انشاء هيئة او مؤسسة تنسيق بين البنوك والصناديق العربية والاسلامية (الصندوق السعودي للتنمية، الصندوق الكويتي للتنمية، صندوق ابوظبي الوطني، بنك التنمية الاسلامي، الصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي) التي يبلغ مجموع رأسمالها واحتياطاتها حوالي الثلاثين بليون دولار. فاذا انشئت هيئة تنسيق بين هذه الهيئات والمؤسسات التي لا تهدف الربح وتقدم معونات وقروضاً طويلة الامد وبشروط ميسرة جدا، يمكن في حالة انشاء مثل هذه الهيئة توفير مصاريف ضخمة للاشراف على مشاريع التنمية، وهي بالاساس تتعلق بالبنية التحتية، ويمكن ان تساهم بمئات الملايين سنويا في اعمال انشاءات اساسية للبنية التحتية لفلسطين والاردن ومصر وسورية ولبنان، والبلاد العربية الاخرى. ولهذه الصناديق والبنوك خبرات طويلة وناجحة في هذه البلاد لا تقل عن خبرة المؤسسات الدولية، بل تزيد عليها. اما على صعيد القطاع الخاص فبالامكان انشاء بنك تنمية عربي برأسمال ضخم تساهم البنوك التجارية الاساسية في البلاد العربية في رأسماله (البنك العربي، البنك الاهلي السعودي، بنك الرياض، بنك الكويت الوطني) ومجموع موجودات هذه البنوك تزيد على الستين بليون دولار، وتدعى البنوك العربية الاخرى وشركات التأمين وهيئات التأمينات الاجتماعية وبعض الشركات والافراد للمساهمة فيه ايضا. تكون غاية هذا البنك الاقراض بشروط تجارية بهدف التنمية الزراعية والصناعية والسياحية وغيرها لمدد متوسطة وطويلة، اذ ان البنوك التجارية العربية في وضعها الحالي تقدم القروض بتسهيلات وشروط تجارية ولآجال قصيرة. وحتى يضمن نجاح مثل هذا البنك الكبير والهام يجب ان تقدم له الضمانات اللازمة في امور موظفيه وحركة رأسماله والاعفاءات الضريبية المشجعة وغير ذلك. فاذا ما قمنا بذلك نكون قد وضعنا اللبنة القوية والاساسية لتعاون عربي حقيقي مبني على المصالح المشتركة للجميع، وفتحنا الطريق امام السوق العربية المشتركة بكل معناها، وكذلك يبدأ العالم يعاملنا كانداد لا كتابعين.

* محافظ فلسطين لدى الصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي

هكذا منذ الأصل

دبي تعلن مهرجانا للتسوق في فبراير لاجتذاب السياح

دبي: من الياس نصر الله

اعلن في الامارات العربية المتحدة امس عن الـ15 من فبراير (شباط) المقبل كموعد لانطلاق مهرجان دبي للتسوق الذي يعتقد منظموه انه سيكون اكبر مهرجان تسوقي في العالم ولمدة 42 يوما متواصلة في بداية فصل الربيع المقبل.

وقال احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس اللجنة العليا للمهرجان في مؤتمر صحافي عقد في فندق ماريوت دبي امس ان الهدف من المهرجان الذي ينطوي على استثمار بعيد المدى هو استقطاب اكبر عدد من الزوار من جميع انحاء العالم للسياحة في دبي والتسوق فيها خلال فترة المهرجان.

وشكر احمد المكتوم الشركات التجارية الراعية للمهرجان والبالغ عددها 34 شركة تضم اسماء ضخمة من عالم التجارة والاعمال والبنوك وتجارة الاغذية والمواد الاستهلاكية الاخرى الالكترونية والمنزلية المتنوعة.

وقال محمد القرقاوي منسق عام المهرجان ان اللجنة المنظمة تتوقع اجتذاب حوالي 1.2 مليون شخص لزيارة دبي خلال فترة المهرجان الذي سيشمل سلسلة برامج ترفيهية ثقافية وفنية متنوعة لجميع افراد العائلة.

وتشارك في المهرجان جميع الفعاليات التجارة المحلية مدعومة من مختلف المؤسسات الرسمية للدولة والتي وافقت على تقديم تنزيلات مغرية جدا في اسعار بضائعها وخدماتها تتراوح بين 40 و50 في المائة وذلك لاجتذاب الزوار وتشجيعهم على التسوق. وستكون مدينة دبي بكاملها ساحة للمهرجان مع تخصيص ضفتي الخور الواقع في وسط المدينة لاقامة اكشاك البيع واجراء النشاطات الثقافية فيها.

وشارك في المؤتمر الصحافي محمد العبار رئيس الدائرة الاقتصادية في دبي بالاضافة الى احمد داود ونسيب البيطار وجميعهم اعضاء في اللجنة التنظيمية للمهرجان.

وتحدث في المؤتمر الصحافي عدد من ممثلي الشركات الراعية للمهرجان هم: هاميس دوس عن شركة بيبسي، وحسين سلطان العضو المنتدب عن شركة ايبكو، وراي بريمنر عن مجموعة شركات وولز وليبتون، وليف زورنيل وم. ي. شارما من جامبو، وستيفن سيل من سيتي سنتر، وسليمان المزروعي من بنك الامارات الدولي وبيتر سريفن من فيزا الدولية، واحمد اليوسف عن شركة يوسف حبيب اليوسف، ورضا دياب عن شركة اميركانا الكويتية للأغذية.

ويتوقع منظمو المهرجان اجتذاب اعداد كبيرة من الزوار ليس فقط من منطقة الشرق الاوسط والدول المجاورة بل ايضا من اوروبا الغربية والشرقية ومن دول افريقية وآسيوية.

في مهرجان أقيم في إسبانيا
منتجات «نباتي» السعودية تحصل على شهادة أحسن اسم تجاري في 95

الدمام: من وليد بوعلي

تسلمت شركة «نباتي» السعودية الجائزة العالمية لأحسن اسم تجاري في عام 1995. وقال الدكتور أحمد الباشا مساعد المدير العام التنفيذي الذي تسلم الجائزة نيابة عن شركة «نباتي» إن الفوز «نباتي» في غضون فترة قصيرة من بداية طرح منتجات «نباتي» في الأسواق. وتمثل اربعة منتجات وهي «نباتي» من زيت الذرة، و«زاهي» من زيت النخيل، و«روعة» من الزيت النباتي النقي، و«نفيس» من الذرة الطبيعي 100% والذي نالت به «نباتي» هذه الجائزة العالمية لأحسن اسم تجاري خلال العام الجاري.

ويضيف الباشا بقوله ان هذه الجائزة يتم تنظيمها لاكثر من 20 عاما عن طريق نادي رواد التجارة، والان وبعد مرور هذه الحقبة الزمنية تستحوذ «نباتي» على هذه الجائزة التي تمثل تجمعا يضم أكثر من 2000 شركة تنتمي إلى فروع صناعية وتجارية مختلفة في جميع القارات الخمس.

وقد اقيم حفل بالمناسبة في فندق ميليا كاستيلا في اسبانيا تم من خلاله تتويج منتج «نفيس» كأحسن اسم تجاري في المهرجان الذي حضره رجال المال والاعمال والتجارة من كل بلدان العالم، وهذه الجائزة تعد واحدة من افضل الجوائز التي تمنح على المستويين الدولي والتجاري.

من جانب اخر اوضح الباشا مساعد المدير العام في الشركة ان «نباتي» انهت مشاركتها في المؤتمر الدولي للتعريف بمنتجات زيت النخيل حيث اوفدت الشركة مجموعة من مديريها لحضور هذه المؤتمر والذي تلقت «نباتي» دعوة للمشاركة فيه كإحدى الشركات الرائدة في مجال تصنيع الزيوت.

وناقش المؤتمر عدداً من المواضيع الهامة المتعلقة بصناعة زيوت النخيل، وشمل برنامج المؤتمر زيارة الوفود لمعهد زيت النخيل بماليزيا وقد تم تزويدهم بأهم الاستخدامات المتعددة لزيت النخيل بدءاً من استخراجه واستخدامه وانتهاء بالنفايات الثانوية التي يتم ادخالها في الصناعات الثانوية مثل حبوب الفيتامينات والبلاستيك.

وتجدر الاشارة الى ان معهد الابحاث الماليزي مزود بأحدث التقنيات العلمية ويساهم بدور فعال في مساعدة صانعي الزيوت النباتية من خلال الخدمات التكنولوجية والرعاية العلمية واساليب التقنية التي يقدمها لهم.

وفي كوالالمبور اطلع الوفد على اعمال المزادات على زيت النخيل الخام والنقي سواء الخاص بالتصدير او للاسواق المحلية وذلك بهدف التعرف على الكيفية التي يتم بها تسويق هذه المنتجات التي تقوم ماليزيا باستثمار كميات كبيرة منها باعتبارها احد القطاعات العالمية في هذا المجال. كما زار الوفد المزارع المتحدة والتي تعد من اهم مزارع النخيل الماليزية وتشتمل على معمل لتكرير الزيوت بدءاً من مرحلة الحصاد وانتهاء بمرحلة الانتاج، وتصدر المزارع المتحدة حوالي 90% من انتاجها الى كافة دول العالم.

على أمل جذب أموال لانشاء مشاريع سياحية

الأردن يؤجر شواطئ العقبة لشركات أجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تاجير مساحات كبيرة من اراضي مدينة العقبة لشركات عالمية ومحلية لاقامة استثمارات سياحية عليها على غرار ما تم في منطقة الساحل الشرقي للبحر الميت.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تهدف الى تشجيع اقامة المشاريع الاستثمارية في المدينة وخاصة المشاريع السياحية موضحة اهمية العقبة في اقامة مثل هذه المشاريع كونها ميناء الاردن الوحيد وملاصقة لمدينة ايلات الاسرائيلية ومنطقة طابا المصرية وكلاهما مواقع سياحية بالدرجة الاولى.

وأوضحت المصادر ان الاراضي التي سيتم تاجيرها هي الاراضي الحكومية او اراضي الدولة ولا سيما القريبة من الشاطئ والتي تعتبر ملائمة جدا لاقامة استثمارات سياحية واسعة، مبينة حاجة العقبة الملحة الى اقامة فنادق واستراحات وشاليهات سياحية نظرا لقلة عدد الغرف الفندقية في المدينة مقارنة مع جارتها الاسرائيلية ايلات التي تضم 8 آلاف غرفة فندقية مقابل 800 غرفة فندقية في العقبة رغم ان عدد سكان العقبة يبلغ ضعف سكان ايلات كما ان مساحة العقبة تبلغ اضعاف مساحة ايلات.

واضافت ان الحكومة الاردنية شكلت لجنة وزارية برئاسة وزير المالية وعضوية وزراء الصناعة والتجارة والتخطيط والنقل والمياه والري لوضع اسس ومعايير تاجير الاراضي الحكومية الى العقبة من حيث سعر الايجار للدونم الواحد وحدة الايجار ونوع المرافق والمنشآت التي ستقام على الاراضي المؤجرة، مشيرة الى ان اللجنة ستأخذ في الاعتبار الاسس التي تم اعتمادها لتاجير الاراضي الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الميت.

وقالت المصادر ان هذه الخطوة من شانها تشجيع اقامة استثمارات سياحية في مدينة العقبة وخاصة على الشاطئ الجنوبي للمدينة الذي يمتد حتى الحدود السعودية في ضوء اقبال السياح على المنطقة المطلة على الساحل الشمالي لخليج العقبة التي تضم ايلات وطابا والعقبة من جهة، ونقص الخدمات والمرافق والمنشآت السياحية في العقبة من جهة اخرى.

وكانت الحكومة الاردنية قد قامت بتاجير عدد من قطع الاراضي على الشاطئ الشرقي للبحر الميت لشركات اجنبية ومحلية لمدة 30 عاما لاقامة منشآت واستثمارات سياحية عليها بسعر 3750 دولارا للدونم الواحد سنويا تدفع مقدما لمدة خمس سنوات.

بكين تبدأ العام المقبل بافتتاح محطة قطارات جديدة ضمن خطة اعادة بناء شاملة لقطاع النقل والمواصلات

تراجع أسهم الإمارات خلال الاسبوع الماضي

دبي: «الشرق الاوسط»

اتصف سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي بخاصية الفرد فيها مقارنة بمثيلاته خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وهي تراجع بعض اسعار الاسهم القيادية على غير المتوقع خصوصا مع اقتراب موسم ظهور النتائج وقرب التوزيعات.

هذا وقد تحركت اسعار اكبر عدد من الاسهم معظمها صعودا وهو ما درج عليه السوق منذ نهاية الصيف الماضي.

وأنشأ الهبوط المفاجئ للاسهم القوية نوعا من التخوف والحذر في السوق لانه جاء في وقت حرج وعكس توقعات جميع المراقبين. والواقع ان هناك اسبابا سوقية وليست ذاتية وراء الانخفاض اهمها ارتفاع اسعار تلك الاسهم بسرعة وبنسبة عالية في فترة زمنية قصيرة.

ويشكل هبوط اسعار بعض الاسهم فرصة سانحة للشراء في هذا الوقت حيث سيحصل المشتري على ارباح عام كامل خلال اقل من 3 اشهر، اضافة الى ان اسعار الاسهم غالبا ما تتحسن عشية ظهور النتائج، خصوصا ان هناك تاكيدات من معظم البنوك والشركات على ان ارباحها لعام 95 افضل من عام 94 الذي شكل ذروة نتائج الاعوام العشرة السابقة.

وتم تداول سهم اتصالات بسعر 910 دراهم بانخفاض 15 درهما وبنسبة 106%. ويذكر ان السهم قد ارتفع بمقدار 160 درهما وبنسبة 20% من 800 درهم في اوائل اغسطس (آب) الماضي الى 960 درهما في نهاية نوفمبر ثم انخفض خلال اسبوعين بمقدار 50 درهما وبنسبة 5.2%، وفي نهاية الاسبوع الماضي طلب بسعر 905 دراهم وعرض بسعر 610. كما تراجع سعر سهم الجرافات 10 دراهم الى 415 درهما وسهم الفنادق الوطنية 5 دراهم الى 910، وذلك نتيجة تراجع حجم الطلب وتوفر بعض العروض.

سلطة النقد الفلسطينية تتسلم خلال أيام الإشراف على 11 مصرفا

مشوار إصدار العملة الفلسطينية لا يزال طويلا أمام العراقيل الإسرائيلية

عمان - ر: يتطلع فؤاد بسيسو محافظ البنك المركزي الفلسطيني المستقبلي الى اليوم الذي تصدر فية عملة وطنية لدولة فلسطينية. الا ان هناك مشاكل آنية تتوجب على من اختاره الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لمنصب محافظ سلطة النقد الفلسطينية السعي لبناء جهاز مصرفي فلسطيني قادر على استقطاب مليارات الدولارات الفلسطينية في الخارج الى جانب حشد مدخرات مواطني الداخل لبناء وطن. وقال بسيسو: ان طموحي ان نعبئ جهازا مصرفيا والكل يتمكن من تعبئة مدخرات الفلسطينيين ولعب دور الريادة في تعبئة الرأسمال الفلسطيني في جميع انحاء العالم ليقوم بدوره في إعادة اعمار الوطن.

ويعرف بسيسو ان سلطاته مقيدة لان الفلسطينيين على حد قوله «يعانون من عدم اكتمال السيادة الاقتصادية والسياسية» بوجود عراقيل اسرائيلية للحد من استقلالية الفلسطينيين الاقتصادية ووجود قطاع مصرفي قائم في الاراضي الفلسطينية تهيمن عليه البنوك الاردنية.

وقال بسيسو: ان التحدي الكبير هو كيف نبني سياسة نقدية سليمة في ظل محددات تضعها بقايا الاحتلال وسياساته التي تمليها علينا. مشيرا الى امثلة لعراقيل على الارض تضعها اسرائيل كتصعيب قدوم الخبراء الاجانب من المؤسسات الدولية للمساعدة في بناء جهاز السلطة. واضاف: نريد ان نبني جهازا مصرفيا فلسطينيا في الوقت الذي ثقل البنوك غير الفلسطينية كبير جدا.

ويشرف بسيسو الاقتصادي الذي حصل على الدكتوراة في بريطانيا على ستة بنوك و17فرعا في غزة واريحا وهي المناطق التي انطلق منها الحكم الذاتي.

وخلال ايام معدودة ستتسلم سلطة النقد الفلسطينية ايضا الاشراف من البنك المركزي الاسرائيلي على 11بنكا معظمها بنوك اردنية، مع 34 فرعا عاملة في الضفة الغربية عندما تصبح خاضعة للسلطة الفلسطينية.

والعمل المصرفي في الاراضي الفلسطينية باستثناء ثلاثة بنوك فلسطينية، ستتضاعف قريبا، هو فعليا امتداد للبنوك الاردنية وللجهاز المصرفي الاردني حيث تعمل فروع هذه البنوك بموجب السياسات المالية والنقدية التي يفرضها البنك المركزي الاردني وتتبع نفس النظم والسياسات التي تسير عليها في الاردن.

ومعظم البنوك الاردنية الموجودة حاليا كانت تعمل في الضفة الغربية قبل ان تحتلها اسرائيل في عام 1967وكانت جزءا من الاردن وتسابقت لخلق موطئ قدم لها تهيئة لأخذ نصيب رئيسي من تمويل المشاريع عند حدوث طفرة عمرانية واقتصادية كانت الآمال معقودة عليها في اعقاب اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

وركزت هذه البنوك على استقطاب الودائع التي كان الجزء الاكبر «تحت البلاطة» في سوق متعطش حرم من الخدمات المصرفية لأكثر من 27 عاما من الاحتلال وليس لخدمة احتياجات التمويل المحلية.

وقفز اجمالي ودائع البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى ما يزيد على مليار دولار. ولم تكن تتجاوز الودائع المائة مليون دولار عند توقيع اتفاق الحكم الذاتي في سبتمبر (ايلول) عام 1993 وحينها لم يكن هناك سوى مصرف اردني ولحد يعمل.

ومعظم الودائع حاليا يتم اعادة توظيفها من قبل البنوك الاردنية في خارج الاراضي الفلسطينية.

ورغم ان بسيسو ليس قلقا من ان تكون هذه الاموال السائلة من اموال المودعين يتم توظيفها من قبل للمراكز الرئيسة في قروض متوسطة او طويلة الاجل فقد اعرب عن عدم ارتياحه لهذه الظاهرة الناجمة عن فوائض السيولة، وقال: انا لست قلقا الا من زاوية عدم بذل جهود جدية من قبل فروع البنوك الاردنية لمنحها قروضا وتسهيلات.. وتستسهل توظيفها في عمان .هذا لا يريحنا ابدا. ويعتقد بسيسو ان ظاهرة توظيف البنوك الاردنية لفوائض ودائعها في الضفة الغربية في مراكزها الرئيسية في عمان ستخف بطبيعة الحال مع تحسن المناخ الاستثماري في الاراضي الفلسطينية وخلق فرص اكبر لتلك البنوك لتوظيفها محليا بعوائد مجزية. وعبر بسيسو وهو يؤكد في ذات الوقت غياب نية الالزام للبنوك الاردنية وغيرها «عن عدم سرورنا في سلطة النقد الى اتساع الهامش الذي تقوم من خلاله البنوك بتوظيف اموالها في الخارج».

واضاف قوله: نحثها على سرعة التفاعل واستغلال جزء اكبر من هذه الودائع في التوظيفات المحلية.

ويرى بسيسو ان عدد البنوك الاردنية في الضفة الغربية لم يصل الى حد الاشباع وان العدد معقول وهناك الطاقة الاستيعابية لمزيد من البنوك. الا انه يؤكد توجها لسلطة النقد الفلسطينية لتغيير هيكلية ونوعية النشاط المصرفي في الضفة الغربية والتركيز على البنوك المتخصصة والشاملة. واضاف انه يتم حاليا «رسم خارطة جغرافية مصرفية لكامل انحاء الضفة الغربية، لكل خربة وكل تجمع سكاني ندرس الاحتياجات السكانية لوجود مصرفي. نتوقع استكمالها قريبا وعلى ضوئها سيتم منح الرخص».

والى جانب تحدي جعل البنوك الاردنية اكثر تجاوبا لمتطلبات خدمة اقتصاديات الاراضي المحتلة ستواجه سلطة النقد الفلسطيني تحدي التنسيق اليومي مع البنك المركزي الاردني في جملة من القضايا الفنية من اعادة ترخيص للبنوك الى الاحتياطي الالزامي ومعدلات الفائدة وسقوف الائتمان.

وقال بسيسو ان سلطة النقد الفلسطينية ستمارس نفس المهام الرقابية والتفتيش ومنح التراخيص تقريبا التي حتى هذه اللحظة يمارسها بنك اسرائيل تجاه البنوك في الضفة الغربية.

وقال: ان اتفاق بازل «لبنك التسويات الدولية» وزع الادوار الرقابية بين السلطة الوطنية والسلطة الام التي تنتمي اليها الفروع. هذا مهم بالنسبة لنا ولذلك لا نرخص لاي فرع قبل ان تاتي موافقة البنك المركزي الاردني للتاكد من ملاءته المالية. مهمتنا ان نتاكد من واقع شهادة الملاءة التي يقدمها البنك المركزي الام من سلامة وضعه المالي واستعداد البنك المركزي لتوفير متطلبات السيولة بالدينار عند مواجهة هذه الفروع لأي مشكلة.

وسيكون للبنك المركزي الاردني دور رئيس في الاشراف على فروعه بصفته البنك الام بموجب اتفاقات بازل التي تلزم البنك المركزي للبنوك التي تنتمي اليه بمسؤولية ملاءة البنوك في حالة تعثرها.

وقال ان السلطة ستتبع مبدأ الحرية ولن تلجأ الى اي قيود الا في الحد الادنى المطلوب.

وقال بسيسو انه تم الاتفاق مع البنك المركزي الاردني على ان يتم فرض الاحتياطي الالزامي البالغ 14 في المائة على ودائع الدينار على الفروع في الضفة الغربية بمجرد تسلمهم مسؤوليات الاشراف والتفتيش. وحاليا يقوم البنك المركزي الاردني بذلك.

ويجري التنسيق بين الاردن والفلسطينيين بموجب اتفاق مالي ومصرفي ابرم في يناير (كانون الثاني) من هذا العام ويلزم الطرفين بعدم اتخاذ اجراءات فردية قد تلحق الضرر بالدينار دون التشاور في ما بينهما.

ويقول مصرفيون ان حوالي ثلث ما يزيد على 1.12 مليار دينار (1.58مليون دولار) من النقد الاردني المتداول في الضفة الغربية التي كانت جزءا من الاردن قبل ان تحتلها اسرائيل في حرب 1967. وفي حين يخشى الاردن من اعلان مفاجئ لعملة فلسطينية او اي هروب من الدينار ربما يكون مفتعلا لأسباب سياسية يمكن ان يهدد احتياطياته واستقرار الدينار فان الفلسطينيين من جانبهم يخشون اي تخفيض في سعر الدينار يمكن ان يؤدي الى تاكل مدخراتهم.

وقال بسيسو انه نتيجة قبولنا للدينار والشيكل كعملة تداول قانونية من حقنا في حده الادنى ان نطلع على القرارات الجذرية التي ينوي كل منهما اتخاذها لان لها تاثيرا مباشرا على وضعنا المصرفي والمالي والاقتصادي. واضاف: في حده الاقصى يعني ان لا يصدر القرار بدون تنسيق وتشاور عام.

رئيس مجموعة «نقل» الاستثمارية لـ«الشرق الأوسط»

نخطط لإطلاق مشاريع بكلفة 50 مليون دولار ولا نخشى المنافسة مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام مجموعة «نقل» الاستثمارية ايليا نقل ان المجموعة تخطط لإطلاق عدة مشاريع ضخمة مع بداية العام المقبل بكلفة اجمالية تصل الى حوالي 50 مليون دولار.

واضاف نقل في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان التخطيط لهذه المشاريع بدأ منذ عدة سنوات، مشيرا الى ان مؤسسة التمويل الدولية (IFC) ستساهم في توفير جانب من تكاليف هذه المشاريع.

وستقوم الشركة باقامة مصنع للورق الخام بكلفة 33 مليون دولار وبطاقة انتاجية تقدر بحوالي 300 الف طن. ويتوقع ان يبدأ الانتاج مع بداية العام المقبل وقامت مؤسسة التمويل الدولية بتوفير 8 ملايين وكقرض سيستخدم في مشاريع «نقل» وفق احدث التكنولوجيا من ماكينات وآلات وطريقة التشغيل. ويتوقع بدء الانتاج خلال فبراير (شباط) أو مارس (آذار) من العام المقبل.

اما المشروع الثاني الذي ستطلقه المجموعة فسيكون عبارة عن مصنع متطور للالمنيوم والشبابيك برأسمال 5 ملايين دينار، وستعتمد انظمة خاصة من اجل انتاج نوعيات عالية الجودة والتقنية. وسيتم استهداف الاسواق المحلية والعالمية اعتمادا على حجم الطلب في كل منها. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع 6 آلاف طن سنوياً.

وكشف نقل النقاب عن ان الشركة ستقوم بافتتاح مصنع لرتيلا «يونيوم» بكلفة 10 ملايين دولار حيث حصلت المجموعة على امتياز من الشركة الهولندية الام، واضاف نقل ان شركة يونيوم ستتوقف عن انتاج هذا الصنف وستتحول لانتاج اصناف اخرى وستتولى المجموعة الانتاج والتوزيع في الشرق الاوسط والدول الاخرى.

وتوقع نقل ان توفر الاستثمارات الجديدة حوالي 400 - 500 فرصة عمل جديدة اضافة الى امكانيات زيادة الصادرات، ولم يبد نقل تخوفه من انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية، قائلا ان الصناعات الجيدة لا تخشى المنافسة.

وقال في هذا الاطار ان المجموعة بصدد دراسة تطبيق نظام ايزو 9000 والانظمة العالمية المعمول بها.

وفي ما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل، كشف نقل النقاب عن ان اسرائيل استثنت من قائمة السلع المعفاة من الجمارك التي تم الاتفاق عليها مع الاردن ضمن الاتفاقية التجارية منتجات المجموعة لعلمها المسبق ان هذه المنتجات يمكن ان تنافس السلع الاسرائيلية وتتفوق عليها داخل الاسواق الاسرائيلية.

واوضح ان المجموعة منذ التوقيع على اتفاقيات السلام بدأت بتحديث خطوط الانتاج وانفقت حوالي 5 ملايين دولار. وقال نقل انه في ما يتعلق بصناعته فانه يقبل المعاملة بالمثل مع اسرائيل مستندا الى الجودة العالية للمنتجات ومطابقتها للمواصفات العالمية.

وحول التحول من شركة مساهمة محدودة الى مساهمة عامة لم يستبعد نقل الفكرة وقال ان المجموعة متقبلة للفكرة ولكنها غير متسرعة بشأنها، موضحا ان نمط ادارات الشركات الخاصة يختلف عن المساهمة العامة، الا ان التوسعات الاستثمارية المقبلة قد تفرض متغيرات جديدة.

وبدوره نقيبا لتجار المواد الغذائية دعا نقل الحكومة الى تحرير الاسواق ومنح قوى السوق من عرض وطلب الآلية اللازمة لتحديد الاسعار، ودعا الى ضرورة التمييز بين الاسعار والنوعية الجيدة مؤكداً ان الاغلاق والحماية لا يقودان الا الى عدم الفعالية وموضحا ان هناك حاجة لوضع قوانين لمنع الاحتكار وحماية المستهلك.

يذكر ان مجموعة نقل تقيم عدداً من المصانع المتخصصة بصناعة الورق الصحي في كل من مصر، اليمن، والمنطقة الحرة في دبي وتعتبر المالك الوحيد لماركة (فاين).



الصناعة الأردنية لا تخشى المنافسة الاسرائيلية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بعد دخول محافظ أجنبية وعودة صناديق محلية للسوق

الأسهم الصناعية تقود حركة تصحيح صعودي في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

دخلت الأسهم الاردنية دورة انتعاش خلال الاسبوع الماضي، بعد اداء هبوطي شبه متصل استمر زهاء الشهرين، وتضافرت مجموعة عوامل سياسية واقتصادية وتشريعية في استعادة الأسهم لنشاطها، وتحويل الاتجاه الهبوطي إلى صعود اتسم بالحدة يوم الاربعاء الماضي.

وساهم دخول محافظ استثمارية أجنبية في إشاعة أجواء الثقة بين المتعاملين، كما أدى تحرك صناديق استثمارية محلية تملك الحكومة سلطة اتخاذ القرار فيها إلى رفع أسعار الطلب على كافة الأسهم، واتساع نطاق التداول ليشمل اسهم 94 شركة، بارتفاع كبير عن الأسابيع الماضية.

ويوفر دخول المحافظ الأجنبية سيولة مهمة للسوق الثانوية التي عانت خلال العامين الماضيين بسبب نقص السيولة جراء النشاط القياسي للسوق الأولية، والسياسة النقدية المتشددة التي ينفذها البنك المركزي لامتصاص السيولة الزائدة، وكبح التوسع والتضخم، وحماية سعر صرف الدينار.

وقال عبد المطلب ابو حجلة نائب رئيس جمعية الوسطاء العاملين في السوق المالي إن ارتفاع الأسعار ولحجام التداول يعود للتحرك الحكومي، بخاصة الإسراع في إنجاز نظام تشجيع الاستثمارات الأجنبية، إلى جانب عقد اجتماعات عدة لبحث العوامل التي تؤذي السوق ومحاولة معالجتها.

وأكد ناصر العمد مدير عام الشركة المتحدة للوساطة المالية لـ«الشرق الأوسط» أن التصحيح الصعودي للأسعار ناتج بالدرجة الأولى عن هبوط مبالغ فيه خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، وهبوط مجموعة من الأسهم دون القيمة الحقيقية للأسهم، أي بمعنى آخر تصحيح فني لكن خلال فترة قصيرة.

واضاف العمد أن اقتراب نهاية السنة المالية في 95/12/31 ساهم في ارتفاع الأسعار سواء بصورة مصطنعة لتحسين النتائج السنوية للمحافظ والشركات التي تملك أسهما في السوق، أو محاولة بعض المستثمرين شراء أسهم لجني الأرباح (التوزيعات السنوية).

وقال مصدر استثماري كبير طلب عدم الإفصاح عن اسمه إن البنك المركزي الأردني سيقلل من إصدار شهادات الإيداع التي تساهم في امتصاص السيولة المحلية.

واضاف المصدر أن تحسن المناخ السياسي العام في المنطقة يوطد عامل الثقة في البورصة الاردنية، ومن امثلة ذلك استمرار برنامج الانسحاب الإسرائيلي من المدن الفلسطينية، والانفراج المتوقع على المسار السوري - الإسرائيلي، وتهدئة التوتر الأردني - العراقي، وتحسن فرص عودة العلاقات الأردنية - الخليجية إلى سابق عهدها.

وخلال الاسبوع الماضي بلغ عدد الأسهم المتداولة 3.5 مليون سهم، بحجم تداول إجمالي قدره 6.1 مليون دينار، من خلال 4568 عقداً، بارتفاع كبير عن تعاملات الأسبوع السابق البالغة 1.71 مليون سهم، بقيمة 2.8 مليون دينار، من خلال 2582 عقداً، أي بارتفاع قدره 104.7%، 117.9%، 76.9% على التوالي.

واستحوذت الشركات الصناعية على معظم تعاملات السوق محققة 2.98 مليون دينار، اي ما نسبته 48.6% من إجمالي الحجم المتداول، وسجلت أسهم الاسمنت الاردنية، تصنيع الورق، السجائر الدولية، اتحاد الزيوت تعاملات كبيرة.

وجاءت أسهم البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بالنسبة للحجم المتداول، وتألق سهم البنك العربي بتعاملات حجمها 0.75 مليون دينار، ثم جاءت أسهم الخدمات والتأمين في المركزين الثالث والرابع وارتفع المؤشر العام للاسعار بمقدار 7.3 نقطة، أي ما نسبته 4.8%، وبلغ 159.3 نقطة، مقارنة مع الإقفال السابق البالغ 152 نقطة، وحصدت الأسهم الصناعية، افضل المكاسب وارتفعت 9.6 نقطة بنسبة 8.4%، والخدمات 5.3 نقطة بنسبة 4.3%، والبنوك والشركات المالية 5.9 نقطة بنسبة 3.2%، والتأمين 1.2 نقطة بنسبة 1%.

ولدى مقارنة أسعار الإقفال للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي مع أسعار الإقفال السابق، تبين أن نسبة الأسهم الرابحة إلى الأسهم الخاسرة 1:9.5، وأقفل السهم مرتفعاً لـ76 شركة، وانخفض إقفال السهم لـ8 شركات، في حين اقفلت أسهم 10 شركات عن المستويات السابقة دون تغيير.

طيران الإمارات تسير رحلات إلى استراليا

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي، رئيس مجموعة الامارات، ان طيران الامارات - الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة - منحت حق تسيير الرحلات الى استراليا، وذلك بعد مذكرة تفاهم تم التوصل اليها من قبل حكومتي استراليا ودبي في كانبيرا امس الأول.

وبموجب مذكرة التفاهم، تستطيع طيران الامارات تسيير ثلاث رحلات في الاسبوع بين دبي واستراليا. وقد حددت المذكرة مدينة ملبورن كاحدى النقطتين اللتين تستطيع الناقلة تسيير الرحلات اليها، اضافة الى نقطة اخرى في استراليا، وذلك باستخدام اي نوع من الطائرات.

وقد جرت الجولة الأخيرة من المباحثات، التي اختتمت بتوقيع مذكرة التفاهم، في مدينة كانبيرا بين وفد الطيران المدني في دبي وحكومة استراليا. وكان وفد دبي برئاسة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني وعضوية محمد الأهلي مدير العمليات وتيم كلارك المدير الرئيسي لطيران الامارات وطوني طايع رئيس الشؤون الدولية للناقلة ومالكولم برانيت وكيل المبيعات العام في استراليا.

وعلى ذات الصعيد اعلنت طيران الامارات، عن قرارها تسيير رحلة ثالثة، ومن دون توقف الى جوهانسبرج.

وقال غيث الغيث، المدير التنفيذي للدائرة التجارية: «ان الاقبال الشديد على الخط المذكور دفعنا الى تسيير هذه الرحلة لتلبية حاجات السوق المتنامية بين جوهانسبرج ومحطات شبكة طيران الامارات في الشرقين الأوسط والأقصى واوروبا، وخصوصا ارتفاع حركة الاعمال والسياحة بين جنوب افريقيا ودولة الامارات العربية المتحدة».

وقال الغيث ان الرحلة الجديدة ستزيد من القدرة الاستيعابية لطيران الامارات على الخط المذكور بنسبة 100%، وتوفر فرصة اختيار اكبر للركاب تتيح لهم تحديد مواعيد رحلاتهم بمرونة اكثر.

هكذا من الأصل

قادة الاتحاد الأوروبي في صورة تذكارية قبل بدء اجتماعاتهم في مدريد أمس

الاتفاق على «اورو» عملة موحدة لأوروبا يبدأ إصدارها في الاول من عام 1999

لندن - مدريد: «الشرق الاوسط» - وكالات

مرحباً «اورو»!
وداعاً «ايكو»

اعلن وزير مالية اسبانيا، التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا، ان الاتحاد وافق على جميع قضايا الوحدة الاقتصادية والنقدية في القمة الاوروبية التي بدأت امس. وقال بيدرو سولبيس، وزير المالية الاسباني، «سيبدأ العمل بالوحدة الاقتصادية والنقدية اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999». وشمل الاتفاق اطلاق اسم «اورو» على العملة الجديدة وتحديد موعد في اوائل عام 1998 لاختيار الدول المؤهلة للانضمام للاتحاد والتعهد بان تطرح هذه الدول الديون الجديدة القابلة للتسويق بالعملة الموحدة فقط بدءا من عام 1999.

ووصف سولبيس الاتفاق بانه يمثل «انتصارا للاتحاد الاوروبي».

وذكر من حضروا القمة انه في ما يتعلق بالاسم فقد اختار اجتماع القمة عدم جعل كلمة «اورو» مقطعا يسبق اسماء عملات موجودة حاليا مثل «اورو مارك». غير ان وزير المالية النمساوي، اندرياس ستاريباخر، قال ان الاسم هو «اورو» دون اضافة اي شيء اليه».

من جهتها ذكرت دونيك ديلفو، المتحدثة باسم الحكومة البلجيكية، ان زعماء الاتحاد الاوروبي اتفقوا على اطلاق اسم «اورو» على عملتهم الموحدة في المستقبل. وكان مسؤول برتغالي قد قال للصحافيين في وقت سابق من اليوم ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك عرقل قرارا بشأن اختيار اسم للعملة الاوروبية الموحدة في اجتماع القمة. وتمثل مناقشة قضية العملة المتحدة والخروج باتفاق حول الموعد الزمني المحدد لبدء العمل بها اهم بنود اعمال القمة الاوروبية التي بدأت في مدريد امس وتختتم في وقت لاحق من هذا اليوم. غير ان هناك قضايا اخرى ما يزال على القادة الاوروبيين مناقشتها واهمها توسيع العضوية بقبول اعضاء جدد واصلاح مؤسسات الاتحاد الاوروبي.

ويأتي انعقاد القمة الاوروبية في ظل تصاعد خطورة الاضرابات في فرنسا والقلق نحو تسارع التباطؤ الاقتصادي في دول الاتحاد. غير ان معنويات المجتمعين قد ارتفعت في اعقاب اعلان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس الاول عن خفض الفائدة. ويتوقع المراقبون ان يسعى القادة الاوروبيون الى تجاهل المخاوف التي تسود الان الاسواق المالية وان يؤكدوا من جديد على التزامهم نحو العملة الاوروبية الموحدة من خلال المصادقة على خطة فنية تستجيب لمعظم المطالب الالمانية. وكانت المانيا وفرنسا قد اقدمتا على ازالة احد اهم وآخر العقبات امام الاتفاق على جدول زمني لبدء العمل بالعملة الموحدة في اوائل عام 1999، بعد ان اتفقتا على ان يتم اختيار البلدان المشاركة في العملة الموحدة خلال عام 1998. غير ان الخلاف الفرنسي الالماني ما يزال قائما حول موعد تحول الحكومات الاوروبية الى الدين العام المقوم بالعملة الموحدة. اذ تسعى فرنسا الى استخدام حقوق اصدار العملة الجديدة في وقت اصدارها، في حين تحاول المانيا تأجيل ذلك الى موعد ابعد.

وبخصوص توسيع عضوية الاتحاد، تطالب المانيا شركاءها الاوروبيين التعهد بان تكون جمهورية التشيك والمجر وبولندا اول البلدان التي تنضم الى الاتحاد الاوروبي عام 2000. فقد اصر المستشار الالماني، هيلموت كول، على ان تكون الاولوية السياسية للاتحاد اشاعة الاستقرار في الحدود الشرقية لالمانيا وخصوصا مع بولندا. من جهته قدم فيليب جونزاليس، رئيس الوزراء الاسباني مقترحا مضاداً ينطوي على بدء التفاوض حول الانضمام الى الاتحاد مع جميع البلدان الاوروبية التي تلبي شروط العضوية المتعلقة بحقوق الانسان والديمقراطية وحرية السوق.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400		0.5909	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.7570	0.3850	0.3850	3.6373	0.5786	0.4597	1.0667	5.2260

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4523	101.77	1.5348	5.0065	1.6257	1595.30

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2633	1.3755	123.26	1.1785	240.27

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط — المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

على الهامش

محكمة هندية تأمر بوقف خصخصة قطاع الهاتف

نيودلهي: اصدرت المحكمة العليا في الهند امراً للحكومة امس يقضي بالامتناع عن اصدار تراخيص لشركات خاصة لتشغيل خدمات الهاتف الاساسية قبل التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقالت المحكمة التي اصدرت الامر بعد الاطلاع على تسع عرائض ضد البرنامج الحكومي لخصخصة قطاع الهاتف انها ستتخذ قرارا نهائيا في التاسع من يناير.

وذكرت ان القرار يهدف الى «الابقاء على الوضع القائم في ما يتعلق بعطاءات الاتصالات التي دعت الى تقديمها الحكومة حتى التاسع من يناير (كانون الثاني) عام 1996».

وكانت الحكومة قد منحت تراخيص لبعض شركات القطاع الخاص الهندية والاجنبية التي قدمت اعلى عروض لتشغيل خدمات الهواتف الخلوية.

غير انها لم تمنح بعد تراخيص لاي من الشركات التي طالبت بالحق في تشغيل خدمات الهاتف الاساسية في 20 منطقة في ارجاء البلاد.

وطالب مقدمو الالتماسات، ومن بينهم اعضاء في البرلمان، المحكمة بوقف البرنامج الذي يتكلف عدة مليارات من الدولارات زاعمين ان تخبط الحكومة كلف البلاد 140 مليار روبية (4 مليارات دولار) من عوائد التراخيص الضائعة.

خفض الفائدة الفرنسية يفشل في دعم الفرنك

لندن - ر: فشل الفرنك الفرنسي في الاستفادة من خفض اسعار الفائدة امس وتذبذب الدولار في نطاق ضيق في التعاملات الاوروبية.

ولم يتوفر حافز للبورصات الاوروبية بعد انخفاض اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت خلال الليلة قبل الماضية واظهرت معظم اسهم الشركات الرئيسية تراجعا في التعاملات التي جرت خلال الفترة المسائية.

وخفض البنك المركزي الفرنسي سعر الاقراض الاساسي بواقع ربع نقطة مئوية الى 4.45 في المائة بعد يوم واحد فقط من موجة تخفيف لقيود الائتمان في اوروبا بدأتها المانيا.

وبعد ان قفز مؤشر البورصة الفرنسية بأكثر من 2 في المائة امس الاول وارتفاعه مرة اخرى بنسبة 1 في المائة لتنخفض الى اقل من مستوى الفتح في عمليات جني ارباح.

وكان الفرنك قد ارتفع بشدة مقابل المارك الالماني امس الاول ثم انخفض من مستوى 3.4411 في اواخر التعاملات امس الى نحو 3.4450 في تعاملات امس.

وانخفضت اسعار الاسهم الالمانية بعد هبوط الاسعار في وول ستريت كما انخفض مؤشر «فايناشال تايمز».

وقال متعاملون في العملات انهم سينتهجون سياسة الانتظار والترقب قبل احداث مهمة في الايام القليلة القادمة.

وتركز السوق على مفاوضات الميزانية الاميركية اليوم والانتخابات البرلمانية الروسية يوم الاحد واحتمال خفض اسعار الفائدة الاميركية في اجتماع لجنة تابعة للبنك المركزي الاميركي يوم الثلاثاء المقبل.

وتراجع الدولار في معاملات خفيفة عن المستويات السابقة الى 1.4500 مارك بعد عمليات جني ارباح عقب خفض اسعار الفائدة امس في الدول الاوروبية الرئيسية. وقال محللون ان الامر سيحتاج الى عدد من الاحداث لدفع الدولار من نطاق تذبذبه الحالي قبل نهاية العام.

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ الدولار 1.4429 مارك و 101.90 ين بالمقارنة مع 1.4413 مارك و 101.49 ين في اواخر التعاملات في اوروبا امس الاول. وانخفض مؤشر «فايناشال تايمز» في بورصة لندن 7.6 نقطة الى 4664 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر «كاك» 9.35 نقطة الى 1865.63 نقطة، وانخفض مؤشر «داكس» في فرانكفورت 8.77 نقطة الى 2277.08 نقطة.

«سامسونج» الكورية و«ان اي سي» تنشئان مشروعا مشتركا لإنتاج أنظمة «ميكوم»

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «سامسونج الكترونيكس» الكورية للالكترونيات وشركة «ان اي سي» اليابانية لاشباه الموصلات عن تأسيس مشروع تعاوني مشترك يهدف الى تطوير وانتاج انظمة «ميكوم» التي اصبحت في الآونة الاخيرة من اكثر منتجات الموصلات رواجا في الاسواق.

وينطوي الاتفاق بين الشركتين في مجال انتاج الشرائح بدون ذاكرة على التطوير المشترك لانظمة ميكوم، التي يتوقع وصل حجم مبيعاتها العالمية الى نحو 20 مليار دولار بحلول عام 2000، اضافة الى تطوير نظام ام درام 256.

وسيعمل الطرفان بموجب التعاون المشترك، على تطوير نظام ميكوم 16 بايت بشكل مستقل باستخدام احدث التقنيات تطورا في العالم. واتفقت الشركتان ايضا على التعاون على توسيع قاعدة السوق المشترك من خلال ايجاد منافذ تسويقية جديدة.

ويعتبر نظام ميكوم مهما للغاية في قطاع تصنيع المستلزمات الالكترونية المنزلية ومعدات اتمتة المكاتب. ومن المنتظر ان يتم استخدام نظام ميكوم 16 بايت المطور بصورة مشتركة كمكون اساسي في تصنيع الاجهزة المدعومة بنظام تلقائي لمعالجة البيانات. وتشتمل هذه الاجهزة على معدات اتمتة المكاتب والعاب الكومبيوتر والاجهزة المنزلية.

ويمكن تصنيف نظام ميكوم 16 بايت ضمن اجهزة الكومبيوتر وليس ضمن منتجات الموصلات العادية، لذلك اتفقت الشكتان على تسويق هذا النوع ضمن اجهزة الكومبيوتر لتحقيق اقصى المبيعات الممكنة.

والجدير بالذكر ان شركتي «سامسونج» و«ان اي سي» تعملان الان على انتاج مشترك لنظام ميكوم 4 بايت الذي يتصاعد الطلب عليه بصورة مستمرة في جنوب شرق اسيا والصين. وستقوم الشركتان بتسويق مشترك لهذا المنتج.

اليابان تتوقع نموا معدله 2.5 في المائة في السنة المالية القادمة

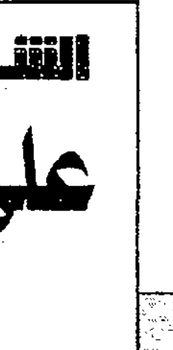
طوكيو - ر: قال مسؤول رفيع بوزارة التخطيط الاقتصادي ان اليابان تتوقع رسميا ان يبلغ النمو في اجمالي الناتج المحلي 2.5 في المائة في السنة المالية القادمة التي تبدأ في اول ابريل (نيسان) 1996.

كما نقلت وكالة انباء جيجي عن وزير التخطيط ايسامو ميازاكي قوله ان التوقع الرسمي للنمو الفعلي لاجمالي الناتج المحلي هو نفس النسبة عند 2.5 في المائة في السنة المالية القادمة. وقال ميازاكي ايضا ان اليابان عدلت توقعها الرسمي لنمو اجمالي الناتج المحلي لسنة 1996/1995 هبوطا الى 1.2 في المائة من التوقع السابق الذي كان 2.8 في المائة. وبخصوص التجارة تتوقع الحكومة تسجيل فائض في ميزان المعاملات الجارية يبلغ 9.7 تريليون ين (95 مليار دولار) في السنة المالية 1997/1996 وهو ما يعادل 2.0 في المائة من توقعات اليابان لاجمالي الناتج المحلي لهذه السنة.

وعدلت الحكومة انخفاضا توقعها لفائض ميزان المعاملات الجارية لسنة 1996/1995 الى 10.0 تريليونات ين (105 مليارات دولار) من التقدير السابق الذي كان 11.9 تريليون ين (122 مليار دولار).



العدد 6227 ـ السبت 1995/12/16 ● No. 6227 - Saturday 16/12/1995





تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

المتحف المصري الجديد يستغرق العمل فيه خمس سنوات ويتكلف مليار جنيه

تطوير المتاحف المصرية يواجه مشاكل في التمويل

لقطة للمتحف المصري بوسط القاهرة وفيه تظهر تماثيل الدولة القديمة

القاهرة: من خالد جودة

بالقرب من سفح الاهرامات وتمثال ابي الهول الشهير بدات مصر في استكمال اكبر لوحة فنية في العالم على مساحة 117 فدانا لتحكي كل العصور الفرعونية في اطارها الزمني والتي يحظى الملك توت عنخ امون بمساحة كبيرة من هذه اللوحة الجميلة وسيكون احد ابرز معالم المتحف المصري الجديد الذي يستغرق العمل فيه نحو خمسة اعوم وذلك بعد ان حدد الرئيس المصري حسني مبارك ابعاد اللوحة واطوالها استعدادا لوضع اللمسات الاخيرة قبل نهاية العام المقبل. واضاف ان المتحف المصري الجديد الذي سيقام على مساحة 117 فدانا على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي سيصبح اكبر متحف في العالم يخصص ليعرض الآثار الفرعونية فقط حيث سيتم عرضها من خلال التسلسل الزمني للعصور الفرعونية الى جانب بعض المجموعات الاثرية المهمة مثل توت عنخ امون وغيره من هذه النوعية الاثرية المهمة بالاضافة الى مجموعات اثرية ذات اطار نوعي يحكي موضوعا واحدا، فهناك قسم للمراة المصرية القديمة وقسم للحلي وقسم لروائع الآثار وغيرها.

وفي اول خطوة لرسم ملامح هذه اللوحة وقع الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين بريشته مع ايطاليا على ورقة الاتفاق الخاصة ببدء الاجراءات التنفيذية للمتحف المصري الجديد. وشمل الاتفاق كل التفاصيل المتعلقة بالعرض المتحفي والتنظيم حيث ينتهي اعداد كراسة الشروط والمواصفات العالمية في يناير (كانون الثاني) المقبل تمهيدا لطرحها في مناقصة عالمية بين الشركات العالمية والمحلية لاعداد مشروع تصميم المتحف الجديد في فبراير (شباط) 1996. وقال الدكتور نور الدين ان الخطوات التنفيذية الاخرى تدرس الان وتبحث عن مصادر التمويل، وكان لتزايد المعروض من الآثار المصرية والمخزون داخل مخازنها ابلغ الاهتمام للتفكير في انشاء متحف مصري جديد يستوعب كل هذه الحضارة. حيث وافق الرئيس المصري حسني مبارك منذ عدة سنوات على تخصيص الارض لاقامة اكبر متحف في العالم ليستكمل به البانوراما التاريخية لمنطقة الاهرامات وابي الهول.

واضاف نور الدين ان العمل بدأ في المتحف الجديد منذ عدة سنوات، وذلك من خلال لجنة مصرية ـ ايطالية مشتركة.

واشار الى ان الجانب الايطالي ارسل اربعة من الخبراء امضوا عدة اشهر في القاهرة لدراسة المنطقة واعداد المعلومات الخاصة بها من طرق ومواصلات وزيادة عدد السائحين لها. حيث بحثت هذه المعلومات مع الجانب الايطالي للوصول الى التصور الكامل لاعداد كراسة الشروط والمواصفات.

لختيار الموقع على أساس علمي

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين ان اختيار موقع المتحف الجديد جاء على اساس علمي من قبل خبراء الجولوجيا والزلازل والتربة والمياه الجوفية وخبراء البيئة في مصر مشيرا الى ان خبراء الزلازل اكدوا عدم وجود اية مشاكل تحول دون انشاء المتحف في هذه المنطقة ويجري الاتفاق مع محافظة الجيزة لنقل بعض المحاجر القريبة من مكان المتحف حتى لا تؤثر التفجيرات التي تحدثها المحاجر على الآثار المعروضة في المتحف.

وتوقع عبد الحليم نور الدين ان تبلغ الاستثمارات المبدئية للمتحف الجديد مليار جنيه.. وهناك مشاكل تعترض التمويل حتى الان حيث اكتفت الحكومة الايطالية بتمويل الدراسات فقط.

ودعا الامين العام المؤسسات الدولية والمحلية والبنوك ورجال الاعمال للمساهمة في تمويل هذا المشروع القومي الضخم. موضحا ان المجلس الاعلى للآثار سوف يتحمل جزءا كبيرا من هذا التمويل.

وقال انه من المتوقع ان يعرض بالمتحف الجديد اكثر من 120 الف اثر بطرق عرض علمية ومن المتوقع ان يزور المتحف نحو 20 مليون سائح سنويا.

وقال ان المتحف المصري القديم سيظل كما هو حيث سيعرض فيه مجموعات اثرية مهمة ولكن بعدد اقل بحيث تكون للقطعة الاثرية المعروضة جاذبيتها الخاصة على ان يتحول جزء من المتحف الى مركز للدراسات الاثرية كجزء من المؤسسة الثقافية الحضارية.

واشار الى ان الآثار القبطية والاسلامية ستظل في متاحفها على ان تنقل مجموعة من الآثار الاسلامية الى متحف دار الوثائق بالقلعة حتى يصبح هناك متحفان للآثار الاسلامية.

واوضح ان المجلس الاعلى للآثار بدأ منذ فترة في تطوير المتاحف بصفة عامة ولكن مشاكل التمويل تقف دائما عائقا لترميم جميع المتاحف حيث تحتاج الى 25 مليون جنيه لترميم 32 متحفا بمصر سنويا، وهناك خطة لدراسة جيدة لمجموعة من الاثريين والمعماريين المصريين لتطوير المتاحف حيث تحتاج بعض المتاحف الى تغيير في الانشاء من الداخل والارضيات والصالات والاضاءة وهناك متاحف تحتاج الى تغيير وسائل العرض واخرى تحتاج الى ان نثريها بمزيد من القطاع الاثري.

وترجع فكرة انشاء متاحف تضم الآثار المصرية الى عهد محمد علي بعد ان كان الباحثون الاوروبيون يستولون على ما يعثرون عليه من آثار وينقلونه الى بلادهم. اذ كان مسموحا انذاك لقناصل الدول الاجنبية وممثليهم في مصر في ذلك الوقت باستخراج الآثار بتصريح من السلطات ومن خلال هذه القرصنات اصبح لدى هذه الدول نواة لمجموعة المتاحف الاوروبية التي تحوي الان آثارا مصرية كالمتحف البريطاني ومتحف اللوفر في فرنسا ومتحف برلين.

وكان لا بد من اتخاذ عدة اجراءات للحد من تسرب هذا التراث الى الخارج ففكر محمد علي في انشاء متحف لحفظ الآثار في مبنى ملحق بالمدرسة المدنية بالازبكية وعندما اكتظت المدرسة بالآثار تم نقلها الى احدى صالات وزارة المعارف بالقلعة الا ان عباس حلمي اهدى المجموعة كلها الى الارشيدوق مكسميليانا النمساوي الذي زار مصر عام 1855.

وفي اوائل 1858 تم بناء متحف للآثار في بولاق وبدأ المتحف باربع صالات وفي عام 1891 نقلت هذه الآثار من بولاق الى قصر خاص بالخديو اسماعيل «مكان حديقة الاورمان والحيوانات» حاليا ـ عرف بعد ذلك باسم متحف الجيزة.

الا ان التفكير في بناء متحف للآثار المصرية ظل مستمرا حتى عام 1997 عندما فاز المهندس الفرنسي (دورنون) بمسابقة المتحف المصري الحالي الذي انتهى من تشييده عام 1900 وافتتح رسميا في عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني الا ان الاكتشافات الاثرية توالت بعد ذلك وتأثرت المعروضات بالكم الهائل من الآثار المكتشفة مما استوجب اقتطاع بعض القاعات والصالات للعرض فيها.

ومن جهة اخرى يعد متحف الفن الاسلامي بباب الخلق منارة حضارية اسلامية عريقة اذ يضم مجموعة نادرة من التحف والمقتنيات الفنية الاسلامية غير الموجودة في اماكن اخرى على مستوى العالم. ويعد المتحف لأهمية ما يحتويه من تراث معهدا علميا لدراسة حضارة الاسلام ومدى تقدمها في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية بالاضافة الى احتوائه على مقتنيات من كل العصور والبلدان الاسلامية العديدة، وهذا المتحف هو الآخر في حاجة الى التطوير.

وعن اهم قاعات المتحف قال محمد عباس رئيس قسم المنسوجات هناك قاعة المنسوجات والسجاد التي تحتوي على مجموعة كبيرة من المنسوجات من مصر والبلدان الاسلامية المختلفة التي تدل على تطور هذه الصناعة منذ بداية العصر الأموي الى نهاية العصر العثماني حيث أبقى الفاتح الاسلامي على هذه الصناعة في البلدان الاسلامية مع اضافة التغييرات الطفيفة مثل الحروف الكوفية وتحوير للزخارف عن الطبيعة كما يلاحظ وجود التأثيرات القطنية على منسوجات العصر الأموي في مصر.

وتوجد مجموعة من منسوجات العراق في بداية العصر الاسلامي وهي متأثرة بالاسلوب الساساني في ايران واستخدام الصوف والكتان في صناعة المنسوجات مع استخدام طفيف للمنسوجات الحريرية واشهر القطع التي تنسب لبداية العصر الاسلامي في قاعة المنسوجات هي القطعة التي يطلق عليها (عمامة صمويل بن موسى) حيث يعتبرها علماء الآثار الاسلامية اقدم قطعة عليها كتابات عربية مؤرخة بعام 88هـ كما توجد بالقاعة منسوجات من العصر الفاطمي مزخرفة بالحرير المنسوج والتي تمثل جانبا ظاهرا بالقاعة أهمها قطعة منسوجة من الكتان والحرير وسلوك من الذهب حيث توضح مدى دقة الصنع والبذخ في ذلك العصر كما توجد مجموعة من السجاجيد الاسلامية التي تنسب لايران وتركيا والقوقاز.

وفي عام 1983 افتتحت قاعة العملة والتي تحتوي على عملات اسلامية مختلفة من الدنانير والدراهم والفلوس من الذهب والفضة والنحاس كما توجد بها بعض النياشين والصنج والاختام الزجاجية حيث توضح هذه القاعة مراحل تطور ضرب العملات في العصور الاسلامية المختلفة حيث تعتبر سجلا تاريخيا واقتصاديا للعالم الاسلامي واهم مايوجد بالقاعة اقدم دينار في العالم وهو من الذهب يرجع تاريخه الى عام 77هـ.

كما تضم قاعة المخطوطات عددا من المصاحف المزخرفة بالخطوط المختلفة (نسخ وكوفي) معظمها يرجع الى العصر العثماني والايراني كما أن بها مخطوطات تاريخية موضحة بالصور تبين خصائص المدارس التصويرية المختلفة في العصر الاسلامي ومن اقدم المصاحف الموجودة بالمتحف مصحف يرجع الى القرن الثاني الهجري والثامن الميلادي مكتوب بالخط الكوفي على جلد الغزال.

وفي قاعة الاسلحة مجموعة من السيوف والخناجر والبنادق والسهام والزرد (بقي من الاسلحة) واهم ماتحتويه القاعة مدفع من العصر العثماني استخدم أيام الحملة الفرنسية على مصر.

وتضم قاعة الاخشاب مجموعة كبيرة من المشغولات الخشبية من مختلف العصور والبلدان الاسلامية ومجموعة من الاشرطة الخشبية التي كانت تزخرف القصور الفاطمية والتي تبرز عليها رسوم الحياة الاجتماعية في العصور المختلفة ومجموعة من الأبواب والمنابر من العصر المملوكي.

وابرز ما يوجد بقاعة الاخشاب اقدم باب للجامع الازهر ينسب لعصر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وفي قاعة العصر الفاطمي توجد مجموعة من التحف المختلفة من الخزف والزجاج والخشب والنسيج التي يظهر فيها الزخارف الفاطمية المتميزة من رسوم حيوانية ونباتية وكتابات كوفية كما يوجد بها باب عثر عليه في مارستان قلاوون من العصر المملوكي وكان قد اعيد استخدامه. كما توجد خزانة، تحتوي على مجموعة هائلة من المشغولات الذهبية الخاصة بالمراة في العصر الفاطمي من اقراط واساور وخواتم.



يتابع وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث عن اهتزاز الاتحاد السوفياتي بسبب عوامل كثيرة ومنها ديونه التي بلغت 82 بليون دولار. ويقول إنه كان مع الرئيس بوش عندما شاهدا الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف يعلن على شاشة التلفزيون عن الحاجة لتجديد الحزب الشيوعي. ويتابع بيكر قائلاً لقد صعقنا هذا النبأ ومن هذه اللحظة عرفنا أن الاتحاد السوفياتي يتحلل بسرعة ومعه مركز جورباتشوف نفسه.

جورباتشوف: أنفقنا 82 بليون دولار على الآيديولوجيا

عدت الى واشنطن مساء يوم الاربعاء، ثم توجهت الى كينيبنكبورت بالطائرة صباح يوم الخميس لمناقشة الخطوات المقبلة مع الرئيس. وقد استنتجنا انه مع انتصار الوسط (جورباتشوف) وزعماء الجمهورية (يلتسين) الذي كان ملتزما بالاصلاح، ومع افول النفوذ الذي كانت تتمتع به قوات الامن والجيش، اصبح لزاما علينا ان نتوقع تحرك القيادة السياسية على نحو اشد جرأة في النهج الاصلاحي الآن. وقد امتلأت مناقشاتنا بمجموعة من الاعتبارات:

1 ـ صفقة اقتصادية اصلاحية ذات طابع راديكالي.
2 ـ تطبيق فوري ودقيق لاتفاقيتي START وCFE تتبعه محادثات لوضع حد لانتشار السلاح.
3 ـ سيطرة مدنية على الاجهزة العسكرية والامنية.
4 ـ تخفيض نفقات التسلح.
5 ـ استمرار السياسة الخارجية.
6 ـ اجراء مفاوضات جدية حول استقلال دول البلطيق بموجب الامر الواقع.
7 ـ توسيع نطاق التعاون الاقتصادي.
8 ـ الالتزام بمعايير حقوق الانسان الدولية.

ومع ذلك بدا ان جورباتشوف قد اخطأ في قراءة مدى التغيير الذي طرأ على العالم. كنت والرئيس نشهد من مسكن اسرته في ووكرز بوينت جورباتشوف فيما هو يعلن من على شاشة التلفزيون، عن الحاجة الى «تجديد» للحزب الشيوعي. وقد صعقنا النبأ كثيرا. فمن الواضح ان الشعب كان يريد نهاية الحزب لا تجديده. كما انه كشف عن نواياه عندما قام بتحطيم نصب لينين وتماثيله في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي. لقد كان الاتحاد السوفياتي يتحلل بسرعة.. ومعه مركز جورباتشوف نفسه.

وما ان جاء يوم السبت حتى بدأت الضغوط تمارس على جورباتشوف لكي يستقيل من رئاسة الحزب. كما ان اللجنة المركزية حلت، واحيلت ملكية ابنية ومؤسسات الحزب الى البرلمان السوفياتي. وخارج روسيا صوت البرلمان الاوكراني بالاجماع على اعلان استقلال اوكرانيا، ثم اعقبته بيلوروسيا في اليوم التالي.. ومولدافيا بعد يومين.

عدت الى مزرعتي مصمما على اخذ قسط من الراحة قبل ان ينفجر جزء آخر من العالم. وقضيت الاسبوع الذي اعقب عودتي محاولا التمتع بالقدر الممكن من الراحة فيما كنت مستغرقا في التفكير بهذه الاحداث الجسام.

كانت الاسئلة التي واجهناها تبدو بلا نهاية: هل يستطيع يلتسين وجورباتشوف ان يتعاونا؟.. كيف سنتعامل مع ما بدا انه حكومة ائتلافية من حيث الجوهر؟ هل سيستمر الاتحاد السوفياتي دولة واحدة؟

لقد هززت برأسي لعظم وجسامة هذه الاسئلة.

وجدت عددا من الاجوبة في مذكرتين وضعهما خبيران مولجان بالشؤون السوفياتية، هما اندرو كاربنديل وجون حنا. المذكرة الاولى عنوانها: «ما العمل؟».. وهي تلعب عن طريق تكرار عنوان كتاب لينين الصادر في عام 1902، وتحاجج بالقول ان الشعب الروسي قد تخلص من آخر آثار الستالينية، وان احتمالات الاصلاح الجذري في المجالين الاقتصادي والسياسي اصبحت مفتوحة الى اقصاها. وتؤكد المذكرة أن: «المركز ومؤسساته مستمرة حتى الآن.. ولكن ذلك يتوقف على سلوك الجمهوريات. ولكي يعيش فإن على المركز ان يحول نفسه الى طليعة للاصلاح الجذري. واذا ما فشل في ذلك فان الجمهوريات ستحاول ازاحة المركز جانبا وايجاد وسيلة اخرى يمكنها أن تؤسس علاقاتها». وباختصار اصبحت ايام جورباتشوف معدودة، ما لم يتمكن من التحول الى ديمقراطي متفوق على يلتسين، وهذا احتمال وجدته مستبعداً تماماً.

بدأت افكر في مجموعة من المبادرات السرية التي تثيرها المذكرة (منها على سبيل المثال عقد مؤتمر للدول المانحة لتقديم المعونات الانسانية، ورفع وتيرة المساعدات الاميركية التقنية، تأسيس صناديق لتمويل المشاريع، برامج لكتائب السلام خاصة بالجمهوريات، تخصيص صندوق لتمويل مشروعات الدفاع الى مشروعات زراعية ومدنية) هذا بالاضافة الى عدد من الاصلاحات السياسية الجديدة، ومنها على سبيل المثال محاولة تقديم العون في تنظيم الانتخابات، وتحويل المناقشات المتعلقة بمعاهدة START الثانية بحيث تغطي موضوع الاخطار المترتبة على نشوب حرب بطريق الصدفة الخ.

لقد كنت حذراً بشأن استبعاد جورباتشوف نهائياً، قبل ادراك الشكل الذي ستتخذه علاقات جورباتشوف ويلتسين وكذلك العلاقات بين المركز والجمهوريات. كما فكرت انه من السابق لأوانه ان اتقدم من الرئيس بجملة من المبادرات، قبل ان اتعرف مباشرة على الشكل الذي ستستقر عليه الاحداث في موسكو وفي مناطق اخرى من الاتحاد السوفياتي.

وعلى اية حال فإن اولويات الرئيس كانت تتركز على جمهوريات البلطيق. فقد تحركت بجرأة لتحقيق استقلالها بعد فشل انقلاب القصر Putsch مباشرة.

كما ان يلتسين فتح صفحة جديدة باعترافه باستقلال استونيا ولاتفيا في 24 اغسطس (آب).

كانت روسيا قد اعترفت بليتوانيا في 29 يوليو (تموز). وسارع العديد من الدول الاسكندنافية للاعتراف بهذه الجمهوريات، فتصاعدت الضغوط علينا من اجل ان نفعل الشيء نفسه. ولما كنا لم نعترف بضم دول البلطيق الى الاتحاد السوفياتي رسمياً فقد اكتفى الرئيس في 2 سبتمبر (ايلول) بالاعلان عن عزمنا على اقامة علاقات دبلوماسية مع استونيا ولاتفيا وليتوانيا. وعلى العمل من اجل تحويل الاستقلال الى واقع حقيقي.

واما السؤال السياسي الاكبر فقد كان يحوم حول الجمهوريات الاخرى. وقد كنت احاول العثور على اداة دبلوماسية تساعد على بلورة سلوكها.. فظفرت بفكرة مفيدة في المذكرة الثانية التي بدأت على النحو التالي: «مع انهيار الامبراطورية السوفياتية الخارجية في عام 1989 فان الامبراطورية السوفياتية الداخلية بدأت تنهار بدورها». وبينما كان معظم خطابيات الاستقلال يبدو متصلا بجهد واع تقوم به كل جمهورية على حدة من اجل زيادة حجم هيمنتها في اي مفاوضات مقبلة، فقد حذرت المذكرة بأنه: «يوجد احتمال حقيقي في ان تؤدي الاعلانات الراهنة عن الاستقلال الى نزاعات اقليمية واقتصادية وعسكرية بين الجمهوريات».

وفي ذلك الاسبوع نفسه حذر يلتسين من ان الاجزاء التي تسيطر عليها روسيا من اوكرانيا وكازاخستان لن يسمح لها بالانفصال.

وتستمر المذكرة فتقول: «بينما ستتحدد التطورات على مسرح الاحداث فان كلماتنا سيكون لها، كما فعلت خلال الانقلاب، تأثيرها الكبير على الطريقة التي ستتصرف القادة بموجبها».

وتضيف: «نستطيع عن طريق طرح خمسة مبادىء وضع الاطار الفلسفي والعملي الذي ستجري وفقه عملية تحلل الاتحاد السوفياتي بطريقة سلمية ومنظمة».

هذه المبادىء الخمسة بسيطة وواضحة:

اولا: تقرير المصير السلمي والمنسجم مع القيم والمبادىء الديمقراطية.
ثانيا: احترام الحدود القائمة عند حدوث تغيرات سلمية وبالاجماع.
ثالثا: احترام الديمقراطية وحكم القانون، وخصوصا في ما يتعلق بشؤون الانتخابات والاستفتاءات.
رابعا: احترام الحقوق المدنية وبخاصة حقوق الاقليات.
خامسا: احترام القانون الدولي وما يترتب عليه من واجبات.

غير ان قوة هذه المبادىء تكمن في بساطتها. فشأنها شأن «مبادىء الرئيس الاربعة» التي قادت مسيرتنا نحو الوحدة الالمانية تقدم «المبادىء الخمسة» البنية السياسية اللازمة لمساعدتنا على الحركة عبر ما اعتبرته فترة انتقالية مضطربة.

لقد رأيت ان ثمة فرصا حقيقية تكمن في المستقبل. فالناس قد كشفوا عن تعلقهم بالحرية ورغبتهم في تحقيقها. ولهذا فليس من المحتمل ان تتعرض هذه التطلعات للقمع مرة اخرى.

هناك فرصة لنجاح الديمقراطية فالشيوعية اصبحت قوة مستهلكة.. هذا على الرغم من ان كثيرين من قادتها يحاولون التنكر والادعاء بأنهم ديمقراطيون من اجل الاحتفاظ بالسلطة. وتكمن الاخطار الكبرى في احتمال ان يؤدي التشظي والتحلل الى نشوب العنف في داخل الجمهورية وداخل العرق نفسه، وهو وضع مثير للقلق في بلد يملك الاف الرؤوس النووية.

كان لقاء جيم كولنز وسرجي تاراسنكو في موسكو، احد العوامل التي عززت من عزمي على المضي قدما في تبني المبادىء الخمسة الآنفة الذكر. فقد حذر تاراسنكو الذي كان يتحدث بالنيابة عن شيفاردنادزه، حذر كولنز من ان محاولة يلتسين اثارة المشاعر القومية الروسية كانت عملا ينطوي على قدر بالغ من الخطورة.

وكان تاراسنكو يعتقد انه: «لا توجد قوة توازن قوة العواطف القومية والقوى التي تدفع نحو التشظي. فالرئيس ضعيف وبنى الحكومة المركزية تكاد تنعدم القدرة لديها على القيام بعمل مستقل».

وقد احسن شيفاردنادزه بأن اصدارنا لبيان يلح على مبادىء هلسنكي وعلى الحاجة الى حل النزاعات سلميا قد يفعل الكثير من اجل تهدئة امكانات نشوب الصراع.

بعد مناقشة المبادىء الخمسة مع سكوكروفت الذي وافق على هذا النهج، اعلنت عنها في مؤتمر صحافي في البيت الابيض انعقد في الرابع من سبتمبر (ايلول). وفي اليوم نفسه جلست مع الرئيس لمناقشة الاولويات الاقتصادية السوفياتية. كانت هناك ثلاث اولويات الاولى هي المبادرة الى حث اللجنة الاقتصادية السوفياتية الجديدة التي تشكلت في اعقاب الانقلاب على تطوير خطة اصلاح شاملة للسوق بالتعاون والتنسيق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. والى ان يتحقق هذا الامر فان المعونة الواسعة النطاق تظل عديمة الجدوى.

واما الاولوية الثانية بالنسبة لنا فهي المعونة الانسانية الرامية الى مساعدة السوفيات على مواجهة ما بدا انه طلائع شتاء بالغ القسوة. وتبقى الاولوية الثالثة التي تتعلق بالمعونة التكنولوجية التي كنا نأمل في ان تساعد على توزيع الطعام والطاقة وتحويل الاسلحة الدفاعية.

ومع ذلك فقد كان الاهم بالنسبة للرئيس، من السياسة والاقتصاد معاً، مسألة الاسلحة النووية، فخلال الانقلاب اكتشفت المخابرات الاميركية عدداً من الوقائع الشاذة التي تتعلق بقوات الصواريخ الستراتيجية (SRF)، الذراع النووي للقوات العسكرية السوفياتية. وعلى الرغم من انه لم يظهر ما يدل على ان خطر وقوع حادث نووي قد تزايد، فإن هذه الوقائع الشاذة اثارت قلقه، فكلفني بايلاء اهتمام خاص لمسائل القيادة النووية ومراقبتها عندما تسنح لي فرصة التباحث مع جورباتشوف ويلتسين والقيادة العسكرية.

ووجه الرئيس تعليماته ايضا لديك تشيني وكولن باول فقال انه يريد افكاراً جديدة للتخفيف من خطر الحرب النووية. وبعد مناقشات مستفيضة بين مستشاريه، اعلن في 27 سبتمبر (ايلول) عن سلسلة من الخطوات الجذرية، بما في ذلك التخلص من او تعزيز الاسلحة النووية التكتيكية من جانب واحد، والغاء صواريخ ICBM المتحركة، وصواريخ SRAM الهجومية القصيرة المدى، واقترح فكرة التخلص من صواريخ MIRV.

وسرعان ما سنحت الفرصة. فقد استقر الرأي على ان ثمة طريقة واحدة للتحقق مما كان يجري في الاتحاد السوفياتي، وهي ان اذهب الى هناك بنفسي.

كلما هبطت في موسكو شعرت بأنني اواجه مدينة جديدة. ولم يكن الامر مختلفاً في العاشر من سبتمبر (ايلول). بل ان اليوم الأول الذي قضيته في موسكو كان سوريالياً. فقد توجهت من OSOBNYAK التي كانت مهجورة، الى الكرملين الذي بدا انه غير مبال بالفوضى التي عمت خلال الاسبوعين الماضيين الى البيت الأبيض الروسي الذي يمكن رؤية بقايا الحواجز المحيطة به. والحال ان الحواجز كانت تنتصب على منتصف المسافة الفاصلة بين السفارة والبيت الأبيض، وبامكان المرء ان يرى عند الزاوية باقات الورود والاكاليل التي وضعت إحياء لذكرى ثلاثة فتيان ضحوا بحياتهم في قتال ضد انقلاب القصر PUTSCH.

قضيت معظم اليوم مع جورباتشوف ويلتسين. واعطيت كلاً منهما علماً من الاعلام الاميركية التي كانت ترفرف فوق العاصمة الأميركية في 21 اغسطس (آب). وبعد لقائي مع يلتسين ذهبت الى مؤتمر دول CSCE حيث شهدت بنفسي وزير خارجية ليتوانيا يتحدث أمام المجتمعين. وكتبت الى الرئيس قائلاً: «لو ان احداً ابلغنا قبل شهرين ان وزير خارجية دولة ليتوانيا المستقلة سيلقي خطاباً امام وفود مؤتمر منعقد في موسكو لشككنا في انه ربما كان يدخن نوعاً من المخدرات. ان هذا ليقدم نموذجاً عن التغيرات التي طرأت على هذا المكان».

ولكن جورباتشوف ويلتسين كانا بالغي الشعور بالثقة. وقد ذهبت صورة جورباتشوف المهزوزة التي شاهدناها في اواخر اغسطس لتحل محلها صورته السابقة، صورة المصلح السوفياتي الذي لا تساوره الشكوك.

كما كانت علائم السلطة تشع من يلتسين. ذلك ان تلك الدقائق التي قضاها على ظهر دبابة وكذلك الساعات التي امضاها داخل البيت الأبيض المحاصر، نجحت في تحويله من متمرد في بداياته الأولى الى شخصية عالمية ذات وزن.

قلت لجورباتشوف: «لقد مضى وقت الكلام. تريد عملاً. لديك الآن فرصة اكبر في ان تعمل.. فالقيود قد زالت، ومن المهم الآن ان تتصرف بحسم».

وطرحت الامر نفسه على يلتسين، كما اكدت على ان كليهما يحتاج الى برنامج يتمتع بالمصداقية، يتم اعداده بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من اجل الانتقال الى اقتصاد قائم على السوق.

ووافق الطرفان على كلامي ولكنهما اكدا على الحاجة الى المعونة الخارجية لمواجهة الحاجات الانسانية على وجه الخصوص.. وهي حاجات كانت قمينة بأن تتفاقم مع مجيء فصل الشتاء الروسي.

امتدح جورباتشوف الرئيس بوش سراً وعلانية، وذلك تقديراً منه للدور الشخصي الذي لعبه خلال الانقلاب.. وقد انتحى بي جانباً لتوجيه الشكر الى الرئيس بشيء من العاطفة: «اتعلم.. ان الجميع اصبحوا يتعاملون معي بقدر كبير من اللطف بعد الانقلاب. انني قادر الآن على ان ارى بوضوح في داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه من هم المؤيدون والمعارضون. لقد كانت كلمات الرئيس بوش شديدة الاهمية في عملية استنفار الآخرين».

وفي مؤتمرنا الصحافي طلب جورباتشوف مني ان اقدم للرئيس واحداً من اشرطة الفيديو الاربعة التي اعدها خلال محنته في القرم.

كما ان يلتسين أعرب بدوره عن القدر نفسه من التقدير، وبخاصة في ما يتعلق بمخابرة الرئيس له في اليوم الثاني من الانقلاب.

لم تكن هذه نقاط اللقاء الوحيدة بينهما.. في تلك الفترة على الاقل، واقول بصراحة انني دهشت للقدر من التنسيق والاتفاق الذي اتسمت به العلاقة بينهما.. وقد طرحت عليهما السؤال التالي: «من ستكون بيده السيطرة على الأسلحة النووية؟ لقد سبق ان اعلنا عن رغبتنا في ان نرى قيادة مركزية واحدة، لا نريد ان نرى المزيد من الدول النووية».

اتفق الطرفان على ان المركز يجب ان يحتفظ بالسيطرة على جميع الأسلحة النووية، الستراتيجية والتكتيكية، واوضح جورباتشوف ان سلسلة القيادة تمر عبره.

كما اتفقا على وجوب سك عملة واحدة في اتحاد اقتصادي جديد، يقام على اساس سليم وبموجب «معاهدة اقتصادية» كان يافلنسكي يضع مسودتها بالاشتراك مع الجمهوريات الأخرى.

واتفقا كذلك على ان تلك المعاهدة كانت تنطوي على اهمية كبرى في عملية حكم وادارة ما اطلقا عليه «المجال الاقتصادي المشترك».

لقد كانت حاجة كل منهما للآخر من النوع الذي لا يمكن ان تخطئه العين.. على المدى القريب على اقل تقدير.

والحال ان كلا منهما اكد لي بشدة على انه يتعاون مع الطرف الثاني، بل ان جورباتشوف لم يتردد في الاشادة بشجاعة يلتسين بينما تحدث يلتسين بدوره عن جورباتشوف باعتباره «الرجل الذي تغير» وقال انهما يمضيان معظم الوقت يتحدثان عبر مكالمات هاتفية تجري بينهما. وقد كسب يلتسين في وقفته ضد الانقلاب، مشروعية صار يتمتع بها في أوساط المواطنين السوفيات، لا ريب ان جورباتشوف كان يتوق الى الاستحواذ عليها، كما ان يلتسين كان يتصرف ازاءهم باعتباره «VOZHD» اي الزعيم الشبيه بالقيصر والذي يستطيع ان يوفر ذلك النوع من الاستقرار الذي لا شك في انهم يشتاقون اليه بعد الفوضى التي اتسمت بها فترة البيريسترويكا. وهذه المشروعية كانت من النوع الذي لا ريب في انه ينقص جورباتشوف الآن، والذي سيحتاج اليه اذا كان يريد ان يبعث نفسه مجدداً كزعيم مسيطر على البلاد. غير ان يلتسين على الرغم من توجيهه اصابع الاتهام الى جورباتشوف والقاء المواعظ على مسامعه، في الفترة التي اعقبت الانقلاب، كان بحاجة الى جورباتشوف ايضا، لقد كان يلتسين يحتاج الى خبرة جورباتشوف في ادارة شؤون الحكومة، فضلاً عن انه اراد مساعدته في التعامل مع الجمهوريات الأخرى التي كانت تخشى الروس عموماً ويلتسين على وجه الخصوص.

ومع ذلك فان نقاط التوافق المشتركة بينهما كان تعكس على نحو جذري جدول اعمال سلبيا: فقد كانا بحاجة الى احباط محاولة انقلابية جديدة، والحيلولة دون انفراط عقد الدولة الكامل وانتشار الفوضى، وتجنب حدوث مجاعة.

وقد أوضح جورباتشوف ان هناك قوى متعاطفة مع الانقلاب لم ترفع عقيرتها بالكلام حتى الآن، لقد قطعنا الرأس ولكننا نحتاج الى التحرك بسرعة من اجل منع تكرار ما حدث».

والحال ان تسريع وتائر التعاون مع الغرب والولايات المتحدة على وجه الخصوص كان هدفاً آخر يسعيان اليه. واذا اخذنا بعين الاعتبار، المستقبل السوفياتي الملفع بالغموض، فقد كنت اشعر بحاجة اكبر للتحرك بسرعة من اجل «المحافظة» على المكتسبات هنا وهناك، واكثر من ذلك فان على موسكو، من اجل اطلاق المعونات الغربية، ان تحل عدداً من مشكلات السياسة الخارجية. قلت: «من المهم ان نتمكن من الاشارة الى نتائج ملموسة من هذه الزيارة.. وبخاصة في مجال السياسة الخارجية. دعونا ننتهي من بعض الامور التي لم نستطع الانتهاء منها في الماضي. دعونا نخطو خطوات يمكننا استغلالها من اجل البرهنة على ان ثمة عهداً جديداً قد بزغ هنا».

قفز الطرفان على العرض الذي تقدمت به.. بل شرعا في التنافس على محاولة ابداء الرغبة في التعاون، فسارعت الى سبر كل منهما سبراً شديداً، في ما يتعلق بمسائل عديدة مستلة من «الاجندة» القديمة، وخصوصاً موضوع الامدادات العسكرية الى افغانستان والمساعدات المالية الى كوبا وكذلك الوجود السوفياتي على تلك الجزيرة. واضفت ان الغرب سيكون مستعداً لمد يد المساعدة في ما يتصل بديون الاتحاد السوفياتي، وذلك عندم يصبح من الواضح انه لم يعد يمول النظم الشيوعية في العالم، فقال جورباتشوف: «اجل لقد انفقنا 82 بليون دولار على الأيديولوجيا»، مصراً على ابراز الطابع التهكمي الساخر الذي تنطوي عليه حقيقة الديون المترتبة على الاتحاد السوفياتي.

واما يلتسين فكان مستعداً للتصرف الى حد انني عندما اقترحت وقف المساعدات العسكرية، من اجل دعم التحرك نحو التسوية في افغانستان، تدخل قائلاً: سأطلب من جورباتشوف ان يعمد الى وقفها».

وبعد لقائنا اتصل بجورباتشوف فعلاً ثم عاد للاتصال بي من اجل طمأنتي الى ان الاتحاد السوفياتي سيوافق على تحديد اليوم الأول من شهر يناير (كانون الثاني) موعداً لوقف امداد كابل بالسلاح. لقد اذهلني مدى السرعة التي يمكننا بها احراز التقدم. إذ وافق جورباتشوف خلال لقائنا على البدء بعملية سحب وحدة القوات السوفياتية الموجودة في كوبا. ودون ان اتوقع موافقته، سألته فيما نحن نتوجه الى مؤتمرنا الصحافي في قاعة السانت جورج عما اذا كان يستطيع الاشارة الى هذه المسألة. فأجاب بأنه قادر على ذلك.. وهذا ما فعله. وقد سيطر هذا الاعلان على التغطية الصحافية التي حظي بها لقاؤنا، وادى الى الشعور بالبأس والمرارة في كوبا التي علمت بالأمر عن طريق التقارير الصحافية.

وفي وقت لاحق ابلغني يلتسين بأن جميع المساعدات العسكرية والاقتصادية الى كوبا ستقطع في اليوم الأول من يناير 1992.. وان جميع الخبراء العسكريين السوفيات سيغادرونها في الوقت نفسه. كان من الواضح ان احد الدوافع الرئيسية التي تكمن وراء تلك الخطوة، كما تبين لي، هو فتح الطريق امام دعم اميركي اكبر. وقد عكست لقاءاتي ببوريس بانكين وزير الخارجية السوفياتي الجديد، واندريه كوزيريف وزير خارجية الجمهورية الروسية، الاجتماعات التي سبق ان عقدتها مع رئيسيهما. كما انهما تعهدا بالتعاون الى اقصى الحدود.

بدأ كوزيريف لقاءنا بالاشارة الى وجود بقع على الجدار: «كما تلاحظ فان جدراننا عارية تماماً، كان هذا المكان مقر الحزب الشيوعي.. وقد انزلنا كل الصور القديمة ولم نقرر بعد ما نرفعه محلها».

ولعل العامل المشترك الذي كان يجمع بين جورباتشوف ويلتسين قبل كل شيء، هو المهمة السياسية القصيرة الامد والتي تتعلق بالحيلولة دون الآخرين ودون تحدي سلطتهما، غير انني، على المدى البعيد الذي يتطلب تطوير برنامج عمل ايجابي، لم اكن على ثقة من وجود مثل هذا العامل المشترك. وقد كتبت للرئيس في تلك الليلة اقول: «لا أعلم حتام سيستمر التعاون بينهما. ولكن من الواضح انهما يعتقدان ان هذا التعاون هو في صالحهما الآن».

وعندما حاولت التفكير بالعناصر الايجابية الكامنة في الوضع السياسي، بدت الاخطار على نفس الدرجة من الوضوح. فالاقتصاد كان منهاراً والحاجات الانسانية كانت كبيرة، وقد استمر جورباتشوف في الافصاح عن فهم محدود للخطوات الاساسية اللازمة لتحويل اقتصاد تسيطر عليه الدولة الى اقتصاد للسوق. واكثر من ذلك فان الفوضى كانت تتحكم بالعلاقات الاقتصادية.

في احدى المراحل قال جورباتشوف ان البلاد تحتاج الى ضوابط صارمة على اي قرض يستهدف تحقيق الاستقرار، وذلك لأن «الاشياء تختفي هنا بسرعة. لقد حصلنا على اموال كثيرة من الوحدة الالمانية. وعندما اتصلت بالمسؤولين قيل لي انهم لا يعرفون اين توجد هذه الاموال. وقد حثني ياكوفليف على البحث عنها.. ولكن الجواب هو ان احدا لا يعرف اين هي». وفي وقت لاحق ابلغني ياكوفليف بقوله: «لقد اختفت».

كشفت الاحاديث التي تبادلها طاقمي وطاقم الوزارة مع المواطنين السوفيات في شوارع موسكو عن اعتقادهم بأن كل ما كانوا يسمعونه هو مجرد كلام. وفي الوقت الذي اصبح الحصول على الأطعمة والبضائع الأساسية اصعب منالاً مما كان الامر عليه قبل عام او عامين. وقد قال احد الذين تعرفت بهم مارجريت توتوايلر في زيارات سابقة ان الحصول على الفودكا اصبح اشبه بالحصول على جائزة. كما بدا ان ثمة دعماً ضمنياً لكل من يستطيع ان يعد بالعمل على استتباب النظام.

وكانت بعض التعليقات واضحة لا لبس فيها، ففي رأي اصحابها ان هناك سبعة من الرجعيين امكن القضاء عليهم، ولكن ما يزال هناك الآلاف منهم، وكانوا يعنون بذلك انه في حال تمكن هؤلاء من الحصول على فرصة اخرى فان الجولة المقبلة لن تكون عملاً من اعمال الهواة.

كل هذه الانطباعات تعززت خلال يومين تاليين من المحادثات. وقد بدأت تلك المحادثات يوم الخميس 12 سبتمبر (ايلول) بلقاء مع ايفان سيلاييف رئيس اللجنة الاقتصادية. وهو رجل متميز ومفعم بالحيوية، واشترك معه في الوفد كل من بانكين وكوزيريف.. بالاضافة الى يافلنسكي الذي اصبح اقل اهتماماً في الدخول في مساومات كبيرة، منه بعرض خطة تنال موافقة صندوق النقد الدولي والبنك المركزي.

وفي الليلة السابقة ابلغ يافلنسكي بوب زوليك بأنه كان احد اعضاء المجموعة التي توجهت للقبض على بوجو، وزير الداخلية. وانهما عندما دخلا شقة بوجو، سارع هو وزوجته للانتحار بطلقتي مسدس.

بدأ سيلاييف بتوجيه الشكر، على نحو سافر، الى زعماء الانقلاب الذين قال انهم خططوا للانقلاب في الغرفة نفسها حيث يجري اجتماعنا. ذلك ان ما قاموا به عجل في تقريب الصدام بين المحافظين والمصلحين. وقد اصبحت للمصلحين الآن اليد العليا. ومع ذلك كان سيلاييف واقعياً بل متشائماً حول مستقبل تحويل الاقتصاد وفق وجهة اخرى. قال: «الوضع شديد الخطورة.. وما تزال جذور البنى الميتة في مكانها.. وكذلك الذين يدعون الى انتاج الأساليب القديمة. ولا يستبعد وجود بعض اصحاب الرؤوس الحامية الذين سيحاولون استغلال الموقف». وشعر ان مهمة ادارته التي تحاول تسيير الامور تكمن في تجنب المزيد من التدهور الاقتصادي والحيلولة دون حدوث مجاعة، وعندما لامسنا موضوع العلاقات بين المركز والجمهوريات، احسست انه ما يزال هناك الكثير الذي يتوجب عمله. وبينما لاحظ سيلاييف انهم نجحوا في وضع المسائل الاقتصادية في ترتيب متقدم على المسائل السياسية لم اكن واثقاً الى اي حد يمكنهم المضي دون حل مشكلة العلاقات السياسية في حد ذاتها.

وتعزز هذا الانطباع مع بوبوف عمدة موسكو الذي حاورته في ما بعد. قال بوبوف: «كل جمهورية من الجمهوريات تجد نفسها في وضع مختلف.. فالبعض يمكنه ان يعيش بمفرده.. والبعض الآخر غير قادر على ذلك. وهذا سيجعل الأمر اشبه بكعكة ذات طبقات».

وفي رأيه انه لا توجد «حكومة بالمعنى المفهوم.. وانما هناك قلق وعدم يقين، وقد يكون لزاماً على روسيا ان تتبنى دور المركز، إلا ان الآخرين لا يمكن ان ينضموا اذا ما كانت روسيا تمثل الجزء الأقوى والفاعل».

واما الغرب فعليه ارسال المساعدات الى المركز، ولكن بطريقة تحول دون المركز ودون عودته الى سابق عهده.. وهذه ليست مهمة سهلة.

لقد تبين لي ان عمدة موسكو كان اشد قلقاً من الزعماء الوطنيين بكثير، ازاء مشكلات حقيقية.. كمشكلة اطعام السكان.

قال: «ليس بوسع موسكو ان تمول نفسها خلال هذا الشتاء. اننا نحتاج الى 15.000 طن من البيض و200.000 طن من الحليب، و10.000 طن من مسحوق البطاطا المطحونة. بعض هذ المواد يخزنها جيشكم ثم يتخلص منها بعد ثلاث سنوات. غير ان المواد المخزنة لفترة ثلاث سنوات تعتبر مقبولة بالنسبة لنا».

كان ذلك اعترافاً لافتاً للنظر بالمشكلات التي يواجهها بلد سبق ان تحدث زعيمه عن عزمه على ان يدفن الغرب.

واما لقائي بشيفاردنادزه فكان يمثل اللحظة الأشد عاطفة من سواها، فقبل تسعة اشهر تقريباً حذر من وقوع انقلاب واستقال تمسكاً منه بالمبادئ، وانضم الى يلتسين في وقت لاحق ليلحق الهزيمة بالانقلاب. وقد احسست لذلك انني أمام رجل منسجم مع نفسه. وكان شرفاً لي ان ادعوه بصديقي.

قال شيفاردنادزه ان ثمة فراغاً في السلطة والشرعية، وان هناك بؤر توتر اجتماعية في جميع انحاء البلاد. كما حذرنا بألا نحكم على البلد بالاعتماد على ما نراه في موسكو وسان بطرسبورغ. ففي المناطق الأخرى لا يتمتع الديمقراطيون بهذا القدر من القوة. واضاف انه هو ايضا يشعر بالقلق مع قدوم الشتاء. قال: «اعتقد ان جورباتشوف قرر اخيراً ان يتحرك على نحو جذري. ان صديقي يشعر الآن بقدر كبير من تأنيب الضمير. فالتحليل البسيط يوضح ان الخطر كان حقيقياً. لقد اخذ اجازة بعد ان جرت بروفة على الانقلاب.. ولكنه لم ير شيئاً».

اخبرني جورباتشوف «ان الحقيقة تكمن في ان الانقلاب كان متوقعاً منذ 18 شهراً».

واوضح شيفاردنادزه ان السلطات الحقيقية المتعلقة بالشؤون الاقتصادية قد تم نقلها الى الجمهوريات. فأكدت له مرة أخرى على الحاجة الى وجود نوع من التنظيم الذي يتيح للعالم الخارجي ان يعرف اين توجد السلطة من الناحية الاقتصادية.

وكما هو شأنه دائماً فان شيفاردنادزه كان ينظر الى المستقبل من الناحية السياسية. وقد لاحظ ان المبادئ الخمسة تصلح للفترة الانتقالية. غير ان المسألة كانت مختلفة على المدى البعيد. فالأصولية ـ كما تنبأ ـ ستصبح مشكلة في آسيا الوسطى مع نهاية القرن. ولهذا فهو يناشدني بقوله: «ستجد نفسك في عالم جديد تماماً. عليك ان تبلغهم بأنه يجب ان يكون هناك اتحاد جديد والا فستعم الفوضى».

في تلك الأمسية تمكنت عندما دعوت قادة الجمهوريات لتناول طعام العشاء ـ كانوا خليطاً من الرؤساء ورؤساء الوزارات ووزراء الخارجية ـ ان اتلمس حول المائدة وخلال الأحاديث، وجود صورة مصغرة عما سيكون عليه مستقبل الاتحاد السوفياتي في المرحلة التي اعقبت الانقلاب، فضلاً عن المشكلات التي سيواجهونها. فالفرح الطاغي الذي شعروا به لإزاء بيانات الاستقلال التي اعلنوها في فترة ما بعد انقلاب القصر، لم يلبث ان اخلى مكانه لدرجة محددة من الاحساس بالواقعية، وقد لاحظ فاليري مورافسكي رئيس وزراء مولدوفا ان «الاستقلال يبدو مسألة لطيفة ولكن علينا ان نعيش.. علينا ان نكون عمليين».

الحلقة المقبلة: دول البلطيق المستقلة اخيرا

خطورة المزاعم اليهودية على مستقبل السلام

فيصل ابو خضرا

من المؤكد ان يجال عمير الذي اطلق النار عن بعد متر واحد على اسحق رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وقتله عن سابق تصور وتصميم ليس مجنونا اولا، وليس وحيدا في هذا العمل. فهو ارتكب هذه الجريمة تنفيذا لفكر اسرائيلي يهودي توراتي يعتنقه معظم يهود الارض بمن فيهم اسحق رابين نفسه، الذي - في نهاية الامر - ذهب ضحية هذا التشبث الاسرائيلي بمقولة التوراة، واصرارها على ابتلاع الارض التي يزعمون ان الله كتبها لهم وقدمها لهم ووعدهم بها.

يقول بن جوريون «ان الصهيونية لم تبدأ بهرتزل ومؤتمر بال، ولا بوعد بلفور، ولا بقرارات الامم المتحدة.. بل انها بدأت يوم وعد الله ابانا ابراهيم بارض فلسطين ملكاً ابدياً». ويقول في مكان آخر: «ان الدعامة الاهم في الدين اليهودي هي الارتباط بالارض، لذلك فان واجب اليهودي تحقيق العودة الى ارض الميعاد، وكل يهودي متدين انما ينتهك الوصايا اليهودية وتوراة اسرائيل في كل يوم يبقى فيه في المنفى... وكل من يعيش خارج ارض اسرائيل هو يهودي بلا اله» (29 ديسمبر 1960 راجع صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية بهذا الشأن).

وتقول جولدا مائير: «هذه البلاد وجدت تنفيذا لوعد صدر عن الرب بالذات ومن السخف ان نطالبه بحجج حول شرعيتها» (صحيفة «لوموند» الفرنسية 15 اكتوبر /تشرين الاول 1971).

وقال اسحق شامير في خطاب له امام الكنيست في 1986/10/20 ان حكومته «ستعمل على تكثيف المستوطنات اليهودية على كامل ارض اسرائيل الكبرى، اذ انه لا يوجد اي فرق بين المناطق الاسرائيلية، فليس في فلسطين سوى شعب واحد هو شعب اسرائيل ولا ارض الا ارض واحدة هي ارض اسرائيل».

ويقول مناحيم بيجن: «هذه الارض اعطيت لنا بموجب الوعد، ولنا مطلق الحق بامتلاكها» (صحيفة «دافار» الاسرائيلية 12 ديسمبر 1978).

ويقول موشي دايان: «اذا كنا نمتلك التوراة، ونعتبر انفسنا شعب التوراة، فينبغي علينا ان نمتلك الاراضي التوراتية ايضا» (صحيفة «جيروزالم بوست» 10 اغسطس 1967).

وفي قمة عمان الاقتصادية الشهر الماضي قال اسحق رابين قبل اسبوع واحد من اغتياله امام ممثلي 80 دولة عربية واجنبية «انني قادم اليكم من الضفة الاخرى» من القدس عاصمة اسرائيل الابدية».

هذا الكلام - بصرف النظر عن خطورته - معناه ان كل زعيم اسرائيلي كان يقدم نفسه على اساس انه «سيحرر» فلسطين كلها باعتبارها «اسرائيل الموعودة». وعندما يصر رابين وبيريز الآن على ان القدس ستكون «عاصمة ابدية» لاسرائيل فمعنى ذلك انهما - مثل يجال عمير تماما - يعتقدان بانهما يحققان «مطلبا الهيا» مستندين الى نصوص مزعومة، هنا امثلة منها:

ورد في سفر العدد ما يلي: «هوذا شعب ينهض كلبوة ويرتفع مثل الاسد، لا ينام حتى ياكل فريسته ويشرب دم قتلاه» (23 - 24). ويقول سفر الخروج: (3: 15) «ان الرب هو رجل حرب»، وفي سفر العدد ايضا: «ان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تتركونهم منهم مثل ابرة في عيونكم ومثل حربة في جوانبكم يضايقونكم على الارض التي انتم ساكنوها، فيكون اني افعل بكم كما هممت ان افعل بهم». وفي سفر التكوين (13: 14 - 17) نقرأ ما يلي: «وقال الرب لابراهيم: ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وغربا وشرقا، لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد.. قم وامش في الارض طولا وعرضا لاني لك اعطيها». وفي السفر نفسه جاء ما يلي: «وفي ذلك اليوم قطع الرب مع ابراهيم ميثاقا قائلا: لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات».

واذا نحن دققنا في ما سبق، فلا بد لنا ان ندرك ان يجال عمير لا يختلف عن بن جوريون ولا عن هرتزل ولا عن رابين، من حيث الاستناد الى نصوص مزعومة تعطي للعدوان مبررات دينية. فثمة هوس حقيقي عند الاسرائيليين يجعلهم يعتقدون ان «الرب» يريدهم ان يغتصبوا اراضي الآخرين... انه الهوس الذي يجعل بن جوريون يقول ويتصرف على اساس ان ارض اجداده تقع من النيل الى الفرات؟

لن المرء لا يمكن ان يستنتج، من كل تلك سوى ان الاسرائيليين يريدون فلسطين كلها، فاذا اصبحت تحت سيطرتهم تماما، فانهم سيطالبون بما بين النيل والفرات.

وفي اعتقادي، ان الذي دفع يجال عمير الى اغتيال اسحق رابين هو ان عمير لم يدرك طبيعة التكتيك الاسرائيلي، فالمرحلة الحالية تقتضي السلم مع العرب، ثم يأتي بعدها العمل على تجسيد الحلم الاسرائيلي خطوة، خطوة، بقضم الارض العربية قطعة وراء قطعة. لقد ظن يجال عمير، هو والذين وراؤه، ان رابين يريد لاسرائيل الاكتفاء بثلاثة ارباع الحلم اليهودي، فقتلوه. وربما كانوا على علم بالتكتيك الاسرائيلي لكنهم قتلوا رابين كي يضعوا حدا لهذه التكتيك باعتبار انه شوه، في نظرهم، مزاعمهم التوراتية. من هنا يمكننا فهم ما قاله عمير من انه ليس نادما على قتل رابين «لان رابين خالف تعاليم الرب».

وبالاضافة الى ان كل هذه المزاعم المنسوبة الى التوراة مخالفة تماما للحقيقة وللتاريخ، فانها في الوقت نفسه مليئة بتناقضات تكشف بوضوح ان اليهود غرباء عن فلسطين. لناخذ، كمثال، اسلوب النص التوراتي المزعوم في الحديث عن ابي الانبياء سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام، فعندما توفيت زوجته سارة، حسب ذلك النص، توجه ابراهيم الى اهل البلاد قائلا: «انا غريب ونزيل عندكم، اعطوني ملك قبر عندكم فادفن فيه ميتي من امامي». اما عندما وعده الرب بارض فلسطين، فقد قال عنها: «واعطيت ارض غربتك لك ولنسلك من بعدك جميع ارض كنعان». وعندما يأتي النص التوراتي على تذكير النبي موسى (عليه السلام) - بعد الف عام - بوعد الرب لابراهيم، فان التذكير يرد على النحو التالي: «واقمت معهم عهدي على ان اعطيهم ارض كنعان، ارض غربتهم التي نزلوا بها». اذن هي مزاعم لا تخلو من تناقض ابرزه الاعتراف بـ«الغربة»، وان فلسطين هي «ارض غربة».

ولا يقف الزعم اليهودي عند حد تزوير الرسالات المقدسة في شأن اغتصاب اراضي واملاك الآخرين، فلناخذ مثلا ما ورد في سفر التكوين حول نشوء الارض.

ولنقارنه بما ورد في تاريخ الفراعنة. فقد جاء في سفر التكوين: «كانت الارض لا شكل لها وخاوية» ... «وكانت على وجه الغمر ظلمة وكانت روح الله ترفرف فوق المياه». وفي اسطورة كتاب الموتى الفرعونية، التي تشرح اسطورة التكوين عند قدماء المصريين ورد ما يلي: «لم يكن هناك ارض، لم يكن شيء، لم يكن الا الخواء وانعدام الشكل بلا حدود. وعلى سطح المياه الاولى كان الظلام كانت روح الاله كامنة في المياه وترفرف فوقها». هذا التشابه المدهش يؤكد ان ما اورده اليهود في التوراة على لسان الرب ليس في معظمه سوى اساطير لا يهضمها العقل البشري الواعي، خصوصا ما يتنافى منها مع صفات الله العادل المحب للبشر.

وفي كتابه «قصة الحضارة» يقول ول ديورانت ان الاله العبراني القديم كان في البداية الها للرعد يسكن الجبال، ثم تحول الى اله حرب فاصبح «يهوه» الها للجيوش. يقول ديورانت: «ان هذا الاله يذبح امما باكملها راضيا مسرورا بعمله، وتراه من حين الى حين شرها غاضبا متعطشا لسفك الدماء متقلب الاطوار، نزقا، نكدا، وان اللعنات التي يهدد بها شعبه المختار جديرة بان تكون نماذج في القدح والذم».

هذا الاله هو الذي اصدر «الوعد الالهي» لليهود بفلسطين، فكيف يمكن لنا ان نصدق ان الله سبحانه وتعالى، الرحمن، الرحيم، العادل، المحب للخير، الكاره للشر، الله الذي نعبده، هو نفسه الاله الذي يخاطب نبيه موسى (عليه السلام) قائلا: «انتقم نقمة بني اسرائيل من المديانيين... فقاتلوا مدين كما امر الرب موسى واقتلوا كل ذكر. وملوك مدين اقتلوهم مع قتلاهم... وسبى بنو اسرائيل نساء مدين واطفالهم جميعا وجميع بهائمهم ومواشيهم غنموها. وجميع مدنهم مع مساكنهم وقصورهم احرقوها بالنار» ويقول ايضا: «الان اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امراة عرفت مضاجعة رجل اقتلوها، واما الاناث الاطفال فاستبقوهن لكم...»

بيد ان الحروب التي كانت تقع في المنطقة لم تكن تشهد دائما انتصارات يهودية. فقد كانت فلسطين ارضا يتناحر على حكمها اليهود والفلسطينيون ولم تكن الغلبة لليهود دائما على رغم ان «الرب» كان يقاتل معهم (!!) إذ نقرأ في سفر التكوين ما يلي: «كان في الارض جوع غير الجوع الاول الذي كان في ايام ابراهيم فمضى اسحق الى ابيمالك، ملك الفلسطينيين في جرار، وقد رعاه ابيمالك وشمله بحمايته وامر جميع القوم قائلا: من مس هذا الرجل او امرأته يقتل قتلا».

بعد هذا النصر الفلسطيني، حوالي 2200 قبل الميلاد، جاءت حملة يشوع بن نون، حوالي 1118 قبل الميلاد، حيث هدم وقتل وشنع في اريحا. ثم توالت الحروب، فقد قضى الملك العبراني الاول شاول على يد الفلسطينيين عندما كان الفلسطينيون يقاتلون اسرائيل فانهزم رجال اسرائيل في وجه الفلسطينيين وسقطوا قتلى في جبل الجلبوع (سفر الملوك). ثم شد الفلسطينيون في اثر شاول وبنيه فقتلوا ثلاثة من اولاده، واشتدت الحرب على شاول فانتحر.

ويقول المؤرخ فيليب حتي في هذا الصدد: «كانت ذروة قوة الفلسطينيين في النصف الثاني من القرن الحادي عشر قبل الميلاد، فقد كسروا العبرانيين حوالي 1050 قبل الميلاد، واخذوا منهم تابوت العهد وحملوه الى اشدود (شمال غزة)، وكانوا متسلطين على الاسرائيليين في عهد شاول الذي توفي حوالي 1400 قبل الميلاد».

وتعترف النصوص المنسوبة الى التوراة بغلبة الفلسطينيين لكنها ترد ذلك الى اسباب خاصة بالاسرائيليين وحدهم. فانتصار الفلسطينيين ياتي بسبب «غضب الرب» على الاسرائيليين. وفي سفر القضاة نقرأ ما يلي: «كان الفلسطينيون في ذلك الزمان متسلطين على اسرائيل». ثم نقرأ في السفر نفسه (القضاة) ما يلي: «وعاد بنو اسرائيل فعملوا الشر في عيني الرب، فدفعهم الرب الى ايدي الفلسطينيين اربعين سنة». وفي حرب تابوت العهد التي جرت في حدود العام 1050 قبل الميلاد نقرأ في سفر الملوك الاول ما يلي: «وخرج اسرائيل على الفلسطينيين للحرب فنزلوا عند حجر النصرة ونزل الفلسطينيون في افيق. واصطف الفلسطينيون بازاء اسرائيل والتحمت الحرب فانهزم اسرائيل من وجه الفلسطينيين فقتلوا من الصف وفي الصحراء نحو اربعة الاف رجل...». وعلى اثر هذه الهزيمة ارتأى شيوخ اسرائيل ان النصر الفلسطيني يستدعي نقل تابوت العهد الى ساحة المعركة كي يخلصهم من اعدائهم (الفصل 4:3).

لكن هذه الخطة الحربية انقلبت الى هزيمة جديدة لليهود: «فلما وفد تابوت عهد الرب الى الحملة هتفت جميع اسرائيل هتافا شديدا حتى ارتجت الارض... فخشي الفلسطينيون غضب الرب لكنهم تخطوا هذه الخشية وقالوا لانفسهم «تشجعوا يا اهل فلسطين وكونوا رجالا كي لا تستعبدوا للعبرانيين كما استعبدوا هم لكم، فكونوا رجالا وقاتلوا، وبعد ذلك حارب الفلسطينيون وانهزم اليهود وسقط من اسرائيل ثلاثون الف رجل...» ويستطرد سفر الملوك في سرد هذا الكر والفر فيقول ان تابوت العهد بقي في اشدود بيد الفلسطينيين سبعة شهور كانت حافلة بالويلات اذ ثقلت يد الرب على الاشدوديين فيدمرهم.

واستمرت هيمنة الفلسطينيين على العبرانيين لمدة عشرين سنة، الى ان جاء صموئيل فقال له الاسرائيليون «لا تكف عن الصراخ لاجلنا الى الرب الهنا، كي يخلصنا من ايدي الفلسطينيين». فطلب صموئيل من العبرانيين ان يتوبوا الى الرب وان يكفوا عن عبادة البعليم وعشتروت وسائر الالهة الغريبة وان يعبدوا الرب وحده...

قبل صموئيل قام شمشوم الذي تزعم النصوص المنسوبة الى التوراة ان «رب اليهود» ارسله لارباك الفلسطينيين في زمن كانوا متسلطين على اسرائيل (سفر القضاة). ونحن نعرف ان سر قوة شمشوم كان في شعره الطويل، ونعرف انه افشى بهذا السر لفتاة تدعى دليلة (فلسطينية) سلمته الى الفلسطينيين، فاحتالت عليه وجعلت راسه على ركبتها وهو نائم، ثم دعت رجلا فحلق له شعره، ففارقته قوته. وتسلمه الفلسطينيون فقلعوا عينيه ورموه في السجن في غزة. وفي السجن نبت شعره من جديد وعادت اليه قوته. وذات يوم طلبه الفلسطينيون كي يلعب امامهم في احتفال شعبي في الهيكل الفلسطيني فقال شمشوم للصبي الذي اخذه بيده واخرجه من ظلام السجن: «دعني المس العمود القائم عليه الهيكل حتى اتكيء عليها». وكان الهيكل يغص بالناس وكان هناك جميع اقطاب الفلسطينيين وفوق السطح نحو ثلاثة الاف من الرجال والنساء يتفرجون على شمشوم وهو يلعب، فدعا شمشوم ربه قائلا: «يارب اذكرني، وشد من عزيمتي هذه المرة ايضا، لانتقم لعيني من الفلسطينيين نقمة واحدة». ثم قبض شمشوم على العمودين اللذين في الوسط وقال: «لتمت نفسي من الفلسطينيين»، وانحنى بشدة فسقط الهيكل على من فيه فكان عدد الذين قتلهم في موته اكثر من الذين قتلهم في حياته (سفر القضاة).

وتلك كانت اول عملية انتحارية يقوم بها اسرائيلي ضد الفلسطينيين.

وبعد..

فمنذ شمشوم الجبار حتى اليوم، لا يزال الكر والفر والقتل والعمليات الفدائية والانتحارية عنوان العلاقة بين اليهود والفلسطينيين، الى ان جاءت عملية اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الذي اخذ على عاتقه ادارة وتنفيذ عملية السلام الدائم مع الشعب الفلسطيني ومع العرب.

ولسنا نشك مطلقا في ان عملية اغتيال رابين لا بد ان تضع خطوطا جديدة واضحة لمستقبل العلاقة بينهم وبيننا. فاذا كانوا مصرين على كسب الارض من دون كسب السلام فسوف يتصدى لهم انتحاريون من عندهم ومن عندنا، انتحاريون لا يمكن حصر عددهم.

سيخرج من بينهم من يتهمهم بـ«مخالفة تعاليم الرب واوامره» فيحلل قتل كل مسؤول «مخالف للرب».

وسيخرج من بيننا من يتهمهم بمخالفة اتفاق السلام، او ليطالبهم بالانسحاب من الارض التي احتلوها بالقوة. وعلى هذا المنوال، يمكن للحرب اليهودية - الفلسطينية ان تعيش ثلاثة الاف عام اخرى.

فهل هذا هو المقصود؟

من جهتنا: لم يعد واردا لدينا سوى تحقيق السلام العادل والشامل، والحل العادل هو ذلك الذي يقوم بالدرجة الاولى على العدل، اي على عدم حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في الحياة والارض واقامة دولته السيدة الحرة المستقلة.

واما عندهم فلا بد لهم ان يضعوا حدا لهؤلاء الذين ما زالوا يظنون ان الله خلقهم وخلق لهم ارضا وسماء وصفات عظيمة تميزهم عن اي شعب آخر، بل وتبيح لهم اغتصاب ارض وحقوق الآخرين؛ وتلك هي الماساة الحقيقية.

يبقى القول ان اليهود المتشبثين بمزاعم اسلافهم المنسوبة على الرسالات المقدسة، يتجاهلون تماما ان ابراهيم، عليه الصلاة والسلام هو جدنا نحن العرب، وانه وُلد ونشأ في ارض العرب، فهو ابن نجار عراقي كان يصنع تماثيل خشبية يعبدها، فلما شب ابراهيم، عليه الصلاة والسلام، رفض هذه العبادة وحطم اصنام قومه فرموه في النار لكن الله تعالى انقذه، فهاجر الى فلسطين، ثم الى مصر، ثم الى الجزيرة العربية حيث ولد له فيها جدنا اسماعيل (عليه السلام) من زوجته المصرية (هاجر) لينضم الى اخيه اسحق (عليه السلام) الذي كانت انجبته سارة، ثم ولد لاسحق ابنه يعقوب (عليه السلام) الذي يزعم اليهود انه (يعقوب) تباطح مع الله فغلبه (والعياذ بالله مما يزعمون) ولم يتركه الا بعد ان باركه (!!) وغير اسمه فصار «اسرائيل». لقد جاء في القرآن الكريم (سورة البقرة): «فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

استراتيجية جديدة للصين (2.2)

احتمالات طارئة تثير القلق

كنيث ليبرثال *

ان حدوث اضطراب سياسي واسع النطاق في الصين امر محتمل، وبالرغم من النجاح الكبير في تحقيق نمو اقتصادي سريع توجد توترات اساسية في المجتمع.

فالتضخم الذي يزيد عن 20 في المائة مرتفع بشكل خطر، ويعم الاستياء من الفساد على المستوى الشعبي. ويتدفق عشرات الملايين من «العوامين» على المدن الرئيسية، ويزداد التفاوت في الثروة، ويخشى كثير من العمال في مشاريع الدولة من التطور اللاحق لاقتصاد السوق، وتضعف السيطرة على الافراد عبر وحدات العمل، وتؤدي مشاريع البناء الضخمة في المدن الى تشريد مئات الالوف، مما يفاقم التوتر. واذا لم تتم عملية الخلافة السياسية لدينج زياو بينج بشكل هادئ فان الضغوط الكامنة قد تنفجر وتتحول الى تظاهرات واحتجاجات في الشوارع.

ولا يحتمل ان يؤدي تطور كهذا الى تفكك على النمط السوفياتي للنظام السياسي الصيني. لكن الاجراءات التي ستتبع ذلك لاعادة النظام ستتضمن بشكل يكاد يكون مؤكدا استخدام الشرطة المسلحة والوحدات العسكرية على نطاق واسع، مع سقوط عدد كبير من الضحايا. وقد يدفع مثل هذا المسلسل من الاحداث الكونجرس للمطالبة بفرض عقوبات اقتصادية كبيرة، وربما سيجد البيت الابيض من المستحيل سياسيا تجاهل هذه المطالب، خصوصا خلال حملة انتخابية رئاسية. وستكون للعقوبات نتائج بعيدة المدى مؤذية: ستجعل الصين مكانا اقل جاذبية بكثير بالنسبة الى الشركات الاميركية وترغم قدرا كبيرا من الراسمال الاميركي على الهرب من البلاد، وستعرقل كل الاتصالات بين المؤسستين العسكريتين الاميركية والصينية وتزيد الاحساس بالخطر في كلا الجانبين، وستقنع قادة الصين بان الولايات المتحدة تريد فعلا ان تشجع على اطاحة الحكم في بكين.

ويشكل الاستقلال التايواني المتدرج خطرا محتملا آخر. فالصين تشعر بان تايوان تتحرك في اتجاه الاستقلال بخطوات صغيرة وقررت انها يجب ان تظهر تصميمها على منع تايوان من المضي اكثر مما يجب. وقد تؤدي المناورات العسكرية التي اجرتها جمهورية الصين الشعبية في مضائق تايوان الصيف الماضي الى رد فعل معاكس بزيادة اصوات الحزب التقدمي الديمقراطي في تايوان في انتخابات مارس (آذار) 1996 وبزيادة الضغوط على الكونجرس لبيع منظومة صواريخ دفاعية لتايوان. وبالرغم من ان الاعلان رسميا عن استقلال تايوان وطلب الاعتراف الدبلوماسي من الولايات المتحدة وبلدان اخرى امر مستبعد، فان قادة تايوان يسعون بنشاط الى الحصول على اشكال متوسطة من الاعتراف الدولي. وقد يؤدي الخلل في الاتصالات بين تايبيه وبكين الى مبادرات من جانب تايوان تطلق ردا عسكريا من جانب الصين. وفي الوقت الذي لا يفرض «قانون علاقات تايوان» التزامات قوية على الولايات المتحدة لحماية تايوان باي ثمن، ستكون الضغوط السياسية في واشنطن للتحرك في هذا الاتجاه قوية، خصوصا اذا حدث هذا التطور في سياق ازمة سياسية وقمع ناجم عنها داخل الصين. والاحتمال الطارئ المتفجر الثالث هو حدوث زعزعة استقرار كبيرة في هونج كونج، وسيحدث ذلك فقط اذا ادى عدم الاستقرار السياسي داخل الصين الى جر هونج كونج الى النزاع. وسيتضمن هذا السيناريو تقديم دعم نشيط لبعض العناصر داخل الصين من قبل مواطنين في هونج كونج، يعقبه تدفق لاجئين سياسيين عبر الحدود الصينية وقمع في هونج كونج من جانب قوات الامن الصينية.

ان العلاقات الصينية - الاميركية في خطر. ويجب على الولايات المتحدة، من دون ان تضحي بمصالحها الاساسية، ان تجدد مواقفها الثنائية والمتعددة الاطراف لاقامة علاقة اكثر استقرارا مع الصين.

وينبغي للولايات المتحدة ان تشرك بلدانا في اسيا (خصوصا اليابان) واوروبا في الجهود كي ينقل ويوضح لقادة الصين السلوك المتوقع من قوى كبرى. ويجب الا تسمح لآخرين ان يجعلوا الولايات المتحدة الجهة الوحيدة التي تفرض تطبيق هذه القواعد، خصوصا في مجالات حساسة مثل حقوق الانسان. وينبغي ان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها في اسيا وفي منظمات دولية لتشجيع آخرين على العمل من اجل دمج الصين في منظمات وانشطة اسيوية وعالمية. وبالرغم من ان معظم البلدان الاسيوية تنظر الى الصين بحذر وتشعر بقلق في شأن «الخطر الصيني»، فانه ينبغي لاميركا ان تلعب دورا قياديا بتشجيع مدارات اقليمية تسعى الى التفاعل والمشاركة بدلا من الاحتواء.

ومن المحتمل ان يؤدي تبني استراتيجية احتواء تجاه الصين الى ذلك النوع تحديدا من السلوك الصيني الذي سيشيع اقصى حالات الاضطراب في الانظمة الاقليمية والدولية. اضافة الى ذلك، لا يعني التاكيد المثبت هنا على الاندماج البناء ان الولايات المتحدة ينبغي ان تتجاهل الانشطة الصينية التي تهدد النظام الدولي، بل العكس تماما. فالهدف هو ان يكون لدى الصين فهم واضح لانواع السلوك التي تؤدي الى معارضة عالمية واسعة. وان غياب وضوح كهذا خلال السنوات الاخيرة (عندما كانت الولايات المتحدة غالبا ما تقوم لوحدها باطلاق التهديدات وفرض العقوبات) هو الذي يحتمل انه شجع الصينيين على ان يختبروا حدود التسامح الدولي. وينبغي للولايات المتحدة ان تحتفظ بوجودها العسكري القوي الحالي في شرق اسيا. فهذه القوات قد تخفف التوترات الاقليمية، بما فيها تلك التوترات التي يمكن ان تؤدي الى سباق تسلح اقليمي. ويتطلب القيام بهذا الدور بشكل فعال، بالطبع، ان تحتفظ اميركا بعلاقات دبلوماسية صحية اساسا مع كل البلدان الرئيسية في المنطقة. كما قد تحتاج اميركا الى فرض بعض القيود الاضافية على مبيعاتها من الاسلحة.

وعلى المستوى الثنائي ينبغي للولايات المتحدة ان تتبنى مواقف وتطور العلاقة الدبلوماسية مع الصين باتجاه اقل انفعالا وعاطفية. فبالرغم من حماسة الاميركيين وتطلعهم الى ظهور ديمقراطية في الصين وتطور نظام ليبرالي يستند الى القانون هناك، فان اميركا تفتقر الى الموارد لفرض هذه الرغبات. ومن المفيد ان نتذكر ان عدد سكان الصين يزيد اكثر من 300 مرة على سكان هايتي. وينبغي لاميركا دائما ان تقف على الصعيد العالمي الى جانب الديمقراطية وحقوق الانسان، لكن هذه العناصر ينبغي ان تصبح اقل مركزية كثيرا في السياسة الثنائية الاميركية تجاه الصين. ويجب ان تعامل الولايات المتحدة باحترام ما ينتجه النظام الصيني من قادة، وان تجعل القضايا الصينية الداخلية هدفا ادنى مرتبة على صعيد الاولويات الدبلوماسية الثنائية الاميركية. ومن المحتمل ان تجد اميركا، باتباعها هذا الموقف، سهولة اكبر في التباحث مع الصين في شأن المشاكل الثنائية في مجالات التجارة والامن وغيرها. وستعزز اللقاءات الرفيعة المستوى المنتظمة بين الزعماء الاميركيين والصينيين الثقة والفهم المتبادل الضروري لاجراء مفاوضات واقعية وحل المشاكل. وينبغي ان تكون في صدر الاولويات على الجانب الاميركي تطوير استراتيجية ملموسة بعيدة المدى تجاه الصين تقوم بالضبط على اساس هذه التوجهات. ويجب ان يكون الرئيس قادرا على شرحها للكونجرس والراي العام وان ينفذها بعد ذلك بطريقة منسقة ومنضبطة وثابتة. وهذه السياسة ينبغي ان تحمي المصالح المباشرة للولايات المتحدة وتروج للهدف الرئيسي، الذي يكتسب اهمية بالنسبة الى اميركا كقوة عالمية، بالدمج البناء للصين في المجتمع الدولي.

ويشعر المرء ان القادة الصينيين، مثل نظرائهم الاميركيين، لا يملكون موقفا استراتيجيا تجاه هذه العلاقة الثنائية. وقد يعكس هذا مزيجا من انحسار دور دينج زياو بينج والتنافس بين خلفائه المحتملين وعدم الوضوح في شأن كيفية استخدام قوة البلاد المتزايدة بسرعة، ودورا عسكريا متزايدا في تحديد ردود فعل السياسة الخارجية. كما يهدد اخفاق الصين في التفكير البعيد المدى في ارتكاب اخطاء ووقوع ماساة.

وبعد خمس سنوات من الآن ربما سينظر الى منتصف التسعينات كنقطة تحول تعرضت فيها المساعي لاشراك الصين في الساحة الدولية الى انحراف خطير، بالرغم من الاصلاحات الداخلية التي شهدتها البلاد. واخذا بالاعتبار طبيعة وحجم التغيرات التي تمر بها الصين سيواجه الموقف الاميركي، حتى اذا كان مدروسا بعناية، احباطات وخيبات امل كبيرة. وقد يفشل في النهاية في تحقيق اهدافه. لكن، حتى يومنا هذا، تخلفت السياسة الاميركية كثيرا عن تلبية المتطلبات الاساسية للنجاح، وتؤثر ثغرات كل طرف على موقف الطرف الآخر. وربما ستستمر اميركا والصين في سيرهما المتعثر في اطار علاقة مضطربة تبقى مع ذلك خاضعة للتحكم، لكن في ظل غياب استراتيجيات واقعية لدى كلا الطرفين، تزداد الى مستوى غير مقبول فرص الوقوع في اعمال عدائية متبادلة.

* كنيث ليبرثال هو ارثر اف. ثرنو - بروفسور العلوم السياسية في جامعة ميشيجان.

اتليتيكو بلباو إلى الدور ربع النهائي لكأس إسبانيا

اختبار صعب لنيوكاسل المتصدر أمام إيفرتون المتألق

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

سيعطي تذبذب فريق نيوكاسل على قمة الدوري الانجليزي الممتاز في الاونة الاخيرة مزيدا من الثقة لفريق ايفرتون في سعيه ليكون اول فريق يفوز بنقطة على استاد سانت جيمس ملعب المتصدر.

ورغم تحقيق فريق نيوكاسل الفوز في المباريات الثماني التي لعبها في الدوري المحلي على ارضه فانه لم يفز سوى بنقطة واحدة في مباراتيه الاخيرتين مع ويمبلدون وتشيلسي وعليه مواجهة ايفرتون الذي لم يهزم في مبارياته الست الاخيرة.

ويتوقع ايضا ان يسبب دنكان فيرجسون العائد من الايقاف مشاكل لدفاع نيوكاسل رغم انه يتوقع مرة اخرى نزول الاخوين سكوت من مقعد الاحتياطي مثلما حدث عند فوزهم على وستهام 3/صفر يوم الاثنين الماضي.

وقال جراهام ستيوارت لاعب خط وسط ايفرتون «لا يستطيع احد انكار انهم كانوا رائعين، مشيرا الى تقدم نيوكاسل باربع نقاط واضاف: لعبوا كرة قدم ممتازة وهم خطرون للغاية مع وجود لاعبين ذوي مهارات فردية عالية يستطيعون اذا تألقوا ان يأسروا الجمهور بادائهم، ولكن لا يوجد من تستحيل هزيمته مثلما اظهر فريق تشيلسي الاسبوع الماضي. اننا في حالة جيدة وواثقون من فرصنا لانجاز شيء في هذه المباراة. وقد يلعب نيوكاسل بدون لاعب خط الوسط روبرت لي الذي خرج من تعادل انجلترا والبرتغال باصابة في الفخذ، لكن المهاجم لس فيرديناند الذي سجل 20 هدفا سيبدأ اللعب. ويأمل زميله بيتر بيردزلي الذي حل محل فيرديناند في مباراة مع ويمبلدون في تسجيل هدف لصالح نيوكاسل في شباك ناديه القديم.

ويواجه مانشستر يونايتد الذي ضاعت عليه فرصة الصدارة بعد تعادله في آخر ثلاث مباريات مهمة صعبة غداً ضد ليفربول. وينتظر عودة حارس المرمى الدنماركي الدولي بيتر شمايكل بعد اجرائه عملية جراحية في مفصل الكوع. ويستطيع فريق ليفربول استدعاء الثلاثي الايرلندي فيل باب وجايسون ماكاتير ومارك كنيدي. ويبدأ المدافع كريس كولمان الذي وقع عقدا مقابل 2.8 مليون جنيه استرليني «4.3 مليون دولار» للانتقال لفريق بلاكبرن في موقعه الجديد امام فريق كريستال بالاس بينما يستطيع فريق كوفنتري الذي هزم بلاكبرن 5/صفر الاسبوع الماضي استدعاء اللاعب نويل ويلان الذي وقع عقدا معه مقابل مليوني استرليني من نادي استون فيلا. ووافق فريق ليدز على دفع مبلغ مبدئي قدره 50 الف استرليني «77 الف دولار» لحارس المرمى بول ايفانز «21 عاماً» الذي يلعب لفريق جامعة فيتقاترسراند في جنوب افريقيا. وقد يرتفع الاجر الى 750 الف استرليني اعتمادا على اول اداء له مع الفريق.

● كاس اسبانيا: فاز اتليتيكو بلباو على سلمنقه 1/3 في مباراة العودة بالدور الثالث في بطولة كاس اسبانيا لكرة القدم وتاهل الى ربع النهائي.

وبهذه النتيجة يكون اتليتيكو بلباو قد فاز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/3.

على جانب آخر، افادت تقارير ان ريال مدريد يسعى لضم الشقيقين روجر واوسكار جارسيا من نادي برشلونة المنافس وهي خطوة يمكن ان تثير التوتر بين اكبر ناديين في اسبانيا.

وذكر ان وسيطا يعمل لحساب ريال مدريد بدأ مفاوضات مع الشقيقين، في الوقت الذي اشار برشلونة الى انهما ليسا للبيع. ويعتقد ريال مدريد ان عقد اوسكار جارسيا ينتهي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل في حين يقول برشلونة انه سار حتى عام 1997. وعمليات الانتقال بين برشلونة وريال مدريد نادرة نسبيا ودائما تتعقد بسبب المنافسة الشديدة بين الجانبين. واتخذ ريال مدريد اجراءات تأديبية ضد لاعب خط الوسط الكرواتي روبرت بروسينيكي الذي انتقل الى برشلونة هذا الموسم لحضوره اختبار لياقة مع فريق يوهان كرويف في عام 1993. وواجه كل من بيرنت شوستر ولويس ميلا ومايكل لودروب مشكلة في انتقاله الى ريال مدريد الذي قد ينهب الى الولايات المتحدة او اليابان اذا قرر فريق ريال مدريد عدم تجديد عقده الذي ينتهي في نهاية الموسم. وقال لاودروب «سيكون قرارا اقل اثارة من الاعتزال». وبعد الانتقال من نادي يوفنتوس الايطالي الى اسبانيا في عام 1989 فاز لاودروب (31 عاما) ببطولة الدوري الاسباني اربع مرات متتالية مع برشلونة ومرة بعد الانضمام الى ريال مدريد في الموسم الماضي.

اما فريق اتليتيكو مدريد متصدر الدوري فخسر معركته مع فريق ريال اوفيدو على ضم اللاعب الروسي فيكتور اونوبكو الى صفوفه. واتفق الناديان على الالتزام بحكم وسيط من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بعد ان ادعى كلاهما ان لديه عقداً يثبت انه اشترى لاعب خط الوسط من ناديه الحالي سبارتاك موسكو.

وقضى المحكم ديفيد ويل الذي عينه الفيفا بانه يجب على اونوبكو الانضمام الى اوفيدو فورا. ومن المتوقع ان يواصل اتليتيكو محاولاته لضم اونوبكو ولكن يتعين عليه الان ان يشتريه من اوفيدو. وادى الخلاف حول اوفيدو الى تدهور العلاقات بين الناديين الى حد ان رئيس اوفيدو ايجينيو بريتو رفض الجلوس في منصة المديرين باستاد فيسينت كالديرون عندما كان فريقه يلعب امام اتليتيكو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



تايسون يستعرض عضلاته على الميزان استعدادا لمواجهة ماتيس الليلة (رويتر)

ماتيس متخوف من لقاء تايسون الليلة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب الملاكم الاميركي ماتيس باستر عن تخوفه من لقاء بطل العالم السابق مايك تايسون اليوم في مباراة وزن الثقيل التي تقام في مدينة فيلادلفيا.

واشار ماتيس الى ان تخوفه لا يعود الى ان مواجهته اليوم ستكون مع مايك (الحديدي)، ولكن لانه يضع نصب اعينه ما اصاب صديقه الحميم جيرالد ماكليلان اثر خسارته امام نايجل بن في ملاكمة فوق المتوسط وتعرضه للشلل التام.

وقال ماتيس انه لا يهاب تايسون وسبق للرجل الحديدي ان سقط امام دوجلاس بوستر مهزوما منذ 5 اعوام. واضاف قائلا: «الفوز هو ما افكر فيه والحرص لا يعني انني متخوف من الهزيمة».

اما تايسون فقد اشار الى مباراته مع ماتيس بانها واحدة من اللقاءات التقليدية التي يخوضها في طريقه لاستعادة القابه العالمية.

بفوزه على التعاون 4/صفر

أهلي جدة يقفز لقمة الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تصدر فريق النادي الأهلي الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم بعد فوزه الثالث في المسابقة مساء أول من أمس على فريق التعاون 4/صفر. أقيمت المباراة على ملعب رعاية الشباب بجدة في إطار الأسبوع الرابع من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وفرض لاعبو الأهلي سيطرتهم على مجريات اللعب واستطاعوا تسجيل أربعة أهداف على مدار الشوطين بمعدل هدفين في كل شوط.

بدأ اللاعب لويس أنطينو التسجيل للأهلي في الدقيقة 8، وأضاف ناصر يليه الهدف الثاني في الدقيقة 32. ومع بداية الشوط الثاني أضاف يليه الهدف الثالث واختتم البرازيلي قوقا مهرجان أهداف الأهلي في الدقيقة 79.

اللقاء كان من طرف واحد للأهلي الذي قدم لاعبوه مباراة سريعة وامتلكوا الزمام طوال 90 دقيقة.

وفي المقابل لم يظهر فريق التعاون بالمستوى الجيد وكان أداء اللاعبين متواضعاً للغاية، خاصة في الشوط الأول. وتحسن أداؤهم في الشوط الثاني بعض الشيء وإن لم يسبب ذلك أي إزعاج لدفاع الأهلي لتنتهي المباراة التي أدارها الحكم عبد العزيز الدخيل بنتيجة 4/صفر.

وفي العاصمة الرياض وعلى أرض ملعب الملز حقق فريق الرياض فوزه الأول في المسابقة على حساب فريق الاتفاق وبنتيجة 3/صفر. الشوط الأول انتهى بتقدم الرياض 1/صفر سجله اللاعب فهد الحمدان في الدقيقة 42. وشهد الشوط الثاني هدفين الأول عن طريق اللاعب كلاديو في الدقيقة 51 واللاعب خالد السويلم في الدقيقة 56.

وفي إطار مباريات أندية الدرجة الأولى التي أقيمت أول من أمس جاءت النتائج على النحو الآتي:

- تعادل الوحدة والأنصار في المدينة المنورة بنتيجة 2/2. وفاز الروضة على الجبلين 1/صفر في حائل، وهجر على النهضة 2/3 في الدمام، والشعلة على الخليج 2/4 في الخرج.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

الغائبون هم الخاسرون!!

تفاعل جيد من الزملاء حول القضايا التي نطرحها في هذا العمود الرياضي، بمناسبة إقامة بطولة الأندية العربية الحادية عشرة وبطولة «السوبر» النخبة في العاصمة السعودية الرياض.

في عدد السبت الماضي شاركنا الزميل أيمن عبد الله زاهد (من المدينة المنورة).. واليوم نستعرض رأياً أعجبني للأخ الزميل مساعد العصيمي، يكتبه اليوم في عموده الأسبوعي «السبتي» في الشقيقة الاقتصادية باسم (نظارة).

ويوم غد نستعرض معكم مشاركة من الزميل حبشي ذايد الشمري من مكتب جريدة «العرب الدولية» في الكويت.. ومثلما قلنا سابقاً نؤكد الآن ثانية أننا سنقدم كل الآراء من النقاد والقراء بشرط أن تحمل بعداً عربياً لا صبغة محلية!

● إليكم رأي الزميل العصيمي:

بطولات العرب... للأقوياء فقط

لم تعد منافسات الكرة العربية الخاصة بالأندية ميداناً ترويحياً، الهدف منه قضاء وقت جيد لعدد من الفرق خلال وقت معين كالتزام أدبي لانتمائنا العربي!، ولم تعد هذه البطولات ميداناً تجريبياً مفضلاً قبل خوض بطولات محلية أو أخرى قارية، بل بات على من يريد المشاركة أن يمر بمراحل تنافسية أولية وأن يكون جديراً بتأهله للنهائيات، وهكذا من يريد أن يشارك فلا بد أن يرسم تصوراته ويعد خططه ويحسن برامجه الإعدادية التي تسبق البطولة.

الزمالك المصري ذلك الفريق العربي العريق ومثله فريق الحرية السوري، آثرا الاعتذار على المشاركة وفق أسباب تبدو من جهة نظر شخصية مقبولة، فهما يريدان أن يكونا منافسين جديرين في خضم حضور عربي قوي، في الزمالك كانت مشاركة دولية شرطاً رئيساً لمقارعة العرب في محفلهم الكبير، لأنه ليس فقط المدير الفني أو المسؤول الإداري بل المشجع العادي جميعهم يعون أن لا منافسة قوية بدون أسمائهم الدولية؟!

وكذلك حال الحرية فالإصابات والإبعاد جعلته يقيس بما سيكون عليه خلال البطولة وفضل حفظ ماء الوجه مبكراً!!

في القاهرة وتونس خلال بطولتي كأس الكؤوس العربية الأخيرتين كيف كان الحال التنافسي؟ وماهية العطاء الفني والمهاري؟ الحقيقة أنها مرتفعة جداً وأوحت بالواقع الكروي المتطور الذي عليه كرة العرب، الأمر الذي يجعل من الجميع مهيئين لملامسة التفوق. وما دام الأمر كذلك.. في بطولات الكؤوس فكيف ستكون المقارعة التي تخص أبطال الدوري؟!

بدون أدنى شك أشد وأقوى.. كيف لا(؟) وهي معنية بأسماء فرق عربية عريقة جداً جلها لا يرضى بأنصاف الحلول، فحضرت إلى الرياض بكامل عدتها وعتادها لتقارع عريقين آخرين والمجد لمن سيكون الأفضل فناً ومهارة والأسلم خططاً على البساط الأخضر.. وغير ذلك لن يكون شفيعاً بالكأس... والحقيقة أن هلال السعودية فعل ذلك بكل جدارة والترجي التونسي حاول وقاتل لأجل ذلك دون توفيق ليخسر بشرف.

وأخيراً نكرر بأننا لن نلوم الزمالك ولا الحرية لأن التكامل الفني والعناصري مهمان لمقارعة الكبار جداً (!).

انتهى رأي الزميل العصيمي الذي اعتقد أنه (من خلاله) كشف بعض الجوانب الغامضة في مسببات الاعتذارات التي تصدر من فرق عربية عن عدم المشاركة في بعض البطولات العربية.

وفي سياق طرح الزميل (تُبرق) مع خالص الرجاء، لكافة رؤساء الاتحادات الكروية العربية، مطالبين بإتاحة الفرصة للنجوم الدوليين في فرقهم الأبطال بالمشاركة في البطولات المقبلة.. وهنا لا نغفل المتابعات والمجهودات الكبيرة التي يبذلها رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد.. والعمل الدؤوب من قبل الأمين العام عثمان السعد و(مساعده) وليد كردي وبقية العاملين معهما في الأمانة العامة، لتذليل كافة الصعاب التي (قد) تعترض طرق مشاركة بعض الفرق.

● في الآخر نقول الغائب هو الخاسر الآن!

والد جراف: السلطات الألمانية كانت تعلم بالخطط الضريبية

بون - ر: صرح والد نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف المحبوس للاشتباه بتهربه من الضرائب بان وزارة المالية الالمانية كانت تعلم بالطرق التي يستخدمها لتقليل حجم الضرائب المستحقة عليه ولم تعترض.

ومن المقرر عرض بيتر جراف - المعتقل منذ اغسطس (آب) بزعم تهربه من سداد ضرائب بملايين الماركات الالمانية مستحقة على دخل ابنته المليونيرة - على هيلموت بوير قاضي مانهايم للاستماع الى طلبه الاخير بالافراج عنه.

وتجري تحقيقات مع بطلة ويمبلدون نفسها غير ان الادعاء لم ير حاجة للقبض عليها. ويقول محامو العائلة ان عائلة جراف ابرمت اتفاقا مع السلطات في ولاية بادن فيرتمبورج بالمحاسبة وفق شريحة ضريبية ثابتة وهو اسلوب يستخدم احيانا مع الرياضيين ومع اخرين يحققون جزءا كبيرا من دخولهم خارج البلاد.

وقامت شتيفي جراف التي يعتقد انها حققت دخلا خلال حياتها الرياضية يتجاوز اجماليه 100 مليون مارك (70 مليون دولار) بالفعل بايداع اكثر من 20 مليون مارك لدى السلطات المحلية لتغطية ضرائب يعتقد المحققون انه تم التهرب من سدادها.

شوماخر والمسيك أفضل رياضيين في ألمانيا لعام 95

بابين «المانيا» - ر: اختير بطل سباق السيارات العالمي مايكل شوماخر والسباحة فرانشيسكا فان المسيك كأحسن رياضي ورياضية في المانيا لعام 1995.

وحقق شوماخر فوزا واضحا في استطلاع لآراء الصحافيين الرياضيين على بوريس بيكر وبطل اتحاد الملاكمة العالمي في وزن خفيف الثقيل هنري ماسكه. وفازت فان المسيك التي حصلت على خمس بطولات اوروبية هذا العام - على شتيفي جراف التي حصلت على لقب احسن رياضية في المانيا اربع مرات. ويجري التحقيق مع جراف التي فازت بثلاث بطولات جراند سلام هذا الموسم بشأن احتمال ان تكون قد تهربت من دفع ضرائب.

نظام انتقالات اللاعبين في أوروبا غير قانوني

لوكسمبورج - ر: قضت محكمة العدل الاوروبية امس بان نظام انتقالات لاعبي كرة القدم والقيود على اللاعبين الاجانب انتهاك لقوانين الاتحاد الاوروبي.

ولا يمكن سريان هذ القرار باثر رجعي. الا ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) كانا يخشيانه. ولا يمكن الاستئناف ضد قرار المحكمة الاوروبية.

وكان اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان قد رفع القضية عندما عرقل نادي ستاندر لييج البلجيكي الذي كان يلعب معه انتقاله الى ناد آخر.

وسط ترقب الاتحاد الافريقي خشية وقوع أحداث شغب

أسيك ابيدجان يواجه أورلاندو في نهائي كأس افريقيا اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يسدل الستار اليوم «السبت» على بطولات الأندية الافريقية لهذا الموسم 95 باقامة المباراة النهائية لبطولة الدوري بين اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج واورلاندو جنوب افريقيا في ساحل العاج والتي يديرها طاقم حكام مغربي بقيادة سعيد بلفولا، ويمكن القول بأن فريق اسيك هو الأقرب للفوز بالكأس لأنه الأفضل فنياً وبدنياً وحقق نتيجة طيبة في لقاء الذهاب الذي اقيم في جوهانسبرج قبل اسبوعين حيث تعادل الفريقان 2/2 غير ان النتيجة كانت في صالح اسيك بكل المقاييس، إذ يطمح الفريق للتعادل بدون اهداف في لقاء الغد أو حتى التعادل 1/1 ليصعد الى منصة التتويج ويتسلم كأس البطولة من عيسى حياتو الكاميروني رئيس الاتحاد الافريقي الذي سيكون موجودا وجميع اعضاء الاتحاد في ستاد هوفيه بوانيه التي ستقام به المباراة.

وكانت المباراة الأولى التي اقيمت في جوهانسبرج قد شهدت بعض الأحداث المؤسفة وتبادل الفريقان الشكوى للاتحاد الافريقي حول نزول جماهير جنوب افريقيا الى الملعب والاعتداء على لاعبي اسيك في حين نفى فريق اورلاندو هذه الأحداث مؤكداً ان جماهيره التزمت بالروح الرياضية العالية وسوف ينظر الاتحاد الافريقي في اجتماعه اليوم هذه الشكاوى المتبادلة.

وغادر اورلاندو بايريتس الفريق الجنوب افريقي وهو من مستوطنة سويتو بلاده وسط ظروف غير مبشرة اثر عزل مدربه وذلك في اعقاب السلوك العنيف لمشجعيه في لقاء الذهاب بنهائي البطولة الذي اقيم في جوهانسبرج في اوائل الشهر الحالي وانتهى بالتعادل 2/2.

ويغيب عنه في سفره الى ابيدجان المدرب جو فريكلتون الذي عزل في مطلع الاسبوع الحالي لانتقاده علناً ظروف التدريب التي توفرت لفريقه.

وقال المدرب المولود في اسكوتلندا ان بعض اللاعبين يتعذر عليهم حضور التدريب لعدم كفاية وسائل المواصلات وهو ما نفاه مدير النادي ايرفن خوزا الذي قرر عزل فريكلتون فور قراءة تعليقاته بالصحف.

وغادر الفريق الى ابيدجان ومعه مساعد المدرب ولكن في غياب الكابتن اينوسنت منكوانجو الذي طرد في لقاء الذهاب. كما ان بايريتس ينتظر توقيع غرامة كبيرة من الاتحاد الافريقي لكرة القدم الذي سيجتمع في ابيدجان عشية المباراة للنظر في تقرير عن احداث العنف التي ارتكبها مشجعو الفريق وشابت لقاء الذهاب.

وقد ألقى مشجعو الفريق الجنوب افريقي اجساماً على مشجعي اسيك اثناء المباراة مما ادى الى تدافع مشجعي الفريق الزائر فزعاً الى خارج المدرجات وإصابة بعضهم.

واصابت علبة مراقب المباراة اسماعيل بهامجي البوتسواني الذي سيقدم تقريره الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي في ابيدجان. ويدخل فريق اسيك المباراة وهو المرشح للفوز بالبطولة يؤازره جمهور من 50 الف متفرج.

القوة والعنف كانا عنوان لقاء المنتخب الاسترالي مع نظيره النمساوي في بطولة العالم للسيدات لكرة اليد التي اقيمت مساء اول من امس في اطار لقاءات الدور ربع النهائي بالنمسا.
وتظهر في الصورة ستانكا بوزفيك لاعبة استراليا تسيطر على الكرة في محاولة للتسديد وسط دفاع من اللاعبة النمساوية انجا اندرسون.. فازت النمسا بصعوبة 23/24 (أ ب)

السعودي المقيل بطلا لكأس جامعة الملك سعود للمضرب

الرياض: «الشرق الاوسط»

حقق السعودي بدر المقيل بطولة جامعة الملك سعود للمصنفين في كرة المضرب بعد فوزه في المقابلة النهائية على مواطنه عثمان العنزي بنتيجة مجموعتين دون مقابل. وهذه البطولة التي اقيمت فعالياتها على ارض ملاعب جامعة الملك سعود في مدينة الرياض خصصت المشاركة في منافساتها للاعبين المتقدمين الذين سبق لهم ان حققوا انجازات في كرة المضرب، وشارك فيها 16 لاعباً يمثلون كندا وامريكا والفلبين وجنوب افريقيا والمغرب وسورية والسعودية. واشرف عليها مباشرة الاتحاد السعودي لكرة المضرب الذي جند كل طاقاته لانجاح هذه البطولة التي استمرت خلال ايام الاسبوع المنصرم وحضر منافساتها جمهور غفير. مدير البطولة علي الغامدي اشاد بالمستوى التنافسي الكبير الذي كانت عليه مباريات البطولة، منوهاً بالدور الفاعل الذي تلعبه جامعة الملك سعود بنشر الوعي الرياضي وتطوير الاداء للاعب السعودي من خلال اقامة مثل هذه البطولات الكبيرة ومشاركته الفاعلة فيها.

فورمان يعتزل بلقاء أمام مورر 29 فبراير

نيويورك: «الشرق الاوسط»

قال بوب اروم متعهد مباريات الملاكمة ان الاميركي جورج فورمان بطل العالم السابق للوزن الثقيل سيختتم حياته الرياضية في نيويورك حيث بدأت بمباراة مع مواطنه مايكل مورر في 29 فبراير (شباط).

وقال اروم في مؤتمر صحافي اول من امس هذه بالتأكيد آخر مباراة لفورمان. وكان فورمان البالغ من العمر 46 عاما والحاصل على بطولة الوزن الثقيل مرتين قد استهل حياته كملاكم محترف في نفس الساحة بنيويورك في يونيو (حزيران) عام 1969.

غير ان الاداريين بالصالة التي اعلن اروم ان المباراة ستقام بها لم يؤكدوا ذلك قائلين انه لا تزال هناك بعض التفاصيل التي لم يفرغوا منها.

وستكون هذه المباراة بمثابة اعادة لتلك التي اذهلت عالم الملاكمة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 عندما تمكن فورمان من هزيمة مورر ليصبح اكبر بطل للوزن الثقيل سنا، وذلك بعد 20 عاما تقريبا من خسارته للقب على يد محمد علي في زائير.

يستضيفان تورينو وانترناسيونالي في الدوري الإيطالي

ميلان ويوفنتوس يطمحان للتخلص من آثار الهزيمة غدا

روما: «الشرق الاوسط»

يحاول كل من ميلان فريق الصدارة ويوفنتوس حامل اللقب ان يفيقا من آثار الهزائم التي مني بها كل منهما مؤخرا عندما يستضيفان تورينو وانترناسيونالي على التوالي غدا الاحد في الدوري الايطالي لكرة القدم. وقد مني ميلان الذي يتصدر القائمة بفارق نقطتين عن بارما فريق المركز الثاني بهزيمة مفاجئة عندما اخرجه بولونيا فريق الدرجة الثانية من كأس ايطاليا اول من امس بركلات الجزاء الترجيحية.

ومع احتمال غياب المهاجم ماركو سيموني بسبب الاصابة فقد يشرك المدرب فابيو كابيلو في الهجوم الثلاثي روبرتو باجيو وديان سافيسيفيتش والليبيري جورج ويه.

ويدخل تورينو المباراة وكله حماس اثر فوزه على بياشنزا 2/4 يوم الاحد الماضي وهو يلعب اول مباراة تحت اشراف مدربه الجديد فرانشيسكو سكوجليو. ويعتقد روجييرو رتسيتيلي كابتن تورينو ان فريقه قادر على تحقيق التعادل مع ميلان.

وقال أفضل ان نلعب باسلوب غير ممتع ونكسب نقطة على ان نلعب باسلوب ممتع ونخسر المباراة.

كما سيحاول يوفنتوس الذي يحتل المركز الخامس بفارق سبع نقاط عن ميلان الى التخلص من آثار هزيمته المفاجئة على ارض سامبدوريا 2/صفر يوم الاحد الماضي عندما يلعب مع انترناسيونالي.

وسيكون يوفنتوس في كامل قوته تقريبا فسيشرك جيانلوكا فيالي وفابريسيو رافانيلي في الهجوم والفرنسي ديدييه ديشامب والصربي فلاديمير يوجوفيتش والبرتغالي باولو سوسا في الهجوم.

وعلى النقيض من يوفنتوس يدخل انترناسيونالي المباراة وروحه المعنوية عالية بعد تأهله للدور قبل النهائي لكأس ايطاليا على حساب لاتسيو.

وبعد خروج لاتسيو من كأس ايطاليا وهزيمته في آخر ثلاث مباريات بالدوري يخوض لقاء صعبا آخر غدا وان كان على ارضه امام سامبدوريا المتألق.

وتبدو مهمة بارما اكثر سهولة من ميلان منافسه على اللقب عندما يلعب على ارض باري الذي يحتل المركز الاخير وسحقه كريمونيسي 1/7 في الاسبوع الماضي.

اليوم ثلاث مباريات في الدوري الكويتي

القادسية في مواجهة ساخنة مع السالمية

الكويت: من صلاح رشدي

تبدأ اليوم مباريات الجولة الثالثة لبطولة الدوري العام الكويتي للمرحلة الأولى التي ستتحدد بعدها فرق الدوري الممتاز وفرق الدرجة الاولى وحتى نهاية الجولة الثانية لم تتضح الرؤية بعدا! فهل تظهر بوادر للفرق الأفضل في نهاية الجولة الثالثة.. المهم ان اليوم تقام ثلاث مباريات الأولى بين القادسية والسالمية باستاد محمد الحمد وهي الاختبار الثاني للفريقين بعد تأجيل مباراتهما مع كاظمة بطل الكاس الماضية ـ والقادسية رصيده ثلاث نقاط من فوزه على الصليبخات في الجولة الأولى واستعد الفريق تماماً لمباراة اليوم بعد ارتياحه في الجولة الثانية ويهمه تخطي السالمية بطل الدوري السابق للحاق باندية الصدارة واستعادة مكانته السابقة. اما السالمية الذي لعب مباراة واحدة هذا الموسم امام اليرموك في الجولة الثانية وخرج منها بنقطة فانه لم يقدم مستواه بعد وما زال متأثراً من خسائره في بطولة دول مجلس التعاون والبطولة الآسيوية ويحتاج الى بعض الوقت لتخطي هذه الحالة وربما تكون مباراة اليوم امام القادسية هي مفتاح الطريق للعصفور مدرب السالمية للابتعاد بفريقه عن الهاوية. اما اللقاء الثاني فهو يجمع بين الساحل مفاجأة الموسم الماضي وجاره فريق الفحيحيل المتحسن هذا الموسم. والساحل رصيده نقطة واحدة من تعادله مع خيطان في الجولة الأولى ولكنه خسر امام النصر في الجولة الثانية ويسعى الى ايقاف الفحيحيل والتقدم الى اندية الوسط للبقاء في الدائرة، اما الفحيحيل الذي حقق اول مفاجأة في الجولة الأولى وكسب الجهراء 1/2 فقد هبط مستواه في الجولة الثانية وتعادل مع الشباب ليتسبب في مرض مدربه صالح زكريا والفرصة سانحة للفحيحيل اليوم لتحقيق الفوز ورفع رصيده الى سبع نقاط للاقتراب من اندية المقدمة، اما المباراة الثالثة اليوم فهي بين الصليبخات صاحب مؤخرة الدوري والنصر المتصدر للقمة حتى نهاية الجولة الثانية فهل يتمكن العجوز من قيادة النصر الى الفوز والتربع على القمة في الجولة الثالثة ام ينجح الصليبخات ويوقف زحف النصر. المباراة صراع بين المدربين الوطنيين حيث يقود النصر نجمه السابق علي الشمري ويقود الصليبخات نجمه السابق عبد الله اليرموك والاثنان كانا من احسن لاعبي خط الوسط وصناع الأهداف، فلمن تكون الغلبة اليوم؟

مقاربة لاستقصاء جذور قصيدة النثر في مصر

ثورة التفعيلة ضد مانيفستو الانسلاخ

قضايا

القاهرة: من جمال القصاص

على الرغم من ان قصيدة النثر قد بدات تحتل هامشا لا باس به في خريطة الشعر المصري الراهن، فان الحوار حولها مازال ملتبسا وشائكا خاصة حول جدواها وضرورتها كاحد الحلول المطروحة بالفعل لتوسيع افق القصيدة، والخروج من مازق الصوت الواحد واجترار النمط الذي يعاد انتاجه وصبه في الاناء نفسه، بغض النظر عن بعض التغيرات التي تحدث في المحتوى هنا او هناك.

ولعل تعمد معظم النماذج الشائعة لهذه القصيدة ملامسة السطح وهتك طبقات ماتحت الوعي واللاشعور، بشكل هش ومبتذل احيانا، هو ما يجعل النقاد يقتربون منها بحماس مشوب بالحذر، وفي احسن الاحوال يبررون تلك بمناخ التفكك والتشرذم السياسي والثقافي والاجتماعي الذي يسود المجتمع المصري الان، فهي نبت شرعي لهذه الظروف قاطبة، إلا ان كل هذا لم يثمر - حتى الآن - عن محاولات جادة لتاصيل هوية هذه القصيدة، وتعميق فضائها الشعري على مستوى الرؤية والدلالة.

ولاشك ان محاولة او مقاربة لاستقصاء الجذور الأولى لهذه القصيدة، ستعيننا على التعامل معها بشكل اكثر جدوى وهذا ما تطمح اليه هذ المقالة.

في عام 1947 ظهر كتاب لويس عوض «بلوتولاند» وكان بمثابة «مانيفستو» يبشر بثورة شعرية جديدة، تدعو الى التحرر من قوالب الشعر القديمة، ومضامينه الجامدة وبلاغته الزخرفية المكررة، وكان اخطر ما انطوت عليه دعوة لويس عوض، هي مناداته بضرورة التخلي عن عروض الشعر الخليلي، الذي يرى انه يقف حجر عثرة في انفتاح الشعر العربي على افاق التجديد والتطور ولعل الخطورة الاهم في هذه الدعوة، هي انها تضرب الذاكرة المصرية والعربية في مقتل، حيث تتمرد على احد اهم مكوناتها الثقافية على مدى اربعة عشر قرنا، وهو الشعر.

جماعة الفن والحرية

وعلى الرغم مما شاب دعوة لويس عوض من انفعالية وعدم دقة، ونقص في الالمام بتراث الشعر العربي وطبيعته خاصة في ما طرحه من بدائل على الرغم من كل هذا فان هذه الدعوة المتمردة لم تات من فراغ، ولم تكن مجرد صرخة في البرية، فقد شهدت الحياة الثقافية المصرية في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن حركة ادبية تدعو الى التحرر والتجديد في الشعر والقصة والفن التشكيلي والنقد الادبي، وكان من رواد هذه الحركة جورج حنين، انور كامل، فؤاد كامل، كامل التلمساني، رمسيس يونان، وآخرون.

فمع مطلع عام 1939 شهدت الحياة الثقافية المصرية اول تجمع واسع «للانتلجنسيا» المصرية في الابداع وقد تجسد هذا التجمع في تاسيس جماعة «الفن والحرية»، معلنة عن بزوغ تيار جديد للسوريالية المصرية، قاده جورج حنين ورفاقه - سالفو الذكر - فاصدروا مجلة حملت اسم الجماعة نفسها، كانت في الوقت نفسه لسان حالها في طرح المفاهيم الجديدة في الفن والادب لكن هذا المشروع او الدعوة لم يستمر طويلا فسرعان ما توقفت المجلة تحت وطاة الضغوط والحملات المسعورة لقوى الرجعية المصرية، وعملاء الامبريالية البريطانية في ذلك الوقت ومع بدايات ثورة يوليو 1952، انفرط عقد الجماعة، وانعزل معظم افرادها في صمت بعيدا عن الحياة الثقافية، وما يمور في المجتمع من تغييرات جديدة.

قبل ذلك وعلى وجه التحديد في منتصف الثلاثينات كان حسين عفيف ينشر قصائده التي اسماها «بالشعر المنثور» والتي تخلى فيها عن ايقاع الخليل، وان التزم في احيان كثيرة بالقافية والجرس البلاغي القديم. وفي أواخر الاربعينات كتب بدر الديب كتابه الشعري المنثور اللافت «حرف الحاء» والذي لم يطبع الا حديثا.

وعلى الرغم من ان تاريخ الشعر العربي في مصر وغيرها في هذه الفترة كان لايزال يتنفس هواء الرومانسية العربية، والتي تجسدت في الجماعات الثلاث «المهجر، الديوان، ابولو» حيث جعلت الذات محور الفعل الشعري، ممتزجا بالطبيعة والعناصر والاشياء، ونادت بضرورة التحرر من أسر الموضوع، والاغراض الجاهزة على الرغم من كل هذا الا ان المرء يكاد يعدم اي اثر لهذه الرومانسية في الدعوة الجديدة لجماعة الفن والحرية، بل ان الامر يصل الى حد القطيعة العدمية، وعدم المبالاة والاكتراث، وادارة الظهر تماما لذلك الماضي القريب والمباشر آنذاك.

واذا كان ذلك كذلك فهل نجد في دعوة «جماعة الفن الحديث» خاصة نزوعها السريالي الداعي الى زعزعة العقائد والمسلمات، وتمجيد الذاتي والشخصي، وتعرية الباطن، وانتهاك المحرم، وتفكيك ادغال النفس البشرية واللغة والحياة.. هل نجد فيها تاثرا بالأطروحات الفكرية التي رفعها مفكرو ومنظرو البرجوازية المصرية إبان ثورة 1919، وعلى وجه الخصوص «الأطروحة المتوسطية» التي كانت ترمي الى ربط مصر باوروبا، ومن ثم اقتلاعها من هويتها العربية الاسلامية، واصباغها بذات تستمد خطاب هويتها من أصولها الفرعونية والقبطية والمتوسطية، باعتبارها دولة يشكل البحر المتوسط لها بعدا جغرافيا، وجسرا متميزا يربطها ببريطانيا واوروبا، مما يجعل اسباب تقدمها ونهضتها مرتبطة بمقدرتها على المحافظة على هذا الجسر، والوعي بطبيعة غاياته ومقاصده.

ظهور السوريالية

لقد تجسدت هذه الاطروحة بقوة في كتابات سلامة موسى، ونفيه عن مصر صفة الشرقية، ودعوته الملحة الى فصلها عن رحم الأمة العربية، وعلى حد قوله في كتابه «اليوم والغد» 1927.. «واذا كنا نحب السير مع اوروبا فليس ذلك لأننا والأوروبيين من دم واحد، وأصل واحد فقط بل لأن ثقافتنا تتصل بثقافتهم من عهد الاسكندرية ومجمع اثينا».. وهي الدعوة نفسها التي حمل لواءها طه حسين من بعده في كتابه الخطير «مستقبل الثقافة المصرية» 1938، حين تساءل متشككا «هل العقل المصري شرقي التصور والادراك والفهم والحكم على الاشياء، أم هل غربي التصور والادراك والفهم والحكم على الاشياء»، وانتهى الى «ان العقل المصري منذ عصوره الأولى، عقل ان تاثر بشيء، فانما يتاثر بالبحر الابيض المتوسط».

تاسيسا على ذلك، واذا اضفنا ان جماعة جورج حنين ورفاقه كان ينتمي معظمهم، من حيث النشاة الى طبقة الارستقراطية المصرية، وتلقى معظمهم مراحل تعليمهم في مدارس اجنبية، فرنسية على وجه الخصوص فاننا نستطيع ان نفهم، او على الاقل نجد تفسيرا لافتتانهم وانجذابهم الى الأدب والشعر والفن الأوروبي، والذي شهد في تلك الفترة أهم تحولاته وثوراته الأدبية والفنية والشعرية، بظهور السوريالية في فرنسا، وبياناتها التي اطلقها الشاعر الفرنسي اندريه بيرتون ورفاقه في مطلع الأربعينات من هذا القرن وقد تواشجت مع هذه الحركة آنذاك دعوة ليون تروتسكي القائد الماركسي الثوري «من اجل فن ثوري حر» يصعد بالجماهير، ولا يزيف احلامها في فخاخ اشكال وقواعد فنية مصمتة ومتخلفة وفوضوية في الوقت نفسه.

ان تاريخ السورياليين المصريين يدلنا على كثير من الروابط والوشائج بينهم وبين الثورة السوريالية الفرنسية، بل ان معظم رواد الحركة السوريالية المصرية انتهى بهم المقام الى العيش في فرنسا والكتابة باللغة الفرنسية: جورج حنين، أحمد راسم، جويس منصور، البير قصيري وغيرهم.

وعلى ضوء ذلك نستطيع ان نفهم عدم التفات السورياليين المصريين الى التراث العربي، ومن ثم تعارض وتناقض رؤاهم وافكارهم، بل ومصالحهم واغترابها في الوقت نفسه، عن الوجدان الشعبي المصري العام، المهموم بقضايا الاستقلال والتحرر من الاستعمار الاجنبي، والتخلص من استبداد النظام الملكي الجاثم على صدر البلاد في تلك الفترة.

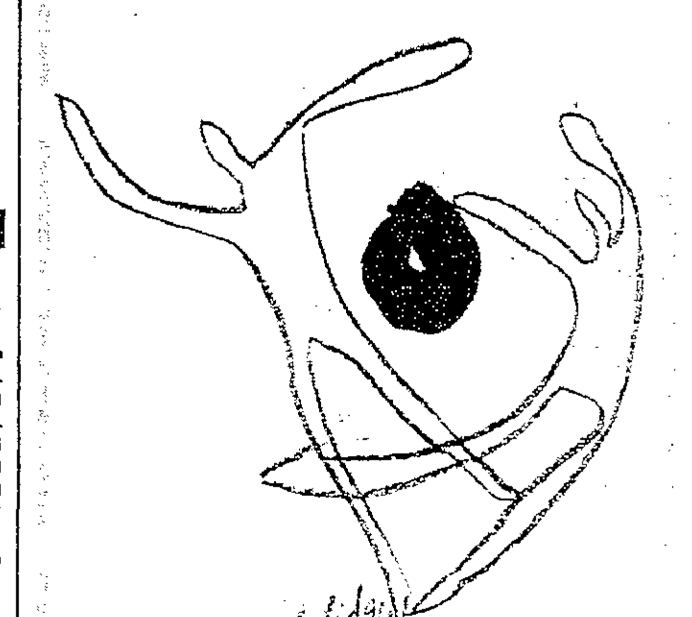
ومن ثم فلم يكن مستساغا حينذاك ان يقبل شعب ثقافة عدو اجنبي، يحتل ارضه، وينهب ثرواته ويقمع حريته، تحت اي شعار حتى ولو كان باسم التطور نفسه.

ان هذه الازدواجية بين الوعي الفردي والوعي الجمعي - في تصوري - هي التي جعلت هذه الحركة تتشرنق حول ذاتها، وهي التي جعلت في الوقت نفسه من تفتيت الهوية الخاصة ونفيها قربانا للوصول الى الآخر الاوروبي، والحلم بالتماهي فيه، والبحث عن مبررات للوجود في آنائه، وبغض النظر عن طبيعة العلاقة بين الاناء وما يحتويه، ومن ثم فلم تجد لها موطئ قدم هنا او هناك، فروح العصر في تلك الفترة لم تكن نثرية الى الدرجة التي تمكنها من قبول فن ترشح منه ظلال التشيؤ والعدمية، بل كانت روح العصر حينئذ مشروخة، وفي مسيس الحاجة الى نوع من الغناء العميق، والدفء الداخلي الحار، تستعيد به امجادها وتراثها العريق، وتستمد منه - في الوقت نفسه - ذخيرة على النضال والثورة.

وربما يكون منطقيا الان، في هذا السياق ان ندرك المغزى والدلالة وراء تجاهل ثورة الشعر العربي الحديث «شعر التفعيلة» في مطلع خمسينات هذا القرن مانيفستو لويس عوض، وافكار وهواجس «جماعة الفن الحديث» أو السورياليين المصريين.

لقد كانت ثورة شعر التفعيلة ثورة من داخل النسيج نفسه وباسم كينونته وصيرورته، والحرص في الوقت نفسه على امتداده في الزمان والمكان فضلا عن انها كانت استجابة للحظة تاريخية فارقة وحاسمة ليس في مصر وحدها، بل في معظم البلاد العربية، فلم تتنكر لتراثها بل عملت على هضمه وتمثله، واعادة قراءته، ونقده، ودفعه الى افاق جمالية جديدة.

ورغم هذا فان المفارقة لم تزل قائمة فمثلما انجذب السورياليون المصريون الى المنجز الادبي والشعري والفني الاوروبي في بدايات القرن، ها هي الكرة تعود من جديد، وتحمل لنا اللحظة الشعرية الراهنة اعدادا كبيرة من شعراء قصيدة النثر، ليس في مصر وحدها، بل في معظم البلدان العربية لكننا نواجه فيها بالملامح والسمات والقضايا نفسها.



ترانيم

شعر

محمد حمد الصويغ

من ترى أيقظ الجوى
حول ليلاتك الوضاء
فتحرقت بالهوى
وتعلقت بالشقاء

*

حرك الوهم واستباح
في هدوء مدامعك
لا تلم قيده المباح
انما القيد ما معك

*

لم يا صاح لا تقل
انك الآن كالأسير
فاسأل الليل أو فسل
ذلك البدر.. ما المصير

*

بعثرت فيك ظلها
سير.. هذه الحياه
أترى انت مثلها
تشتكي رعشة الشفاه

*

قم اذا لفك الدجى
وحوى الحب أضلعك
أطلق الوهم، كم نجا
منه من جاء شيعك

*

أو ما زال يدعي
قلبك الشاعر الرقيق
أنه اليوم لو دعي
لانتفاضاته يفيق

*

خفف الهمس.. لا أرى
يا نديمي سوى سراب
غره منك ما جرى
فارتضى طيشه مطاب

*

أنظر الصحب قد أفاق
من الى ظله دنا
أطوى خطوك الوفاق
ام طوى خطوك السنى

*

قل لأحلامك التي
هز صيحاتها الوداع
خاطرت فيك يقظتي
فانجلى حولي القناع

*

فجرك الآن ما خبا
حسنه.. شيق الرواء
ان يكن فاته الصبا
فالصبا برقه هباء

معارض ومهرجانات تشكيلية تحيي الموسم الفني في الشرقية

معارض

الدمام: من ميرزا الخويلدي

لم يشهد الموسم الفني في المنطقة الشرقية بالسعودية، إزدهاراً، كما يشهده هذه الايام، حيث تعددت المعارض والندوات والمهرجانات التشكيلية التي اتخذت جوانب ابداعية وأقحمت في فضاء التجربة التشكيلية عدداً كبيراً من الاسماء اللامعة والاخرى المستجدة في الحركة التشكيلية السعودية.

وقد شهدت المنطقة الشرقية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عدداً من المعارض والمهرجانات والندوات التي سلطت الاضواء على افاق وإمكانية التجربة التشكيلية في الشرقية، واختلفت الاصعدة التي نظمتها وشاركت فيها، حيث أسهمت جمعية الثقافة والفنون، وادارة التعليم والرئاسة العامة لرعاية الشباب، جنباً الى جنب مع المحاولات الشخصية لانضاج وتطوير التجربة الفنية في شرقي المملكة.

وبجانب الفنانين الشباب، شارك عدد كبير من فنانات المنطقة الشرقية في تنظيم معارض مستقلة او المشاركة في معارض مشتركة، واتسمت الأعمال التي قدمت في هذه المعارض بحس فني ينم عن تجربة إبداعية عميقة وناضجة في المجال التشكيلي.

فقد أحيت جمعية الثقافة والفنون بالدمام أمسية تشكيلية بعنوان «محاولات التجديد في التجربة التشكيلية في المملكة» حاضر فيها الناقد والفنان السعودي علي ناجع، والدكتور محمد الرصيص رئيس قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود بالرياض، وعدد من الفعاليات الفنية في المنطقة الشرقية، حيث أتيح المجال لحضور الامسية مناقشة التجديد في المفهوم الفني، واستعراض تاريخ المسيرة التشكيلية في المملكة.

كذلك افتتح في القطيف الاسبوع الماضي المعرض الفني التشكيلي الحادي عشر لفنانات القطيف، وكذلك معرض الانتاج النسوي، حيث شاركت في المعرض نحو 22 فنانة تشكيلية عرضن اكثر من 60 لوحة فنية. من جانب آخر إفتتح الدكتور صالح محمد الراشد مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالشرقية، معرض مسابقة الخطوط السعودية الثانية للفن التشكيلي بصالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالدمام، وإشتمل المعرض على نحو 40 لوحة تشكيلية.

وعلى صعيد آخر إفتتح مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية الدكتور صالح الدوسري، معرض الفنون التشكيلية لمدرسي التربية الفنية للعام الحالي، وقد اشتمل المعرض على 68 عملاً فنياً، من لوحات ومسطحات ومجسمات وأعمال زجاج وخشب ونحت. وتستضيف جمعية الثقافة والفنون بالدمام المعرض الشخصي للفنان علي الصفار وهو أحد الفنانين التشكيليين في الشرقية، وقد اقام عدة معارض شخصية في الرياض وجدة وساهم في معارض جماعية داخل المملكة وخارجها، وهو حاصل على الجائزة الاولى في مسابقة الخطوط السعودية للفنون التشكيلية.

كذلك تستعد الجمعية لاقامة المعرض الجماعي المشترك لفناني وفنانات المنطقة الشرقية، ومن المتوقع ان يشارك فيه نحو 12 فناناً وفنانة في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وكانت الفنانة خلود العثمان قد اقامت معرضها الشخصي للفنون التشكيلية في صالة رعاية الشباب بالدمام، والذي لاقى اقبالاً ملحوظاً.

وهذا الاسبوع افتتح مدير جامعة الملك فيصل الدكتور يوسف الجندان المعرض التشكيلي لفناني وفنانات الاحساء والذي يشترك فيه اكثر من 50 فناناً وفنانة، ويقام المعرض في مدينة الامير عبد الله بن جلوي الرياضية بالاحساء.

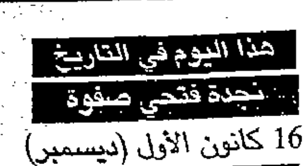
النص والمتلقي في «البيان» الكويتية

الكويت: «الشرق الاوسط»

غلاف العدد

عن رابطة الأدباء في الكويت صدر العدد الجديد من مجلة «البيان» الشهرية، بعد أن تشكلت هيئتها الجديدة من: خالد عبد اللطيف رمضان رئيساً للتحرير، يعقوب السبيعي نائباً للرئيس، نذير جعفر سكرتيراً للتحرير، وكل من: د. خليفة الوقيان، د. سليمان الشطي، ليلى العثمان، يعقوب السبيعي، مستشارين للتحرير. وقد ضم العدد الجديد مجموعة قصائد من: سعدي يوسف ونزيه ابو عفش والإسبانية «غلوريا فويرتيس»، ومجموعة من الدراسات النقدية حول: النص والمتلقي، والرواية في قطر، والأثر الأدبي وسلطان الناقد، ودراسة في ديوان: الشاعر سالم عباس: (وردة وغيمة.. ولكن..). أما مسرحية العدد فكانت للكاتب الأميركي (سالنجر) وترجمها د. وانيس بانك.

كما احتوى العدد على قراءات في: فيض النار لحيدر حيدر، والقصيدة والنص المضاد للغذامي، ومرثية الغبار لشوقي بزيع.



نجدة فتحي صفوة

16 كانون الأول (ديسمبر)

«بنغلاديش» دولة إسلامية جديدة

في مثل هذا اليوم قبل 24 سنة، اي في 16 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1971، أعلن عن تأسيس دولة اسلامية جديدة باسم «بنغلاديش»، وكانت هذه الدولة تؤلف حتى ذلك الوقت جزءا من باكستان، وتدعى «باكستان الشرقية».

بدأت الفتوحات الاسلامية في شمال القارة الهندية في اواخر القرن العاشر الميلادي، وفي سنة 1206 أسست في دلهي سلالة حاكمة عرفت بسلالة المماليك. وفي سنة 1338 تمكنت «البنغال» من الانفصال عن سلطة دلهي (او «دهلي» كما كان يسميها العرب) وبقيت مستقلة حتى لاحتلال المغول لها في سنة 1576.

وخلال حكم المغول وصل الاوروبيون الى البنغال بقصد التجارة. وفي سنة 1651 اسست شركة الهند الشرقية مصنعا في البنغال، وقد رافق تدهور سلطة المغول في البنغال تزايد اهتمام شركة الهند الشرقية بأعمالها في البنغال. وفي معركة «بلاسي» التي دارت رحاها في سنة 1757 استطاع «روبرت كلايف»، الذي كان يعمل للشركة ويقاتل نيابة عنها، ان يدحر حاكم البنغال الملقب «النواب» ويعزله لينصب بمكانه حاكما آخر اكثر تعاطفا مع المصالح البريطانية.

ولما حلت سنة 1765 كانت شركة الهند الشرقية قد حصلت على «الحقوق المالية» (المسماة «ديواني») التي كانت بداية الامبراطورية البريطانية في الهند.

ولا شك ان سياسة بريطانية قد سببت شقاء اقتصاديا كبيرا لشعب البنغال. وقد تحطمت الصناعات اليدوية المحلية، وخاصة صناعة «الموسلين» بادخال المنتجات البريطانية التي تصنعها المكائن، كما ان معظم موارد البلاد الطبيعية صارت تنتقل الى انكلترة. وقد صعدت السياسة البريطانية العداوة بين المسلمين والهندوس، ونزولا عند ضغط المسلمين قسمت بريطانية البنغال في سنة 1905 واوجدت «بنغال الشرقية» التي كان للمسلمين يؤلفون اكثرية سكانها. وبعد ذلك بسنة واحدة اسست في داكا (العصبة الاسلامية) التي كانت منظمة شعبية هدفها المحافظة على حقوق الهنود المسلمين.

وكان رد الفعل الهندوسي على التقسيم شديدا، وقد الغت بريطانية التقسيم في سنة 1912 ولكن المشكلة القائمة بين الهندوس والمسلمين تفاقمت. ولما غادر البريطانيون شبه الجزيرة الهندية في سنة 1947 اصبحت «البنغال الشرقية» تدعى «باكستان الشرقية» وكانت احدى المقاطعات الخمس التي تؤلف دولة «باكستان» المسلمة، ولكنها كانت بعيدة عن باكستان الغربية تفصلها عنها مسافة تزيد عن الف ميل، ولغة مختلفة، وثقافة خاصة.

بدأ التذمر يسود «باكستان الشرقية» والشعور الوطني فيها يتصاعد على مر السنين، خاصة خلال الحكم العسكري للماريشال محمد ايوب خان (1958 - 1969) وكان ذلك بسبب عدم حصول باكستان الشرقية على حصة كافية في الجيش والحكم والاقتصاد بدرجة تتناسب وحجمها او قوتها الفعلية. وبدأ «عوامي ليغ» (او «تحالف عوامي») - وهو حزب سياسي - حملة تطالب بالحكم الذاتي للبنغال، او «باكستان الشرقية»، فسجن زعيمها «مجيب الرحمن» عام 1966، ثم اخلي سبيله عند سقوط حكم ايوب خان عام 1969.

وفي انتخابات المجلس الوطني لباكستان فاز «عوامي ليغ» باغلبية الاصوات، وكاد الشيخ مجيب الرحمن ان يصبح رئيسا للوزراء، ولكن الحكومة الباكستانية رفضت الاذعان لنتائج الانتخابات واجلت اجتماع المجلس، مما ادى الى ظهور اعمال العنف وحرب العصابات، وهرب مليون لاجئ الى الهند. وتدخلت الهند عسكريا الى جانب باكستان الشرقية، وتمكنت من دحر الباكستان، وقد احدثت هذه الحرب دمارا عظيما، واضطرابا سياسيا كبيرا.

وفي مثل هذا اليوم من كانون الاول (ديسمبر) 1971 اسست دولة بنغالية مستقلة باسم بنغلاديش عاصمتها «دكا».

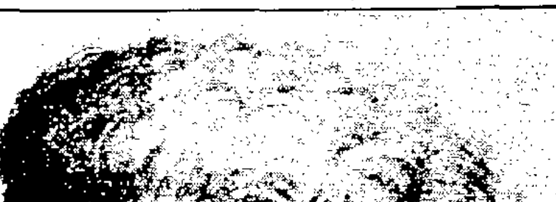
موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1961 البحرين في عيدها الوطني - الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يخلف اباه

1961 عبد الرحمن شكري

1960 وفاة حسين سري باشا

أوبرا «كلهن يفعلن ذلك» لموتسارت في لندن



خيانات مفتعلة في مدرسة العشاق

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

في عالم العروض الموسيقية تأخذ الاوبرا اشكالا عدة فهي، بسبب ما تنطوي عليه من فعل مسرحي يستدعي ابطالا وشخوصا واكسسوارا وانارة وادارة، تقدم بشكلها الامثل، عادة على خشبة دار الاوبرا المخصصة لها. وفي العالم المتمدن اليوم مئات من هذه الدور تتفاوت في اهميتها وشهرتها. وهناك ثلاث من هذه الدور تعتبر الاشهر في العالم والاكثر اهمية هي: «لاسكالا» في ميلان - ايطاليا - و«كوفن غاردن» في لندن و«ميتروبوليتان» في نيويورك. تتواصل عروضها طوال العام، واسعار تذاكرها ترتفع مع ارتفاع اجور المغنين النجوم المشتركين فيها او اجور قادة الاوركسترا.

ولكن هناك عروضا للاوبرا لا تتم بذات الطريقة المتكاملة والمألوفة، فقد يفضل قائد اوركسترا ان يقدم عملا اوبراليا دون فعله المسرحي وعدته المسرحية وكل الملحقات الباهظة المكلفة التي يستدعيها العرض الاوبرالي الكامل. فهو يكتفي بخشبة المسرح الموسيقي، حيث تستقر الاوركسترا، وامامها او وراءها يصطف المغنون الرئيسيون. ثم بعدهم ينتظم الكورس في مجموعة واحدة. وهذا النوع من العرض الاوبرالي يسمى «اوبرا في كونسيرت».

وكثير من متذوقي الموسيقى يفضلون هذا الضرب من العرض لا بسبب قلة تكاليفه، ومن ثمة رخص تذاكره، بل بدافع موسيقي خالص. فهم يرون ان عرضا كهذا يجعلهم ينصرفون الى سماع الاصوات والالحان من الحناجر البشرية والآلات بصورة مباشرة ومجردة، خارج اطار الفعل المسرحي وخارج اطار ما يحيط هذا الفعل المسرحي من اضواء وازياء ومشاغل جمالية قد تلهي الاذن عن الموسيقى الخالصة. انها اشبه بمحاولة لتعطيل الحواس الاخرى، او انتصار الاذن على الحواس الاخرى واعطائها الاولوية في الاستمتاع.

ولكن، الاوبرا في كونسيرت «لن تكون خالية تماما من اي ايحاء بالفعل المسرحي. فالمغنون لا يستطيعون الامتناع عن التأثر باي فعل تنطوي عليه الاوبرا. فهي فعل مسرحي على كل حال حتى لو لم ينفذ والاصوات البشرية التي تتناوب هي، في النهاية، حوار منفصل بين اشخاص تجمعهم حبكة مسرحية. ولكن الجميع يقفون على خشبة العرض بملابسهم الموسيقية الرسمية، والحركات التي يضطرون اليها ليست حركات فعل مسرحي متكامل.

دور العرض الموسيقي في لندن مفتوحة بشكل الكونسيرت هذا للاوبرات المعروفة. وقبل ايام قدمت «اوركسترا عصر التنوير» بقيادة الموسيقي الشاب السير «سايمون راتل» عرضا ممتعا لاوبرا «موتسارت» الشهيرة «كوسي فان توته». والعنوان ايطالي قد تصح ترجمته بمعنى «كلهن يفعلن ذلك». قدمتها في قاعة المهرجان الملكي في «الساوث بانك».

«اوركسترا عصر التنوير» فرقة شابة حديثة النشأة. اسست في الثمانينات وقد تميزت باقتصارها على استعمال الآلات الموسيقية الاصلية التي تنتسب لمرحلتها التاريخية. أي لمرحلة المؤلف الموسيقي التاريخية. وبشأن «موتسارت» فهي تنتسب للمرحلة الكلاسيكية في القرن الثامن عشر.





موتسارت

وضع موتسارت عددا من الاعمال الاوبرالية بلغت «21» اوبرا كانت اولاها مستوحاة من اسطورة «ابوللو» اليونانية، وهو بعد في الحادية عشرة من عمره. واخرها «لا كليمينتسادي تيتو» في عام وفاته (1791) الذي لم يبلغ فية الخامسة والثلاثين. وقد بقيت الاعمال الاوبرالية المختارة من موتسارت ارفع اوبرات التاريخ الموسيقي الغربي، دون منازع. وهن «زواج فيغرو» و«دون جيوفاني» «الناي السحري» ولم تلتحق بهن «كوسي فان توته» الا متأخرا. فلقد بقيت هذه الاوبرا في الظل بسبب حبكتها وحدها. فهي تعتمد حكاية كانت تبدو لكثيرين منافية للعقل وفيها الكثير من السخف. ولكن الايام اثبتت ان حكاية الاوبرا، اية اوبرا، انما تتطلب حجما اكبر من حجم الحياة، وان منافاة العقل، خاصة اذا ما كانت الاوبرا ساخرة وضاحكة كهذه، انما تعتمد على سمو ورفعة الموسيقى لكي تتجاوز حدود هذا التقييم المنطقي.

وسمو ورفعة «كوسي فان توته» هو الذي قاد حكايتها لان تكون مقبولة مع الايام. ومع الايام اصبحت الاوبرا جميعها تعبر عن اعمق المشاعر القلبية، من غيرة ومكابرة وتحد وانكسار وغفران وحماقة وحكمة يعرفها الانسان في كل مكان وزمان.

الاوبرا تتحدث عن موظفين في فينيا، في حالة وفاق وحب مع زوجتيهما الاختين. وفي حالة ثقة عالية باخلاصهما. ثم تضطرب الحالة حين يتدخل طرف ثالث هو صديقهما الاعزب بفكرة متحدية يرى فيها ان المرأة اضعف ذاكرة من ان تحتفظ بالعهد او بالوفاء. ولكي يثبت ذلك يختلق حبكة يجعل الزوجين فيها يغادران الى الجبهة، ثم يطلب منهما ان يتنكرا بزي زائرين البانيين ثريين.

وكل منهما يبدأ بمغازلة امرأة صاحبه واغوائها. حتى تستجيب كلتاهما. ثم يخسر الرجلان الرهان ويكشفا عن نفسيهما. ولكن قلب موتسارت الذي لا يعرف الكراهية والضغينة، لا يترك اثرا من هذه المشاعر بل يستبدلها بالغفران والضحك وفيض الحب.

موسيقى «كوسي فان توته» مشبعة بالعواطف. ولكن الاغاني فيها تقف في ذرى «موتسارت» اللحنية، خاصة الاغنية «الخماسية» في المشهد الثاني من الفصل الاول، حين يهم الزوجان بالرحيل، حسب المؤامرة، امام زوجتيهما وصديقهما الاعزب. «يا لله، كم اشعر خطواتي تتعثر وانا اقبل اليك». او اغنية الزوج الاول «فيراندو» الفاتنة حول الاخلاص في الحب.

«ان انفاس حب واحدة
من كنوزنا الدفينة
سوف يغني قلوبنا بحلو الطعام».

والاوبرا تزدحم بالالحان المنفردة والثنائية والثلاثية والرباعية، واناشيد الكورس ايضا. ولقد اشترك في العرض الاخير مجموعة من مشاهير المغنين الاوبراليين، منهم الاميركي «كورت ستريت» والكندي «جيرالد فينللي» والانجليزي «توماس آلين» والسويدية «هيلليفي مارتنيلتو».

لهذه الاوبرا عنوان سابق آخر هو «مدرسة العشاق» وهو تخفيف من حدة العنوان الاول. حيث تبدو المرأة فيه مدانة، وكان موتسارت يذهب الى ذلك عن قصد. وهناك من يتلمس شواهد عن الغيرة في حياة الموسيقي الشاب تجاه زوجته «كونستانتس». ولكن الايام التي صقلت الاذواق كشفت عن رقة مشاعر موتسارت عبر موسيقاه وحدها. ولم تعد الاحداث وتفسيراتها الا في الظلال.

ندوة شاملة عن السينما العربية في مهرجان القرين الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتناول نخبة من الباحثين والمختصين من دول عربية، خمسة محاور عما حققته السينما العربية منذ نشأتها وحتى الآن، في ندوة يقيمها نادي الكويت للسينما والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ضمن نشاطات مهرجان القرين الثقافي الثاني، وتعقد الندوة في الفترة من 18 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) 1995. وتأتي اهمية الندوة في انها توثق للتجربة السينمائية في مختلف البلدان العربية وتلقي الضوء على ما حققته هذه التجربة خلال قرن من الزمان.

وستكون الندوة على مدار يومين ويتناول المحور الاول (ورقة البحث الاولى)، الواقع السينمائي في دول الخليج العربية ويتضمن عدة محاور فرعية هي: السينما في الكويت - محاولات سينمائية في المملكة العربية السعودية - محاولات سينمائية في البحرين - نوادي السينما في الشارقة وعمان والكويت والبحرين. ويتناول المحور الثاني «السينما في المغرب العربي وتياراتها المختلفة»، وتركز هذه الورقة على تجربة الانتاج المشترك بين دول المغرب العربي وبعض الدول الاوروبية.

ويتناول المحور الثالث «سينما المشرق العربي» ويتضمن محاور فرعية عن الاتجاهات الحديثة في السينما السورية، والسينما في لبنان، وانعكاسات الحرب الاهلية، والسينما الفلسطينية وتجاربها المجهضة.

وتتناول ورقة البحث الرابعة السينما المصرية وتتضمن هذه الورقة عدة محاور فرعية هي: نظرة تاريخية موجزة - مائة عام من العطاء - جماعة السينما الجديدة - جيل الثمانينات - ازمة السينما المصرية الراهنة.

ورقة البحث الخامسة تتناول التحديات المعاصرة التي تواجه السينما العربية وتلقي هذه الورقة الضوء على مشكلات الرقابة - التقنية - البث عن طريق الاقمار الصناعية - اتفاقية الجات - الغزو الثقافي الاسرائيلي وتحديات السلام.

يشارك في الندوة مجموعة من النقاد السينمائيين البارزين في الوطن العربي ومنهم سمير فريد - محمد رضا - بشير القمري - بندر عبد الحميد.

السفير القصيبي والناصر في المعرض

(تصوير محمد متولي فضل)

القصيبي افتتح معرض الكتاب السعودي في المكتب الثقافي بلندن

صورة حية عن حركة النشر في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

معارض

افتتح سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي معرض الكتاب السعودي الذي يقام حاليا في مقر المكتب الثقافي السعودي في لندن الذي يرأسه عبد الله الناصر.

واللافت في المعرض انه جرى تنظيم اجنحته على اساس موضوعات الكتب وليس بحسب دور نشرها. وقد حملت الاجنحة العناوين الرئيسية التالية: تاريخ، تاريخ المملكة، جغرافية، ادب وثقافة، لغة عربية، اعلام، سياسة، تعليم، قانون ونظام قضائي، فنون، موسوعة الاطفال، نماذج من الدوريات السعودية، اقتصاد، احصاء وادارة، علوم اجتماعية، جيولوجيا، طب وصحة عامة، كومبيوتر، كتب اسلامية، وكتب علمية.

اغلب العناوين المعروضة هي من اصدارات قديمة نسبيا، الا انها تمثل صورة حية عن حركة النشر في المملكة العربية السعودية، خصوصا ان المعرض يجمع بين اجنحته اهم دور النشر والجامعات الخاصة والعامة.

ومن بين الاجنحة المختلفة تميز على وجه الخصوص جناح الكتب العلمية، حيث يدل على نهضة حقيقية تشهدها المملكة العربية السعودية في هذا المجال على اتساعه وتعدد ابوابه، وتوافر العديد من المؤلفين المهتمين بهذه الموضوعات سواء جاءت مؤلفاتهم في اطار رسائل جامعية اكاديمية او كانت في اطار نشاط تاليفي حر.

ومن العناوين التي تعطي دلالة على هذا الاهتمام نذكر العناوين التالية: تقنية الاخشاب، محطات الإعذاب النووية، الموجز في البناء الضوئي، مورفولوجيا النبات وتشريحه، اساسيات وقاية المزروعات، هندسة التحكم الاوتوماتي.

اخترنا لك

الفضائية التونسية

لبس الحذاء في برنامج «الدنيا تغني»

يستضيف المذيع نجيب الخطاب الفنان راغب علامة في برنامجه الأسبوعي «الدنيا تغني».

ويدور حديثهما اليوم حول الموجة الشبابية الجديدة التي اكتسحت ساحة الغناء العربي في الفترة الأخيرة ومن اشهر روادها المطرب السوري نور مهنى وعاصي الحلاني من لبنان.

وفي ركن «هو وهي» من البرنامج سيعرض موضوع في غاية الطرافة عن «الحذاء» من يهتم اكثر بالحذاء المرأة ام الرجل؟ وموضوع آخر عن العلاقات الاجتماعية بين الجيران، لماذا تراجعت هذه الروابط التي كان اكثر قوة في الماضي؟ كما سيقوم البرنامج بتكريم الفنان التونسي الهادي جويني المشهور باداء اغاني التراث ولعل اشهرها اغنية «تحت الياسمينة في الليل /نسمة والورد محانيني /لغصان علي تميل/ نتفكر كيف كنت تجيني».

وفقرات أخرى من ضمنها آخر اغاني الفيديو ـ كليب للمطرب باسكال الحلاني.

يبث البرنامج في الساعة الثامنة وخمسين دقيقة بتوقيت تونس.

الفضائية المغربية

في «شريط وثائقي» ذكريات أعوام مضت

سلسلة وثائقية عن أهم الأحداث السياسية والاقتصادية التي عاشتها البشرية في مطلع السبعينات من هذا القرن.

يبث البرنامج الساعة 16.00 بتوقيت المغرب.

الفضائيات العربية

لقاء مع الدكتور محمد السرغيني في برنامج «هذا هو»

في حلقة هذا الاسبوع يلتقي الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله مع الدكتور محمد السرغيني الذي يعتبر من أبرز الأسماء الشعرية في خريطة الشعر العربي المعاصر في المغرب والعالم العربي.

ويتناول الحوار حياة الضيف ورحيله الى العراق لمتابعة دراسته وحصوله على البكالوريس في الآداب عام 1959، ثم مواصلة درب التعليم وسفره الى باريس للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون في فرنسا، ويتطرق الضيف في حديثه الى الجانب العملي والشعري من حياته.

البرنامج من اعداد محمد رضا نصر الله ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

القنوات الأجنبية

بي بي سي (القناة الثانية)

روبرت دي نيرو في «الثور الغاضب»

في إطار سلسلة الأفلام بمناسبة مئوية السينما يعرض تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (القناة الثانية) فيلم «الثور الغاضب» (*Raging Bull*) بطولة روبرت دي نيرو. وتدور احداث الفيلم في الأربعينات وتتناول قصة بطل الملاكمة «جاك لاموتا» الذي يصاب بالجنون. الفيلم يبث في الساعة الثانية عشرة والربع ليلاً بتوقيت لندن.

إسرائيل.. العدو الداخلي في برنامج «مهمة»

ينقل جوليان أوهالوران تقريراً من إسرائيل حول صعود الجماعات اليهودية المتطرفة وتأثيرها في المجتمع والحياة السياسية لا سيما بعد اغتيال إسحق رابين الشهر الماضي وبعدما اتضح ان القاتل كان مرتبطاً بالجماعات اليهودية المتطرفة وشروع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد شيمعون بيريس بحملة ضد هذه الجماعات.

حلقة هذا الأسبوع من برنامج «مهمة» بعنوان: «إسرائيل.. العدو الداخلي» وتبث مساء اليوم الساعة 19.20 بتوقيت لندن.

«ويك إند» هامفري بوغارت على «تي إن تي» الفضائية

● «الفالكون المالطي» *The Maltese Falcon* (1941) بطولة هامفري بوغارت ويشترك في التمثيل ماري استور وجلاديس جورج وبيتر لوري. يبث الفيلم مساء اليوم الساعة 21.00 بتوقيت لندن.

● «كنز سييرا مادري» *The Treasure of Sierra Madre (1948)* بطولة هامفري بوغارت، والتر هيوستن: ثلاثة رجال يتعرضون لمغامرات شيقة أثناء بحثهم عن الذهب. يبث الفيلم مساء اليوم الساعة 23.00 بتوقيت لندن.

● «اغنياء وفقراء» *Have and Have not* (1944). بطولة هامفري بوغارت ولورين باكال. صاحب باخرة يحاول مساعدة تجار المخدرات. يبث مساء غد الساعة 19.00 بتوقيت لندن.

روبرت دي نيرو

الكلمات المتقاطعة

● افقياً

1ـ اسم عرفت به غانا سابقاً
2ـ يمتح ـ خاصتي
3ـ مطرب لبناني
4ـ خاف ـ نعم بالإنجليزية
5ـ مدينة مغربية
6ـ فعلنا ـ اسم علم منكر
7ـ للمنادى ـ يعترف
8ـ بطلة فيلم «غرام وانتقام» ـ كثير
9ـ مولودها
10ـ مصائب ـ التقطنا

● عمودياً

1ـ واحات مصرية ـ كبائر
2ـ اعطاهم شيئاً اكراماً لهم
3ـ اسم علم منكر ـ من الحمضيات
4ـ مواضع الشرب
5ـ ولاية اميركية ـ من الحيوانات
6ـ مدينة فرنسية ـ اسف
7ـ هتاف ـ من الضمائر
8ـ اسم اشارة للمكان ـ اسم علم مذكر
9ـ حرف جر ـ ضد يكثر
10ـ مسرحية غنائية لفيروز

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ا	س	ت	خ	ب	ا	ر	ع	ن
د	ة	ط	ف	ي	ر	ش	ن	ي
ق	ر	ل	ص	ا	ا	ح	ا	ك
ي	هـ	ة	ف	ص	ا	ك	س	خ
ق	ز	ع	ل	س	ت	ؤ	ع	ت
ة	ل	ا	ن	ء	ا	م	ص	ل
م	ع	ح	ا	ل	د	ر	د	ي
س	ر	ب	د	ء	ا	م	ر	خ
هـ	ا	و	ن	ة	ا	ل	ص	ن

شريف ـ اصل ـ علم ـ استخبار ـ زهرة ـ سؤال ـ سعال ـ صلاة ـ عمد ـ ماء
تخمين ـ صفة ـ اكتئاب ـ نخيل ـ دقيقة ـ نحاس ـ هارون ـ نحر ـ صدر

الكلمة الضائعة: كوكب سيار

الحل السابق: النهق

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
11.05 ما يطلبه المشاهدون
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.30 من تراث الريف والبادية
16.00 جولة الكاميرا
17.00 الملتقى الثقافي
18.00 نشرة الأخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 مسرحية غنائية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 سينما الطفل
15.00 نغم في الذاكرة (إعادة)
16.15 السبت الرياضي
17.00 الفقرة اليومية للأطفال
20.50 منوعة: الدنيا تغني
22.45 آخر الانباء

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
11.40 اكلات بكل اللغات
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «قمر الليل» بطولة ليلى علوي ـ وليد توفيق
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
18.13 خمسة لصحتك
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 في بيتنا نجم
21.00 الفيلم العربي «المجنونة» بطولة اسعاد يونس ـ محمود عبد العزيز
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.15 امسية ثقافية
02.15 مسرحية السهرة
04.45 ابتهالات دينية
05.00 المسلسل الديني «لا اله الا الله»
05.45 اقوال الصحف
06.00 كارتون ـ اغنية للاطفال
06.20 بوجي وطمطم



راغب علامة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» بطولة محمود ياسين ـ بوسي
10.00 الفيلم العربي «عودة الماضي»
11.30 اخترنا لكم ـ اعادة
12.50 فترة الاطفال
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 ملفات خاصة
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 برنامج «هذا هو»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «الصرخة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت الرياض

12.25 مسلسل الظهيرة: «رحمة»
14.15 برنامج: محطات (إعادة)
15.35 فترة للأطفال
16.35 برنامج: الرياضة العالمية
16.45 برنامج: أوراق خضراء
17.09 برنامج: حادث وعبرة
18.05 المسلسل المسائي: حارة الباشا (ح5)
18.39 الجريدة المصورة
19.40 برنامج: منكم وإليكم
20.40 برنامج: «الفروسية»
21.30 نشرة الأخبار المصورة
22.25 المسلسلة اليومية: يوميات ونيس (ح26)
23.30 برنامج: مع الناس.. الجزء الثاني عن الخطوط السعودية
00.30 نشرة الأخبار
01.00 مسلسلة السهرة: الغربال (ح1) (إعادة) بطولة راشد الشمراني ومحمد المفرح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش» ح 5
14.40 الفيلم الدولي «الشرطي شبه المثالي» ـ اعادة
17.15 برنامج المسابقات «الحصن» برنامج منوع يتضمن مسابقات مبتكرة بين مجموعة من الشباب في اليابان.
18.00 قطار الأطفال: تقديم فيروز الكرواني ـ اخراج: مصطفى فاكر
18.30 الأخبار الدولية
19.40 طاكسي موزيك: برنامج عن الموسيقى الاجنبية
20.30 الأخبار الرئيسية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
11.05 ما يطلبه المشاهدون
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.30 من تراث الريف والبادية
16.00 جولة الكاميرا
17.00 الملتقى الثقافي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.05 الموسوعة الطبية
11.05 آفاق المعرفة
11.25 حوار الصمت ـ إعادة
12.00 مهرجان جرش
13.51 مسلسل: نوغري
14.50 ضيف وقضية
16.25 مسلسل: البخيل وانا
17.20 نجوم الصحافة
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 مسرح الفنون
21.30 تمثيلية: سقوط الطائر الغريب

قناة الأفلام

01.20 *Future force*
03.00 *Operation War zone*
04.30 ذات الوجهين
06.30 *Mysterious Ms. Wang*
08.00 البحث عن فضيحة
10.00 غصن الزيتون
12.00 *Stalking Laura*
13.30 للرجال فقط
15.30 سيدة القصر
17.30 برامج سينمائية
19.00 يا ظالمني
21.00 *Flight into Hell P1*
23.00 شباب مجنون جداً

كيف تتعرف المحطات التلفزيونية العربية على ذوق المشاهدين واختيارهم لبرامجها

د. الدخيل: الاتصالات والرسائل طرق بدائية لقياس رأي المشاهدين
د. الخريجي: التلفزيونات العربية لم تصل الى ما وصلت اليه المحطات الغربية في هذا المجال
د. العنزي: البحوث تعطي مؤشرا دقيقا لمستوى البرامج

الرياض: من سعود المقبل

يبقى ارضاء المشاهد هو الهدف الاول لكل محطة تلفزيونية تتطلع الى النجاح والبروز وسط هذا الزخم الكبير من المحطات التلفزيونية. وفي حين تهتم القنوات التلفزيونية الغربية بذوق واختيار المشاهدين تجاه برامجها ودرجة رضاهم عن كل برنامج وتسعى في سبيل تحقيق ذلك الهدف الى اتباع طرق حديثة مثل البحوث والاستفتاءات وغيرها من الوسائل الدقيقة والمتطورة فلا تزال تعتمد اغلب المحطات التلفزيونية العربية على الطرق القديمة مثل اتصالات المشاهدين الهاتفية والرسائل وغير ذلك من الطرق التي لا تعبر حقيقة عن ذوق المشاهد ورأيه في برامج المحطة. وفي هذا التحقيق يتحدث عدد من الاعلاميين حول هذا الموضوع. في البداية يرى الدكتور فواز الدخيل الاستاذ بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود ان الوسائل التي تتعرف بها المحطات التلفزيونية العربية على آراء المشاهدين في اختيارهم برامجها هي وسائل تقليدية وغير دقيقة. ويقول في ذلك: من المعروف ان المحطات التلفزيونية العربية تتعرف على ذوق واختيار المشاهدين لبرامجها من خلال اتصالات المشاهدين الهاتفية والخطية وما يكتب في الصحف من آراء واقتراحات. وهناك بعض المحطات العربية تعمد الى وضع لجان استشارية تبدي آراءها نقلا عن المشاهدين حول برامج المحطة وهذه اللجان وان كانت افضل من المراسلات والاتصالات واكثر دقة الا ان جميع هذه الطرق اعتبرها طرقا بدائية اذا في قياس ذوق واختيار المشاهدين.

ويضيف الدكتور فواز الدخيل: في دول الخليج العربي وصلنا الى مراحل متقدمة في مجالات كثيرة فلماذا لا تستخدم الطرق الحديثة في قياس آراء المشاهدين واقتراحاتهم نحو التلفزيون التي يعول عليها حقيقة في نجاح برامج التلفزيون وتفاعل المشاهدين مع برامجه؟ يوافق الدكتور فهد الخريجي الاستاذ بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود رأي الدكتور فواز الدخيل حول اهمية تطوير طرق قياس اختيار المشاهدين في المحطات العربية عن طريق البحوث وغيرها من الطرق المتقدمة مشيرا الى ان التلفزيونات العربية لم تصل الى ما وصلت اليه التلفزيونات الاجنبية في هذا المجال حيث يقول: التلفزيونات العربية بشكل عام لم تصل حتى الآن الى ما وصلت اليه المحطات التلفزيونية الغربية في قياس الرأي العام حيث تعتمد المحطات الغربية على اجراء البحوث والاستفتاءات حول برامجها بشكل دوري. وفي تصوري فان عملية اجراء البحوث ليست عملية مكلفة فبالامكان ايجاد وحدة بحوث صغيرة في كل جهاز تلفزيون. وهذه للأسف غير متوفرة في تلفزيوناتنا العربية.

ويضيف الدكتور الخريجي: وانا اعتقد ان كل البرامج والخطط البرامجية التلفزيونية يجب ان تضع في اعتبارها ان الجمهور هو صاحب الاختيار الاول وان ما يعرض على الشاشة يجب ان يتلاءم مع اختياره وذوقه وليس مع اختيار مدير المحطة التلفزيونية العربية من خلال ايجاد خطط للتواصل بينها وبين المشاهدين، واهم الطرق لذلك اجراء البحوث والدراسات التي تعتبر مهمة في التعريف بذوق واختيار الجمهور تجاه البرامج التي يعرضها التلفزيون، وكذلك من خلال انتاج البرامج الممولة لان اعتماد بعض المحطات التلفزيونية على البرامج الرخيصة وقليلة التكلفة يساهم في ابتعاد المشاهدين عنها فالجمهور بالملايين وليسوا مجموعة قليلة لا تستحق الاهتمام. فلا بد من الانفاق لانتاج برامج جيدة لان البرامج ذات التكلفة الاعلى هي الاجود لاستخدام العناصر الفنية اللازمة لانجاحها.


الدكتور فواز الدخيل

وعن النتائج المترتبة على عدم استخدام المحطات العربية للبحوث في قياس اختيار وذوق المشاهدين تجاه برامجها يقول الدكتور علي العنزي الاستاذ بقسم الاعلام بجامعة الملك سعود: عدم وجود البحوث كاحد الطرق التي تعتمد عليها المحطات التلفزيونية العربية في قياسها لمدى رضى المشاهدين واختيارهم برامجها افقد ادارات التلفزيونات العربية والمسؤولين فيها معرفة ذوق واختيارات المشاهدين تجاه البرامج التي تعرضها، مما ادى الى عرض برامج لا يتقبلها الجمهور بشكل كامل. بل ان هناك محطات تلفزيونية لا نبالغ اذا قلنا بانها في واد والجمهور في واد آخر، لذلك فلا بد من الاهتمام والتركيز على رأي الجمهور لا بالتوقعات ولكن من خلال الطرق العلمية الدقيقة التي ترصد آراء المشاهدين بمختلف فئاتهم خاصة وان عملية اجراء البحوث اضحت عملية غير مكلفة، فمع وجود التقنية الحديثة مثل الحاسب الآلي وغيره صارت عملية جمع البيانات عملية سهلة ولكن المحطات التلفزيونية العربية لم تخط هذه الخطوة حتى الآن وقد يكون ذلك نوعا من التخوف على اعتبار انها تجربة جديدة او خوفا من التكاليف. وفي تصوري ان هذه العملية لا تحتاج الى هذا التخوف الكبير بل بالعكس فهذه الطرق تعطيهم مؤشرا عمليا دقيقا وموضوعيا عن مستوى البرامج التي تبثها تلك المحطات ومدى قبول المشاهدين لها، ومن خلال هذه الطرق يتم الحكم بدقة على كل برنامج ويعتمد على هذا الحكم في مواصلة عرض هذا البرنامج او ايقافه او تطويره او عرض برامج جديدة يريدها المشاهدون لم تكن معروضة من قبل وغير ذلك.

وعن البحوث التي ستخدمها المحطات الغربية يقول الدكتور العنزي: البحوث التي تستخدمها المحطات الغربية في قياس آراء المشاهدين هي بحوث متقدمة يتم اجراؤها بطريقة حديثة ووسائل دقيقة للقياس باستخدام الحاسب الآلي، وبعض المحطات الغربية تتفق في ابحاثها الخاصة بالمحطة بشكل عام او الخاصة ببرنامج معين مع مؤسسات علمية لاجراء هذه البحوث، فتعتمد عليها هذه المحطات كسياسة ونهج في انتاج البرامج وطريقة اعدادها، وهو احد اهم الاسباب لنجاح برامج المحطات الغربية مثل CNN وBBC التي تعتبر من اهم المحطات في كثرة بحوثها، وتفوقها من حيث اعداد المشاهدين لها. وعن اهم البرامج التي تعتبر احوج من غيرها للبحوث يقول الدكتور العنزي: انا ارى بان البرامج الثقافية هي اكثر البرامج حاجة للبحوث وعمليات القياس، فالبرامج الرياضية والفنية والترفيهية تجد اقبالا من المشاهدين بعكس البرامج الثقافية التي لم تأخذ حقها من الانتاج. فلابد من تطوير هذه البرامج ولا يتأتى ذلك الا بمشاركة المشاهدين بآرائهم وافكارهم حول هذه البرامج من خلال الاستبيانات والبحوث مع المشاهدين.

ويشير الدكتور فواز الدخيل الى ان هناك محاولات جيدة من بعض الجهات الاعلامية والتلفزيونية في اجراء البحوث في هذا المجال حيث يقول: هناك محاولات في الحقيقة من اتحاد الاذاعات العربية تستحق الاشارة في ما يتعلق باجراء البحوث حول مستوى البرامج ولكنها جهود تحتاج الى متابعة وتطوير، فقد بدأ الاتحاد عن طريق الوحدة الخاصة بالبحوث الاذاعية والتلفزيونية في تكوين بعض النقاط للتعرف على آراء المشاهدين عن البرامج التلفزيونية ولكنها تبقى محاولات في مهدها ولم تتوسع، كما ان هناك جهاز تلفزيون الخليج الذي قام بعمل عدة بحوث، ولكن عملية قياس اتجاه المشاهدين وآرائهم نحو برامج التلفزيون ما زالت في مراحلها البدائية ولم تتطور الى المستوى المطلوب.

عدم تقدير التلفزيون للنجوم سبب تدهور الأعمال الدرامية

الكويت: «الشرق الأوسط»

لا تخلو دورة تلفزيونية من الأعمال الدرامية المحلية مع ان الكثير يعتقد ان هناك ندرة في هذا النوع من الأعمال التلفزيونية. وقد يكون سبب هذا الشعور نوعيتها وليس عددها، إذ يوجد من المسلسلات والأفلام المحلية التي لا تترك اثرا عند عرضها خلافا لبقية الأعمال العربية التي ما زال المشاهدون يطالبون باعادة عرضها كـ«ليالي الحلمية» و«نهاية رجل شجاع» و«الجوارح» و«الفرسان» وغيرها من الأعمال التي بقيت راسخة في ذهن المشاهد. ومن الأسباب الأخرى نذكر نمو ذوق المشاهد العربي مع ظهور القنوات العربية ومنافستها للتلفزيون الكويتي.

وفي احصائية للأعمال التي عرضها تلفزيون الكويت خلال السنتين الماضيتين نجد انها كثيرة ومنها «يوميات متقاعد» و«شحيت وأمحيت» و«ميزان العدالة» و«صالح تحت التدريب» و«لن امشي طريق الأمس»، كما ان هناك الكثير من الأعمال التي ستعرض في شهر رمضان المبارك مثل «دلق سهيل» و«القصاص» و«سفينة الاحلام» وغيرها إذن ما الذي يجعل الدراما المحلية غير ناجحة؟ طرحنا هذا السؤال على بعض الفنانين الذين تباينت آراءهم ومنهم الفنان محمد المنصور الذي يعلل هبوط مستوى الدراما المحلية وعدم تركها للصدى المطلوب يعود الى عدم وجود مخرجين متميزين على الساحة وان وجدوا فهم قلة.

واضاف ان هناك من المنتجين الذين يساهمون في تدني مستوى الدراما حين لا تكون لديهم خلفية فنية كافية.

أما الفنان الكوميدي داود حسين فقال ان الذي يجعل الدراما المحلية غير منتشرة هو غياب النجوم عن معظم الأعمال ويرجع ذلك الى عدم تقدير التلفزيون للنجوم.

وأعلن انه لن يتعاون مع التلفزيون في القريب العاجل إلا بعد ان يغير سياسته لأنه من غير المعقول ان يتساوى النجم بالفنان المبتدئ فالهم لم يصبح العمل بل الوقت أي «مدة الشريط» كما ان التلفزيون يساهم في قتل الدراما وذلك في طريقة عرضه للمسلسلات.

فمثلاً مؤخراً قتلوا مسلسل الفنان الكبير عبد الحسين عبد الرضا وذلك عندما عرضوه يوماً بعد يوم مما يساهم في قلة الاقبال الجماهيري عليه.

أما الفنانة زهرة الخرجي فترى ان الدراما الكويتية بخير وان الفنان الكويتي قدم الكثير من الاعمال الناجحة وربما ان هناك بعض الاعمال لم تكن بالمستوى المطلوب وذلك يعود لأسباب عديدة ولكن بشكل عام أرى ان الدراما الكويتية تقول زهرة الخرجي ان الدراما متطورة وابدت تفاؤلها بجودة الأعمال التي ستعرض في شهر رمضان المقبل.



الفنانة زهرة الخرجي

اخبار النجوم

المذيع حامد الغامدي — الممثلة آثار الحكيم

● نال المذيع التلفزيوني حامد الغامدي شهادتي تقدير وتميز في مجال التقديم التلفزيوني من خبراء ومتخصصين من المانيا واسبانيا وذلك بعد تجاوزه بنجاح دورة متقدمة في اللقاءات التلفزيونية نظمها مركز التدريب الاذاعي والتلفزيوني التابع لاتحاد الاذاعات العربية والذي يتخذ من العاصمة السورية دمشق مقراً له.

● تقدم الفنانة مادلين طبر مع الفنان محمود ياسين فوازير «الأنبياء» لاحدى القنوات الفضائية العربية وتعرض خلال شهر رمضان.. الفوازير من تأليف محمد احمد بهجت ومن اخراج ابراهيم الشقنقيري.. تقوم فيها بدور فتاة ترتبط بقصة حب مع أحد الشعراء الذي يجسد دوره محمود ياسين.. مادلين طبر تصور ايضا ثلاثة مسلسلات في نفس الوقت وهي «نفوس من ذهب ونحاس» مع عادل صادق و«ما وراء النهر» و«قلوب حائرة» بينما اعتذرت عن عدم القيام بدورها في مسلسل «الابطال» للمخرج حسام الدين مصطفى.

● بعد غيبة طويلة تعود الفنانة حياة الفهد الى التلفزيون وذلك من خلال مسلسل تلفزيوني قامت بكتابته اخيراً وسيشاركها البطولة كل من الفنانتين مريم الصالح ومريم الغضبان وقصة المسلسل تتحدث عن إفرازات العدوان العراقي.

● عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا ومن اخراج تيسير عبود يبدأ الاسبوع المقبل تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «لن اخضع لرجل» بطولة إلهام شاهين وعبده الوزير وجيهان سلامة.

احداث المسلسل تدور حول فتاة جامعية فقيرة تقع في غرام زميلها اثناء الدراسة لكن والدها يقف عقبة امام اتمام زواجها.

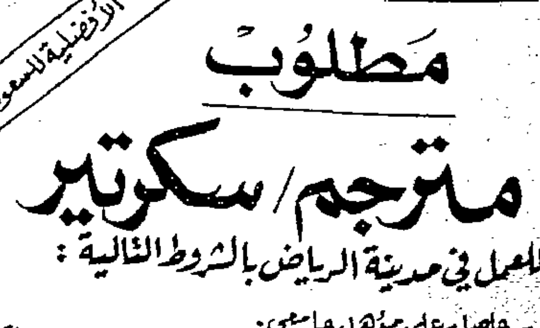
● آثار الحكيم بدأت تكثيف وجودها التلفزيوني من خلال مسلسل «ترويض الشرسة» مع شويكار وحسن مصطفى ووائل نور وسلوى عثمان.. المسلسل مأخوذ عن قصة اجنبية كتب لها السيناريو والحوار بسيوني عثمان ومن اخراج محسن فكري.. آثار الحكيم تصور ايضا مسلسل «حكايات ظريفة» عن قصة نبيل خالد واخراج محمد النجار وتعرض لها حاليا اذاعة الشباب والرياضة مسلسل «ظلال الماضي» من تأليف ياسين اسماعيل ياسين ومن اخراج ثروت رضوان.

● المخرج التلفزيوني غافل فاضل يعود هذه الأيام بقوة الى استديوهات التلفزيون لاخراج العديد من الأغاني الجديدة لعدد من الفنانين الكويتيين كما سيعرض له قريباً مسلسل «أحلام الميزان».

● الفيلم السينمائي «يا عزيزي كلنا لصوص» الذي قدمه الفنان محمود عبد العزيز منذ عدة سنوات يتم حالياً تحويله الى مسلسل تلفزيوني من لخراج تيسير عبود وبطولة هشام عبد الحميد وسعيد عبد الغني وعبير صبري وعبد الله محمود وعزة بهاء.. الفيلم والمسلسل مأخوذان عن رواية للأديب الراحل احسان عبد القدوس بنفس الاسم.

● بعد غياب 4 سنوات تعود الفنانة السينمائية ميرفت أمين من خلال فيلمي «النزوة» عن قصة وسيناريو وحوار بشير الديك ومن لخراج علي بدر خان و«درب ابن برقوق» عن قصة محمد جلال وسيناريو وحوار رفيق الصبان ومن لخراج عاطف سالم.



توضع في السيارات والأجهزة الكهربائية المنزلية

مجسات متطورة تحل محل الميكانيكية والتقليدية

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور المصممون في الصناعات الالكترونية انواعاً من المجسات المصنوعة من الرقائق الالكترونية لاستخدامها في شتى الميادين ـ في صناعة السيارات ووسائط النقل والاجهزة الالكترونية والادوات الطبية والاجهزة المنزلية الكهربائية.

وتنتشر انواع منها مخصصة لقياس درجة الحرارة ونسبة الرطوبة والضغط داخل القاعات الانتاجية لشركة كرايسلر لصناعة السيارات في الولايات المتحدة، فيما تتوجه الشركات المنتجة لآلات الغسيل لاستخدامها على نطاق واسع حيث تم تصنيع انواع منها تحول المعلومات عن الحرارة وسرعة دوران الماكنة والرطوبة، وحتى معلومات كيميائية عن انواع الغازات المنطلقة من محاليل التنظيف، الى اشارات كهربائية تتم معالجتها لايقاف او تشغيل الآلة.

وبذلك تحل هذه المجسات محل الميكانيكية التقليدية التي توضع في بعض الآلات والتي تعمل على مبدأ تحسس ثقل الملابس او غيره على سبيل المثال.

مجسات للسيارات

وتمتاز المجسات بالرقائق الالكترونية بمزايا عديدة عن نظيرتها التقليدية ـ اولا بصغر حجمها، ثم متانتها وتطورها الفائق، اضافة الى تدني تكاليف انتاجها، ولذلك تدخل الشركات الالكترونية العاملة في ميدان تصنيع الرقائق الالكترونية هذا الميدان بقوة، ويصل عددها الآن الى نحو 1800 شركة. وتتوقع التقديرات العالمية زيادة المبيعات من المجسات الجديدة من 9.4 مليار دولار هذا العام الى 13 مليار بحلول عام 2000. وقد خصصت شركة موتورولا، وهي رابع شركة عالمية لانتاج الرقائق الالكترونية، 140 مليون دولار لميدان الابحاث والتطوير والانتاج لها، وذلك في احدى مؤسساتها في تولوز في فرنسا. وهناك بعض الشركات العالمية الاخرى مثل إن اي إس وتوشيبا وفيليبس وسيمينس التي لا تصرح عن مشاريعها.

مجسات كيميائية وبيولوجية

وتعتبر صناعة السيارات اهم ميدان لتطبيقات المجسات الالكترونية، حيث تتوقع مؤسسة ديتاكويست يورب ازدياد مبيعات الوسائل والتقنيات الالكترونية المخصصة للسيارات الى 57 مليار دولار عام 2000 بعد ان شكلت 36 مليار دولار عام 1994، فيما تشير توقعات مؤسسة فروست اند سوليفان الى ان مبيعات المجسات الالكترونية في سوق السيارات الاوروبية فقط سوف ترتفع من 1.26 مليار دولار هذا العام الى 2.37 مليار دولار في عام 2001.

ويظهر جيل جديد من المجسات الالكترونية تتصف باداء عال وتتكامل مع الاجهزة الالكترونية الاخرى مثل رادارات الموجات القصيرة جدا، او اجهزة الاستشعار بالموجات ما دون الحمراء، او الاجهزة البصرية، او اجهزة العرض على الشاشات.

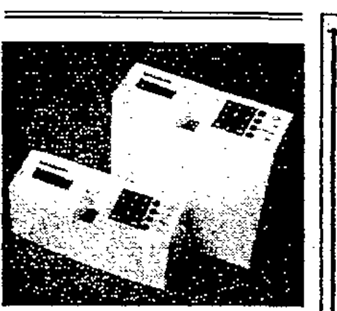
ويجري استبدال مختلف المجسات الكهروميكانيكية لقياس الضغط او مستوى السوائل بمجسات الكترونية. وتصمم انواع للتحكم في ادارة المحرك ولتكييف اجواء صالون السيارة، كالحرارة والرطوبة، فيما تطور انواع كيميائية للكشف عن الغازات الملوثة مثل تلك الناتجة عن احتراق وقود الديزل للتخلص منها. ورغم تطوير مجسات توضع الان في بعض طرازات السيارات الرفيعة لقياس ضغط الهواء في اطارات عجلات السيارات مثلا، فان التطويرات الحالية تنصب على تطبيقات لعمليات توقيف السيارة، او ضخ الوقود نحو المحرك اضافة الى استخدامها في الوسادات الهوائية. وقد طورت شركة موتورولا مجسات الكترونية لهذه الوسادات بكلفة تقل عن 5 دولارات، فيما تستخدم 3 مجسات ميكانيكية لها يكلف الواحد منها 15 دولارا، ويعتمد مبدأ عمل هذه المجسات على التعرف على وجود السائق او الشخص الجالس بجواره، ومن ثم العمل الفوري حال التعرض للاصدام.

كما يتم تطوير نظم لدرء التصادم تستخدم فيها مجسات للكشف عن سرعة السيارة وبعدها عن اي موقع قائم وهي تستطيع تحذير السائق لدى تحسسها باقتراب الكارثة. ومن الناحية التكتيكية يمكن تصميم نظم تقوم بنفسها بالتحكم الاوتوماتيكي لقود السيارة ودواستها لايقافها، او ابعادها عن موقع التصادم.

وتستخدم الآن مجسات الكترونية في آلات غسل الاطباق وغسل الملابس، وتعتمد على مبدأ «المنطق الغائم» (Fuzzy Logic) مع برنامج كومبيوتر متطور لتفسير المعلومات التي تصل على شكل سلسلة من المعطيات غير الدقيقة جدا. وعلى سبيل المثال تستطيع آلة الغسيل استخدام مجسات كيميائية لتعقب آثار التلوث في الملابس ومستويات نقاوتها، ثم تقوم بتوقيف عملها حال الوصول الى نقاوة عالية. كما تطور مجسات توضع في اجهزة التلفزيون تتحسس وجود متابعين لبرامجها داخل صالة الجلوس وتتوقف عن عملها لدى خلو الصالة اقتصادا في الطاقة.

وتطور مجسات بيولوجية مهمتها مساعدة المرضى، حيث تجري الابحاث لتصميم انواع منها تغطى باجسام مضادة لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) لكي تقوم بالكشف عنه، ويقدر الخبراء ان تطرح هذه المجسات خلال 8 الى 10 اعوام. وتجري ابحاث اخرى على مجسات لقياس مستويات الجلوكوز في الدم للمصابين بداء السكر.

تصنيع الترانزستورات للمرشحات التي تتحسس الكترونيا المواد الغريبة



الجهاز الجديد

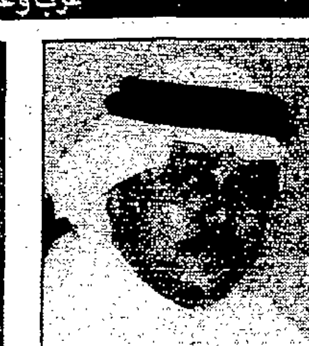
جهاز أمني لتحديد الهوية

لندن: «الشرق الأوسط»

جهاز امني جديد طرح في بريطانيا وهو من طراز «فينجر سكان» ومن انتاج شركة فوجيتسو، وسوف يعوض عن ضياع المفاتيح او رموز البطاقات النقدية او نسيان الهويات الشخصية، حيث يولج فيه الاصبع ـ السبابة ـ لتحديد الهوية.

ويعتمد عمل الجهاز على مقارنة صورة للاصبع مع سلسلة من المعلومات المختزنة التي يتم وضعها مسبقا عن الشخص. ويمكن ذلك الجهاز من تحديد الهوية خلال ثانية واحدة فقط. وتزعم الشركة ان نسبة الخطا تصل الى حالة من كل مليون حالة! ويمتلك الجهاز ذاكرة تتسع لخزن هوية 300 مستخدم يمكن زيادتها وتوسيعها الى 1100 شخص. ويسجل الجهاز ايضا الاعمال التي قام بها الشخص، كما يمكن استخدامه مثلا لتسجيل الوقت على البطاقات لدى دخول وخروج العاملين من المؤسسات.

عرب وعجم


عبد الله صادق دحلان — زيد الرفاعي

● زيد الرفاعي نائب رئيس مجلس الأعيان الأردني يرعى مساء بعد غد لقاء لجمعية تنظيم وحماية الأسرة يشارك فيه عدد من اعضاء مجلس الأعيان والنواب في ندوة حول السلطة التشريعية وقضايا التنمية والسكان.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني السعودي المساعد ونائب الرئيس الأعلى لمجلس ادارة مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض يرعى الندوة العلمية التي تنظمها المكتبة يومي 19 ـ 20 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي وتناقش واقع ومستقبل المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام في الكويت يرعى بعد غد الأمسية الشعرية التي تقيمها جريدة «الوطن» الكويتية ويشارك فيها شعراء من السعودية والكويت وتدير الأمسية النبعة حصة الملا بفندق هوليداي إن.

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة يرعى اليوم الحفل الذي يقيمه النادي للمتري برأس الخيمة بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لدولة الامارات.

● الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز السفير السعودي لدى ايطاليا قدم اوراق اعتماده لرئيس جمهورية مالطا الدكتور اوجو ميفسود بونيتشي كسفير غير مقيم للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية مالطا، كما حضر السفير حفل الغداء الذي أقامه الرئيس المالطي بهذه المناسبة.

● هوبست ايلمان رئيس اللجنة القانونية في البرلمان الألماني يزور حالياً الأردن، حيث التقى هشام التل وزير العدل الأردني وعدداً من المسؤولين في الأردن.

● منى الغصين الكاتبة الصحافية للتعاونة مع عدد من الصحف البريطانية غادرت لندن امس الى الامارات العربية المتحدة حيث ستقضي فترة عطلة اعياد الميلاد.

● الدكتور عبد الله صادق دحلان أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة يتحدث مساء اليوم عن اهداف منظمة العمل الدولية ونشاطها ودورها في دعم نشاطات القطاع الخاص وذلك في الندوة التي تنظمها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

«اليسار ملكة قرطاج» تتألق في بيروت


فرقة كركلا في «اليسار ملكة قرطاج»

بيروت: من سوسن الابطح

تألقت فرقة كركلا على مسرح «الايفوار» شرق بيروت وهي تقدم اول عروض عملها الابداعي الجديد «اليسار ملكة قرطاج» مفتتحة به نشاطات مهرجان بيروت لهذا العام. وقد تم الافتتاح بحضور رئيسة لجنة مهرجانات بيروت نازك رفيق الحريري ونائبتها الفنانة نضال الاشقر والشاعر سعيد عقل الذي كتب كلمات العمل، اضافة الى عدد كبير من الشخصيات الفنية والإعلامية.

ومعروف ان لجنة مهرجانات بيروت كانت قد نظمت حفل المطربة فيروز في ساحة الشهداء العام الماضي، الذي جمع اللبنانيين من مختلف المناطق في قلب العاصمة وحول الساحة التي كانت وما تزال رمزاً من رموزها. وتقديم كركلا هذه المرة، وهي الفرقة التي استطاعت ان تنتزع مكانة عالمية اثناء تجوالها في كبريات عواصم العالم ومن خلال احد عروضها الاكثر اشراقاً وحيوية وتمايزاً على المستوى الابداعي والتقني هي نقطة اخرى مضيئة في مسار اللجنة التي تسعى الى تفعيل الحياة الثقافية والفنية اللبنانية باستضافة اللبنانيين او غير اللبنانيين من المبدعين. وهو ما يذكرنا بنهج مهرجانات بعلبك التي ما تزال موضع حنين من قبل كل من عرف مجدها ووهجها.

وتكاد تكون الحفلات اللافتة والمتباعدة زمنياً التي تنظمها لجنة مهرجانات بيروت اشبه بمقدمات تجريبية لمشروع ضخم تتبلور ملامحه الأخيرة بفعل التجربة والوقت ونضوج الخبرات.

وقد خصصت لـ«اليسار ملكة قرطاج» اربع ليال الأولى اقتصرت على الصحافيين والاعلاميين والثانية مهداة من عبد الحليم كركلا لرئيس الوزراء رفيق الحريري وتحضرها الشخصيات الرسمية اللبنانية والأجنبية، وفي اليومين المتبقيين سيحضر العمل الراغبين في دفع سعر البطاقة والذي سيرتفع الى 100 دولار للشخص.

ويعتبر سعر البطاقة دعماً لنشاطات اللجنة التي تسعى الى تمويل مشاريعها من خلال ما تنظمه من حفلات وعروض ستصبح اكثر انتظاماً بعد تحديد قدراتها. يبقى ان «اليسار ملكة قرطاج» تفرح وتنعش في بيروت هذه الأيام قبل ان تنتقل، ربما، الى عواصم اخرى كعادة عبد الحليم كركلا المسافر ابداً الى ممالك الواقع الممزوج بالحلم.

في ندوة تعقد اليوم

الأردن يناقش استراتيجية لمكافحة الفساد

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الحكومة الأردنية الندوة الثانية بعنوان «نحو استراتيجية لمكافحة الفساد» اليوم بمشاركة عدد من المسؤولين والمعنيين بمكافحة الفساد وذلك استكمالاً للندوة الأولى التي عقدتها الحكومة تحت هذا العنوان في اواخر الشهر الماضي.

وقال وزير التنمية الادارية الدكتور محيي الدين توق لـ«الشرق الأوسط» ان ستة خبراء عالميين في مجال مكافحة الفساد من اوغندا وبوليفيا والولايات المتحدة وبريطانيا وهونج كونج سيشاركون في الندوة حيث سيقدمون اوراق عمل تتعلق بتجارب بلدانهم في مكافحة الفساد. كما يشارك الخبراء في مناقشة ورقة عمل اردنية تتضمن الخطوط العريضة لاستراتيجية وطنية اردنية لمكافحة الفساد تم اعدادها في ضوء توصيات ومحاور الندوة الأولى.

واكد توق عزم الحكومة الأردنية على مكافحة الفساد المالي والاداري والمضي في هذا الطريق حتى النهاية مهما كانت الصعوبات والعقبات التي تعترض هذا الطريق موضحاً ان دخول الأردن لعصر جديد هو مرحلة ما بعد السلام يقتضي محاربة الفساد بكل اشكاله خاصة ان مرحلة ما بعد السلام تتضمن الدخول في شراكات دولية وعصر العولمة الاقتصادية كما ان الأردن بحاجة ماسة الى اثبات مصداقيته الادارية ممثلة بمعالجة الوضع الاداري واصلاحه بشكل شامل يتماشى في الوقت ذاته مع الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي تجري بوتيرة عالية في المجتمع الأردني.

وقال ان وزارة التنمية الادارية تعكف حالياً على بلورة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد التي تتضمن الوقاية بالدرجة الأولى والتي تعني عدم ظهور الفساد اضافة لعنصر الردع الذي سيعتمد على مجموعة من التشريعات والعنصر العلاجي الذي يتضمن أساليب معالجة الفساد عند ظهوره والمتمثلة بالتاديب من خلال تحويل قضايا الفساد الى القضاء.

واكد وزير التنمية الادارية ان مكافحة الفساد لن تتم بوصفة سحرية تفضي الى نتائج فورية موضحاً ان معالجة هذه القضية بحاجة الى دراية علمية دقيقة مبنية على منهج عمل واضح لا لبس فيه.

وكان الأردن قد شهد قضايا فساد مالي واداري عديدة خلال السنوات الأخيرة وأحيلت الى القضاء الذي تحفظ عليها نظراً لنقص الادلة وعدم كفايتها.


عادل ساتر القائم بالاعمال البحريني وعقيلته ومهدي ابراهيم وزير الدولة لرئاسة الجمهورية السودانية الذي يزور حالياً بريطانيا وعمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن (تصوير: محمد متولي فضل)

سفارة البحرين في لندن تحتفل باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت سفارة البحرين في بريطانيا بالذكرى الـ 25 لليوم الوطني، وذلك باقامتها حفلاً كبيراً في فندق الدورشستر في قلب لندن. وكان عادل ساتر القائم بالاعمال وعقيلته في استقبال الضيوف من مسؤولين في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) ودبلوماسيين عرب واجانب واعلاميين ورؤساء الجمعيات والمؤسسات العربية ورئيس مجلس ادارة الجالية المصرية ورئيس النادي العربي وغيرهم. وتضمن الحفل ليلة عربية تناول الضيوف خلالها الأطعمة والحلويات والفواكه والتمور.

ابيض واسود

طلحة جبريل

خوسي نيتو يتقاعد!

بعد أن أمضى عدة عقود في العمل النقابي يقرر خوسي نيتو التقاعد!
لكن من هو خوسي نيتو؟

* * *

منذ بداية الثمانينات استهواني التخصص في شؤون وشجون جبل طارق. هذه الصخرة التي هي اقل من دولة وأكبر من مدينة!

رسمياً تتبع صخرة جبل طارق (سبعة كيلومترات مربعة) للتاج البريطاني، وتعتبر آخر مستعمرة لبريطانيا التي كانت عظمى في القارة الاوربية.

ومنذ عام 1969، حين اغلق الجنرال فرانكو الحدود مع مستعمرة جبل طارق، بعد أن قرر اهلها في استفتاء شعبي البقاء ضمن السيادة البريطانية، والصخرة محل شد وجذب بين لندن ومدريد.

مدريد تعتبر ان جبل طارق جزء من الاراضي الاسبانية، تم تفويتها للبريطانيين في معاهدة وقعت في القرن الثامن عشر، وعليها أن تعود الى السيادة الاسبانية. ولندن تقول طالما ان سكان جبل طارق يريدون الصخرة بريطانية، فلا نستطيع اجبارهم على شيء آخر.

هذا «الشيء الآخر» بالنسبة لأهل جبل طارق، هو إما بريطانيا أو الاستقلال.

اما اسبانيا فلا يريدها هؤلاء «الجنيتس» ... وهم السكان الاصليون للصخرة.

* * *

كل هذا لا يعنينا في شيء، لان اسبانيا وبريطانيا اصبحتا دولتين عضوين في اتحاد واحد، وعليهما حل مشاكلهما.

لكن الذي جعل موضوع جبل طارق يصبح له ابعاد عربية، هم هؤلاء العمال المغاربة، الذين انتقلوا بكثافة الى الصخرة حين اغلق فرانكو الحدود ومنع الاسبانيين من العمل هناك.

آيامئذ لجأت حكومة جبل طارق للمغرب، ليزودها بالأيدي العاملة والمواد الغذائية... وكل شيء حتى مياه الشرب.

* * *

وحين قررت مدريد فى مطلع الثمانينات فتح الحدود مجدداً، بعد ان دفن الاسبان الجنرال العتيد، تدفق سكان شبه الجزيرة الآيبرية من جديد على جبل طارق... وبدأت حملة تضييق على المغاربة لا تزال مستمرة حتى اليوم.

لقد استعانوا بهم في وقت الشدة، وحين تبدلت الظروف يريدون رميهم وراء الصخرة.

تماما مثل الليمونة تعصر... ثم ترمى

ومنذ تلك الفترة اتردد على جبل طارق لمتابعة هذا الموضوع المتشابك (تبعد الصخرة بحوالي 20 دقيقة طيران من طنجة المغربية).

* * *

في اول زيارة للصخرة، التقيت برئيس النقابة المحلية جو بوسانو، وكان حماسه آنذاك منقطع النظير لقضية العمال المغاربة... لكن بوسانو سيتنكر لكل ما قاله لي حين انتخب رئيسا لحكومة جبل طارق... وسيصبح اكثر المطالبين بإبعاد المغاربة، بحجة انهم يضايقون سكان الصخرة في ارزاقهم!

* * *

لنكتفي بهذا القدر من الاستطراد، ونعود لخوسي نيتو.

في آخر مرة زرت الصخرة (ابريل/نيسان 1993) كانت هناك مشكلة تتعلق بعملية طرد عمال مغاربة... بتلك الحجة القديمة: لا توجد لدينا وظائف شاغرة... رغم انهم حصلوا على وظائف، لكن التوجه الاساسي كان ولا يزال هو ابعاد المغاربة بأية كيفية.

كان خوسي نيتو قد حل محل جو باسانو في رئاسة النقابة.

ووجدت فرقاً شاسعاً بين الرجلين. فقد استغل بوسانو النقابة من اجل الوصول الى رئاسة الحكومة... اما نيتو، فهو نقابي حتى العظم.

● فقد اعتصم مع المغاربة حين قرروا الاعتصام امام مقر الحاكم العام وداخل مركز التوظيف.

● وهدد باستعمال القوة ضد الشرطة اذا اقدمت على ترحيل المبعدين.

● وانتقل الى المطار وتمدد فوق المدرج، ليمنع احدى الطائرات من نقل مغربي مبعد.

● وقاد مظاهرة صاخبة تضامناً مع المغاربة.

● وجمع توقيعات من سكان الصخرة تدعو لإنصاف المغاربة.

والحق يقال انه فعل الكثير من اجل المغاربة.

واتذكر حين سألته عما اذا كان سيترشح للانتخابات، خاصة انه اقترب من الستين، كما فعل سلفه بوسانو؟ اجاب ضاحكا «الحكومة ليست مهنتي انا نقابي».

* * *

في الاسبوع الماضي قرر خوسي نيتو التقاعد... وشجع ابنه على الانخراط في العمل النقابي....

هذا رجل جدير بكل احترام.

مناقل افندي




اخبارهم في كل مكان

مواليد

● علي ملاح رزق وحرمه لميا مولودا اسمياه «محمد» حيث انضم الى شقيقتيه «آية» و«سارة».

● سيمون اسطفان رجل الاعمال اللبناني المعروف عاد إلى مقر عمله في المغرب بعد رحلة عمل الى لندن وبيروت.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 24 رجب 1416 هـ - 1995/12/16م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6227
London - Saturday - 16 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6227

يسمح بالطلاق استجابة لضغوط نسائية

الكنيس اليهودي يطلق سراح «النساء المقيدات»

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع يهوديات رفض أزواجهن طلاقهن من الناحية الدينية ان ينقذهن من هذه المحنة اصلاح جذري مزمع ادخاله في القوانين الأرثوذكسية اليهودية. وتعتبر هذه الاصلاحات بمثابة علامة تحول في ما يتعلق بقضايا الطلاق والزواج مرة اخرى وفقا لتعاليم الكنيس اليهودي بعد ان كن هؤلاء المطلقات لا يستطعن الزواج مرة اخرى في الكنيس اليهودي حسب القوانين الحالية. ويقود حملة هذه الاصلاحات جوناثان ساكس كبير الحاخامات في بريطانيا. ويتضمن القانون الجديد اتفاقا مسبقا يمنع الازواج من التحكم في الطلاق الديني. ولكن هذا القانون قد لا يساعد النساء المتزوجات حاليا.

وبدون هذا الاتفاق لا تستطيع المرأة الزواج مرة اخرى في الكنيس اليهودي او حضانة الأطفال من الزواج السابق حسب تعاليم الديانة اليهودية.

وجاءت هذه الاصلاحات نتيجة لضغوط من حملات نشطة لنساء يهوديات. وقد خرجن في مسيرة سلمية في الشهر الماضي احتجاجا على رفض الأزواج الموافقة على الطلاق الديني. وقد قيدن انفسهن بسلاسل كناية عن الأسر الذي وقعن فيه. وتوجهت المسيرة النسائية الى مكتب كبير الحاخامات في بريطانيا.

وكان احتجاجهن منصبا على القانون الذي ينظم العلاقات الزوجية بين اليهود منذ 2000 عام والذي يفضل الرجال بالسماح لهم بحضانة اطفالهم من الزواج السابق بينما يحرم النساء من ذلك.

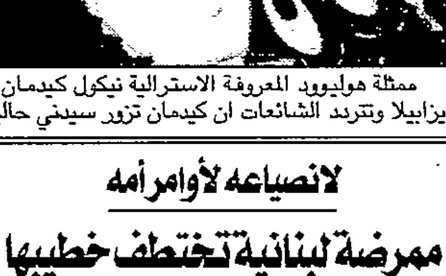
واتهمن الرجال بانهم بعد ان يحصلوا على الطلاق المدني يتخذون من الطلاق الديني سلاحاً للانتقام من مطلقاتهن او حتى ابتزازهن.

ومن الأمثلة البارزة قضية يحيا افراهام الذي سجنته السلطات الاسرائيلية حتى يوافق على طلاق زوجته، ولكنه أصر على رفضه وقضى وراء القضبان 32 عاما حتى مات في السجن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وحسب الاصلاح الجديد يحق للزوجين اذا رغبا في الطلاق ان يلجا الى محكمة دينية يهودية ليحصلا على موافقتها ومن ثم يكملان اجراءات الطلاق المدني.

ومواصلة لحملة الضغوط من قبل مجموعات نسائية يهودية نشطة ستكون هناك مظاهرة أمام المحاكم اليهودية في لندن غدا. وستكون النساء المشاركات مقيدات بالسلاسل بنفس طريقة مظاهرة الشهر الماضي.

واعربت جلوريا برويس احدى منظمات هذه المظاهرة والتي تنتظر اكمال اجراءات الطلاق الديني من زوجها منذ 20 عاما عن سعادتها بالاصلاحات الجديدة في القانون. واعتبرتها «خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح»، ولكنها طالبت بضرورة الاسراع بتنفيذها لانقاذ مئات من النساء اللائي قيدن بحرمانهن من الطلاق الديني.

وفي المجتمعات الأرثوذكسية اليهودية يحق للرجال فقط طلب الطلاق. ولكن في ظل الاصلاحات الجديدة للقانون سيكون للزوج والزوجة حقوق متساوية في ما يتعلق بالطلاق.

ممثلة هوليوود المعروفة الاسترالية نيكول كيدمان عند وصولها الى مطار سيدني وهي تحتضن ابنتها بالتبني ايزابيلا وتتردد الشائعات ان كيدمان تزور سيدني حاليا لقياس فستان لها بمناسبة حفل زواج لختها (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير
بيروت 95!

اعتذرت اسفا عن حضور مهرجان «المعتمد بن عباد» الدولي الذي بدأ اعماله يوم الخميس الماضي في مراكش فقد وجدت من واجبي ان ألبي دعوة «الشرق الأوسط» لحضور الاحتفال الذي تقيمه جريدتي، في بيروت لبدء الطباعة في العاصمة اللبنانية.. وارجو ان يعتبر القائمون على مهرجان «المعتمد بن عباد» هذه السطور اعتذارا علنيا لهم عن عدم حضوري شاكرا لهم تفضلهم بالدعوة.. واسفاً وممتناً.

ها انذا ازور بيروت الآن بعد نحو ثمانية عشر عاما من الغياب.. ولن استطيع المقارنة بين بيروت امس واليوم، لقد بهتت الذكريات وتلاشت معالم وتغيرت ملامح ولكني اشهد ان بيروت تنهض من بين الانقاض لتستعيد بريقها القديم.. وتنفض عن وجهها الجميل تراب الحرب وغبار الدمار.. وتسترد عافيتها التي اوهنتها اغرب حرب اهلية في التاريخ.

ويكرم بيروت وأهل لبنان على العموم تدفق على الاحتفال عشرات من وجهاء وكتاب وصحافيي وفناني لبنان يحيون تدشين طباعة «الشرق الاوسط» في بلادهم.. ويحتفون بوجودها الفعلي في بيروت بعد ان ظلت تأتي اليهم من بعيد.. كان الاحتفال اشبه بعرس يقوم فيه بدور العريس الاستاذ «هشام علي حافظ» وأظنه لا يرفض ان يعود الشباب ويقوم بهذا الدور المتع ما دامت العروس هي حبه الوحيد بل حياته كلها.. صحيفة «الشرق الاوسط» وبقية العنقود من صحف ومجلات تتقدم دائما ولا تتثاءب.

ولعل هذا الاحتفال بل ان هذا الاحتفال سيكون بداية متجددة لـ«الشرق الاوسط».. وبقعة ضوء جديدة في مسيرتها الوثابة.

انا في بيروت إذن.. في شارع الحمراء والروشة.. اكاد افقد قدرتي على الحركة في الزحام المخيف للسيارات.. وتحت الامطار التي لا تتوقف ولكن هذا الشعب الذي يمتلئ بالحيوية والكرم والحب يجعل كل شيء ممتعاً ومحبباً حتى الاسعار الملتهبة وحتى صعوبات الاتصال وما خلفته الحرب من آثار.

اللبنانيون شعب محب للحياة.. والمحب يفعل المستحيل من اجل محبوبته، واللبنانيون يفعلون المستحيل فعلا لاعادة الحياة الى وطنهم الجميل.. وغدا «على مائدة الحريري».

لانصياعه لأوامر أمه
ممرضة لبنانية تختطف خطيبها

لندن: من علي بلوط

اعترى الخوف عائلة لبنانية تقيم في بلدة عنقون القريبة من صيدا بجنوب لبنان على مصير ابنها الشاب الذي لم يحضر الى المنزل في الموعد المحدد، وازداد القلق عندما حضرت خطيبته لتبلغ العائلة بنبرات حادة: «عليكم نسيان ابنكم، لن تروه ثانية، والويل لكم ان اعترضتم طريقي». ووسط ذهول المفردات التي سقطت كالصاعقة على والدة الشاب وجدته والإقارب الذين تجمعوا لمعرفة حقيقة الامر، اتجهت الخطيبة نحو سيارة خطيبها «المختفي» لتنطلق بها بسرعة جنونية.

وعلى الفور اتجه اهل الشاب لإعلام الشرطة لتحري مصير الابن وخطيبته التي تقطن في بلدة كفرحتى والتي تعمل ممرضة في مستشفى بصيدا.

وعلمت «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي مع والدة الشاب انها ووالده وحتى جده وجدته لم يكونوا راغبين ان تصبح هذه الفتاة «كنتهم». وعارضوا رغبة ابنهم في الزواج منها وعن سبب ذلك قالت الام انها ليست من «مجاورينا».

ومضت الساعات الطوال على العائلة دون معرفة ما حل بابنهم الذي تبين في ما بعد ان خطيبته اختطفته من مركز عمله وهددت بقتله ان لم يمتثل لاوامرها.

ورغم التحريات وعمليات البحث الذي قام بها اهل الخطيب والخطيبة الا انه لم يعثر لهما على اثر.

وعند طلوع الفجر لاح في الافق الشاب آتيا سيرا على قدميه فانفرجت اسارير الأم التي انهارت من شدة الفرح، وبعد إفاقتها من غيبوبتها روى الشاب ما حل به على يد خطيبته التي ابلغته انها ضاقت ذرعاً بانصياعه لاوامر امه. واضاف الشاب ان خطيبته الممرضة لم تطلق سراحه الا بعد ان تعهد لها على الورق انه سيتزوج منها.

حفاظات بيئية جديدة من البطاطا للأطفال

كولون: من ماجد الخطيب

كشف اساتذة قسم الكيمياء في جامعة اوسنابروك الألمانية عن اجرائهم تجارب على جيل جديد من حفاظات الأطفال يطلق عليه اسم «الحفاظات البيئية» ويجري تحضيرها من النشاء المستخلص من البطاطا او الذرة او الحنطة.

وقال بيتر ليشتر بان مختبرات جامعته على وشك تحقيق حلم الامهات في الحفاظ على نظافة اطفالهن باستخدام المواد الطبيعية وتحقيق حلم انصار البيئة الذين يطمحون الى الخلاص من جبل هائل من الحفاظات المستعملة في المانيا يقدر بعشرة ملايين حفاظة سنويا. واشار الى ان هذا الرقم الهائل من الحفاظات يكفي لتبليط الطريق العام بين مدينتي فلينسبورج وانسبروك.

ومعروف ان الكثير من الحفاظات اليوم مصنوعة في جزء منها من المواد الطبيعية والخام الا ان هناك صعوبة في التخلص من الحشوة الماصة للماء والتي تنتج عادة من المواد الصناعية المعروفة بقابليتها الكبيرة على امتصاص الماء. وتحتوي الحفاظات بالاضافة الى ذلك على مسحوق يتحول الى مادة جيلاتينية حبيبية حال امتصاصه للماء. وينتج العالم سنويا حوالي 20 الف طن من المواد الحافظة كالقطن الطبي وغيره. وتحولت مشكلة التخلص من هذه المواد الصناعية الى قضية بيئية هامة في السنوات الأخيرة.

ان بعض انواع السكريات مثل السيللوز والبكتين معروفة بقابليتها العالية على امتصاص الماء لكنها تفقد متانة نسيجها بعد الامتصاص وتموع، ولهذا فقد عمل اساتذة مختبرات اوسنابروك الآن على تركيب ثلاث وصفات طبيعية من المواد النشوية الممتصة والمقاومة للماء في ذات الوقت ويخضعونها للفحص في المختبرات.

تأجيل تطبيق قوانين اللجوء السياسي الجديدة في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اجلت الحكومة البريطانية مساء اول من امس تطبيق قرار يقضي بحرمان طالبي اللجوء السياسي الى بريطانيا من المساعدات الاجتماعية التي تقدمها لهم الدولة. وكان من المفترض ان تدخل هذه القوانين الاجتماعية حيز التنفيذ مع بداية العام الجديد.

وقد اكد نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هسلتاين للنواب ان الاقتراحات بشأن ايقاف معونات الدولة لطالبي اللجوء لن تدخل حيز التنفيذ قبل ان تسنح الفرصة امام مجلس العموم لمناقشتها، لأن معارضي هذه الاقتراحات يرون ان اجراءات كهذه قد تؤدي بعشرة آلاف لاجئ الى الشارع.

وتهدف هذه الاجراءات الى الحد من عدد طالبي اللجوء السياسي المزيفين الذين يتوقع ان يبلغ عددهم هذه السنة خمسين الف طالب لجوء والذين يكلفون الدولة البريطانية اكثر من مائتي مليون جنيه استرليني.

ويقدر ان 4 في المائة فقط من مجموع طالبي اللجوء محقون فعلا في طلبهم اللجوء السياسي. لكن بحكم القوانين الحالية يتحمل دافعو الضرائب مصاريف طالبي اللجوء الى ان ينظر في قضية كل واحد منهم ويتخذ قرار نهائي بحقه.

اكتشاف نوع جديد من الكائنات الحية

كوبنهاجن: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء دانماركيون نوعا جديدا من الكائنات الحية لم يكن معروفا من قبل. وهذا النوع الجديد هو من شعبة القشريات وصغير جدا بحيث لا يتعدى طوله ثلث المليمتر او ما يقارب 0.04 من السنتيمتر ويمكن مشاهدته بصعوبة بالعين المجردة، وقد اطلق مكتشفوه عليه «سيمبيون باندورا» (Symbion Pandora). وهو كيسي الشكل، وفمه اشبه بفتحة الكيس ومحاط بشعيرات كثيفة. ويقول مكتشفوه انه يغير جهازه الهضمي وفمه مرات عديدة خلال حياته. وان له عضوية ذكرين. وقد نشر خبر الاكتشاف في المجلة العلمية البريطانية «نيتشر». ويبدو ان هذا الكائن القشري يعيش حياة منعزلة ويتوطن بحر الشمال. الا ان مكتشفيه عثروا عليه في فم جراد بحر في حديقة حيوان جامعة كوبنهاجن.

وقال مكتشفو هذا الحيوان ان اهمية ما عثروا عليه تتعدى اكتشاف نوع جديد من الكائنات الحية، اذ ان ما اكتشفوه فريد ولا يندرج في خانة اي صنف من اصناف الكائنات الحية. وقال الدكتور جوف بوكسشال الخبير في القشريات في متحف التاريخ الطبيعي في لندن ان انواعا جديدة من الكائنات الحية تكتشف كل يوم، ولكن ما اكتشفه العلماء الدانماركيون شيء خاص وفريد.

صباح الخير
خالد القشطيني
كارلايل في سخريته

لكل كاتب اسلوبه في جمع المعلومات وتنظيمها. الكتاب الشباب الآن يستعملون الكمبيوتر لهذا الغرض. الكتاب الأكبر سنا يستعملون نظام البطاقات. اما توماس كارلايل فكان يستعمل قراصات الملابس. وهي القراصات الخشبية التي تستعملها، او كانت تستعملها النساء في تثبيت الغسيل على حبال التجفيف. بدلا من الغسيل كان توماس كارلايل يضع ملاحظاته فيها وينظمها بهذا الشكل. كان ايضا يعلق بواسطتها تصاوير الشخصيات التي يكتب عنها. قال، هذا يجعل هيئة الرجل امامه باستمرار ليبقى في بصيرته قبل ان يضعه امام القارئ.

كان كارلايل جالسا مع عدد من اصحابه عندما انتقل الحديث الى الحرب الاهلية الجارية في الولايات المتحدة آنذاك بشأن تحرير الرقيق. فقال: «ها هم هؤلاء! يذبحون بعضهم البعض لمجرد ان نصفهم يفضلون استخدام البشر لمدى الحياة في حين يفضل النصف الآخر استخدام البشر بالساعة»!

تحدث الناقد والفنان الشهير روزتي عن توماس كارلايل فقال ان المفكر الانكليزي الكبير التقى بوليم الننجتن بجوار متحف كنسنجتن بلندن فأخبره بعزمه على تأليف كتاب عن الرسام والنحات مايكل انجيلو. ثم اضاف من باب الاعتذار والاستدراك فقال: «ولكن تذكر، انني لن اقول شيئا عن فنه!».

تميزت كتابات توماس كارلايل بشيء من الروح التشاؤمية التي كانت سائدة بين كتاب اليمين في القرن التاسع عشر. وقد روى في ذلك السير مونتسورات جرانت هذه الحكاية فقال: «التقيت بكنجسلي لأول مرة فراح يتكلم كثيرا عن كارلايل، كما اتذكر. حكى لي الحكاية التالية ذات الدلالة الكبيرة. قال ان هذا الفيلسوف المتخم اجتمع بأمرسن وبدأ يشعر بالسأم من كل هذا الكلام المتفائل الذي نطق به امرسن. فعقد العزم على تصحيحه. قال «رأيت ان لجرب تخليصه من ذلك التفاؤل فأخذته الى افقر واتعس منطقة في لندن. واطلعته على كل احوالها. ثم قلت له: «والآن يا سيدي، الا تؤمن بوجود الشيطان؟» اجابني قائلا: «كلا، كل هؤلاء الناس الذين تراهم هم اجزاء من ماكنة عظيمة. واعتقد انهم بصورة عامة يقومون بواجباتهم بصورة جيدة!».

قال كارلايل، ثم اخذته الى مجلس العموم حيث جلسنا تحت شرفة النظارة. اشرت به ان ينظر ويستمع الى كل هذا الكلام من نواب المجلس، واحدا بعد الآخر وكيف يشتمون بعضهم البعض. واخيرا قلت له: «والآن انظر ايها الرجل. الا تعتقد بوجود الشيطان؟ الآن؟». ولكنه اعطاني نفس الجواب السابق. وعندئذ فقدت الامل واستسلمت لليأس!

جراحة «الجلاكوما» بالليزر بقدر فاعلية الأدوية السائلة

واشنطن - اف ب: افادت دراسة نشرت نتائجها يوم امس ان الجراحة بأشعة الليزر ستكون علاجا لا تشوبه اي خطورة، وستكون بنفس قدر فاعلية الادوية السائلة لعلاج الماء الزرقاء في العين (جلوكوما) في مرحلة اولى.

وتحدث الاصابة بالجلوكوما نتيجة ارتفاع ضغط العين مما يسبب خفضا شديدا في درجة الإبصار.

وقارنت الدراسة التي تولاها المعهد الوطني لامراض العيون، وهو احد اقسام المعهد الوطني للصحة، لمدة سبع سنوات بين آثار العلاج بالليزر بعد العملية ونتاج العلاج التقليدي بانواع قطرة العين للجلوكوما التي اصيب بها ثلاثة ملايين اميركي.

وقال الطبيب هيو بيكمان من مستشفى سيناء في ديترويت (ميتشيجان) ان «علاجا اوليا بالليزر هو على الاقل بنفس قدر فاعلية علاج اولي بالقطرة».

وبحسب الدراسة التي اجريت على 271 مريضا (احدى العينين عولجت بالليزر والاخرى بالقطرة) تطلب معالجة 56 في المائة من العيون التي اجريت لها عمليات جراحية بأدوية لخفض اي زيادة جديدة في ضغط العين بعد سنتين من الجراحة. وبالنسبة لـ 70 في المائة من العيون التي عولجت بالقطرة تعين ان تتلقى ادوية من جديد بعد سنتين من بدء العلاج.

الا ان الاخصائيين يؤكدون ان لا اشعة الليزر ولا القطرة تعدان علاجا طويل المدى لمرض «مزمن يحتاج الى متابعة طوال حياة المريض» حسبما قال الدكتور كارل كابفر مدير المعهد الوطني لامراض العيون.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر يوم اول من امس الحكم بحق ستيفن ويلكنسون ليقضي بقية حياته في مستشفى للامراض العقلية. وستيفن، الذي يبلغ من العمر 31 عاما، كان قد طعن الطفلة نيكي كونفوي، وهي في الثانية عشرة من عمرها، حتى فارقت الحياة، كما طعن اثنتين من صديقاتها بسكين، الا انهما ما زالتا على قيد الحياة.

واقرت المحكمة ان ويلكنسون مذنب بجريمة القتل غير العمد لانه غير سليم عقليا وصحيا بدلا من محاكمته على ارتكابه جريمة قتل.

وقد اعتذرت القاضية من والدي الطفلة الضحية نيكي، بيتر ودايان، لحكمها هذا قائلة: «انني ادرك انكما قد تجدان صعوبة في تقبل قرار المحكمة هذا، وانني اتفهم مشاعركما واتعاطف معكما». وطلبت القاضية من اهل الضحية ان يقدروا موقف القضاء في التعامل مع قضايا من هذا النوع.

وقد استغرقت المحاكمة اربعة ايام استمع خلالها والدا نيكي الى تفاصيل الجريمة. كان ويلكنسون قد اقتحم غرفة صف احدى المدارس في منطقة ميدلزبرا في انجلترا وطلب من التلاميذ في الصف ان ينبطحوا ارضا مهددا اياهم بالسلاح. وهناك طعن نيكي التي لقيت حتفها على الفور، كما طعن تلميذتين كانتا الى جانبها.

وقال الطبيب النفسي لورنس تايسميث الذي استجوب ويلكنسون 24 مرة اثناء اقامته في السجن ان الجاني يكره العالم ويجنبه القتل الجماعي.

نكتة اليوم

تسلل لص إلى بيت جحا في الظلام وراح يجمع كل ما يقابله حتى لم يبق في البيت شيء يذكر. وكان جحا يراقب اللص من دون ان يتكلم. ولما خرج اللص جمع جحا ما بقي في البيت ولحق به. وعندما وصلا الى دار اللص سأل هذا الأخير جحا: ماذا تفعل هنا أيها الشيخ؟

فأجاب جحا: ألم انتقل الى هذه الدار؟





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● الجزائر دينارات ● المغرب 3 دراهم ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية